۱۲۴۱۰
۸۹۹۰۸

۱۰۶۹۷

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی

جمهوری اسلامی ایران

کتاب مقامات اللطافه

مؤلف سید نعمة الله جزایری

مترجم

شمارهٔ ثبت کتاب ۸۹۹۰۸

شمارهٔ قفسه ۱۲۴۱۰

بازدید شد

۱۲۴۱۰
۸۹۹۰۸

مال حیدرقلی شمس

۱۰۶۹۷
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
شماره ثبت کتاب
۸۹۹۰۸
کتاب مقامات اللبیب
مؤلف سید نعمة الله جزایری
مترجم
شمارهٔ قفسه ۱۲۴۱۰
بازدیدشده
۱۱/۱۰

۱۲۴۱۰
۸۹۹۰۸

مال حضرت شمس
۷۰-۱/۳۰

۱۰۶۹۶

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
شماره ملیت کتاب
۸۹۹۰۸
کتاب مقامات اللبابه
مؤلف سید نعمة الله جزایری
مترجم
شمارهٔ قفسه ۱۲۴۱۰

بازدید شد
۹۲. ۱۰

مقامات سيد نفحة الله الزاهر الحسيني مشتمل على مقدمة وعشرين مقاما

بسم الله الرحمن الرحيم

وصفة

الحمد لله الذي زينة قلوب اوليائه عن الالتفات الى سواه وصقل ابصار عرفائه بحظ لهم بما حتى اشرقت الخاطر بانوار معرفته وكشف لهم عن سبحات جلاله حتى احترقت بنار محبته ثم تحجب عنهم في كبريائه حتى جبروته حتى حارت في بيداء كبريائه وعظمته ونشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله شهادتين يصعدان العقول ويرفعان العمل الى رفيع درجته وان مولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه التحيات منزلته بعد منزلته وبابان الائمة المعصومين من اولاده صلوات الله عليهم مرتبتهم بعد مرتبته وان هذا هو الافق الذي يصاد الحجة فان العبد الذليل قليل البضاعة كثير الاضاعة تعرض لشرح الكلمات الخاقانية والنكت الظريفة في شرح علقات العقيقة ارضاء لله عز شانه وعلاء بانه ان يجعل له حظا في قوله وفي حياة كافة ابناء الناس جميعا بان يخرجها من ضلالة الهوى ويد خلها حصنا منيعا ولا يسهل هذا الا بان يورد عليها في المواعظ اعلاء ومن الآداب اجراقطه وامضاء فاقة شتى الانباء المرسلين والعلماء الراسخين فنسوقت النفس الى تاليف كتاب معصور على المواعظ والامثال والآيات والاخبار المبينة لما خفي من الاحوال وكتابنا الموسوم بالانكار النعمانية في بيان النشاة الانسانية وان اشتمل على طرف وافر من هذا الباب الا انه مندرج في تضاعيف المخاطب ثم راينا فصول ابن الجوزي التي عدتها مائة فصل مترصعة بالاشعار الفايقة والحكايات الرايقة المستلذة في المواعظ على لب الباب لا انه لما حج المسجد الحرام سال الشيخ البديع الذي لم يسبق اليه غاية وضوح كثير من الفاظها الذي هو في هذا العصر محتوش عليه فان الذي يتعين ان يكون عليه المواظب على معرفتها الى الاذان قبل ان تقرع الفاظها ابواب الآذان وفي اجابة هذا قدح جماعة في الخطب البليغة الرنينة بالاشجاع وقالوا يجب ان يكون متن حكايته صلى الله عليه وآله في حجة الوداع فاعرضنا في هذا الكتاب عن التزام هذا الصفاقة وجعلنا مبادرة الى الافهام جريدة هذه البضاعة مع ان المواعظ لا تقع في قلوب الا اذا صدرت في عين صافية في كدورات الاوقات بسبعها اهل بيت النبوة ثم المنتهين في الاوقات والاوانات الجوزي لما يال في اجزاء جمع موعظة في فصولها وفي اجزاء استخرجها في اصولها فراينا ان نشرك كتابنا هذا مقامات النجات لانه موجب لرفيع الدرجات وقضاء لتعين مقاما لكل مقام منها يكون في باب مقتضى وما يناسب الحظ فيه التيمن بعده والاسماء الحسنى ليكون بالانتساب اليها اجدر تخير غيره واحرى وشرعنا في آخر كل مقام الاسم الذي تبرك به في ذلك المرام ليكون اسمه عنوانا لكل باب يختتم الكلام فيه فنحن نقفي فيما اردناه ونشرع فيما قصدناه فنقول المقام الاول التوبة اعلم ان الحمد الجميل والصدق الذي الدليل المرشد انما يكون في هذا المقام عبد الله لان اجل الاسماء الحسنى لمقتدي في خروف الهجا الا الترتيب الذي اردنا الى فظة ياء واقاد وسناك بالعبودية في اول كل مقام لانها اشرف سمات الامكان حتى قال بعض المحققين من علماء الرسالة لانها رابطة ونسبة بين العبد ومولاه ولاجله اشتهر بها في حبيبه المبلغة في المعراج فقال

منه قال سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين عرفت هذا الالتفات الشريف فهم بحقوقه واعرف حق مولاك عليك بالمعرفة بدئ شانه في البديهيات وفي الدعاء بالتلطف في فرط الظهور يرشد اليه ان الشمس يضرب بنورها المشرق والانوار المنورة للعالم ولم يقع فيها الاشتباه فاعظم لانها تغيب فلا تزول وتظهر مقارنة لا فضل على ان التنوير منها وان شمس جلاله عز شانه فائقة الظهور مقارنة للتنوير فحيثما وقع الشك لم يكن لبصيرة المحبة والتفتيش ومع هذا كيف تطيق الشمس ابصار الخفاش وقوال الاحوال لما سئل عن التوحيد البعرة تدل على البعير وان الاقدام على المسير فيها واثرت ابراج والرمس فات فجاج لا تدل على وجود اللطيف الخبير ماخوذ في قول سيدنا امير المؤمنين عم البعرة تدل على البعير والروثة تدل على الحمير واثر القدم يدل على المسير فيكف يخفى علوي بهذه اللطافة ومركز سفع بهذه الكثافة كيف لا يدلان على اللطيف الخبير ثم نادى عبد الله ذا قول سيد المرسلين ص ان الله سبعين حجابا من نور وظلمة لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه كل من ادرك بصره يظهر لك ان من الحجاب ما هو ظلمة ومنها ما هو نور وظلمة ومنها ما هو نور فقط فاما المحجوبون عن مطالعة اسرار الملكوت بانوار القدس والجلال فهم عارفون البالغون فيها قصرا يكن في البشر فانهم لما قطعوا العلايق النفسية وسافرت عقولهم في بيداء الالوهية طالبة الاشراف على حول الحمى رقت عليها لوامع الانوار وجوبت حاسرة تقطع الفيافي والاكوار وما وقفت بذلك السير على عين ولا اثر ولا حصلت الا آذار السفر فيك يا بحوبة الدهر ضن تعلق ما شي فكري سافرت فيك العقول فما ربحت الا آذار السفر فتوقفت في مكانها واقرت على نفسها بالعجز فكان هذا الاعتراف هو قصر كمال معرفتها خليقة قطع الفيافي الحائرة كثيرة ان الواصلين قليل وحتم ثم يقال ان قال لك لم اعترف ربك فقل لانه لا عرفه فيعلم من هذا انك عرفته وان سالك عن هذا السؤال فقل اعرفه وهو الذي لا تعرفه ذات في ذرية عبد الله على هذه المرتبة في معرفة مولاك ودنت عنها فان قال لك على لم من العقل ما تقول في قول باب مدينة العلم عليه الصلوات اجتمع في التسليمات اجزاء لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا فقل له منى وجوه من الجواب منها ما قاله ابو العلاء المعري عطر الله مرقده ان هذا لا يدخر في ابواب لعارف الا بيت بدر هو اشارة الى القيامة وما هو الى والجنة وما مال والنار وما حال يعني انه لو كشف الحجاب عن عين بصيرته لم تزد شيئا كان يشاهد احوال ملك الدار في هذه الدار ويقرب منه الرجل الذي رآه النبي ص في المسجد متغير اللون فسالته كيف اصبحت فقال صاحب يقين فقال ما علامة يقينك فقال انا جالس في هذا المسجد وكانني اسمع زفير النار على اهلها واراهل الجنة على سررهم متكئين على ارائكهم وهذا هو الذي اسهر ليلي واضحاني وهو اجر فقال ص هذا عبد نور الله قلبه بالايمان ومنها ان الموقنين يعلمون احوال تلك الثقة بالكسب والاستدلال ويوم القيمة تكشف لهم تلك الاحوال عيانا ويقين المعاينة مغاير لعلم الاستدلال فكم ازداد يقينا غير يقينه ولو كشف فلا تيقنت ولا ازددت يقينا في الدارين ولا يحصل له في العقبى ما يغاير ما علمه في هذه الدار فنقول هذا الجواب على ان المراد بالعلم ما معناه الجزم وذلك ان النفوس الانسانية في الكمال والنقصان على مراتب واعلاها نفوس قد استغرقت في محبة الله

في غاية الكمال في جميع الكمالات وبهذه الكلمة مقدمات برهانية لا كلام فيها فيلزم ان لا يكون له شريك والا لم يكن في غاية الكمال وان يكون موجودا ضروريا لان الممكن منها الوجود والعدم وان يكون حالا في محل حي عليم بصير مريد متكلم لان فقدان واحدة من هذه الصفات ينقص فيه بعض درجة ويلزم منه ايضا شريك له في سمات النقصان لما مر ان الصفة في غاية الكمال ويتضح به انها ان صفاته تعالى ليست زائدة على الذات بل هي عينها بذلك التقريب وبهذا الدليل وان كان كثيرا من المتكلمين يجعل الادلة العقلية الآتي معتمدة عند تحقيق خوذه من كتاب السنة فيرى الادلة السمعية كما لا يخفى ولعلك يا عبد الله يدين بقول سمعك قول الصوفية بوحدة الوجود وقد عرفت سابقا انهم اخذوه من قدماء الفلاسفة فهذا ذهابهم اليه ومن تبعهم من الشريعية فتقول له معنى حق ومعنى باطل وشبهات بين ذلك كما الباطل في معانيه فهذا ذهابهم اليه المعتزلة كالجاحظية والبسطامية ومن تبعهم وهو انه عرشانه قد اتحد بخلقه حتى صار هو هم وهو منهم بذا قال شيخهم ابن سيخ جبتر سوا الله ويسمون بذا تارة بالحلول واخرى بوحدة الوجود وسنن يلقيهم على معنى وحدة الوجود فقال لتحديد الاصر الواحد الا بشلة تختلفة لعان معقودة لا تحصر الآباء غير كما ان اصل الواحد وهو المصدر موجود في جميع المشتقات كذلك اصل الموجودات الذي هو الباري تعالى موجود في ابدان المخلوقات وارواحهم سار فيهم سريان الحياة في الابدان تعالى الله عما يقولون الملحدون علوا كبيرا واما الحق فهو ان وجود الواجب هو الوجود المحض والحقيقي بجميع الوجودات والموجودات وهو عرشانه لكونه في غاية الكمال كما عرفت يلزمه الجاه الوجود الى حد ذات للاشياء، لان افاضة الوجود على الممكنات لكمال في رتبة كمالاته فوجدها حيثية من حيثياته وصفة من صفاياه فالوجود مطلق انما هو له تعالى ووجود غيره من توابع وجوده فهو محسوب منه على ان الوجود الحق ط بالعدمين لا يليق باطلاق اسم الوجود عليه وبهذا معنى قولهم لا موجود الا الله ونوضيحه ان الحكم في حيث ذاته لا يستحق الوجود وان يستحق في الجهة الترتع الوجود الواجب لها بذاته الغني مختصرا حققه المحقق الدواني وبعد الترحم عليه وعلى السنة الطائفة لمن قال بوحدة الوجود الواجب وجود الحق وهو ما يعقل للاشياء في عالم الامكان انما هو الوجود الحادث وهو الوجود الحقيقي الذي يتحقق الوجوب لذاته فهو لا يعقل بالكنه لانه كنه الحقيقة فهو يعقل بالوجه وهو الوجود الظاهر الذي شمله سبحانه عالم الامكان والكون المطلق مشترك معنوي بينهما في الاذهان وان كان الواقع حقيقة الوجود الحقيقي للواجب لذاته ومجازا في الكون الحادث الذي افاضه على الممكنات فلا اشتراك الذي صدقت لكم القول بوحدة الوجود لها والا كيف يصح ان يجوز العقل ان يكون وجود الواجب الحقيقي لجميع الموجودات الذي لا يقبل التغير تحدث الحقيقة مع وجود الكل المجعول المتغير مع انه لكم عدة بالحاقه اجتماع النقيضين في الواقع اقول وبهذا هو معنى وحدة الوجود في الكتب العلمية والمعنى الاول هو المعروف على السنة الصوفية

يا عبد الله يجب عليك ان تعرف معنى اسم مولاك جل جلاله لان العبودية بدون معرفة معنى اسم المعبود محالا تقبله العقول السليمة فنقول ان الله اسم للموجود الحق الجامع لصفات الالهية المنعوت بنعوت الربوبية المتفرد بالوجود الحقيقي فان كل موجود سواه غير مستحق للوجود بذاته وانما استفاد الوجود منه فهو من حيث ذاته ممكن ومن حيث هويته التي يليه موجود وشيء موجود ما لكنا لا نعلم كنهه ولا نعلم الا وجوده بوجه ما، وهذا المعنى بوجه ما اسم الاعلام فيكون كل ذكر في اشتقاقه وتصريفه يكلف لا حاجة اليه وهو عظم الاسماء الحسنى لانه دال على جملة الصفات الالهية كلها حتى لا يشذ منها شيء وسائر الاسماء لا تدل احاديا الاحاد الخاص علم او قدرة او غضب او غيره ولا يطلق

على غيره تعالى لا حقيقة ولا مجازا وسائر الاسماء قد يستعير بها غيره فهذه في الوجهين يجوز ان يكون هو الاسم الاعظم كما ورد في بعض الروايات وانفع سائر الاسماء بتصور ان يتصف العبد بشيء منها حتى ينطلق عليه الاسم كالرحيم والخليم والصبور والشكور وغيره ان كان اطلاق الاسم عليه وجه آخر بيان اطلاقه على الله تعالى وله معنى بهذا الاسم في خصوصا لا يتصور فيه شركة لا بالمجاز ولا بالحقيقة ولا حتى بهذا الخصوص تو سائر الاسماء بهذا الاسم الله فيقال الصبور والشكور في اسماء الله غير عكس لان ذلك حيث هو اول على كنه المعنى الالهية وحض بها لكن اشهر واظهر فلا يستغني عن التعريف بغيره وعرفه بالاضافة اليه فاعلم يا عبد الله ان حقك في هذا الاسم ان لا يلتفت الى سواه ولا تخاف الا اياه لما عرفت ان معناه الوجود الحقيقي وما سواه ما لك ولا طل والملك كيف يجوز ان يستعين بهالك مثله وانى يرغب محتاج الى محتاج هذا مقام مقك يا عبد الله المقام الثاني في الرسالة وهو متعلق بعبد البار عن الاسم الذي هو بوافق حروف الجبر والجبر عن القطر فهو صدر بهم وبدرهم وعليه بدورهم وهواقلهم وآخرهم قطب فلكهم واسطة قلادهم نقش فصهم بيت قصيدتهم شمس سمائهم هلال ليلتهم، درتق صيوان زبرجدها، وقد ورد في الاخبار عن ذوات الاسماء ثم من الملك الجبار ان اول ما خلق الله العقل وفي حديث آخر اول ما خلق القلم وفي ثالث اول ما خلق الله الماء وفي رابع عنه اول ما خلق الله نوري وهذا هو الاول حقيقة والثاني بالنسبة الى مرتبة الاضافية كما بالنسبة الى نوعه وما يليه كما حققنا ذلك في كتاب الانوار فحين خلق نوره فتق منه نور ابراهيم عليه المعصومين ثم المليوم الذي خلق ارواحهم المقدسة فاطلعه في قوالب النور فكانوا متفرقين بالوجوه مختلفين كمرآة الوجه اذ الارض والسماء والآدم والاخر دونه وقوله ما كنت نسيا وآدم بين الماء والطين اشارة الى ما يختلف العقول والافهوتة قبل الماء والطين فتقدم على هذا ماء الله ليسجدوه ويقدسوه ثم خلق الملائكة لا يعرفون لتسبي ولا تعليلا قال ثم فسبحنا وسبحت الملائكة لتسبيحنا وهللنا وكبرنا فهللت الملائكة وكبرت تهليلنا وتكبيرنا وكان فالا يعرفون لتسبيح ولا تهليلا ولا تكبيرا ولما خلق ارواح الانبياء واوحى فيها ينابيع من جواب النور وارواح الملائكة وركبها في ذوات الابدان فاطبها الشاق للاول الست بربكم فاول من اجاب هو الهوية المعصومة ثم نفوات ربنا لا رب لنا سواك ولا نعبد الا اياك فهم شجرة ظهر ثمرها فبر وردها وقد كتب جل جلاله اسمائهم على ساق العرش بسطور من نور تعظيما لهم بين اهل الملكوت وفي الخبر ان جاءة من الانبياء تمنوا ان يكون لهم مشهى من نزلة عظيمة لاحد فهو شبوا عليه في ذرر الدنيا وربا بانواع من الشاق صوا فذة عليه كالبلاء والدم بالمصايب ونوح بالغرق وابراهيم بالنار وما القربوسف في الجب ايوب من البلاء وداود في الخطيئة ويونس من بطن الحوت وفي حديث آخر ان الله تعالى عرض لا تيهم على الانبياء والملائكة والناس الجن والملائكة والشجر والارض والطيور والوحش وسائر المخلوقات فمن ابى اليها من الانبياء كان من اولي العزم ومن الملائكة صار من المقربين ومن الثقلين كان من المؤمنين صعبي الارض كان حلوا طيبا يخرج منه البات الزاكيات ومن لم يقبلها كان ارضا سبخة ومن الشجر كان حلو الثمار ومن لم يقبلها لم يكن له ثمرا وكان مرا وذا الملحاف فهو من قبل الولاية وكان ثمره من اصح الثمار ولما عرض الناس الجن

ابا بکر و لا عمرا کذبت و الله فی دعوی محبتہ ثبت یداک ستصطلی نارا کفیت و امیر المؤمنین قد
اراک شمر من عاداہ منکرا لمکان کمن صادقا فی نطقت بہ فاجد الی الله منک مکان او عذرا او انکر الناس
ثم مویقہ و قال ان رسول الله قد جری اثبت تبوئ مقام الغدر فی فلک الحق الامر بالتوبیہ منہ ا
ان کان فی غضب حق لظہر فاطمۃ لسیقبل العذر منہ جاء معتذرا افطر و ذبح عذر عداۃ غدا و کل ظلم ترک الیوم
مغفرا فلا تقول لمن ایامہ صرفت فی سب شیخی قد ظلم او کفرا بل ساحوہ و فوزا لا نا عذہ و کل ظلم ترک الیوم
اذا اعتذرا الکیف و العذر مثل الشر اذا زعت و الامر منتصح کالصبح اذا ظہرا الکن علی الغمام و میتم الکن علی
فلا سمعنا و لا بصرا ثم یا عبد البر اذا نصحت الرافضۃ و قلت لہم ان اما کم الصادق المصدق جعفر بن محمد
قد اثنی علی الشیخین بعبارات واضحۃ حیث سئل عنہما فی مجلس الخلیفۃ فقال ہما اثنان قاسطان ظالمان کانا
علی الحق و ماتا علیہ رحمۃ الله علیہم یوم القیمۃ ہذا و ہو صحیح کیف یکذبہم بہتانا و الطعن علیہما حاجز بینہ
السید الشوشتری و قال نعم صح ہذا عندنا و صح ایضا عندنا نعیہ الامام ثم لک الکلمات حیث سئل عن
شرحبانہ نزلہ فقال ما قولک فی الامان فہو اشارۃ الی قولہ تعالی و منہم الذین یؤذون النبی و یقولون ہو اذن
فہو فی قولہ تعالی و الی القاسطان فکاذا الجہنم حطب و اما قولہ عادلان فلانہما عدلا عن الحق کقولہ تعالی الذین
کفروا بربہم یعدلون و المراد بالحق الذی کانا مستولیین علیہ امیر المؤمنین ع حیث غصبا حقہ و المراد فی
سوتہما علی الحق انہما ماتا علی عداوتہ تبرء غیر بدایۃ و ماتا علی الحق فقد کانا فی دار یا علیہ و غضبا حقہ
و قعدا عن حکم المکاوبۃ و الث جوۃ و ما رحمۃ الله فہو رسول الله ص کما قال الله تعالی و ما ارسلناک الا
رحمۃ للعالمین فہو الث بدعی افعالہم و المنتقم منہم یوم القیمۃ فلما اخبر ع فی امامہ بہذا صدقتہ لان کل من
اعرف باقوال امامہ من غیرہ لکان اصحاب اثنی فہو اعرف بمقالاتہ و مذاہبہ من الحنفیۃ و لذلک اعرف فقہاء
ابی حنیفۃ و ہذا ظاہر و لقد ہذا راجعت مہم الکلام و استدللت علی مفضلیۃ الشیخین بدفنہ فی حجرۃ البرء فنہاہ
جارہ و کفی بہ مرتبۃ و قلت لہم ان الملائکۃ الثقاۃ کما تزعمہ عراکم غیر دار دفع اجبارکم و قد کان قیامہم
فی ہذا المقالۃ فاخر الحرمین السید البرزنجی فقال لو سلم الشیخان ان یدفنا بحجرۃ البرء لناقش فیہ بعض
المہاجرین الذین لم یکونوا کما فوق اللہ تعالی و لو وقع لنقل الینا فاجابہ ذلک السید الشوشتری بقولہ
اولا فلان الله تعالی لم یکمل ملکہ انہما فی حجرۃ حبیبہ ع بل ہما قد غصبا البرء و کیف یرضی الله تعالی ان یقرب
بالمعاول عند راس رسولہ و حبیبہ و یدفن ثمۃ و عدیا مع انہ قال تعظیما لہ یا ایہا الذین آمنوا لا ترفعوا
اصواتکم فوق صوت النبی و لا تجہروا لہ بالقول کجہر بعضکم لبعض ان تحبط اعمالکم و انتم لا تشعرون
فی بیت البرء و دفنہما فیہ مع ان عائشۃ منعت عن مجرد ادخال جنازۃ الحسن ع کما صار و ابہ یرفع
جدہ و یترک بقبرہ و لو جہد فی دفنہما فی حجرۃ رسول الله ص و لیرضہ ثم لکان تعلیق الکفر لا عظم
فی بیت الله الحرام و لیرضہ ثم و لکان ما فعلہ السلطان شاہ اسمعیل انار الله برہانہ من فرش قبر ابی
و احراق عظمہ و ذرر رمادہ فی الہواء کما فعلہ السلطان شاہ اسمعیل انار الله برہانہ من فرش قبر ابی
الله ثم و ہذا از زاد بجلالۃ قدر ابی حنیفۃ عندکم و لا اظن قاضی الحرمین یرضی بہ بعد ان تقرر فی مذہب
الشافعی المذہب و حمایتہ بہذا المقام ما حکاہ بعض مشایخنا ان فضیل بن حسین الکوفی من
اصحاب ابی حنیفۃ مقال و ہو من جمع کبیر یلی علیہم شیخ فی فقہہ و حدیثہ فقال لصاحب کان منہ

والله لارجع او اخجل ابا حنیفۃ فقال لہ صاحبہ ان ابا حنیفۃ قد علمت حالہ و ظہرت حجتہ قال ہہ ہات حجتہ
علمت علیا مؤمنا ثم دفنہ فسلم علیہ فرد القوم السلام یا جمیعہم فقال یا ابا حنیفۃ ان لم اخا یقول بان خیر
الناس بعد رسول الله ص علی بن ابی طالب ع و انا اقول ان ابا بکر خیر الناس و بعدہ عمر فانت قول انت فاطرق
ملیا ثم رفع راسہ و قال کفی بہا نہا خیر رسول الله ص کما و فخرا انا علمت انہا تحبہ فدفنہ فی قبرہ فاری فخرا و فتح
لک عن ہذا مقال لہ فضال انک قد قلت ذلک لا خر فقال و الله لئن کان الموضع لرسول الله ص و انہا
فقد ظلمت بدفنہا فی موضع لیس لہا فیہ حق و ان کان الموضع لہا فو ہبناہا لرسول الله ص لفقد اساءا و ما
احسنا از جعلتہا بیتہا و نکثنا عہدہا فاطرق ابو حنیفۃ ساعۃ ثم قال لم یکن لہ و لاہا حاجۃ و لکنہا نظرا
فی حق عائشۃ و حفصۃ فاستحق الدفن فی ذلک الموضع بحقوق ابیہا فقال فضال قد قلت لہ ذلک فقال
انت اعلم ان البرء مات عن تسع و نظرنا فاذا الکل واحدۃ منہن تسع الثمن فاذا ہو بنزع نیر کیف
یستحق الرجلان الکثیر فی ذلک بعد فقال عائشۃ و حفصۃ بربنان رسول الله ص و فاطمۃ بنتہ تمنع البہات
فقال ابو حنیفۃ یا قوم لحجۃ عن ہوا الله انہ ردا لخصم جیب ثم انشد فی اثنا ہذہ المقالۃ تجلت تنقلت و کم
تغیلت لک الثمن الثمن و فی الکم تصرف ثم رجع الی مقالتہ فقال و یا الملک لقال لہ مہوس متناقض
ابا حنیفۃ و کیف نعتقدہ مع انہ یضر بنا فی شان ابی حنیفۃ لانہ لم ینقل عن موضعہ الذی حدد ہ السلطان
شاہ اسمعیل مع انہ قد زالت صداعتہ من السماء علی قرب من ضریح البرء و انتم فی شدتہ بعض تلک الارض
المقدسۃ ہذا و کمن نعلم بالبداہۃ ان ہذا الث عقلۃ انا نزلت لاحراق الشیخین و اخراجہما من البین علما
نقول ان الملک لینقل انما ینقل الخبیث اذا لم یکن الموضع لائقا بہ یا الکوفۃ فقد عرفت ان المکان لائق
بہ و کذلک عثمان فانہ انما دفن فی مقابر الیہود و سیجیء منہ فی الاخرۃ الی عذاب النار و ہا ہما فاصطعقتہ
اتت علیہما و عذاب فی ربہ ہوت اجہرت علی عقابہما و انشد اشعارا فی الفریقین تنتصر. ان الدفن
فی حجرۃ البرء لا یزاد عقرانا منہا فان دفنا فی بیتہ و جوارہ فحبہما ہا بالنار یکویہ قال کذا اللات
و العزی البیت علقا طلیس یقرب یستقعان و قال فی الفارابیہ فی شرحہ لیکشف زجور رتو جر
نفع عدو کہ با طلب ت تحقیق حرف جر جوار و نقل من قول غیرہ ایضا فی الفارابیہ دون کشو
از قرب نزر کان جواب جیفہ و ہد بوس بدا زا فتاب ثم قال و لا قول لہم لیستحق الشیخان
الدفن فی ذلک الموضع لانہ قد نقش فیہ بعض الہاجرین مجرورہ و بان ذلک فاکان بعد تقرر امر الخلافۃ
علیہم و فی اول سیاسۃ تغلب الله فی الذی عرفت ما کان علیہ من الغفلۃ و الہابۃ و لم یقدر تقدیر الناس
علی رفع ما ہو اشد کفرا و عنادا فی اول الذی کان الخطب فیہ سہلا فکیف یقدرون الامنع ما ہو اقدم فی
زمان التقیۃ و ورد فی حدیث عن مولانا ابی الحسن الرضا ع انہ لما قتد و خراسان جاء الیہ رجل فقبض علی طرف
بغلتہ فسالہ عن الشیخین فاعرض عنہ فلم کفی عن اللجام فقال ع انہ کانت لی اصالۃ خرجت من الدنیا و ہی
ساخطۃ علیہا و لم یاتنی عنہا خبر الا الان الذی رضیت عنہما ام لا و حکی جماعۃ من فرقۃ الرافضۃ عن جعفر
عنہا، اللعنۃ و الذی نفسی بیدہ انہ قال کنت فی الث و منظر الذی فی دیزالث فقال لہ یونا افضل فضلا ہما یا فلان
یحصر عند الشیعۃ بحجۃ یعتمد علیہا نقلت لہ بحجم کثیرہ فطلب منی ان احکی لہ شیئا منہا فقلت لہ یقولون ان الغبار
روی فی صحیحہ عن البرء انہ قال فاطمۃ بضعۃ منی فمن اذاہا فقد اذانی و منی اغضبہا فقد اغضبنی و بہذا

قولہ تعالی

یزدغ برآمد ص اقارب و ہاء و رستاد
و برآمد ن دندان کبک

فی قتال الصادق ع الشیخین

اول الصاعقۃ عذاب الشیخین

فی دفن الشیخین فی حجرۃ البرء

علۃ مرض قتال ابی حنیفۃ

حیفۃ ع

فی جہاد الله و فی الشیخین

باربع ورقات انها خرجت من الدنيا وهي غاضبة عليها فلم يرض الشيخين فاندري كيف الجواب فاطرق طويلا وقال
هذا الكذب على الخبر ان اراجعه التقية فقلت وقلت عليه في الصبح فلما راني ضحك ثم قال اما قلت لك ان الرافضة
يكذب راجعت صحيح البخاري الباربعة وراجعت بين الحديثين ازيد في حمض ورقات ولكن سيخ بهذا الجواب ثم
اعلم يا عبد البار اني كثيرا ما اريد الانتصار لك في هذه الفرقة ثم يطلعوني على الروايات الواردة في حقهم
ائمة الدين لا يشك احد من ارباب الحديث كثيرا في وفور علمهم وظهور صدقهم فما ادري كيف اقول لك
منها ما رواه في عدة كتب باسانيد متكثرة عن الفقيه الحسن المحسن السامري قال كنت وجيها عند احمد بن اسحق
فقصدنا احمد بن اسحق العسكري صاحب الامام الحسن العسكري عليه السلام بهدية ثم وقفنا على الباب فخرجت الينا جارية
صيقلة عراقية فسألنا عن حاجتنا فقالت هو مشغول وعياله فانه يوم عيد قلنا سبحان الله الاعياد عندنا
اربعة القطر والنحر والغدير والجمعة قالت روى سيدي احمد عن سيدي العسكري عن ابيه علي بن محمد عن
ان هذا يوم عيد وهو خيار الاعياد عندا هل البيت ثم وعند موالينا فقلنا فاستاذنت لنا بالدخول عليه
فخرج علينا وهو تتر بعيزار فمسح بكمه وجه فاكرمنا عليه ذلك فقال لا عليكما فانكما غتسل
للعيد فان هذا اليوم وهو يوم التاسع من شهر ربيع الاول يوم عيدنا وفخرنا وهو اليوم الذي ولد فيه جدي
ثم قال لنا اذا قصدت مولاي العسكري مع جماعة فراخاني في شهر هذا اليوم وهو التاسع من ربيع
الاول فراينا سيدنا ثم قدام جميع خدمه ان يلبس بالكمة في الثياب الجدد وكان بين مجمرة يتوقد
فيها العود فقلنا يا ابن رسول الله ما فضل هذا اليوم لاهل البيت فرح فقال ثم وا اي يوم اعظم حرمة عند
اهل البيت وافرح وقد حدثني ابي ثم ان حذيفة دخل في مثل هذا اليوم وهو التاسع من ربيع الاول على
رسول الله ثم يا كلون والرسول بينهم فسلم وجلس فيهما ويقول كلا بسم الله مرئيا لكما بركة
هذا اليوم وسعادته فانه اليوم الذي يقبض الله فيه عدوه وعدو جدكما وعدو كما ويستجيب دعاءكما
فانه اليوم الذي يكبر فيه شوكة مبغض جدكما وناصر عدوكما كما فانه اليوم الذي يقصد فيه فرعون اهل بيتي
وما مانع وظالمهم وغاصب حقهم كما فانه اليوم الذي يفرح الله فيه قلبكما قال حذيفة قلت يا رسول الله
فما اشكل اجعل لي ذلك هذا الاوان قال رسول الله ثم جئت من المنافقين يظلم اهل بيتي ويستعين في
امر الرياء ويدعوهم الى نفسه ويتطاول على الامامة من بعدي ويستحيي اموال الله من غير حلها بتفرقها
في غير طاعته ويحيي سنة كنفه درة الخزرج ويضرب الناس على سبيل الله ويحرف كتابه ويغير سنتي ويغصب
ولدي وينصب نفسه علما ويكذب على الله وعلى وزيري ووصيي وزوج ابنتي ويتغلب على ابنتي وليهما حقهما
وتدعوني ثيابها الدعاء في مثل هذا اليوم قال حذيفة قلت يا رسول الله ادع الله ليهلكه في حينه
قال يا حذيفة لا اجبان اجتري على الله قد سبق في علمه كل مسألة الله ثم ان الله ثم يجعل اليوم الذي يقبض
فيه اليه فضيلة على سائر الايام ويكون ذلك سنة يستن بها اجبابه واشياعه اهل بيتي وتجيبهم فاخرج الله ثم
الي فقال يا محمد انه قد سبق في علمي ان يسلك اهل بيتك محن الدنيا وبلاياها وظلم الناس فيهم كما سلك
عبادي المنتجبين من قبلهم وخانوك في مهجتهم كما خانوك وصاحبتهم وكما تخونوا وصيك واوصيائك
فانه بحولي وقوتي وسلطاني لافتحن على من يغصب بعدك عليا وصيك واولادك حتى حكمت في العذاب الابد
لا وصفنه واحصي به فعرا يترف عليه المبين فيبلغه ولا جعلن ذلك المنافق عبرة في القيامة مع فراعنة الانبياء

واعداء الدين في المحشر والحشر هم واوليائهم وجميع الفطرة والمنافقين في جهنم ولا خلدهم فيها ابدا
الآبدين يا جبار ان انتقم من الذين كفروا ولا ينزل كلامه ويشرك به ويصد الناس عن سبيلك ويغصب نفسه محلها
لا تشك ولا يكفر بك قد امرت بسبع سماوات من شيعتكم وحبيكم ان يعيد وا في هذا اليوم الذي اقبض اليه
وامرتهم ان يصوموا كرامة لك وامرتهم ان يتخذوا هذا اليوم عيدا ويتزينوا ويتعطروا ويلبسوا افخر ثيابهم
وامرت كرام الكاتبين ان يرفعوا اليك ما يفعل شيعتك وشيعتكم في هذا اليوم من صنوف البر والاكتساب
كرامة لك ولوصيك يا فخر انك قد جعلت ذلك عيدا لك ولاهل بيتك المؤمنين من شيعتك والآيت على نفسي
وجلالي وعلو مرتفع مكاني ان من وسع في ذلك اليوم على اهله واقاربه لازيدن في ماله وعمره ولا
عتقنه من النار ولا جعلن سعيه مشكورا وذنبه مغفورا واعماله مقبولا ثم قام رسول الله ثم فدخل بيت
ام سلمة فرحبت عنه وانا غير شاك في امر الشيخ انه في حرسانية بعد رسول الله ثم قد فتح الشر واعاد الكفر
والارتداد في الدين وحرف القرآن وهذا الحديث السند الصحيح كيف يمكن الجواب عنه يا عبد البار
انظر انك مقصر عن الانتصار لاهل السنة وعندي لك بقية لولا الجواب وهي انه قد اعترضت
لا جلك على الشيعة وقلت ان اكثر تشنيعكم على الشيخين في امر فدك وان الاول غصب فاطمة كذا
وضعه وهو انا معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة وانت بحمد الله انك خلقت فراجعها
لامير انا فكتب لها ابو بكر كتابا على الاسترداد مرتين عرفت في الطريق وهو شديد احتجت عليه بان
يقر بخطه كما يقر الكتاب فاذا كان فدك كلها اومير انا فيها فلم لا يسترده امير المؤمنين ثم الى اولاد فاطمة بعد
ان اقتضت الفائدة اليه وقلت ان هذا اعتراض ليس له جواب فاجابني بعض المحدثين الصدوق ان بابويه باجوبة
مسندة الى الائمة الطاهرين الذين عرفت حالهم في الصدق والعلم فمنها ما رواه باسناده الى البصير عن ابي
عبد الله ثم قال قلت له لم لم يأخذ امير المؤمنين ثم فدكا ولم الناس ولا علة تركها فقال لان الظالم او
المظلوم قد كانا قد ماعلى عهد الله ثم وانا ب الله المظلوم وعاقب الظالم فانكره ان يسترجع شيئا قد عاقب الله
عليه غاصبه واثاب عليه المغصوبة ومنها ما رواه باسناده الى ابراهيم الكرخي قال سألت ابا عبد الله
لاي علة ترك امير المؤمنين ثم فدكا ولم الناس فقال لاقتداء برسول الله ثم لما فتح مكة وقد باع عقيل
بن ابي طالب داره فقيل يا رسول الله الا ترجع الى دارك فقال ثم وهل ترك عقيل لنا دارا انما اهل
بيت لا نسترجع شيئا يؤخذ ظلما فلذلك لم يسترجع فدكا ولم ومنها ما رواه باسناده الى علي بن
فضال عن ابي الحسن موسى بن جعفر ثم قال سألته عن امير المؤمنين ثم لم لم يسترجع فدكا ولم الناس فقال
انا اهل بيت لا ياخذ لنا حقوقنا عن ظلمنا الا هو غير الا الله وكل اولياء المؤمنين انا نحكم لهم واخذ
حقوقهم ممن ظلمهم ولانا خذ لانفسنا وزاد في هذا الاجوبة ذلك السيد الشوشتري حيث قال و
جواب اخر وهو انه ثم كان راى عتق والجمهور من سيرة الشيخين وانهما كانا على الحق لم يكن من الاقدام على ما
عرف وانما متهما لنا في ذلك من الشهادة بالظلم والجور منهما وانهما كانا غير مستحقين لمقامهما وكيف
يمكن من نقض احكامهما وتغيير سننهما وانظر خلافهم على الجماعة التي يظنون انهم كانوا مصيبين في جميع ما فعلوه
وتركوه وان امامتهم مبنية على امامتهم فان فدكت فسدت امامتهم وقدر وا انه ثم كانوا هم
على صدق الروح التي ابدعها عرفا مستعوا ورفعوا اصواتهم واعراءه واعراءه حتى تركهم في خوضهم يعمهون

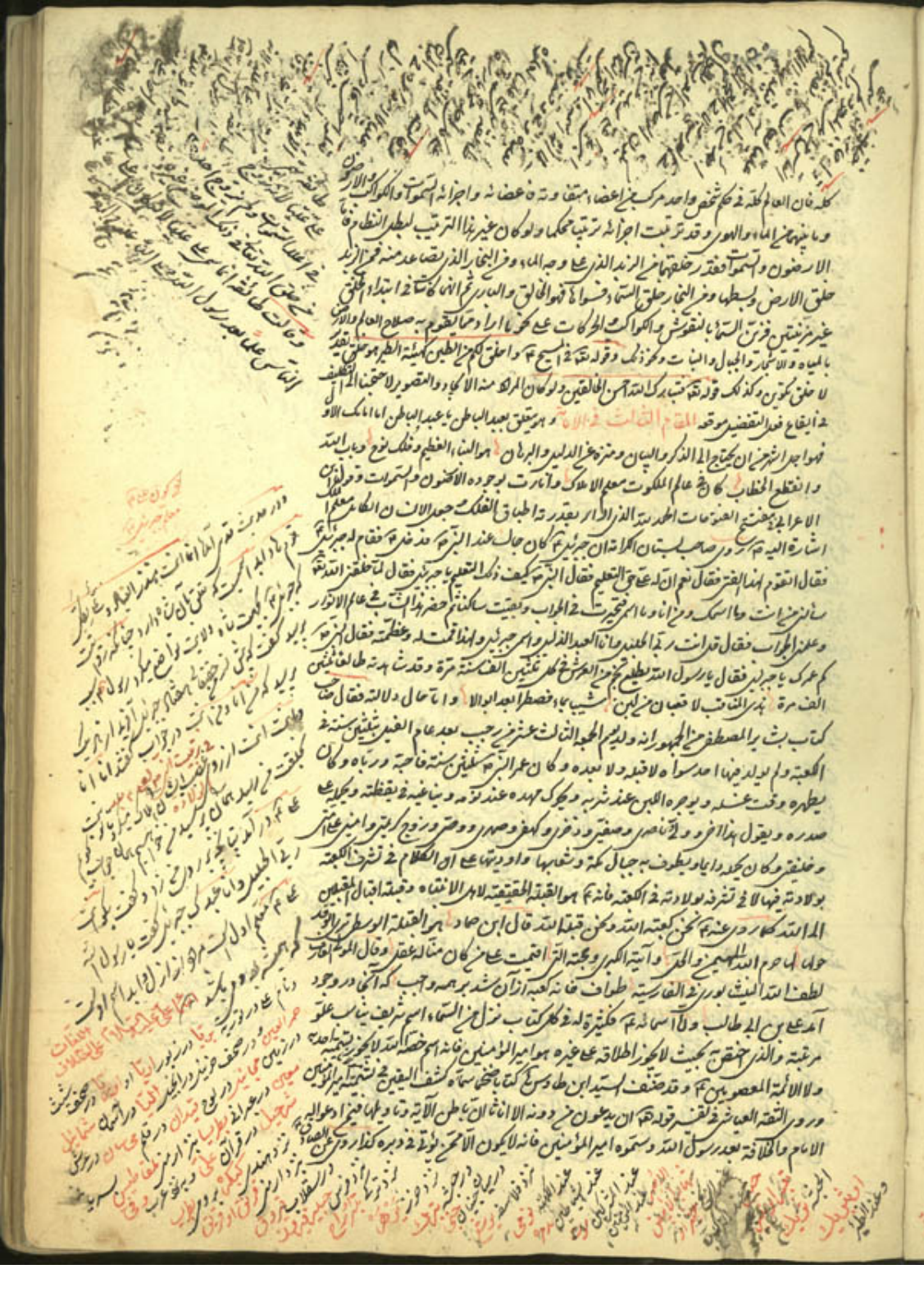

في الروايات انه ثم قال لعلي ثم انت اول فريد يدخل الجنة فقال يا رسول الله او ظنا فقال انا نعم انك صاحب لواء في الآخرة كما انك صاحب لواء في الدنيا وحامل اللواء هو المتقدم ولكانه يكون قد دخلت الجنة وبيدك لواء وهو لواء الحمد كحنة آدم فرد دونه حتى الله عليه ثم بالزهراء ثم وفاطمة انه لو لم يكن على ثم لما كان لفاطمة ثم كفو فرد دونه وعن ابي عبد الله ثم انما سميت الزهراء لانها تزهر لامير المؤمنين ثم في المحراب ثلث مرات بالنور كان يزهر نور وجهها لاهل السماء كما تزهر نور الكواكب لاهل الارض وقد روي ان نور وجهها كان يضيء لجيرانها في بيوتهم ثم في المدينة فتضيء حيطانهم فيعجبون من ذلك فيأتون النبي ثم فيسألونه عن ذلك فيخبرهم ان ذلك من نور فاطمة ثم فيأتون منزلها فيرونها قائمة في محرابها تصلي والنور يسطع من محرابها من وجهها فيعلمون ان الذي رأوه كان من نور فاطمة واذا انتصف النهار وتزينت للصلوة زهر وجهها ثم بالصفرة فتذل الصفرة لجرات الناس فيتصفر ثيابهم والوانهم فيأتون النبي ثم فيسألونه فيخبرهم ان ذلك من فاطمة ثم فيأتون منزلها فيرونها قائمة في محرابها وقد زهر وجهها بالصفرة فيعلمون ان الذي رأوه كان من نور فاطمة واذا اغربت الشمس احمر وجهها فاطمة ثم كالشرق وجهها بالحمرة فرحا وشكرا لله تعالى فكان يدخل حمرة وجهها لجرات القوم وتحمر حيطانهم فيجيئون فزعين فيأتون النبي ثم فيخبرهم ذلك فيأتون منزل فاطمة ثم فيرونها كذلك فيسألونها عن ذلك فتقول ان ابي رآني ساعة فرحت بذلك فاحمر وجهي فرحا بذلك فاطمة ثم فيرونها كذلك لم يزل ذلك النور في وجهها حتى ولد الحسين ثم فهو يتقلب في وجوهنا الى يوم القيامة في الائمة منا اهل البيت امام بعد امام

فائدة روى المعلى بن خنيس عن الصادق ثم قال ان نور التوز هو اليوم الذي اخذ فيه النبي ثم لامير المؤمنين ثم العهد بغدير خم فاقروا فيه بالولاية فطوبى لمن ثبت عليها والويل لمن نكثها وهو اليوم الذي وجه فيه رسول الله ثم عليا ثم الى اليمن فاخذ عليهم العهد والمواثيق وهو اليوم الذي يظهر فيه قائمنا اهل البيت وولاة الامر ويظفر بالدجال فيصلبه على كناسة الكوفة وما من يوم نوروز الا ونحن نتوقع فيه الفرج لانه من ايام حفظة العرش وضعيفتهم ثم ان من بقايا بني اسرائيل سئل ربه ان يحيي القوم الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فاماتهم الله فاوحى اليه ان صح الى قومك فيحيوا فمضوا جميعهم فغضب عليهم الله ثم في هذا اليوم فعاقبهم بالموت الف الف فصار صعب الله ثم في يوم النوروز سنة ماضية لا يعرف سببها الا الراسخون في العلم وهو اول يوم من سنة الفرس وعن المعلى ايضا قال دخلت على ابي عبد الله ثم في صبيحة يوم النوروز فقال يا معلى اتعرف هذا اليوم قلت لا الا انه يوم يعظمه العجم ويتبارك فيه قال كلا والبيت العتيق الذي بمكة ما هذا اليوم الا امر قديم انسيه لكم حتى تعلموه فعلمت لعلم ذلك عند كاهب المعزان الابيض الى بلاد بابل لك الله اعدا لكم فقال يا معلى يوم النوروز هو اليوم الذي اخذ الله فيه ميثاق العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وان يدينوا برسله وحجه واوليائه وهو اليوم الذي طلعت فيه الشمس وهبت به الريح اللواقح وظلعت فيه زهرة الارض وهو اليوم الذي استوت فيه سفينة نوح على الجودي وهو اليوم الذي هبط فيه جبرئيل ثم على النبي ثم وهو اليوم الذي كسر ابراهيم ثم فيه الاصنام وهو اليوم الذي صعد فيه رسول الله ثم امير المؤمنين ثم على منكبه حتى رمى اصنام قريش فوق البيت الحرام فهشمها

خاتمة شرح اسم مولانا الباقي معناه الكائن بغير حدوث ولا فناء او البقاء ضد الفناء وقال الخواص الباقي هو الموجود الواجب وجوده بذاته ولكنه اذا اضيف الى الوقت في الدهر الى الاستقبال سمي باقيا واذا اضيف الى الماضي سمي قديما والباقي هو الذي لا نهاية لتقدير وجوده في الاستقبال الى آخر ويعبر عنه بانه ابدي والقديم المطلق هو الذي لا نهاية لتقادير وجوده في الماضي الى اول ويعبر عنه بانه ازلي وقولك واجب الوجود لذاته مقتض لجميع ذلك وانما ذكرنا الاساس لكي يسهل اضافة هذه الوجود في الدهر الى الماضي والمستقبل واما يدخل في الماضي والمستقبل التغيرات لانها اعم من الزمان ولا يدخل في الزمان الا المتغير والحركة بذاتها تنقلب الى ماض ومستقبل والمتغير يدخل في الزمان بواسطة التغير في عين التغير والحركة فليس في زمان وليس فيه ماض ومستقبل اقول ومعنى البقاء الوجود في الزمان الذي ليس فيه

هو زايدا على الوجود كما هو المشهور بين المتكلمين وذهب الاشعري ومعتزلة بغداد الى انه صفة زايدة على الوجود فتكون من مغايرة الصفات السبع التي هي الحياة والعلم والقدرة والارادة والسمع والبصر والكلام فتكون عندهم مثل العلم والقدرة في الصفات الثبوتية الزايدة والورود عليهم وسرد الدليل لان كل شيء ثابت يحتاج الى البقاء الا ما خرج بذلك بوجه من الوجوه

بيان عالم الذر

وهو يتعلق بعبد الباسط اذ هو في صلب الاسن المسن يا عبد الباسط قد سبق عالمك هذا عالم آخر يشترك له الشريعة عالم الذر وعالم الظلال وعالم الميثاق وعالم الاول وربما سماه بعض الحكماء عشر الافلاطونية والآيات الدالة عليه والاخبار متواترة فيه من الطرفين ولو لم نملك عرفنا ان العالم المحقق وهذا العالم الاكثف وظلال له لانه ذو اشعة النار وهو ذو اشعة عند ما وقع فيه من الشقاوة والشقاوة قال الله تعالى في سورة الاعراف واذا اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين او تقولوا انما اشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون وفي سورة الاحزاب واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم واخذنا منهم ميثاقا غليظا ليسأل الصادقين عن صدقهم واعد للكافرين عذابا اليما وروي سبحانا الصمد فرق الخلق بكلمة فخلق بها ما شاء وهي الماء الجاري ثم قال ان الله تعالى اخرج من ذرية آدم من ظهره ليأخذ عليهم الميثاق له بالربوبية وبالنبوة للنبي بعده فكان اول من اخذ له الميثاق بالنبوة محمد بن عبد الله ثم قال جل جلاله لآدم انظر ما ترى قال فنظر الى ذريته قد ملأوا السماء فقال آدم يا رب ما اكثر ذريتي وما اريد من خلقهم باخذك الميثاق عليهم فقال ليعبدوني ويتبعوني رسلي قال فما لي ارى بعض الذر اعظم من بعض وبعضهم له نور كثير وبعضهم له نور قليل وبعضهم لا نور له قال الله تعالى كذلك خلقتهم لابلوهم في كل حالاتهم قال آدم يا رب لو كنت خلقتهم على مثال واحد وازلت سوآتهم لم يكن منهم كافر ولا حاسد ولا اختلاف قال يا آدم خلقت منهم من يستوظ الضجيع الا الذر به العاجز فيجد في عمله وينظر الذر به العاجز الى الفجيع فيحسن الرزق وينظر الموسر الى الكافر فيحمد ربه على ما هديه فلذلك خلقتهم لابلوهم في الحالات كلها ولما ان اخبرتك سبقت الى علمي الحديث وعنه ثم في قوله فمنكم كافر ومنكم مؤمن قال عرف الله تعالى ايمانهم بولايتنا وكفرهم بتركهما يوم اخذ عليهم الميثاق وهم ذر في صلب آدم ثم وعنه ثم بطريق صحيح في قوله واذا اخذ ربك من بني آدم الى قوله قالوا بلى قلت معاينة كان هذا ام قال فثبت المعرفة ونسوا الموقف وسيذكرونه ولولا ذلك لم يدر احد من خالقه ورازقه فمنهم من اقر بلسانه في الذر ولم يؤمن بقلبه فقال الله عز وجل فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين وعنه ثم ان الله تعالى اخذ ميثاق العباد وهم في الظلة قبل الميلاد فما تعارف منها في الارواح ائتلف وما تناكر منها اختلف وعنه ثم قال ابن ابي عمير كان عندنا تذكر ولا نرى باسا ان نقول فيه حدة فقال لي علامة المؤمن ان تكون فيه حدة فقلت ان علامة الاحمق ان تكون فيه حدة فقال ان الله تعالى في وقت ما ذر اهل اليمين واتاهم ان يدخلوا النار فدخلوا فما صاهم وصيح فالذي في ذلك الوقت هو الذي في الصلب وهم اصحاب الشمال وهم الذين ابوا ان يدخلوا النار فقيل لهم ادخلوا فلم يفعلوا فمن ثم سمعة ولم وقار وروي ان الملكة العباس من الثلج الى الحفر قال ان الله تعالى اهبط وحيه الى الارض على آدم وهو بوادي يقال له الروحاء بين مكة والطايف فمسح على ظهر آدم ثم خرج من ذريته وهي ذر فخرجوا كما تخرج النحل من كورها فاجتمعوا بين يدي آدم فقال الله لآدم انظر ما ترى فقال آدم ارى كثيرا يموج بعضه في بعض وارى الوادي ملآن فقال الله يا آدم هؤلاء ذريتك لا خذ عليهم الميثاق له بالربوبية ولمحمد بالنبوة لكما اخذه عليهم في الذر قال آدم يا رب وكيف وسعتهم ظهري قال الله يا آدم بعطف صنيعي وقد قدرت الحديث والاخبار الواردة بهذا الدلالة على تفصيل ذلك العالم وان الله تعالى اخرج ذرية آدم من صلبه واستنطقهم عن الاقرار بربوبيته وبنبوة انبيائه وما بانه الائمة ثم فهم من يأبى الاجابة عن كل ما يريد منه ومنهم من يجيب الى بعض ما يريد منه ومنهم من يجيب الى الكل الا القليل منهم

في الجنة كن

وكم يعز بك لامر وتذل بطريق القوم معرفة وانت منقطع والقوم قد وصلوا فانهض الى فوزة العلي مبتدرا
عن الفرقة بكاء دونه الحين فان ظفرت فقد جاوزت كرمة ابقاك الله بقاء الله مقصدي وان قضيت بهم وجدا لكن
يقال انك قضيت نحبه الرحيل ولو واخاه بينك وبين الخلق لكنت في هذا العالم بلا اليهم تحبا لهم ترى ان يكون في
جملتهم رددان تحت قدم المدينة وكان فيها تحت فتزل اليه الضفدع وكلمه بشيء فقال الاسد واجوع وجهده الحديث
يا عبد الباعث عجب الدار قد ادبرت والمحوس عليها والهة والدار الاخرة قد اقبلت والقلوب عنها فارغة والله لو كان
الدنيا بحيها تبقى علينا ويأتينا رزقها رغدا ما كان من حق حر ان يذل لها فكيف وهي متاع يفجع غدا يا عبد الباعث
ما اقدر قوتك لو كانت وابتهالك لو كان بعيني الله متى تخدمك المنى ويغيرك الامل ويحك اخرج عينيك من رايات العاقل
يوخر الغد عن اليوم ويحك ما ينفع الامور شديد المنفق ولا ينفع الطاعة فواياه والفتور سرت اخلاط الاسى
في اعضاء الكسل فتشبطت عن البدار ولهيت عن احتفاظ الحظ بالحزم الطيب بزكاته التفريط نزلت
وادر الندامة بذا نبي الله داود وكانت خطيئته كما قال الاصم انه ظن ان ما خلق الله خلقا هو اعلم منه فاراد ان
يوديه فبعث اليه ملكين يختصمان اليه فقال احدهما هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة يقول منهما لا افكك
لاكمال المائة فعجل داود فقال قد ظلمك في نعجتك الى نعاجه ولم يقض على المدعى عليه ويقول ايا تفعل فيه
كانت خطيئته ولما ذهب اليه مخالفا في خطبة امرأة اوريا وهو جهد منهم بما جوال الله المعصومين من المعاصي
فتح في خطبة امرأة اوريا ان المرأة في ايام داود لم كانت اذا مات بعلها لم تتزوج بعده ابدا فاول من زاح الله عنهم
ان يتزوج بامرأة قتل بعلها داود لم فتزوج بامرأة اوريا فقتل وانقضت عدتها منه فذكرها الذي شق على اوريا
اربع قبيلة ففعل الله عليه الزلة وكان يكنى على خطيئة حتى غيره بعض الابنية قال الصادق ع كان اذا قرا
الزبور لا يبقى جبر ولا طير ولا سبع الا جاوبه فمازال يبكي حتى نهى الجبل عليه خرقين على سمع دوي الجبال وصوات
الطير علم انه داود لم فقال اصعد اليك يا خرقين فقال لا انبئ داود فاوحى الله اليها خرقين لا تغيرا واد سلنا الى
مقام حرقين فاخذ بيداود فرفعه اليه فقال داود يا خرقين ما همت بخطيئة قط فقال لا فقال فهذي خلتك لعجب
مما ات فيه عبادة الله ثم قال لا قال فهل ركنت الى الدنيا فاجبت ان تاخذ من شهواتها ولذاتها قال
سبحان ربي اعوض يفجعني قال فما ذا تقضي قال وهي هذا الشعب فاعبر بابنيه فذهب داود الشعب فاذا هو بزير من حديد عليه
جمجمة تاليه وعظام فانية واذا لوح من حديد عليه كتابة فقرا ما داود فاذا هو اثار ورق شيع ملكت الف سنة
وبنت الف مدينة وافتضت الف بكر فكان اخر امرها ان صار التراب فراشه والحجارة وسادته والدود
واكلت جيرانه فمن رآنا فلا يغتر بالدنيا هي الدنيا لمن لا يقتل بلاها فيها احد الخذار من بطش ملك فلا يغرنكم حسن اجتماع
فقوط ممتلئ والعصر مكتمل وكان يونس بالبان ناقص فسبحوا لله موح وجا، في الرواية انه سبحانه يكفي العقلاء الذين
يوما حتى عبث العنب في موعده فستر بدنه فاوحى الله اليه يا دلو دار فع راسك فقد قبلت توبتك فلما
رفع راسه قال يا رب اجعل في ثمرتي عنبا حتى الان لم تكن في ثمرة فكان براه كل الخمر وشرب منه كل
الملوك وكان لقمة موعظة يعظ الناس بها في الصحراء اذا اراد ذلك امر ابنه سليمان فاجر الانس
داود والجن بريد الطريق فاذا اجتمع الخلق تحت منبره اخذ في ذكر الجنة والنار فيكون الاموات اكثر فلا
فيأتي اليهم بالاكفان وما ذكرهما الا لكونه ناكية النكهاء لانه ستاجره فان صوت الرعد الخوار يفعل في
القلوب غير التاثير ما لا يفعله صوت الرعد الفارغ القلب ان كان اطيب الغفرة منه يا ابن الماء اذا طين

والطين قال العارف في فراقهم ولا جاوبنا للحور العين انا مطلب القفا وهو بنا حزا الحب اذا نار
الفراق اذا استولت ربا غلبت النار الاجسام فان نار الفراق نار الله الموقدة التي لا تطلع على الافئدة
ونار جهنم لا تشعر الا الاجسام والم الحب يستحق مع الم الفؤاد افق فؤاد المحب نار هو اجرى نار الجحيم الحريق
ولا يتوان ان يتكر بذا في عالم الاخرة اذ له نظير مشاهد في عالم الدنيا فقد راى من غلب عليه الوجد قعود عن الدار
وعلى اصول العقب الجارحة للقدم وهو لا يشعر بها فالحال لان الغضب نار في القلب قال رسول الله ص الغضب قطعة
من النار واحتراق الفؤاد اشد من احتراق الاجساد ولا يطيق الاحساس بالاضعف وانت لا تعرف الا
المحسوسات لعدم ترتجك الى درجة المعقولات حكى صاحب كتاب اسواق الاشواق في مصارع العشاق ان
كثير عزة قال اعجب الذي رايته في حب عزة انه كان مع ركب يريدون الحج وقد اتفق ان في ذلك الركب
عزة مع زوجها وكان كثير لا يعلم بها فبينما هو ذات يوم في الطريق قاعد يبرز سها اذا فاذا عزة واقفة
على راسه فطار لبه لما نظر اليها وصار يبرز اصابعه بالشفرة والدم يسيل من يده وهو لا يحس به
وكان زوجها بعيدا عنها تشتري سمنا فاظهرت عزة للكثير انها تريد سمنا وكان عنده ظرف سمن فقام
وصب لها في الارض، فامتلا، وفاض ورفع باقيه على الارض حتى نظرت عزة الى الدم يسيل من
اصابعه قطعت قطعة من مقنعتها وعصبت بها يده ومضت الى زوجها واراه على حالة منكرة فسالها
فاخفت عليه حالها حتى الح عليها فاخبرته بالكائن فجذبها من يده وارجعها والتزمها قدام كثير وقال لها اشتمه
وسبه حتى اسمع فقابلت كثيرا واخذت في شتمه وسبه وزوجها يسمع فقال كثير لعلها اظهرت شتمه
هواه ولكن للملك استدراج، حينئذ مر بنا غير داء مخامر لعزة فرأى عضا، استحثى، يا عبد الباعث لا تكن محبة
محبرة المحقق الفضل فمر كثير عزة ولا مر اليهود ذكر الذي حكى لها، الدين طب ثراه حاكاه في حاشية التقرير عند
مارود ان مولانا الصادق ع قد قرا، في صلوته فكررتا له فسئل بعد الفراغ فقال مازلت
اكرر ما حتى سمعتها من فيها ان رجلا يهوديا كان عنده جارية وكان متعشقا لها فمرضت يوما
واحتاجت الى طبخ طعام فوضع القدر على قارب استوا، العظم احتاج الى السوط فاخذ العرقوة و
شرع بسوطه والجارية بناظر فلما سمع انينها استغفر قلبها فوقعت العرقوة من يده وصار بسوطه القدر
بيده ولم يمكن بيده حتى قطع لحم يده على سكت من الانين ورجع اليه عقله راى انه كان بسوط القدر
بيده ولما ان فقد شاهدت في شيراز رجلا والعاصد ره في يده سكين يضرب بها صدره ويقطع
لحم بدنه فسالت الى فين بعد عن حاله فقالوا البارحة فرق بينه وبين محبوبه وانت لم تدر كنار المحبة
لان ملكها القلب وانت فاقد لكف قد السمع البصر فانه لا سمع ولا بصر ولست اعبر بالقلب بهذا اللحم الذي يكتنفه
عظم الصدر بل عبر بالة الذي هو من عالم الامر وهذا اللحم الذي هو من عالم الخلق عبر عنه والصدر كسائر
وسائر الاعضاء عالمه وملكته ولمة الخلق والامر جميعا وذلك الذي هو الذي قال الله تعالى فيه قل الروح
من امر ربي وهي اللطيفة التي اذا صلحت صلح لها سائر الجسد وعبر عنها فقد عرف ربه العارفون
يخافون النار عظيم وخوفهم من النار ويستدلون الموصد على الجنة لان النار والجنة الحسي ولذته بجسمية
اما الهجر والوصال فلهما الحكم مغفور ولذة روحانية والعقلاء العلماء ليؤثروا لها على غيرها نظر الا سرة لقلة

مصون تشوبه الاقذاء العارون لحسه كاست البيض ويجرون منه الدواء فلون العشق دان محبوبه في البلاد
فالمحمود وان عرفوا السقام والمذموم اظهروا سهم ايضا كما الهوى في القلب حتى خمت فاجاب به العياء
والداء مطرق ومن كان ذا عشق وان كان جاحدا فان الهوى في عينه حين ينطق قال ذو النون
المصري عرضت نوما من دوى كمف ان علوت الراوى اذا الهوا وتمكن ومن يقول وجد الم بالم يكونوا الخبيرين و
بحكمي قرب الى اذا مر امرأة قبلها جنة صوف وبيد ابا ركوى فقالت نزات قلت رحمك الله فقالت يا هذا
مر حبيبي انه غوية فجئت غير تولما فقالت يا اخي ابكيك قلت ومع الدواعي وما قد فرح فاسرع في بناصه قالت
فان كنت صادقا فلم بكيت قلت الصادق قد يبكي قالت للان البكاء راحة القلب فبقيت بخير آخر زادا وما
كنت ممن يدخل العشق قلبه ولكن من يبصر جنون العشق يعرض لان العشق لا يطيقون تحمل الكتمان فيهلكهم
بكتمه اما خرق او جباء او غير ذلك قالت ليلى العامرية لم يكن المجنون فعالة ولا وقد ذكرت كما كانا لكنه
باح بسر الهوى واضنى فقد ذبت كما نا بعضهم رايت امرأة بمستقبل البيت في غاية الفرح والغبطة فقلت لها
على اي حالة اصبحت فانشدت تنادي بالوفاء بعزة توقد كل الناس ذا ايقاظهم وما لي ذا دو السلام
على نفسي فقلت فاذا انا بفتى مضروك فقلت ما الذي اراه وقفت عليه فانشد والنظر والبكاء ثم قال له الحرف
مصحفا فقلت ما علمت ان لفتاتنا بقصري هذا فقالت امسك ما علمت ان ركوب الخطر ودخول الغار شديد
ولو وقفت ليلى بقبري وقد عفت معالمه واستعفت بلام حلت ايها بالخيف دمني
ودخلت على جميع السلام عظاما فجاءت عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله صعد بالناس الصبح
فظل راكب فالمسجد وبصر برجل متقنع وهو يبرز رأسه صعد المنبر وقد لف جسمه وغرز عينه في راسه فقال له رسول الله
صلى الله عليه وآله كيف اصبحت يا هذا فان قال اصبحت يا رسول الله مرتقا عقب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له رسول الله
لكل يقين حقيقة فما حقيقة يقينك فقال ان يقيني يا رسول الله هو الذي احزنني وأسهر ليلي وأظمأ هواجري فوقفت نفسي عن
الدنيا وما فيها حتى كأني انظر الى عرش ربي وقد نصب للحساب وحشر الناس لذلك وانا فيهم وكأني انظر الى اهل
الجنة يتنعمون في الجنة ويتعارفون على الارائك متكئون وكأني انظر الى اهل النار وهم فيها معذبون مصطرخون
وكأني الان اسمع زفير النار يدور في مسامعي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لاصحابه هذا عبد نور الله قلبه بالايمان
ثم قال له الزم ما انت عليه فقال يا نبي الله ادع الله ان يرزقني الشهادة معك فقال رسول الله صلى الله عليه
وآله فلم يلبث ان خرج في بعض غزوات صلى الله عليه وآله فاستشهد بعد تسعة نفر وكان هو العاشر وسمعه عمار بن ياسر الكوفي
احد معاذ وكنف العظام ازدد يقينا يا عبد البصير فقد عشت حميدا وانرحلت فسيحة وركبت في طريق الجنة
البراق الاشهل وانظرة بازدواج ما حصرك منه الا وصال النظر ان كنت متفقها وهو شغل شرب عليك فيه
عليه السلام الدنيا حلوة الحساب وحرامها عقاب فاياك ان تجعل نفسك وقاية لهذا البلاء المرم فانه بحر عميق
قد مر من وقع فيه سلم ولا امن عليك ان تكون مرة الهالكين فتمسك عما بالامور واقرارها فان لقمان خرقت نفسك
عليه فان كنت ان تجعل سعيدا فكن شهيدا والا فلا تلزم لراحة فمن لم تمت به فحيته لم ينشبه ودون
الجنة والنجاة حبيب الحق عنك بانزال الامور واضع اليها وعن سبيل الله سكين وان عزا وعد الغنيمة
الحب وقيت تحفة والعدو عرضت ما لكون الحمد توفي قوم للزام واعوزا بما نهم عن صحبة غيره وعنده وعزا
بالاماتة وابتغوا الخطر ظهم وخاضوا اجار الحب وعوى فاجتوا ولعلك ترتفع فيطرنك قاتوكيف فانا الفجيعة مع ما

ح ما رواه ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من عشق فعف فمات فمات شهيدا وزاد الخطيب فظنوا به بزوله
قوله وخل الجنة مات شهيدا وفي اخرى وكتم ايضا العاشق المعذب سرا فحفظ يا اخي الهوى معقود
ذكره في الهوى احد الذنب من غزاة وحجة صعبة ودونه قال ابن سماك الزاري لرجل انه ان اتم
الثواب بين الفتى ما شئت لعلك تتهمني عذابا فاجابه ان هذا حديث ضعفه البيهقي واعله بان في سنده
راويه سعيد وتوذوه به وابن الجوزي رواه مرفوعا وابو احمد بن العسكري رواه موقوفا وايضا فضعفك ان لا تتوهم
كما يتوهم الفاجرون الاثم لم يشهدوا منه فوله عوض انه ليس صاحب صدقة وانما الكلام في صدقة واجبة فتصب
وانا ربيك فارغب ايضا واذا فرغت من تهجدك فانصب في ذلك ربك وارغب اليه فيما تريده منه
ولم يجتزه واذا وقفت في عشق فتم واذا اتيت به من غير قوض له ولا وسن فتصيد فتغيب بالتعفف والكتمان
والصبر على ما هو امر من الموت الا عز كما نفس حميدة ثم يقال ان سبب عشقه بثينة ان روح البلوي بالبغيض
والسدوح فانت مع جراء والبلوى الى ان بثينة تصيد لقتب يا وهذا احد عز نوا ول ما قاد المودة بيننا
يا واد البغيض يا بثين سباب وقالت له قولا فاثبت بثينة لكنه كلام يا بثين جراب هذا الزمر اذا البلاء فرحيث
لا شيء واما مجنون العامري فاختفت اشباه فالذي نقله صاحب كتاب نزهة المشتاق انه مر يوما على خيمة قوم وعليه
عقال من حبل البوك يا مرة بزوه وطعنه فاقوة بحجة ثم فيهن فاستزلة الغارة وقتل وعقر ابن ناقة وحبس ابو فتى
وتعلب بالرمح حتى جلسه على الجبل فلم يعرف عقاله فاوثق فلقه والبثنتي ثم قال له اهو عندك ما ذا فطلبن قالت
ما نعرفه فاخذ وقطعه وجاءت لتركب ناقة فلم يجبها فقال اللهم بالكعبين فكفه وبوشح خص ايها حرة اعرق كرما الام
فيذبحها مرتين يا ولم يدر ثم قال عامدا كان الذي قالت فلم قطع شيئا من عجز الفضاء وانتدبه رفنا فقالت انظر الى
اللهم هل تشعر فيه فقال الجوع حين تغلب اللهم فاحرقت فلم ينوقشت يا اهد ب فقال عاتم ذهب و قد
تكم عشقه عليه وذكتاب تزوج امرأة ان تشبها صنعون يرعاني الغنم فقالت يا وانها حبت عنه بعد ذلك فجاءه
جبريل فقال وعلى هذا فجزه عليه فان الصبا ما كتب تشقه فالقلوب وبقاء الشهوات وان ان على الثاني
فتصدق ليلى وهي طفل صغير ولم يبد للاعراب من تدبها جم صغيرين نوعا اليهم يا بنيا تنا الى الان
لم تكبر ولم تكبرا لهم واما بين العذري وحمزة صاحب ليلى بنت الجاب الكعبية وهو كما قال اهل الكتب
رضي الحسين بن علي عليهما السلام فضب صعقة بها انه وذهب البغيض بعجته فمر حتى كتب فاستقع الامر فجر فرت
له امرة بهيئة الطلقة عذبت الكعبي فخافته اذا انه تم قالت له الا ترد علينا فنزل فتى جاء البرد فرحب به وحمله
جزورا ثم الصرف وهو الشغف الناس بها فبعد يكتم ذلك الا ان ضيف عليه فظن فيها بالكشاد وشغل ذلك
عنه فاخبراه وراءه فتبعها ما هو هذا الحين عليه السلام فجزه فقال له ايها ورزوجها منه وساق المهر فاله
فجزاه وراءه على طلقها دون فيها شهرين سنة فقصرت فطلقها فلم توجب العقد عليها ما هو الرصيد غدا فجزه ذلك
فسقط فراب بحيث بنظره فتفتن بين رجليها فاشتد لغة ورد الغراب بين لبتي نظر الضيف عن صدر الغراب
وقال لهذا شاهد دار بيني وشهادي العبد ود فراب فقلت نعت ويكفي غراب وكان الدهر سعيد
وثباب وقال اشتد توفي وزاد وغاب الغربة الحال لم عرض لزمه الوسوسة واشتغل البال فلم يدر الناس اباه على
ما هو فلم يزل ابن عباس اليه طبيبا فقال له الطبيب كم بقي هذا العلة بك وكم وجدت بهذا المرة فقال ثقتي رد على
ما قبل فقلت وعزيمة كنا فظا وفي العدد فزاد كارزنا وربيع نا مبادر وليس اذا منه بمنقطع العقد ولكنه بقي

بسم الله الرحمن الرحيم

فلا كدورات • وزائره في ظل القصر ورد كلمة الطرد في هذا المقال الى الحرب بهذه الحكايات والامثال لسلك ترجع
الى النفوس ولا ترجع تلك الى النفوس [illegible] الى الرجل المعيقة فنقول لعلك تقول انا حققنا كون العاشق المعيق ينفر
بجميع قوى القوتين الشهوانية والغضبية في نفوسه [illegible] من الانبياء والاوصياء والاولياء ومن له هذه المرتبة ولم
يبتلوا انفسهم من القوتين [illegible] كانت القوى الشهوانية فيهم اكثر منها في غيرهم فقد روى ان سليمان عليه السلام
كان [illegible] الف امرأة [illegible] سبعمائة من الاماء [illegible] وقيل انه كان يطوف
بهن في ليلة واحدة ونبينا عليه السلام [illegible] من الازواج وكذلك الائمة عليهم السلام وان الحق
الاولى [illegible] الحسن بن علي عليهما السلام [illegible] بن موسى سلام الله عليهم كانوا [illegible]
ان [illegible] الدرجة [illegible] انه فرق عظيم بين ما [illegible] من اللذات وبين ما [illegible]
وذلك ان [illegible] المقصود [illegible] اللذات [illegible]
[illegible] ان رجلا [illegible] حلال طيب [illegible]
انا حلال [illegible] ان رجلا [illegible]

[illegible]

في قلوبهم مرض نفاق وشك تنقص على ابن الاحقد ولا حسدا ولا غيظا ولا حمقا فزادهم الله مرضا
قال لا بحيث تموت قلوبهم ولهم عذاب اليم موجع غاية الايجاع وهو العذاب
المعد للمنافقين وهو اشد من عذاب الكافرين لان المنافقين في الدرك الاسفل من النار

[illegible]

[illegible]

في وجوب تكفل كل عالم
بإقليم او بلد او محلة
للارشاد

الفائدة

الا ملاوذ هري ما استحقت محوسية واحدة من سيآتي بكيف تستحق انت محوذ نوب لا اسلم مقدارها
من كفر نعما من غير توبة ولا اتابة الى ربك هذا القطن فكرها فاسمعه من الذبيل تحمل شاق هذا الطريق
فان المحبوب لخلف عليك الغيب • واى خضوع فصل مني • نا زددت ذلا فاز دينها • قلت
لعفاليا وعيني • قد اوجع الدمع ما فيها • هل لك في الحب من بيه • قال وابدت سلبها • بك اقر
طول الليل في السر والى دار حب الحب والحاظ العيون الماء تموالآ دبا بالبكا نهم سعوا قوله عليه السلام ان
القطرة من الدموع تطفي بحارا من نار غضب وان كل عمل له كيل ووزن الا البكا من خشية الله فانه يسبح
سبع للمنزل قوم وتخلف اخرون لطول مسافة العاشقين • وعذرت خليفك في المنام لانه • يسري
فيصبح بيننا بمراحل قوم الليل حرام على العاشقين • وبه استأنس وعن الغيار غيرني • جعلوا القوم بصبغهم
بغيوضي ومن هنا عابوا على الشريف المرتضى طالب ازاده قوله عذل والقوم من عيون فاتي • قد حلت
الكرى على العشاق • فالوا ته خلع ملاءة الاعمال على من يقبل في الحديث ان الله سبحانه يرسل ملكا الى
النائم وقت صلوة الليل يوقظه فان استيقظ والآ اتاه الشيطان فخ وبال في اذنيه فيصبح كسلان ثقيلا
محمودين ذلك البول • سواء نوطرف ان سالتم من الكرى • فالجفون العاشقين منام يا هذا سهاد قد
الحبة لا تضرب الا في ارض فارغة في نوع قبل عن حب غير الله حتى يكنه • وكم الدر فلا زال الوقف
اقاموا يا خليط اسبابي ومن الوجد سقام • وسقال قلعة الركب والميل مقام • وعلى ان منى منى الملام
هل على الخيف خيام • من بلاوى داء الحشا نات والدا مقام • لا تنايب اقرب عن الموت ولا بعد
اشد من الفوت قال عليه السلام ويل لمن رأى ماله في ميزان غيره ويل لمن رأى اعماله في ميزان
غيره يعني بالاول المال الذي يتعب الانسان في طلبه ولم يخرج منه الحقوق فيبقى للوارث يبدونه نيما
اراد الله سبحانه فيكون يوم القيمة من جملة اعماله ويعني بالثاني من اعتاب المؤمن فانه يوضع من حسناته
توضع في ميزان من اعتابه وفي الحديث الله يوكل من الظالم على الدرهم الواحد سبعمائة صلاة فاذا
صلوات لم تعادل يوما من ايام جورك على العباد قال صلى الله عليه وآله لاصحابه من المفلس فقالوا
من ليس له درهم ولا دينار فقال المفلس من يوتى به في عرصات القيامة صلوة ويأتي وصيام وحج
وسيأتي هذا فان كان له من الخير مثل وضع في موازين من اساء اليهم فان لم يبق من خيراته وضع
في ميزانه من اثامهم الذين قال الله يحملون اثقالهم واثقالا مع اثقالهم ان ناهيك بهذا السفر مكن من المحققين
من تعات العباد حاسبان رضي الله عنه ان الدين حاحاوما كان يملك الا ادواة وعصا فاذا استقبل
الناس ملعزفوج حتى دخل الدين فقد والله قصم الامارة فقال لتاجر والله حاسبوا في الوقت احكم فيه
بين الناس فما استقر هذا الحال حتى ناصت الرجله وخرب الكفر النادل فاذا رب من الخانوت وضع جلد
كبش كان فراشه ظهره واخذ زاده ومعاده وبقي فوق الميل وقال هكذا يبقى المخفون يوم القيمة • اما كما
الدنيا ناهب وانتظر يوم الفراق • واعدوا زادا للرحيل فانون تحل بالرفاق • وابك الذنوب بادمع تنهل من
المآقي • يا من اضاع زمانه اوضيت ما يفيض يساق • ابليت الهمم العاليه بعشق الفضايل فمن ثم رضعت
الارواح فهم يوم الالتقا تعارف بينهم ان الكل يقتدي على ابن ابي طالب عليه سلام الله من نجعان الدين
ما كان يقام لنا بحبه لانه يكفي لمرتقي الفدوم على صبا رتبة من قال لوان العرب كلها احبت علي

حرب ولم يكن لي معين الا نفسي ما ليت عنهم • بدويت واهلي حاضرون لاتي • ادى ان ادار الت من
اهلها قفر • وما حاجتي بالمال ابغي وفورة • اذا لم يفز عرضي فلا وفر الوفر • وقال اصحابي الفراد اولى • فقلت
على اران اصلا هارد • سيدركني فوق الناجل جلدهم • وفي الليلة الظلما يفتقد البدر • ولست بخيري
ما دمت اكفوانه • وما لان يغلو الغير او فق الصقر • ونحن اناس لا توسط عندنا • لنا الصدر دون من
اتانا ودون من تهون علينا في المعالي نفوسنا • ومن خلب العذال يعلمها الهجر • عليك بحسن العاشرة وملازمة الناس
فان الانبيا صلوات الله عليهم لم يرتبوا ثم بغوا • وقال ابو المؤمنين عليه السلام يا بني عاشر الخلق هذا الحكيما
تشاء اسمان وتنهم بغافل فاحسن بهم ما لا يقر تحسينه بدينك وتغافل عن الذي تعلم عليه كما ما رأيت
وكلما امكنك على تاويل ومحل من الخير فاحمل الكلام عليه فقد جاء في الرواية احمل كلام اخيك
على سبعين محملا من محامل الخير فان جرت فاقبل على نفسك بالملامة وقل يا نفس من قبلك اتيت وان
ذنبك هذا لغزال المنهود مع وفور علمه وتحقيقه مغير مرتبي عند الامامية لما قد نزهم به واهل السنة
يقولون انه توفي في آخر عمره وهذا سيدنا الاجل علم الهدى رحمه الله مرجع مقبول الحال عند جميع فرق
الاسلام ومن المتاخرين بهاء الملة والدين فان كل اهل ملة من الملل في عزاته لما سمعت من مولانا
البعوض يقول هو من اهل الجنة الا انه كان يقي من يساطان الوقت وما ذاك الا من جهة مداراة الخلق
وهذا لا يقبل • سري الوقت من نجد فهيج تلك اكاري • عهود الخزامى والعذيب ونبتها • وبيح
من اثواقا وكامن • واجج في احشاء لاعب النار • الا يا ايها العذيب وحاجر • قفيت بعدي
بني المنزل مدرار • وياجيرة بالمازمين خيامهم • عليكم سلام الله تتابع الدار • خليلي مالي والزمان كما
تما • بطالبني في كل آن باوتار • فابعد احبابي واطول مرابي • وابدلني من كل صفو باكدار • وعادلني
من كان انفع مرامه • من الجيران يمنى الى عشر معشار • الم يدر اني لا ازل لخطبه • وان سامني خسفا
وارضى نعار • مقامي بقرب الفرقدين فانني • بوشر صعاة وخطتي مقدار • واني امرء لا يدرك
الدهر عاتبي • ولا افضل الايدي الى مد اغوار • اخا طالما ابلى الزمان بمقتضى • عقولهم كيلا يفوهوا با
نكار • ولو اظهرا في منطقهم يتغزل • حمرو في القيالي باحتلاء وادرار • ويضحي نوادي ناهد الثدي كاعب
باسمر خطار واحور سحار • واني اسحني بالدموع لوقفة • على طلل بال ودار اجتجار • وما علوا اني امرء
يروعني تنوال الرزايا في عشي وابكار • اذا درك طول الصبر من وقع حادث • فطول اصطباري
شاخ فوق منهار • ايالك ان تنزل منزلا حق تعرف جاره قبل • واياك ان تعقد اخا لا تعرف العقد وبه كيف تزين نفسك
لواعظ يقول الجنة فقالت الجادة ثم الزاد وكان الانبيا صلوات الله عليهم يسالون ربهم ان يريهم جواهم
في الجنة حتى يتعرفوا اليهم في الدنيا ويصاحبوهم فيها لان كل منزل سوى الدار الحبيب فانت فيه غريب
وكيف بان الابوبات الجب الذي فيه دانيال عليه السلام كان عنده روضة من الرياض وجب يوسف
الصديق كان مهدا سجا عليه لان يعقوب كان ناداخا عنه بلاد كنعان هذا قيس نجي عامر يا
يا وي الى الوحوش في الخلوات ويانس بالغزلان لان فيها الجبة من نشاها العامريا هذا
البليل تبوتم بنجمات العشق عند ملاقات الحبيب فان غلب عليه الوجد عض عنقاد على
الورده فات ويقول لها بلسان حاله هل بعدا تعلمين ورا الحب منزلة تدعين اليك فان الحب

افضا في فاذا افاد في زمان الورد تغنى بنغمات الحزن الى الحول كل حيوان لا يجب الايلام عليه ولست عليه
للهذا العجوز الشمطا فتؤذيه فتجرحوها لان عليها ثياب العروس ولو نسبت لك لرايت لها
انيابا كانياب الغول ولو ما نقشها لشمت رائحة رجل يحكى لمن نفسه انه تزوج امراة بلا رؤية وكانت معطا
قال وبعث تزوجها اهلها الجنة الاخرى ولو بعث الى المقابر بها لوجدت فيها اما وجدته رجل من اسد فقال
كالمتاع بامراة في اصفهان فقيل له كيف وصفها فقال فيها من صفات الجنة البرودة والفضا فاقبح بها
لشاب الحسن رقيق الطبع لطيف الاخلاق ان يكون هذه حبيبه ويهلك نفسه عليه ويتعادى مع احبابه
لاجلها ليت يا وطاني اللاتى نشات بها لكن ديار الذى تهواه اوطان صحيح المواطن ما
للنفس فيه هوى تسلم الخيا طمع الاحباب ميلان كل الديار اذا فكرت والحة مع الحبيب وقل الناس
اخوان فذى الذين دنوا والحى بعدهم وانا راضين وهم في القلب سكان كنا وكانوا ابا هنا العيش ثم
ناو ... فقد ما كنا وما كانوا يقول القمان لابنه يا بنى ان الدنيا بحر عميق قد غرق فيه عالم كثير
فليكن سفينتك فيها تقوى الله وحشوها الايمان وشراعها التوكل وقيمها العقل ودليلها العلم وسكانها
الصبر ... ليد يح حد واجتهد في السير الى دار الاخرة وتعد الصلاح تجد القوم السرى ولا تكن كالشيخ
الذى كان في بغداد يدور على بيوت القينات يطلب الغنا فاذا حضرت الصلاة يصلى قاعدا ... كلام الحكما
كما ان الذباب يتبع عيوب الابدان كالجروح والقروح ويجتنب المواضع الصحيحة كذلك شرار الناس فيذكر
ويدع فنون المحاسن قال عليه السلام اخوان هذا الزمان جواسيس العيوب ولا تكن ممن تشبه بالذباب
وهو اضعف المخلوقات حتى ذبابا لانه كل اذى ومع ذلك ففيه نفع عظيم قال المنصور العباسى لابى
عبد الله عليه السلام وقع على المنصور ذباب فذبه عنه ثلاثا فقال يا ابا عبد الله لم خلق الله الذباب
فقال ليذل به الجبابرة وقال عليه السلام لولا ما يقع من الذباب على طعام الناس ما وجد فيهم الاجمة
وقد حدثت آدوات في احد جناحيه دا وفي الاخر دوا فاذا غمس احد جناحيه في الطعام فليغمس الاخر
اما الكلب ففيه يضرب المثل في النجاسة والحقارة ومع ذلك فقد جاء في الخبر انه لما اهبط الله سبحانه
آدم وحوا الى الارض كانا كالفرخين المرتعشين فعدا ابليس الى السباع وقال ان هنا طيرين عظيمين قد وقعا
من السما تعالوا فكلوهما فتعادت السباع معه فجعل ابليس يحثهم ويصيح بهم ويعدهم بقرب المسافة فوقع
فيه من عجلة كلامه بزاق فخلق الله تعالى منه كلبين ذكرا وانثى فقاما حول آدم وحوا الكلبة
بجده والكلب بالهند فلم يتركا السباع ان يقربوهما ومن ذلك اليوم الكلب والسبع متعاديان وقد ادرك
ان الكلب خصالا لا ينبغى ان يكون في المؤمن القناعة بما تيسر من الارض ... وهو ان ... حراسة ... صاحبه
ومعرفته الاصدقا ... على الاهل وبرجوعه عن باب صاحبه ولو بالغ في ضربه واذا مات لم يبق منه ميراث
من كان اقل من الكلب وصفاته والذباب ... كان حقيقا ان يخرج من حد ... الانسانية ومن ...
البهيمة الى ... ان ... ناحية ... ووجها ... دخل البيت ...
... طلب ... فلم يجده فصاح خلفان خلفان ...
... فنى الليالى بعد بعدهم الا ذكرت ليالينا بذى سلم وما ... في الزمان
هوى الا ذكرت هوى ايامنا القديم لا ... الى الابدال بعدهم فان قلبى لا ... نعيمهم تزوج الشيخ

من ابنا الزمان فيعون
معايب الناس ع

منافع الذنب

... كان منه كعش الكلب ففيه عشرة خصال فينبغى ...
... مقدار من القوت ... ان
يكون فقيرا ... صفة المجرد ...
... الكلاب ... ومن علامات ... ان يكون
... ومن ... اداب ... ان ضربه صاحبه ...
... ومن علامات المريدين لا ينام من الليل الا القليل ...
... المحبين انه يطرد ويضرب ويكفر ...
... ولا يحقد ... ومن علامات ... الخاشعين ...
... ومن علامات الراضين ...
... اذا مات لم يبق منه الميراث ... الزاهدين

امراة فاخذه ابن اخيه الحمام ثم دخلها الى بيت المراة وقد تطيب فقام يصلى عند الصلوة الى الفجر فعاتبه ابن
اخيه فقال لك ادخلتنى امس بيتا اذكرتنى به النار ثم ادخلتنى بيتا اذكرتنى به الجنة فما زال فكرى فيهما
اصبحت ... الاهابين بقعة من الارض لا ... شوقا اليكم وانى منى ما طاب لى خفض عيشة
تذكرت ايامى لديكم ... نفسك مدلت فاتحى الهوى فضائل العقل بعدك ... فاتحى الهوى ...
يعطه الدهر ولا يقبل ... العيب الى الشيب ... كيف ... ما العمل
... عزم القلب لا ... وان زمانك ... لا ... ولى الشباب ما احب ... ولبت
... من ... بالهدا نشر ... اخبار المحبين ان ... ان اهل البحر يخرجون ...
اهل ... الى القوم ... من الفراق والابل تحن الى القامات
... الامرين ... مع الغيبان في الدجلة ... المحب ...
... ثم ... بين النيل والعلقة ان سمعت بالكلام في الصين ...
قلبك وان رايت الناس يصلون في المسجد ... الاهل وقلت ... اسمه ...
... السلطان وانت ... في البحر ... سلوا عن ... سكان ذلك الوادى ... لقلائد
... منه الوادى ... البكم وابكيه ... وتظلمهم ... مع الريح الغادى من خواص العشق
انه يجعل الشجاع ... الجبان ... من ... يخرج من الخيانة لتكون من الشجعان
نقل في الكتب ان زليخا ... على يوسف يوما ... ان يضربه ... كان ...
الا ... على الارض ... بسوط ... ولا ... اوقع سوطه عليه ...
زليخا من ... قالت كان هذا السوط وقع على ... ثم ... على الخادم ...
فحكيها ... ايضا ... الحاجة الى السوال ... يوما ... يوسف ...
تقنه ... فقال لها ... قالت ذهبا في سبيلك فقال ... قالت ذهبا
... قال وان ... قالت ... قال ... قالت ناولني سوطك
... فاحترق السوط من نفسها ... من يديه ... من بين يديها
فقالت يا يوسف انك ... الرجوليه لم يكن مثل المراة وان حفظت تلك النار في صدرى منذ
اربعين سنة ... هذه الحال عشق الناس ... الحقيقى ونعص الحبيب
... وانت ... هذا ... الفعال بديع لو كان حبك صادقا لاطعته ان
المحب لمن يحب مطيع في كتاب مصارع العشاق ان ... على ام البنين بنت عبد العزيز
فقالت لها ان سائلتك ... قالت نعم قال اقسمت عليك بامى ... وعدت
... تفض كل ذى دين ... وعزة ... معنى ... قالت وعدته
... فقالت ... قالت ... ولما ...
يا ... كانت لى ... يا ... رجل ... الا ... بالله ...
... ام البنين ... لاجل ... منها ... اربعين ... من كتمان ... بطلب

ما طلب بالحيل ان يبلغ طريق جميل كما حكاه صاحب كتاب مصارع العشاق قال وحدث نشيبة عن
الهيثم بن مروان قال بايتيه ما اردى شيأ مما كان يقول جميل فقالت ابنة كان يرى قالى تعيبين شيأ
رايته قال فكيف صار فيه فى عقله قالت كما وصف نفسه * لا والله ما نجد الجمال الا * ملاليا بارد ون ثو
بها خبره * ولا بيضها ولا هت بها ما كان الا الحديث والنظره * وفى شرح المغنى قول توبه وهو قوله
ليلى الاخيليه من جملة العشاق السبعة المشهورين * وليلى ليلى الاخيليه سلمت * على ودعنى دعوة
وصفيح * لسلم تسليم البشاشة اوزقى * اليها صدى من جانب القبر صائح * الصفيح الجانب العريض يكون
على القبر ثم قال وامرت ليلى الاخيليه ومعمار وجها قوب قبر توبه فقال لها القبر فلا والله ما ارى
حتى تسلمى عليه فقالت السلام عليك يا توبه قال وليلى الاخيليه سلمت على ما علمت فانا
بخير فنادت من القبر فطارت صاليه وخربت بعد يدها فشقت شقة فماتت فدفنت الى جنبه
فنبت على قبريهما شجرة فظلتا فاقتا انظر يا هذا الى وفاء المحبة كيف اثنى احد الفتيانين على
فتى بما وفت مع دعواك العشق لم تزله * اذا على ودك لم يزلك ولا على قلبك لم يزله * احد من معارفك عليك
من حبيبك الذى ينبغى ان يشتمل الفؤس عليه * ولو تلقى اصداؤنا بعد موتنا * ومن دون رمسينا
من الارض سبسب * لظل صدى صوتى وان كنت رمة * لصوت صدى ليلى يهش ويطرب * الاصداء
جمع صدى وهو الذى يجيبك مثل صوتك فى الجبال والرمس قراب القبر والسبسب المفازة والرمة
العظام البالية فى ذلك الكتاب قال رجل اجتزت فى بعض غزواتى فاوى بى الليل الى خربة
فى بعض بيوته وزايت جارية فحسنت فى بعض الايام اردت ركوبها واذا انا باب حسن الوجه وعليه
اثر الوجد وهو يتخلف عن الحلال وكان يوقد نارا لحت قد وضع يده عليها وهو يجزع عليها فجزع على ما
تخطفت منه قوله * فلا عنك لى صبر ولا فيك حيلة * ولا عنك لى بد ولا عنك مهرب * والله
باب قد عرفت طريقها * ولكن الى نار فمن ابن اذهب * فلو كان لى قلبا عشت بواحد * واوقد
قلبان من حر واحد فى هوال يعذب * فسالت عن الشاب فقيل لى ان الشاب فقيل يهوى الجارية
التى رايتها وهى تحبه فمضيت اليه من الغد فاذا هو بالباب وذكرت الجارية فقال
لى ذلك ان بى فقلت لها ان الضيف حرمة فتشكرينى بالله الا ما متعتنى بالنظر فى هذا
اليوم فقالت صالح حاله فى ان لا يرانى فاقمت عليها فقلت وهى كارهة فقالت
تقدم فانا فى الاثر فاتيت اليها البيارة فاذا بجارية قد القت نارا وقد اثارت الرماد فاخذ
يفاذا نظر الغبار صعد وخر على النار لوجهه فما اتممت حتى اخذت النار من صدره
ووجهه وجعت الجارية وهى تقول * من لا يطيق مشاهدة عبارنا * كيف يطيق
مشاهدة جانا * وما كل من اوى الى الغرفاله * ودون العلا ضرب يدق النواسيا * العلا
تقول ان كل من جلس للدرس فهو العالم الربانى وكل من قام فى المحراب فهو العابد الناسك
وكل من زهد فى متاع الدنيا والهى الصوفى فهو الشيخ الجليل وكل من جاد بالدرهم والدينار
فهو الكريم الاصيل هذه صفات متعارفة * فما كل من وافقت داره الحى * ولا كل بيضاء الترايب
ذنيب * تشبه بالقوم وليست منهم كرمتشبه بالمخلصين فى الخشعة وانواه لقلوب * تفر من

وعلى قبريهما شجرة ع

بين الدرق والطوب ثم الا ضحى للازاد فرق
بعوقم ثقة وما ثم والا ليعبد الله مخلصين
له الدين ع

مغرب ابن عله

طلع سلامة * انا الحمام فانها كحمام * لكن نساء الى غير نسابه * انتفع بعد الصفات بالاسماء انوثة الاذن
على السماء * اى السكوات ام فى الاخفاء * ارتنى من الثريا بالثرى * انفع العيون من موكرى * اتام فى ليلة
المحل عقلها ان الله اشترى * ان متكم ظلما يقول ندركم * لا اذنب لى قد قلت للقوم استعدوا * ذو
ندا حصد والحاسد والعوانه وافقون بيد كل واحد منجل فما بقى وقت فيتظر وكيف اشبه
سنا فى يوحى واعلم ان فى هذا المحال * فلا تصب ضيا ملك فى محل * فان الفاطمين على احتمال فى الرى
من مولانا الامام ابى الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وقد سالته على بن يقطين المجوز ان يكون نبى الله
عز وجل بخيلا نقلال لا فقلت قول سليمان رب اغفر لى وهب لى ملكا لا ينبغى لاحد من بعدى
ما وجهه وما معناه فقال للملك ملكان ملك ماخوذ بالغلبة والقهر واجبار الناس وملك
ماخوذ بالمحبة من قبل الله تعالى كملك ابراهيم وملك طالوت ودنى القرنين فقال عليه السلام هب لى
ملكا لا ينبغى لاحد من بعدى ان يقول انه ماخوذ بالغلبة والجور واجبار الناس فخرج الله له ريح عقرها
شهرو رواحها شهر وسخر الله له الشياطين وعلم منطق الطير فعلم الناس فوقته وبعلمه ان ما ملكه
لا يشبه ملك الملوك الجبارين فال فقلت له فما معنى قول الله صلى الله عليه وآله ورحم الله على سليمان
ما كان اجمله فقال لقوله وجهان احدهما ما كان اجمله بعرضه وسوا القول فيه والوجه الاخر ما
اجمله ان كان اراد ما يذهب اليه الجهال اقول لرتاوت عليك من عجايب ملك سليمان لله
هش يقال * ومع هذا فقد روى عن سليمان عليه السلام ان نتيجة واحدة يقولها المؤمن خير من
ملك آل داود الى يوم القيمة لان جزاء التسبحان بامر ربه سجانه الملائكة بنيا فضيله فى الجنة تبقى له
ابدا لا يبلى ومثل آل داود يسرع اليه الفناء كما اناه الدهر باحد البديع ما هذا الا ضعاف تعطى
يوما ما وخير من ملك سليمان عليه السلام وتشكى الحاجة ونصرف العمل بالزبالى مزبلة
الاذى يقول العلما من تعلق قلبه بالجنة لا يبطى عمله بالله وانت قلبك متعلق بالدنيا وهو
الفنى فقال منقسم بين شركاء ما يمكنك احصاهم الا بكتاب كبير * ارتذكر صوتا قبل مرجع
بعد يوم بقفار الغضا تكم عنا * وظننا لكم لا تكتفون القلب عونا * فاسكتم الاشياء ما النطق
لا زاجر فى دار * وبقى نخلا يبعث شجى وبعض ثلب متجاوز من يكون القلب دار وانت اسكت
معه الفجور النعما * عتيم من العين الغريبة فيكم * وسكم فى القلب دار مقام * وسليم جبلا
التمر منكم * فالعبوا قول راحل بسلام * قال الاوايل الناس ثلاثة اناس اصناف مضروب بسوط
الجنة مقتول بسيف الثوق مضطجع على بابه ينتظر الكرامة وصنف مضروب بسوط الرحمة
مقتول بسيف الندامة مضطجع على بابه ينتظر العفو وصنف مضروب بسوط النقمة مقتول
بسيف الشقوة مضطجع على بابه ينتظر العقوبة وانت يا هذا لتلك من اعظم الناس لانك عبد
الشقوة تعبد الرق فى غير منك لان الرقية غلبت عليه من غير اختيار منه وانت تلك الساعيت وقد
اعطيت عليه بدنك لتكون عبدا لها * وكان نوادر ضايل بصكم * وكان يذكر الحلق بالهو ويمزح
فلما ادنى تلهى هوال اجابه * فلت اراه عن فنائك يبرح * وبيت بين منك ان كنت كاذبا
وان كنت فى الدنيا الغبوك افرح * وان كان شوق البلاد بلاد ها * ما زلت عن مبنى يعيش يبرح

في اثناء الصلاة داخل فيقول له الشيطان زد صلاتك حتى ينظر اليك هل ارتحل به تعين الوقار فتحش جوارحه لذلك ويحس صلاته فذلك هو الرياء الظاهري حكي لي اوفق شيخي انه كان الرجل يتعمد الاخلاص في العمل فكان يحب الاخلاص فمتى ليلة مظلمة شاتية الريح يصلي وحده داخل البلد واخل مسجد ويصلي فاذا قرب نصف الليل يخرج فكان يصلي داخل وهو في الصلاة وداخله السرور واذا لم يتحرك ذلك فتشرع في الجد والاجتهاد فلما اصبح الصبح نظر اليه فاذا هو كلب اسود وضاح الويل والعويل وقال هربت من عبادة الناس الى عبادة الكلاب ان زينت مكة كانت لاجلها لان شوقي اليك الباعث الثاني الوجه الثاني ان يكون قد فهم هذه الآفة واخذ حذره منها لكي يدخل عليه الشيطان من مداخل الغيب ويقول لعلمك فاعل هذا العمل على وجه تتقرب به الناس حتى اذا حسنت الصلاة منك لاجل ذلك مثل ثواب اعمالهم وان اساءت كان عليك الوزر والعذاب لشهود ان من بيت صلاته فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة وهذه المكيدة يخدع بها ولا يخدع بها الا قليل مع اتفاقهم ان الرياء فاسد لكن هذه الحالة خفية لا يتفطن لها الا الاقل عن عوام الانسان من نفسه الثالث ان يفتش نفسه بين صلاته في الخلوة وبين صلاته في الجلوة والاولى ان يقابل بين نفسه في الخلوة وبين صلاته على الوجه الذي يتوقعه في الملأ ويصلي ايضا في الملأ كذلك للعلة المذكورة وهذا كما قيل من الرياء العام ان صلاته في الخلوة لم يحسن في الملأ يكون علم في قلبه نقصا في الخلق لا محالة والاخلاص ان يكون مشاهدة البهائم لصلاته ومشاهدة شخوص واحد سواء لا اشارة في الحديث النبوي لاكمال ايمان العبد حتى يكون الناس عنده بمنزلة الابعر فلم اراد ان يستوي عنده الواقف في الطريق فلا بأس به بل هو الاخلاص وان يحب العابد في الليل كله فاذا كان عند الصباح رفع صوته كانه قام تلك الساعة اكلف القلب ان يهوى والزمه صبرا وذلك جمع بين اضداد واكثم الركب اوطادي واسلم حاجات نفسي لقد تعبت دونك اهل مليح عندي من مكبر خبيث وكيف بعمل حال الرائح الغادي وان دوبت اعاديب الذين مضوا فعن قيم الصبا والعرق اشارة كان ابراهيم العابد اذا دخل وهو يقرأ في المصحف عظاء قيل ان يعرف الداخل انه كان يقرأ اذا دخل طاء فاذا ما رفع فما منع الكلام ولا اصبح الحواجب الزابع وهو الثقة واخفى وهو ان ينظر اليه الناس وهو فيها فيعلم الشيطان عجزه فيقول له اخشع لاجلهم بل يقول له انت واقف بين يدي الله فلا تغفل عن اطلاعه عليك فيخضع بذلك قلبه وتجمع جوارحه ويفوته الاخلاص وهو عين الرياء فان خشوعه لو كان لاجل الله سبحانه لكان حاله في الخلوة كحاله في الملأ وهذه الآفة لا من هذه الآفة ان يكون هذا الخاطر ما بالغه في الخلوة لا يكون حضور الغير هو السبب فيه كما لا يكون البهيمة سببا فما دام يفرق في احواله بين مشاهدة الناس والبهائم فهو بعد لم يخلص لربه وهذا القدر الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وآله انه اخفى في قلب ابن آدم من دبيب النمل في سواد الليل على الصخرة الصماء وهذا لا يعرفه الا الاقلون كيف لا قيل انه يحيط علم الله تعالى بكل حركة من الحركات حتى في كمون العين وفي اضطراب وطيب يوم الجمعة وطيب الشباب فانها اسباب في اوقات مخصوصة لكن لا تقتضي منها حظ خفي لا يدبا ناظر الخلق بها فيدخل الشيطان منها عليه المدخل ومن هذا قيل ركعتان من عالم افضل من عبادة سنة جاهل فان ذلك العالم السعيد يدفع العبادة حتى لم يخلص منها لاطلاق العالم فان مداخل الشيطان عليه

عليه اعظم من مداخله على الجاهل وقد سمعت عن ابراهيم بن ادهم رحمه الله انه سأله ميكائيل عليه السلام اتحبني فقال لا اعرفك فقال اتحب الناس اذا لقيتهم فقال نعم فقال ميكائيل فما فرق الناس بينك وبينهم فرقا وكذلك تدري من الفي فيهم وما فليس بدري انه ملكا ام غير ابراهيم بلد فقيل هو بالبصرة فالناس يقولون ابن ابراهيم ابن ادهم فجعل يطوف معهم ويقول ابن ابراهيم ابن اديهم صنعا بان يعلم الناس الهوى وهي لذيذة الويل عرض بذكري ودعوى في طريقهم ان قبل يخفى الحق في الطين الخامس ان يعمل العبادة على الاخلاص لكن عرض له بعد الفراغ منها حب اظهارها فيعمل لاجل ان يحمده الناس فهذا ايضا من الخفيات التي يدخل منها الشيطان فيقول انه ذكر كتب العبادة للمحامد ولا يقبح بمثلك امثال هذا فيعتقد وهذا ايضا مغالطة فان الشر من عمل حسنة سواء كتبت له سواء كتبت لم تكتب فان اظهارها اما ان يكون فيها آفة دينية بحيث وكتبها ومن اهل الشر على الجهر بعون ضعفا اما الوثوق بانه من صحيح كما اوارادة ترغيب الناس في الخير فلا باس به اذا لم يمكن ترغيبه بدونه والا كان هو الاولى الشادس ان يأمره بقول العمل حتى فمن ان يكون مرائيا به وهو من جملة حدايعه وذلك ان عرضه الاقتصر حول العمل وان تعمل بالعمل حتى ان يأمره تنشيطا من العمل فاذا حصل عرضه فقد استوفى من حدود ذلك التابع ان يأمر الناس بقول العمل ايضا لا لذلك بل حتى لا يعلم الناس ان يقولوا انهم مراؤون يخصون انفسهم به وهذا ايضا رياء حتى لان تركها اولى حتى لا يعلم الناس ان يقولوا له انك مرائي بعمل اذا ولا حسنة تحدثهم وتخوفه من ذمهم فاذا لم يقولوا الناس ان يقول له اترك العمل لئلا يظن الناس بك خيرا وتشهر به ويجب العباد الى نفاقا الاخفياء الذين اذا غمدوا لم يعرفوا واذا عرفت بين الناس بالعبادة لم يمكن الاحتراز من هذا الوصف وهذا ايضا من مكايد وساوس الشيطان اذا لمست الحيلة ان تترك بدا وتجعل وكيف يخفى على الناس اذا كنت صالحا وهو تعالى يقول عليك لحفاظا وعلى آفاضاره وفي الحديث ان العبد اذا فعل الخير في خوف بثه ارسل الله ملكا الى الارض يموت رجل يخبر الناس عن سالد ويعلم ان فلانا يعمل كذا من الخير واذا فعل ذنبا في خوف بثه ستره الله ثلاثا فاذا اطلع الله على ذلك الفعل ارسل الله ملكا الى الارض يموت رجل يخبر الناس بما يصنع فالمال الرجل في خوف بثه التاسع ان يأتيك اللعين ويقول اذا كنت لا تتوانى العمل الا لذلك فاخف العمل وان ظهر عليك واذا اردت الظهور به فيمكن ان يقع في الرياء وهذا ليس لانا لا ان اخفاء العمل له كي يظهر بين الناس هو بعينه العمل لاجل الناس وساويك اذا كان مرجعه انه تعالى ان يظهر او يخفيه لو لا الاقتراب الى رضا الناس سهم الجنون الغيرة وجهلت شايع وكاموس الغيرة وسلان باطل يا اسير التوهم المراءي مرض القلب ويلاحظ هنا دواء آن ملوح وعلاجه ان اذا قدر بان يتحرك في صدره الرياء وما يحرم لاجله من التوقف وفي الاخوة يستحق العقاب والحري حيث يادي عليه يا الجبر الفاجر ما استحييت اذا تقويت بطاعتي فقد عرض الذباب اعتقاب العباد واستوزيت بطاعة الله تعالى وتقربت اليهم بالبعد من امرهم كان احدهم عليك من ابغضهم اعتكر في فعل الرئي وقابل ما يحمد العباد به يقوته من الاجر ويحبط عليه من ثواب الامم الاخرى فقد خسرت وانما الطمع لما ذا يدوم فان مقام الله سبحانه سخي القلوب بالاخطار والمنع واحد لا ازدياد فيه ومن طمع من الخلق فانه ان نال منهم شيئا فانه القلة والاهانة ومن توكل على الله وعلم الكفاية بكفى بقول هذا الرب المحقق ليس لك من الامر شيء

مع الرياء دواء

اكثر من اماتته ثم عجبان الناس من اجوبة واكرموك لحفظ اعمالك عليهم والله تعالى مطلع على سريرتك وعالم
فاذ يجوبك ويدع الناس وانت عندك مذموم ومثالك في هذا الزمان من كان عنده جوهرة نفيسة
شاري ما يزيد على مائة الف دينار أو قماش بطلش واحد لا يجب ان هذا يعد سفيها مجنونا بل الحاكم
انه يحجر عليه على ان الخلوق الذي مثل الاجساد تعلم رضاء لو علم عدالتك لا نفضت عدالتك هو الفقه
العلمي والعمل فما اصل وشعب بطول الكتاب بذكرها واما الزهد العملي فبان يعود نفسه اخفاء العبادات
واغلاق الابواب دونها حتى لا تحتاج نفسه الى طلب عوض علم الله في اتيانه ان الشيخ عليه السلام كان يقول
للحواري بين اذا كان صوم احدكم فليدهن رأسه وليحيه ويسرح شعثه فان الرب تبارك وتعالى يتباهى
واذا صلى يصيبه فليخف عن نفسه واذا صلى في بيته سترا فان الله يقسم الخير كما يقسم الشر وفي
العجب فهو استعظام العمل الصالح واستكثاره والاتباهي به وهو من المهلكات قال عليه السلام ان
الذئب بالمرء من العجب ما يخشى الله عز وجل بين عبده المؤمن وبين ذنب بلا توبة الحديث القدسي اعلم
بما يصلح به امر عبادي وان من عبادي من يجتهد في عبادته فيقوم من منامه فيجتهد العبادة فاضربه
بالنعاس الليلة والليلتين فينام حتى اصبح فيقوم ما قام النفسه فيذكر ربه فيستغفره ويسئلني فيما بينه وبين
ويد من عبادي من لا يصلحه من ذلك العجب بها الا ان يعريه ما يعريه فلا اكل العجب بها الا حتى يظن انه قد فاق العابدين
متباعدا مني وهو يظن انه يتقرب الي وان من اعلام العجب فيان ينظر في الآلات والسبب التي قوي بها
على العبادة التي اوتيت العجب من القدرة والعلم والقوة فانه كل من انه وعمله انما هما ما اراد بهجته لا يترفع من
الارض موقع قدم او لا يقوى لا يجري بعمله على الله الا رياء بين وشهادة بين يجب من طول الليل بدريهم وانما ذكرت
الفعل الى انه قضت يوما قال الحاسبي في الرعاية ان اجورهم بغير حساب فكل ما يعمله الثواب وان الله تعالى
من شانه ان الملوك تخدمه ملاذا ذن في ادخال الجنة ايا ملكه وقد عليها العطاء العظيم وامراه لا يتجلى
بعد منه ولو كانت طاعته بقدر قوة ملك الارض والاكان يوفي العمل اياها بجنة يقال ليدخلها بفضل
تساوي درهما فان دخولها الا بحرز درهم وزاحم فانك الا كان بعد ايام الجنات بقبل الملك من الموضع فجزيته
وانظر اليها نظر القبول وامر بها ان تغسل جملة فيتهيأ ما انفق درهما كان منه في غاية الكرم والتفضل فيتبين
ان هذا الفقير نظر بخاطره الى عبده واستعظم امرها وتعجب بها وتنوق كونه قال انه يحون فاسد
العقل والرأي الى اني حين اتنوق زخرفه وحتى في شقوقه والاكمة تحت ابتوق بكوتا
بيت وتقاسي الذل بنو مكوم صعتب وانقاب الله وتبقه ما يجد من الموت في الجهاد جنبا الخطاق في الفم
ثم اعلم يا محمد ان العجب يعني سرور العبد بعمله فقد عرفت ان حقيقة الاخلاص قوله عليه السلام ما اخلص عبد حقيقة
الاخلاص حتى لا يحب ان يحمد على شيء من عمل لله وان عمل الانسان عمله لكن اذا عرفت الناس وقولهم
بذلك سرك ظنك المدح وكذلك اذا عمل العمل سترته عمله فما عسى يكون مثل هذا مثل ما فيا الاخلاص عوام لا
روى المسعودي عن سعيد بن جبير قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال انا اقاتل واسأل الاجر
والصيت فقال الا شيء لك فيه فذكر كوني واحد عليه غيري فقال فاعجبه ذلك ولم يتلبث ان ولى وهو يقول
فلا انا ابشر شلكم ويحك انما الملك الله واحد فمن كان يرجو القاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك
بعبادة ربه احدا قال بعض المحققين ان الناس ينقسم الى قسمين مجود ومذموم

ومذموم فالمحمود ثلاثة الاول ان يكون من قصده اخفاء الطاعة والاخلاص فيها ولكن اطلع
الحاسدي على ذلك ان الله اطلعهم عليه واظهر لهم الجميل من عمله مكرمة منه وتفضلا كما في الاحاديث
القدسية ثبت ذلك بحسن صنع الله به يكون فيه جميل صنع الله لا يجد الناس وجعول المتوكل لمن قتل بهم
فلا يفضل الله ورحمته مثل ذلك فليرجو الثاني ان يبذل باظهار الجميل وستر القبيح في الدنيا الله بفعله
كذلك في الاخرة كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما ستر الله على عبد في الدنيا الا ستره عليه في الاخرة الثالث ان
يجده المطلعون عليه فيشكر طاعتهم لله في ذلك ويحبهم لحبتهم الله فان من الناس من يرى اعمال الناس
فيقبحها ويحسدهم ويلومهم ويذمهم الى التصنع فهذا النوع من الفرح ليس بمذموم وعلامة الاخلاص
في هذا النوع ان لا يبذوه اطلاعهم هذا العمل بل يستوي حالتاه في اطلاعهم وعدمه وان يجد في نفسه
هزة وريادة في النشاة فليعلم انه مراء فليجتهد في ازالة بواعث العقد واما المذموم فهو ان يكون فرحه
لقيام منزلته عندهم لجده وتعظيمه وتقبيلهم الاكوام فاما حديث النفس وخطراتها الشيطان
مع كونه ما قاتا النفس وذنبا ما لم يظهرها فالله لا يجزي عليه فيه لانه لا يخلص من الانسان ومن
هنا قال صلى الله عليه وآله عفي لامتي ما حدثت به انفسها ما لم تتكلم به او تعمل به الآن حركة
اللسان والجوارح مقدورة بان يخلى خطرات الاوهام ووساوس القلوب نعم قال بعضهم يجب في مقابلة
هذه الخطرات بالجد اذا رها مقابلة نفسها بكراهتها وتأسيرها الانسان بحسناته فهو من علامات
الايمان كما قال عليه السلام من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن واما النعمة فهي سرور العبد
بعلم المذموم كما تقدم الموعظة بامر الحاسد ستر موسلا ولا تقابل بعضه بالعمل بغيره كان جماعة
من الزهاد يكون دماء وهو نليل فيضب هما نطق به لسان الوعيد وقال ان الملكوا اذا خلا بالميتين
اثار بهما جذر الدمع فاذا افرح الحزن القلب استحالة الدموع دما اجارنا بالفور والوكيت بمتوا
ايلم حالكيف بات المتيم تنا تبم عن ما عينين وخلقوق قلوبا بات ان ترقى الهم منهم ولما دقت
التدويع قاحذرته ولم يبق الا نظرة تتمتع بكيت على الوادي فحرت ماء وكيف بجلد الماكرة
وبها اطارحات حديثا العذب وانت من والله ان يلج بامن افقده العزم عن لهوفي الاحباب قال
رفقه بجسمانا بتهم الاسى وعدا مقترة الاسف من لم يسمع كلات للقاسات ولم يفهم عبارة الخاطر
قال الاحد رايت شابا فاذ الخلد عن معبره قلت من اين قال من هذه القافلة الناطقة قلت فلي اين انوذ ها
لحقتها قلت فلي شوقي قال الى الله واحث شئي قلت لهم قالت حتى ترحلون قالوا بين قلت ودكم من بحب
بنها لبين لها الحديد وات ناسي الى كم والعادل الى ذيب تذكر بابعاد واستنا مي بأهلا كن عالي
الهمة في طالب الدارين وترقى كما قال الى ان قصرت خطاك ان ترقع الشوك بحملك جار وان تضيع
الدواب ان تقلك فعلو ان سدت جهل الشغور ولم تجد فوسا وان كنت تحمل الباقي كانت عربيا فان
عربت بلغ الحج وكنت بجلا وان سمحت فعلت الى الليل فالفيل لكيسا لملوك رايت ملبات الامور
منوطة بستور ملفوفة بطول الاساور هذا الفطان عبدان رفع الى التهما على بعض استه الاف
سنة ولو كان نفرضه طلب الاخ لشدا سكرانه ما بلغه فلم يأبى عن الجحود لاتم لكنه ورد الحديث
انه لما صعد الى التهما راى مكتوبا في اللوح من عمل الدنيا فمحى حظه منها ومن عمل الاخرة زيد في حظه

منها فقصد من ذالك اهل عمر من الدنيا فمن حفظه من الجهل وان كان منك بمجرد وهو الجنة فمات كما قال الصادق
الموتور اهله وماله يعني لا اهل له في الجنة كما لا مال له فيها من تبع صلاة العصر حتى تصير الشمس او تغيب ولكنه
يضعف على العمل وان تكن طالب العمر بها وعمرها ولذاتها كنت من تجارها وهي نعم التجارة وان كنت تريد
النجاة من النار وغوائلها كنت من العبد الخائفين وان ملت هنات وتورع بان تقوم مات من اهل الورع
من انها كبرى هي الدرجة التي كانت مطمح نظر سيد المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم لما قال ما سيدك يا غزال
الحديث ليس كالجنة يفرح السباق ولا كالطرب على الكئوس من الناس من يشغله في الدنيا سوداء وتهم كالبعد
في الجنة وقصر قوته في الدنيا الاكرون في الاخرة الاقلون يقول الناس لونا ناس وصالحا او واصلا اخرى يقول الا
فلا اعرفن عبدا تلا آية من كتاب الله فخر بخر سواها من مولاتا ابي عبد الله عليه السلام قال ما اعلمه قال ما رفع
مسلما حاجب البدر موقع الشمس او ذاك انه بذل له كما هو عنده وكان صاحب لنا ماكانا في المعنى يقول ما
امراقة بهذه المرواة في الحق الا اكسرة قال الثواب الوزير يا رضا هذا الكلام ومنه صلى الله عليه وآله قال
له ابو عبد الرحمن وما حزنك فلا اعرفن فيها ولا حالا ولا ولدا وربما خرجت كوالك قال اليس من اهل الدنيا
ملك وشيطان فاذا كان هو جه كان دون الملك واذا كان حوبته كان دون الشيطان منه وذالك قول
الله تبارك وتعالى الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة وفضلا والله واسع عليم
وفي الحديث الاخر ان سببه سوء رأي اهل البيت وحزنهم عليه السلام لان ارواح المؤمنين من ذرية محمد صلى الله عليه وآله
من غيبتهم فسوء رأيهم ترى النفس ازوه وان لم تطلع على تفصيله وقال السائل انه علة بنيه مار وي في العلم الاول
من ان الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف وهو ناء عن اشراقة نحوه يلمح وجه
ناحق به وكذالك في جانب الحزن ولا تأس بين هذه الاجناس لان الشبه كما يوشج واحدها يأذن الله
كاتب الله بموسم وهم ينتظرون الجواب يا حادي الاشفاح متوقعا او القرم العتاق كيف تراقي
صبرا على الم النهاجر والقطع وخير قولها القرآن وفاقي ليالي يقفون الساوخذ وناسعكم فانكم سعداء
وشقيا ومن تخلف عنكم اخذته سباع الارض وتوبا الى هادي بر هوت النار يعرضون عليها غدوا وعشيا
ويوم الفقه يدخلون الى اشد العذاب ورد والحظى والاردها فتنبي وادعى مناسبا وبيان
سابق الطلقين فلهي في نهالهم امانة رعيها والحفظ ايمان ما جيدت العيس كوجدا بلوعتها
ما الحزن مولا التواب سالا زل وتوقوهم على الباب نيابنا من حوبته هل يا تيها ا تقين الكوى وفي
من الجن والخضر من بين الجنب لستره ولا جبا ان اطلقت حبس بحرها في قاع قلب البقرة بنبي بحر صغير يخرج منه
ماء كثير متجه فاطفئه الله تعالى فقال اسمعت فلانا تعالى وهو يعظ الناس وذكر النار فقال ابكي من يخرج فيه
فسأله ان يخرجه من النار فاجاره ثم رآه بعد مدة فقال له فقال لم تبكي الآن فقال فاك بكاء الحزن
وهذا بكاء الشكر والسرور لانجاة بكى من خوف النار لانه واحدة ورد وهما الوعيد والمت وهو الذي
في الفصل مع التواتر الوسل والكتب الميلد لا تقولوا سوا ولا تقولوا حزنا كانك لحفظت حفظا الامان صاحب الباب
هذا رجل سنة لم يعلم به احد كان بالمدينة فمات وخرج الى السوق يشتري كفنا به في المقبرة يدفن اهل الدنيا
انه اكل في البيت ويقتل اهله انه اكله في السوق ومتجر من يتولى ردته فاسيء في ليلى بنو تميم
يقولون اجزع فانت امهما لوما انا ان اخوتكم بابين كان ابي ابيرين يتحدث بالنهار ويضحك فاذا

فاذا جاء الليل اخذ في البكاء اورد في الحديث ما لومن حزنه في قلبه وسره وريبي وجهه فما ذي هنار الشاس
حتى اذا بدا لهم الليل ورتى البات المضاجع افتى هنا ذي بالحديث والمنى ويجعبني والهم بالليل جامع
كان حوفهم من الإياب وجب مدامته النهار فاذا خلوا بالجبيب لم يصبر الشتاق ولم تقدر على استدامة الكرى
ما شاموا امن ما طرق النهار سبيا ته وبالليل يموت الهوى فاجيب سأفي الهموم على ذي واصل الصد
فقطعوا الرحم الحبر حتى وتعاملوا برأي الافن فتعطرت قلوبهم بنسيم الوصل فعادت سكرى من شرب
الوجد حمايم ارواحهم مجونة في قفاص اشباحهم تموت فيشجو الشوق وارواحهم حرتيه فيضحك البكاء
دايم والدمع شرابهم والجوع طعامهم والصمت كلامهم سلمت عما فاني فاشتهت به لا يزيد تجلا
كاذي يجن شئان بين خلق ويشبح وفي بقعة الحب كالمعهود في قرن امنيت نفسه داء من منا
جسد به بالسقم من يجوي وفي القلب مكمن صحتك القلب لا بني به شئا الا رضاك وافقر الى التمس
امتلاك من حيد تهم جزا الله فطرتهم قوة وقدوت ولم تورث الشاهر وليب الحب بلا اخوة ولم تزر
الاتعاب ازدادا ساع الدمع بالناظر فانا لهم الحزن فضاد والطين وبانا سهم الكرب فضاد والمختبرين
وجن عليهم الليل فهم صابرون وهبت رياح الاعصار فالواستغفرون فاذا رجعوا وهت الجزر الاوتاد
مناد والجزر الحيته الثنايا وناد فضاد اوا سيا بيتا دموع فنا الوجد ان شوقا فاكثرنا الجا لى
بالعقيق وظالها الابني فضاعا القلوب تاسفا اجلت اوصال الحبيب وحملت الاكفا مواطى اقدام
الشوق يجون في قلوبات الوجد فلو رايتهم قلت مجانين هيهات من لم يعرف مناسك الحج ذنب الحرمين
الهفا والعقل الما تكث الم فرقة من قلوبهم اثرت شدة الحزن فاد تفع فجيج الوجد خلوا على بقية
وحوله يلاذ فظوا الذ نوحا قالت حجون لذوارده هذا دموعه كالسحاب اصطرت ارضيكما مالة
الحاء من اد معي وكلما يحج رغبت شوبكم فاهنا الوفوده من اسلحي اتاهم من الله وعيد وان كلا منكم لا
واردها كان على ربك حتما مقضيا فانا نجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا فيعرض العيش وناموا نوم الغرقى فجرت
ابدانهم انهارا حملت تلوبهم فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر فتمنوا لي حديث من قتل الهوى ان الفتاى
روح كالحزن كان لبعض المتالهين ولدا فمات فيا ه فلما كان بعد فترة حتى عثى عليه فقالت له امه
ما اردت بهذا الا ردت ان اهون عليه بعض ما يجد عند الشوق قالت حدثت علة القبور بعد النشور
ان في السماء اكم مدخولة عليكم وام اسلحي فكان الملام لي افنا د الاحلام زاد ذلك زاد وجدي
فكلما اطفي امره تدفاما من القلب اسلته وه اطفي الجمر وجنب ان تضمه القتاد فلحب ان تذكر الربع جنن
وان تفكر في البعداد وان جن عليه الليل اظهر ما جن قطع عليه ضياع الوجد فهو يقول يا بر يق الحي
حرم الله ما فانتضى ليلى يقود وقيا ما اقوى ما قدارى يا صاحبي كيف والشوق بروحي بقوا ما
يا نسيم الريح بلغ ثم عد حان تفضي مع انفاس الحزنا ما اه لو صار زمانى بكم مندوبة الحي عود الما ما
يا ليا لينا بذى الاراك رجوع اسفا لو انه فينى الدموا ان قلبي يوم ظعنا بالوى ورحلنا عند بالوعد
اقاما ما زعمي ان شدت ورق وهو اعلم الورق سوى وجدي العزما ما قرى في كبدي من حرقي في تاريخي
فيكم ولم الشوب مدامة لو جرت بين ملى تدرا لاحي وجع الما بوادمكم موما على شجنا الذي الشاهد
الثاني عطر الله مرقده في كتاب مكن الفوادي من جفن للكما اقا رحيت وانا اريد الرواح حتى اذا كنت

يكون محبوسا ثم تكون محبوسا بكذا من العيال ثم بقيرة القبر محبوسة فطلب لنفسك ان لا يكون بعده محبوسا فاوحى
الله تعالى الى موسى عليه السلام استبق لبني اسرائيل حين يصابهم قحط فاوحى الله تعالى اليه انك لا تستجيب لك ولا لمن معك
وكنى تمام قد اصر على النميمة قال موسى عليه السلام يا رب حتى اكفر نميمتي فقال يا موسى انهاكم عن النميمة
واكون كما قال فانوا باجمعهم فسقوا واغيثوا الحديث انه سرق حمار بعض الانبياء فدعى الله ان يظهره على السارق
فاوحى الله اليه ان استحق سالس ان استتر عليه فلا افضحه ولكن اعرضك عن حمارك غيره يا ذا الايك
والريا فان العشق المغاير لا يحتمل الرياء خليفي المحقق ان رحلت او اقمت خذني فيض دموعي جاري ودود
مقيم وفواد ذاك الفؤاد المغرم وغرامي ذاك الغرام القديم يحكى ستجني لها، العلة والدين في بعض مصنفات
عن والد حسين بن عبد الصمد الحارثي العاملي انه وجد في مسجد الكوفة فص عقيق مكتوب عليه بالنبطية
انا درة في السماء نثرونا يوم تزويج والد السبطين كنت اصغر الجنين بياضا صبغتني دماء نحر حسين الجواد
يحرقني الطير تحزن وانت يا هذا تهمك لدنيا لا تحزن الا الله وعليها كانت اليونة تانس بالناس فتاكلهم
معهم على خوانهم فلما قتل الحسين عليه السلام مكثت على وجهها وسكت الخراب تفوح عليه وانت لا تشبع
الا على فراق الدرهم والدينار خليلي قد عز الاسراء تقاسمت فنون الاعاشق لبيب ودود
وكنت اذا ما جئت ليلى برقعت فقد رابني منها الغداة سفورها لو كنت صادقة المحبة لما نقلت عن
الهوى المحبوب لا يرضى بالشراكة وقياس العقل بمنعه ايضا ليكفكم يا حكم فرحوا بتفرق رفقا
رفقا وحرمة وحدر لا سلوت هواكم ولا رمت منه لا نهاكما ولا اعتقا عز مولانا الامام ابي عبد الله
جعفر بن محمد الصادق عليه السلام انه كان في بني اسرائيل عابد لم يقارن حزاما الدنيا شيئا فخرا بليس نخرة
فاجتمع جنوده فقال حزبعلان فقال بعضهم انا لاخرجنه الف قال لست له بكرب النفس قال انا اخرجانه
من ناحية الشراب واللذات قال لست له قال انا اخرجانه من ناحية البر قال انطلق فاتت صاحبة النطق
الى موضع الرصد فقام حذاه يصلي وكان الرصد ينام والشيطان لا ينام وليستريح والشيطان لا يستريح فتحول الى
الرصد وقد تقاصرت اليه نفسه فاستغفر عليه فقال يا عبد الله ما بقي شيء قويت عليه من هذا الصلوة فلم يجبه ثم
ادعا عليه فقال انا اذنبت ذنبا وانا تائب منه فاذا ذكرت الذنب قويت على الصلوة قال فاخبرني
ذنبك حتى اعلمه واتوب فاذا فعلته قويت على الصلوة قال ادخل المدينة وسل عن خلاة البغية فاعطها درهمين
وسلني منها قال ومن اين لي درهمين فتناول الشيطان من تحت قدميه درهمين فناولها اياهما فقام فدخل المدينة
فجعل يسال عن منزل خلاة البغية فارشدوه الى ناحية وظنوا انه جاء يعظها فجاء اليها فرمى اليها بالدرهمين
وقال قومي فقامت ودخلت منزلها وقالت ادخل وقالت الكمي جنبتي في هيئة ليس لها قرة فتبعت خطاها
فاخبرني بحركة فاخبرها فقالت له يا عبد الله ان ترك الذنب اهون من طلب التوبة وليس كل من طلب التوبة
وجدها وانا ينبغي ان يكون هذا شيطان فانصرف فانك لا ترى شيئا فانصرف ومات من ليلتها فاصبحت
على بابه مكتوبة احضروا فلانة فانه عز اهل الجنة فارتاب الناس فسكتوا ثم انهم لا يلبثوا ان امر فاوحى الله
عز وجل الى نبي من الانبياء الا اعلمه الا موسى بن عمران ايت فلانة فصدق عليها وحرم الناس ان يصلوا
عليها فانه قد غفرت لها واوجبت لها الجنة بتغنيطها فلان عبدي غضب غضبة فمشى الحمام يطرق في صوت
الرعد ولا حس له فاميت انت وهذا الصوت حولك لو ترى العاشقين في تلاع الذل وقد شققت

شقق جيوب الوصال لعزوت الورى بلى بعراق ورحت الجنس في كل حال الى مصر منت حمامات الورى في محراب الجيوب وتفسل الشاق فانقع سحاب الهجر وسقى حمام الورى في الصيف
عين لنا ورود البنفسج اسمالا ريح لها من جيوب الوصال اذ نالا مرت بسفح الورى والنفوس مشرح بلوز الطلا
والجوز مغطا مرة بيضة وخوخ وخوخ طعما بلا بلا بعد وما كان مر يمنه بلا لا مع جمرة لسواد القلب محرقة
يا لايمي تم قال كيف احالك حدثت من مخفتي الوادي وسالك كوني بعد ذلك لا حالت بالحال وانزح
بيا المنى ما قلت من نجنبي فان اختيارك ذا الطلى جيدا مزينة توبة الحاج الرحيل وانت في الوتيرة الاولى يحل
القوم الى قاصية ولات تغلب الحاكاة في البحر تزاد اجبال فانه ولاجلهم يهوى الفؤاد بتاسه وجبالها
يا صاحبي فقالا لي بقدرها انسي وما كنت بعرفتي اطلالها الطلل ما سوى مان على الجلاجل فاذا التقى مع من
الفريقين صار مذبا بكون لجاجاد ونكم فاذا التقى الجمعان تلقى طبيبكم يغلب وشجار بين بجيل وشبيه الى
وقالت انه الليلة عندها فاتى ابوها واخوها استمالين بيعتها منهما وقيل لعبد بن شكوى شغفت بها ولات
ان تقضي ما لي بمعلقة الهوى بان ظالت تذكرت عهدي بعيدا من هذا او لو عدت البدا لتوقى وجهي الاذى
ثم قال والله ما قلت هذا الا اختيارا ولو بيدي اليه لضربت بين يديه ولكن ان استحلفت والا لجرنك انك ميتو لي
وانى لاذكر من يكنيه بالذي لو بعيسو والذي لفرت بلادها بلادوان لا استطيع وبالتي بالاصل الجوا
فذهبت اسالك ويلك انظري الجبل او بالحوا انتفقي او اخوه لا تلقي واد ابله سال عبد الملك يوما كيف جبال
جبيل وشبيه فقال ابيض الوجه يسر الناظرين سابوته يوما الى اهل واهلنا بالغرب منهم اتيحت مع نوفه ذاري ريح
وقفا نبك ذات من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها
لما نسجتها من جنوب وشمال ترى بعر الارام في عرصاتها وقيعانها كانه حب فلفل كان ثبيرا في عرانين وبله
كبير اناس في بجاد مزمل فقلت لهم ظنوا بالف مدجج سراتهم في الفارسي المسرد فعن لنا سربهم كانت
سراتهم قنا الخط او وادي الرمث اثلا ومن عجب ان الحمام يهيجني وما لي بالبكاء سقم ولا وجد
ستجمل عبرة تبلي خليلي ما بها اشفيا او يهراق الدمع فيض مبرح ثم قال لا تبكيا
جلوسا الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وقد اتى العراق وفود من اهل الكوفة وبيعة الرضوان فقال ابو الدرداء
لا اسكنوكم بارض العوم ما لا واكرهم وبرماوت لا يسكنها احد ولا يعمرها فان الهجرة من ارض الى ارض
وانشد في حديث بطن الجمار يدعو عمر بن الخطاب رضي الله عنه ودعا له بالبركة فلم اسمع له حسا ولا
حركة فقلت غلب عليه النوم فطلبته فلم اجده فاتيت منزله فاذا هو بالخشبة الملقاة فحركه فلم
يتحرك فقلت انا لله وانا اليه راجعون مات واتى على ابي طالب فاتيت منزله مبادرا فاعلمه اليهم
فقالت يا علي بالباب ما كان من شانه وقصته فاخبره فقالت اخرج اليه فاقرئه السلام وقل له ان
التي اخذت من بيتك اتتك تمشي على وجهها فانفاف وتظر الى ابيها يبكي فقال ما يبكيك يا ابتاه

الاوزاعي قلت بارادته تولد بنفسك قال يا ابا الاوزاعي كيف اذا رايتني ودعي الى الحساب وايقن اهل الجرائم بالعذاب ولحقوني ملائكة غلاظ وشداد بايديهم قطع من نور وقفت بين يدي الله الجبار مدخلي الانبياء ومدخلني اهل الاوثان لم اكن لك وحدك فاعبد بين يدي ولا اتخذ من دونك الها فاخلصني من هذا المقام فانك تخلصني وخلاصي منه النجاة والجواز على الصراط وانا في النار خلت الاوثان فلا اكون بحيث يرجى مني النوال ولا اطمع بعيش الابد انيس ولات تطمئن افئدة نزوح الانبياء بعيني الذي غلبت وتحدثت من بعدي الامور امورا وتجري البلاي باجتماع وفرقة وتقاطع بعضها ببعض وفرقة فمن ظن ان الدهر باقي بسرور فذلك يحملها الابد وهم سرور على قدر من صبر اليهم واحدا واحدا ايقن ان الدنيا ليست بدار سرور عن مولانا امير المؤمنين عليه السلام ان الله ملكا ينادي في كل يوم لدوا للموت واجمعوا للفناء وابنوا للخراب وقال عليه السلام لابناء دار عمر الى دار مقر والناس بينهما رجلان رجل باع نفسه فاوبقها ورجل ابتاع نفسه فاعتقها لله ملك ينادي كل يوم لدوا للموت وابنوا للخراب عن ابي عبد الله عليه السلام سئل اهل الفضل ايضحك من فيكي ويبكي من يضحك فقال ما من طفل الا وهو يرى الامام وينا جيه بكائه لعينه تخمص الامام منه وتحكه اذا ابتل عليه حتى اذا طلق لسانه اطلق فاذا قال البابا بهذه وضرب على قلبه بالنيان اقر فاهل البطن على ما اقر من خوان فعند ذلك الجام الثانية الامام عليه السلام بريد وحد الشريعة فتوثب الابدان كلها يامن بسمام ابتاي جرحها صل مشافا بقيرك ما وعيا ما تاح له مفوق فاوصدها الا من بسمام الدمع وما اقدرها عن النبي صلى الله عليه وآله قال الما السوى على الاسماء بقطر من عرقي فنبت منه الورد فوقع في البحر فذهب الشمك يأخذها وذهب الدهموص ليأخذها فبعث الله حوتا فابتلعهما فصار الشمك في بطن الدهموص والدهموص في بطن الحوت فتحت جلت اسماء وهي تحت العرش الى يوم القيامة الدهموص دويبة صغيرة تكون في الشتاء في الماء يأبى الثواب يقال لا اعلم لو هدت الى فضل الا ذهبت به تارة الا بين بيانه نقد ولا يكفي سلام على الاذابات والفضول البقاء سلام وداع الاسلام تلدم لاجل الاجل الاخرى فتكون الحيث قلبه فقام دبي فتحصل المهر من كسب الفقر ظل عليه انتظار القفا فضاء وما طور البابا تين فلما افاضت الحبيبة باقي دينها سلم الروح في العزيمة هذا ثمن الوصل فاجروا بالفضل ودون المعالي تقاسا هي نظر الى ذوقه او فيه من لم يخفي عرقها بنو مرام المجد لم يرفع الحب يحمل من شاق الطريق سالا تحملها الابدان لان الحيا القلب ولا يقر الاعضاء حرجا ما قر عليه القلب وبوهانه لك تروي العباد وسهر الليل يزيد قوة عليه اهل الابدان الفتور وقالت ان قوة القلوب منهم استشعرت ابر تكون الجوارح في طاعة جبال الحب فوق وانى لا يجز القرض من حمل ضعف ينتاني الحب كاسا استبان الفضل الى ما لو هذا ابو البشر ادم عليه السلام بكى على خطيئة مقدورة الا وبين موعد نكان فلا ذكر الجنة وقع وكان الملائكة تصعد لتحرق تذكر المعاد فتخرج والذي بالبعد والبين تبالا فما جوى ذكر الحي الا خفاق

العلة في وجود الورد

الاخفاق جند الهوى التي من سكن شغف في الهوى وباع كلما ارتست سلى امهم حرب الشوق عليهم اسعد الطير اذا طارت الى اوطانها اقتلت الطيران اشتى الجميع ما تهوى ما وفى اعطى الامان لا تزيدون غراما بعدكم حمل بعدكم ما قد كفاني ذهب العمر ولم اخطى بكم وتقضى في تبيكم زماني بالبلى استغفر العهد الذي كنتم اهل الهوى عاهدتماني وادكركم مثل ذكرى لكما ومن الانصاف ان الاتباني وسلامي ما اهواه ملي وجزم صدقني وجفاني عن مولانا ابي عبد الله عليه السلام ما لم يخلق الله عز وجل بحجر الا وله اخرة تزن كل ملئ اخاف الناس تخذ الله ولدا هب بعض فهما ملك الخزنة مع الاشياء الا الفجر هذا الاتجار عضبت لوقتها وانت لا تغضب الا لاموال هذا المشتري ويبقى عن صلى الله عليه وآله الكرام بنبأ اس نبأ الله عز وجل بعثه الى قومه فبقي فيهم سنة فلم يؤمنوا به فكان فيهم عيد لهم كنيته فاتبعهم فقال النبي فقال لهم اسوا بالله قالوا لا ان كنت نبيا فادع لنا الله ان يجعلنا ابقا على لون شبابنا ولا تهرم ابدا ونزوال يسلم على يده قال النبي خرج ما يخرج السوء من فمك ومن بوى الله لا يسلم خرج ما يخرج السوء من فيه عز اهل البقاء يعرف قدر البقاء انه وانت جاهل بقدر ابي عبد الله عليه السلام زال اذا ولد فقال صرخ ابليس صرخة ففزع لها شياطينه فقالت له يا سيدنا ما الذي صرخت هذه الصرخة فيقول ولد فلان فيقولون ما يضرك من ذلك قال ان ما ترون حتى يبلغ مبالغ الرجال هذه الخلق به دونها اكثر فيقولون ولد فلان لما فقتاده قال لا يفقولون لم ولدت تكرهه قال لان بقاءنا بالبقاء الله فاذا لم يكن الله في الارض ولى قامت القيامة فصرنا الى النار فانا نحب النار خاتمة في تخريج هذا الاسم المبارك الثواب معناه الله بفضل التوبة ويعفو عن الحوبة اذا تاب منها العبد وتاب الغفران الثواب يرجع الى تبشير لسباب التوبة لعباده مرة بعد اخرى لما يظهر لهم من آياته ويلهمهم عليه من تخويفه انه حتى اذا اطلعوا على عوايل الذنوب استشعر والخوف تخويفه مرة بعد اخرى فتقوم ترجع اليهم فضل الله بالقبول وتاسو تبل معاد يوالجريمين من عرايا سرائره ومعارفه مرة بعد اخرى فتقدم بخلق جديد الخلق واخذ منه بعيبا الثاء العاشرة تحقيق معنى ويبقيان اقوى الحرمان واذا رها للجازه وهو يتعلق بعيد الجبار اعلم وفقك الله تعالى ان اكثر اهل العصر لو قلت كلامهم لما كذبته من يتصف بالتقدم بتبيل العلم التوبة ترشح التوبات يحافظون على الطاعات ويجتنبون جملة من المحرمات ثم انهم يتهكمون في تجارتهم بالبراءة من اخوانهم المؤمنين ولا يعيدونه من التبات والعمل الذي هو ذلك والتوبة الاولى المتعلقة من تخريجه وما ورد فيه من الوعيد بالايات والوعيدات الثاني ان هذه المعصية لا تحل عرفا بامرهم ومنازعهم من الوعيدات لانه نوع خفي من انواع المنكر والناس يتساهلون عليه متصلون على خلاف ذلك الحديث يكون على غيره فتلبسه به من ثم شاع من غير نكير وارتفع نجحه بين الخلق ولو اردت ان تقول حرام لم يصدقك كثير من الناس بل الجاهلون بانه لو كان حراما لقال الناس وبتساهلهم ارتفع القبح بل التحريم من كثير من المحرمات التي ابتلى الناس عليها كالتواطؤ في بلاد اهل الخلاعة والكذب في كل البلدان ونحو ذلك من المحرمات الشائعة ولذلك نظائر في هذا الحرم بغلبة ظنون بمثل حاله فتقول الغيبة اسم للا متياب مصدر قولك اغتابه ومعناه ذكر الانسان حال يغتابه بما يكره لو بلغه في العرف بقصد الانتقاص والذم وهو كبيرة موبقة لقوله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان يأكل

فقال ثم على من يقول ذلك فقد فضل العلماء ذلك الضرورة التعريف الناس كوقوع العدد الذين يثبت بهم العدد ويقرر
على فاحشة جاز ذكرها عند الحكام بصورة الشهادة في حضرة الفاعل وغيبته الشائع قبيل اذا علم الشان من رجل
معصية شاعدا ما جرى احد بها ذكرها في غيبته ذلك العاصي جاز لانه لا يؤثر عندها مع شيئا والحال الذي
تركه لاحتمال نسيان لشرته بمثل هذا العاشر اذا سمع احد منهما بالآخر وهو لا يعلم استحقاق المقول عنه لغيبة وجد
فلا يجب على القائل لامكان استحقاق المقول عنه فحمل فعل القائل على الصحة ما لم يعلم فساده لان رد عرضه ليستلزم انتهاكها
حرمته وهو احد الحرمين وهذا على الطلاق مشكل الان يكون المغتاب عالما عادلا ونحو ذلك يا من عرفه
في الحياة معدود وجسمه بعد مماته مع الدود الحكم لا تتقل هذه المواعظ لعائك صبيتي في المهد محدود
في انقضاء مدة المهد تقرب الساعات من ساعات الغد سيضحك سنين بعد عين نظرت عليك وان
فارت بحبك من الوجد الظمأ ان يشبي لفقدك فاقد لعمل بردد الفاقدين مع الفقد واما الغارة الغيبة فاوجب
على المغتاب ان يندم ويتوب ويخرج من حق الله تعالى ثم تسحيل المغتاب ليخرج فخرج عن مظلمته ويبقى ان يستغفر له
حزين نادم واقاما في حد ذاته فيكون عليه ذنب آخر قد ورد في كفارتها حديثان احدهما قول رسول الله
عليه كفارة من اغتبته ان تستغفر له وفي حديث آخر كفى ذكرك وصفي فوقه لكفارتها ذكرته يعني كفى
ذكرك عن ذكره على طريق التعريض او الكناية عن ذكره في فراشك او جزء ذكره على اسبابك بعد الى الاول الثاني قوله صلى الله عليه وآله من كانت لاخيه عنده
مظلمة في عرض او مال فليتحلله منه من قبل ان يأتي يوم ليس هناك دينار ولا درهم يؤخذ من حسناته فان لم
يكن له حسنات اخذ من سيئات صاحبه فزيد على سيئاته وجمع بين الحديثين شيخنا الزيني بان يحمل الاستغفار له على كل
بعثه غيبته المغتاب فيتبعى الاقتصار عليه والاستغفار لان ذلك اثارة للفتنة وفي حكم من لم
يعلم من لم يقدر على الوصول اليه لموت او غيبته وحمل المظلمة على من يمكن التوصل اليه بوجه الغيبة ويكون الحل بوجهين
احدهما ان الاستغفار له كفارة مجزية تكون مقارنة للغيبة والمظلمة متاخرة عنه غالبا فيجب عليه المبادرة
بذلك لعدم توقفه على الحكم وغيره والمظلمة اذا لحق بعد هذا تكون الواجب اثنين لا واحد الثاني الاستغفار
له على الاستحباب والواجب هو المظلمة لا غير واذا جاء المغتاب فلا يظهر له ما اغتابه به لانه مظنة اثارة
البغضاء بل يقول لك يا اخي على حقوق عرضية واريد تحاللني منها وفي الاذان رجل قيل له قد اغتابك
فلان فبعث اليه طبقا من رطب وقال بلغني انك قد اهديت الي حسناتك فاردت ان اكافيك عليها
فاعذرني فاني لا اقدر على ذلك فحلله الرجل ولا فرق بين غيبته الصغيرة والكبيرة والحق والميت والذكر والانثى والحي والعبد على
حب ما بينت بخلاف ما يقع من عرضه للناس لانه عفو فلم يجب وقد صرح الفقهاء بان اباح قذف
نفسه لم يسقط حقه من حده وما روي عن نبينا صلى الله عليه وآله انه من اجاز احدكم ان يكون كابي ضمضم كان اذا خرج
من بيته قال اللهم اني تصدقت بعرضي على الناس منهاه اني لا اطلب مظلمة الغيبة ولا اخاصم عليها لان
جنبته صارت بذلك حلالا ويجب النية للكفارة الغيبة مثل غيرها من الكفارات يا هذا لو ذلك بكل
هذه الكلمات لعلك تستقر من سنة الغفلة ولست اراك هناك يا صاحبي الجلد في مواساتي
وما شد انا بجدة وعثاة وحدة في حديث الخيف ان لم ردوها وتسهيدها لا فلدق ما فرزج الضبابي
ما نسمت حسرتي واستنفدت مهجتي من لهب الحراق وانا قاعد عندي من لجاجة وتشه بلغت مني من الرأة
بمضي الزمان وانا في معصرته ممن اجب على مطل واحدة واصيغة العمر الماضي انتفعت به ولا حصت

ولا حصت على شيء من الباقي المرغلة يا عبد الجبار رشقا اليك حكما او ضايع قواضع لسماعها ولا يا حادث
البيته فتكون جبارا في الارض ولا تكن فزاعا كان فا بلدنا رجل عليه صفات الاستغابة ولكان صدقني
فما يقول ان العلماء يقولون ان الله لم يكلف الا يطاق فكيف خلق فلان وحرم الغيبة يطالب الناس بعد الحكم
وجوابه ان خلق ذلك الرجل ابتلاء لاهل الزمان ليرى من يكف عن الكلام فيه ممن لا يكف وحكمته سبحانه
مخبوءة تحت الافعال هذا ابو العلاء المعري الاعمى اشد عرضا على الكذبة لانه كان يسبل الى الانجاد يحيى
مائين عسى بقديت ما ما قطعت فريع دينار اجابه الشريف المرتضى رحمه الله عزة الامانة اغلا ما وارخصها
ذل الخيانة فاحسنه حكمة الباري في الحديث انه لما اوحى الى موسى عليه السلام ان ترى لم ترزقت المبعوثة
فقال يا رب انت اعلم فقال انذر اليوم الذي كنت ترعى الغنم بالموضع الفلاني فصدت شاة فعدوت خلفها
فلما لحقتها لم تقرها وقلت انتبني واتعبت نفسك فلهذا رايت مثل تلك الشفقة على ذلك الحيوان رزقت
النبوة الامن تقدم الوحي عليه مرتبة وفي الغنى مطاوع وفي الرشد مكره اشاروه في توبة فيقول الخان قد تاقي فضة قال الان
اي اوحى الله سبحانه الى موسى عليه السلام انه اذا جئت لعلماء فاعلم ملك من ملوك جبرائه فجعل موسى عليه السلام لا يعترض احدا
الا وهو لا يجبر ان يقول اني جبرائيل فنزل عن الناس وشرع في اصناف الحيوانات حتى مر بالكلب اجوب
فقال الصحيح ذا قبيل ناعضة جسيد ثم مر به قد كان في بعض الطريق شر قليل وارجله فلما جاء الى مناجاة الرب تعالى
قال يا موسى اين ما امرتك به قال يا رب لم اجده فقال قلة وعزة وجلالي لو اتيتني احد عشر ملكا من ديوان النبوة
اقول هذه اشارة الى درجة النبوة وهي الاستواء التي فيها وما فضل بعضهم بعضا الا بالطاعات وسلم فيها على حضر
لعدم القطع بالقبول فحك الصالحين لو يعلم ستيقظ فقال تفكهين وما جزاني القراط والله لا فحكت حتى اعلم ما ذا
يقع لواقعة يا بني الشمال ما جد يقع ما يقول المتبسم المستهام فقلا جابا لديكم محب ليس يسلو ومقلة لا تنام كل الذي
ولذة وسروره قيل لغلام عيسى حرام سئل عيسى عليه السلام عن الحمل الثقيل يحمله الرجل على رأسه فلا يثقل عليه كثيرا وترى
الرجل المكروه يجلس على بدن الانسان ويكون ثقله وشقته عليه اعظم من ذلك الحمل الثقيل فقال ان الحمل الثقيل يحمله
البدن والرجل المكروه يحمله الروح وهي الطف من البدن وارق فما تحمله الروح اشق عليها مما يحمله البدن فرغ فكرهم من الموثقيل
فضربت فخيمة سراة فات المحبوب فاغمو المحبين تحرس تارة وترسل الارض تارة وان
سهر الحارس لما علموا ان اصواتهم سمع الملك ان للعاشقين في قصر الليل وفي خلوة من النوم شغلا
لو تفرغت لاستطالته ليسلي اوارعي النجوم كنت فتى وغرام الفؤاد ما غبت عنه لم يكل عن هواك حاشى وكلا
قلوب العاشقين مولعة بذكر الحبيب ان نطقوا فبذكره وان صمتوا فبضميره فان فرغوا فبفكره والله ما طمعت بسمتي ولا تجرت
الا وانت منى فبي وسواسي ولا جلست الى قوم احدهم الا وانت حديثي بين جلاسي ولا
تنفست محزونا ولا فرحا الا وذكرك مقرون بانفاسي ولا سمعت بشرب الماء من عطش
الا رايت خيالا منك في الحاسي سويد بن غفلة قال دخلت على امير المؤمنين عليه السلام فوجدته جالسا على بساط
لم اجد في الدار غيره فقلت له يا امير المؤمنين ما ارى في الدار غير هذا البساط وبيدك الخلافة فقال اين
غفلة انا لا نتاث الدار لنقله وانا دار قد حضر لها خير المتاع ونحن منتقلون اليها نزل عثمان بن المنذر
تحت شجرة فقال له عدي يا هذا لك تدري ما تقول هذه الشجرة ثم قال رب كرب قد اناخوا حولنا
يرجون ثمرها يا بؤس الزوال ثم اخوا عصف الدهر بهم وكذلك الدهر حالا بعد حال بعض الحكماء

من بقي ويسمى بالمسلمين من حتى اقول يا عليهم ثم يا قذف من نوري في قلوبهم فيخرون على كل اخر منهم
والثاني لو فاتت السموات والارض وما فيهما من مواليهم لاستنقذتهما هم والثالث افضل وهو علم فمن ادعى علم علي فهو مثله
يعلم احدا الا ريدان اخليه قال مولانا امير المؤمنين عليه السلام ما زلت مظلوما مذ بعث رسول الله صلى الله عليه وآله
اذب قبله ضاع مني بالسلات الدار الذي وجهها رب مسئول سواها لم يجبني انا بار الراحة وحبس الفضة فبلت
من فان فعرمي لم يجبني ان جبت نار فقد ذل الذي ارجي الغيث فقد ما خفي وذل من المصرع
قال الكت في الطواف واذا انا بجارتين قد اقبلتا وانشات بقول صبرت وكان الصبر خير مغبة وهل
جزع مني يجدي فاجزع صبرت على ما لو تحمل بعضه جبال برضوى لاضمحلت تضعضع ملكت دموعه
زرودها في الطرق والعين في القلب مدمع فقلت من ذا يا جارية قالت من مصيبته ما يستغني لم نصب احد
فطرقت وما هي قالت كان لي شبلان يلعبان امامي وكان ابوهما صحبي يحبهما فقال احدهما لاخيه يا
اريك كيف صنع ابوك بكبشه فقام واخذ شفرة فخر وذبح بالفاق فذبل ابوهما فقلت ان ابتك قتل فاذه
وهرب فخرج في طلبه فوجد قد افترسه السبع فوجع الاب فمات في الطريق فقلت وجوعا فقلت فكيف انت
الخبر فقالت لو رايت فيه وقارها اخترت عليه شيبا ولو دام لي لدمت له يا هذا الطريق صعب يسلكه الا
الانبياء ومن ظاهر في الصبر على الشدائد فعليك بالصبر فان مرارته قريب والله دون ذلك اهوال
قدم في الطريق بذل الروح هذه الجادة فاين السالك بهذا الطريق سبيلنا فاين موسى بدم الحب يباع وصلوم فمن الذي
يتباع بالمتراعتبر بالقوم وصلوم والنظر فاما متدبر وتراهم لاهت لهم الذات الدنيا فاعتبروا وفتشوا فاما الفقت
سحائب المعنى حتى ما تزود فتوا جمعوا في الحوادث الذي جمعوا وبنوا مساكنهم فما سكنوا فخلا نامسكنهم فاكلوا بها فطعنا
استراحوا ساعة للموت ما عيب الجبار لو ضربت السموات والارض بسياطه الذي ضرب بها ابن ادم لانقطعت
خاشعة للموت يا هذا الشيب ازان والموت اقامة ولست بمجاورة العرصات والنيب تسليم فاين حضور
القلب باين خيم الهوى في فجر انقطاع الاطناب فقد ضرب بوق الرحيل يا سحاب الاجفان امطري على
اربع الذنوب فقد دعا بكم ومن حق لي وقل لي عندنا ان تودعا وليست عشيات الحمى برواجع عليك
ولكن حل تجمينك مدمعا واذكر ايام الحمى ثم انثني على كبدي من خشية ان تصدعا في الاثر اذا اكد المتاع
يكتب هذا الله عاد ويوضع في المكان الذي فيه المتاع بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله وحده لا شريك له
سبحان الله والحمد لله كثيرا اللهم اني اسئلك من فضلك ورحمتك فتحتها بيدك ولا يملكها
احد غيرك ولا حول ولا قوة الا بالله العظيم يا هذا متاع الكدمن التمر ما جرك فاكتب لي في قبلك
دعا الاقدمي لعله يقبل في سوق القيامة حتى متى من اتى به من سائر ان المولى الاوحى عطر الله قبره
كان لمن العلم رتبة عالية ومن الزهد والتقوى والورع درجة قصوى وكان من سكان حرم مولانا امير
المؤمنين عليه السلام وقد اطلع عليه افضل تلميذه وافقاهم انه كان يراجع في الفتيا من مريد الدار عليه السلام فيجاب
عليه من المسائل ويسمع الجواب وربما يجيبه المسائل من مريد صاحب الدار عليه السلام اذا كان في مسجد الكوفة
ومع ذلك فله عمل الصالحين من اغراني الدنيا وله بعض المجتهدين في كل موقرة هيئة حسنة وذكر عجيب فارق
من الروضة العلوية على مشرفها السلام فسار الى الغري على ساكنه السلام فاقام هناك الى ان مضى الى جوار
ان سوق المهر ربانيا وكما سدر ولله نفعنا الله ولذريته صاحب هذا القبر ومحبيه يعني صاحبه امير المؤمنين

امير المؤمنين عليه السلام رفقا بجاريتي فقد لاح سلع وبدا حاجبه فقلت ما تكلم ارسانها على ارتا
كارا عما ذا عرض واذكرا حاديث يسالني مني لاعدم الله ذكره والذاكر خاتمة الجبار هو الذي تنفذ مشيته
على سبيل الاجبار في كل واحد ولا تنفذ فيه مشيته احد الذي لا يخرج عن قضيته والجبار المطلق هو الله
فانه كل جبار احد ولا يجبره احد قال ابن بابويه طاب ثراه قال الصادق عليه السلام لا جبر ولا تفويض ولكن امر بين امرين
عني بذلك ان تبارك وتعالى لم يجبر عباده على المعاصي ولم يفوض اليهم امر الدين حتى يقولوا بارادتهم
ومقاديرهم فانه عز وجل قد حد حدودا ونهى ونسن وشرع وفرض وسن والكمال طم الدين فلا تفويض مع التحديد
التوظيف والشرع والفرض والسنة والكمال الدين الفاتحة الهادي عن تحقيق النية وبيان ما يجاب عليه منها
وما يعفى عنه وبيان سبب نفع انها افضل الاعمال وهو متعلق بعهد الخليل علم ايد الله تعالى ان مدار قبول الاعمال
انما هو على النية قال صلى الله عليه وآله انما الاعمال بالنيات ولكل امرء ما نوى ولا شوم من قول طائفة من
الفقهاء يجب مقارنة النية للتكبير انها عبارة عن قول المصلي اصلي صلاة الظهر مثلا لوجوبه قربة الى الله ولا عن معنى هذه
الالفاظ فان المراني في صلاته بقصد هذه المعاني مع بطلان الصلاة بها بل النية عبارة عن معنين خفيف وثقيل اما الاول
فهو القصد الى ذلك الفعل وهذا لا ينفك عن الفاعل اذا كان عاقلا يقظانا ومن ثم قال السيد الجليل علي
بن طاوس رحمه الله لو كان الفعل من غير نية لكان تكليفا لما لا يطاق والنية بهذا المعنى لا يناط بها شيء من
الثواب والعقاب واما الثاني فهو عبارة عن الباعث والداعي الى ذلك الفعل وهو اما الرجاء لفاعله او الاياب
عليها وهي مجزية على المشهور وعند السيد المرتضى طاب ثراه مجزية غير مقبولة يعني انها لا تحتاج الى القضاء لكن
الثواب عليها واما فعلها لله سبحانه وبهذا تقضي مراثي المقاصد التي اشار اليها سيد الموحدين عليه السلام
بقوله ما عبدتك خوفا من نارك الحديث واما قصد الثواب والخلاص من العقاب واما شكر النعم وتحميدها
للمزيد ولئن شكرتم لازيدنكم او لتحوذلك من الغايات المذكورة في كتب الاضحاب رضوان الله عليهم وقطع
الاكثر بل وعلى بعضهم عليه الاجماع ان القصد لا يقبح الا بقصد الغاية الثابتة وقد حققنا في شرحنا على التهذيب
والاستبصار صحة الصلاة الا بالغاية الاولى والاثابات والاخبار مشحونة بالدلالة عليه والحديث الدال
على تقسيم العبادة الى عبادة التجار وعبادة العبيد وعبادة الاحرار وهي افضلهن صحيح في الدلالة على ما قلناه واما ما
اقتضى العبادة الى العبادة للمولى بل هذا هو مقام لا يصل اليه كل دار وبل هو محل رفيع لا ينال الا بعد واحد بعد واحد
يعرف هذا صاحب الذوق العارف المتنكب عن طريق الاعتساف لم يبق فيهم حرار ذات الهوى وهوى الاحرار
غير خيالات وشباح تقادمكم عين الخبر لو لم ترده انفاس واروا واما الحديث المشهور رد هو
وقد صح انه عليه السلام نية المؤمن خير من عمله فقد ذكر المحققون له وجهين المعنى وهذا بما من التاويل مذكورة في
محالها والذي يعتمده عليه شيخ مشايخنا وهو قول مولانا الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام
على ما رواه عنه شيخنا الكليني في اصول الكافي في باب النية وهذا لفظه قال ابو عبد الله
عليه السلام انما خلد اهل النار لان نياتهم كانت في الدنيا ان لو خلدوا فيها ان يعصوا الله ابدا وانما خلد
اهل الجنة في الجنة لان نياتهم كانت في الدنيا ان لو بقوا فيها ان يطيعوا الله ابدا فبالنيات خلد هؤلاء
وهؤلاء ثم تلا قوله قل كل يعمل على شاكلته قال على نيته وبالجملة فضيلة المؤمن خير من عمله لان عمره
في الجنة لا يجاوز الامد المحدود والعمر في الدنيا قصير فالمؤمن شر من عمله لانه خلد في النار بها بالعمل والله يتولى

بعضا واذ عرفت بشبهة من توهم ان عسر الكافر انما لكفره وهو محدود بالاعوام القليلة تكليف بتكليف لا الى نهاية ومن ثم ذهب طائفة من الصوفية وغيرهم الى ان الكفار يعذبون فى النار على ما يوافى اعمالهم ثم يخرجون عنها فتبقى خالية كما سبق الكلام فيه وهذا الحديث اذا لم يحدث على الماضى مخبرا عن الحق بعد البين ان اقاموا على هذه النعيم الرتب اخبار مثل به سليمى بالعقيق حمام واما الحديث الوارد بان من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب عليه حتى يعملها فهو ان تعذر التاس على الطاقة الانسانية تقتضيه بين الآيات والاخبار يقتضى تفصيلا فى هذا المقام وهو ان افعال القلب على قسمين الاول ما لا تعلق له بالجوارح كالكفر والنفاق والحقد والحسد واضمار عداوة المؤمنين ونحو ذلك فهذا مما يعاقب عليه قطعا لانه من اعمال القلب كما ان ما يكون مورده الجوارح الظاهرة كما سيأتى بيانه القسم الثانى وهذا يعتقد اقساما ملائمة ولكشف عنه بضرب مثال فنقول اذا نظر الاجنبى الى الاجنبية ولكان من اول الامر يحصل له اولا خطور الميل اليها ورغا تصور الفجور بها وثانيا ان ذلك الميل يقوى حتى يصير ارادة مقطوعا به جازما معه مكان الفجور زمانه والكثر شرائطه واسبابه ثم يقوى تلك الارادة حتى تصير عزما قاطعا جازما فالاول تمالا يترتب عليه ذنب ولا ثواب به عذاب لانه من الوساوس والهواجس وخواطر القلب التى لا ينفك عنها المكلف وهى المعفية بقوله صلى الله عليه وسلم تجاوز لهذه الامة عن نفس ما حدثت انفسها وانا الثانى فقد نقل جماعة من العلماء كالامام الطبرسى والشيخ الشهيد نجم الدين رحمهما والغزالى الى انه من جملة الذنوب بل من اعظمها لانه من اعمال القلب ومما تأثم التحريم منه فصاحبه مكلف فيه وعليه قال الشيخ مجمع البيان عند تفسير قوله تعالى ان تبدوا ما فى انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء لفظ الآية عام فى جميع الاشياء والقول فيما يخطر بالبال من المعاصى ان الله سبحانه لا يواخذ به واخذ به يعتبر بالانسان ويعقد قلبه عليه مع امكان التحفظ عنه فيصير من افعال القلب فيجازى به بافعال الجوارح واما بجازى حيث العزم لا جزاء عين تلك المعصية لانه لم يباشرها وهذا بخلاف العزم على الطاعة فان العزم على فعل الطاعة يجازى على عزمه ذلك جزاء تلك الطاعة كما ورد فى الاخبار ان المنتظر للصلاة فى الصلاة ما دام منتظرا لها وهذا من الطيف لعنم الله تعالى على عباده واما المتوسط بين الى ظواهم اعنى الاراده فالحق قوم بالاول واخرون بالثانى وتوقف فيه جماعة ولعل الاول اقوى لظهور كثير من الاخبار مع مناسبته لسعة الرحمة اقول حققنا تلك مبحث النية فهم على قضائه وشرح عاملا بما قوناه عليك خطوا المطى فهذه نجد بلغ المدى ونجاذ رحله الموعظة يا هذا القلب اشرف اعضاء البدن بل هو السلطان وهى لجنوده والاتباع وهو معنى قوله صلى الله عليه وآله اللهم اصلح الراعى والرعية يعنى القلب والجوارح فمن ثم كان اشرف من اعمالها ولهذا قال مولانا الامام ابو الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام ليس العبادة كثرة الصلاة والصوم انما العبادة التفكر فى امر الله عز وجل وعن الصادق عليه السلام قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عما يروى الناس ان تفكر ساعة خير من قيام ليلة قلت كيف يتفكر قال يمر بالخربة او بالدار فيقول اين ساكنوك اين بانوك مالك لا تتكلمين يهذا من انواع الفكر والحديث الاول اعم وارشد لان القوم يقنعون بالرسائل وانت جمعى تتلى عليه الكتب السماوية والزواجر القطعية فلا

ان افعال القلب قسمين

اما الوقوف فقد وقفت بدارهم وسألتهما لوان وارافتهم واذا رايت طوعهم العيش ان الدار يخرجها العلي وينتم
تحت قبضتهم ولم اك عالما ان الدار يجمع تقع وتسقم بامدان لم يكن مثل البشر غرة ولن مثل عبده الا انك
لم تخرج بعد عن رقبة العبد على اهل كتب العشاق انه كان الخير فاوم حجر على العرب فاعطى العتا، الى ابن فيها اقتضى
ماله منهن مطلقة عزة فقال لها يوما وقد حضرت في نساء انا اقرب الوفا فقالت كراهة لم يتى الا الوفا فقال
صدق مولاي حيث يقول قضى كل ذي دين فوفى بدين غريمه وغزة ممطول منى عشرة يومها فقضى الله اندري من عنى بذلك
قال لا قلن والله ذي عزة فقال اشهد كن على الوفا في حل مما عندها ومضى فاخبر مولاه بالحكاية فقال
لامانت حرة وما ملكت لك وهبتها الف دينار ثم قال سيملك في الدنيا شقيق عجيب اذا غاله من
حادث الدهر غائلة يود بان يسبى فيما يعلمها اذا سمعت منه شكوى رحيله ويهتز للمعروف في طلبه لمجد
يوما عند عزة شاهد هذا الغلام لما عرف انها جبينة مولاه سلك معها طريق اللطف والاحسان ثم وجد جزاء
ذلك الاحسان باحسان اعظم منه من مولاه وانت اذا رايت لصالحين وهم احباب من تدعى انه مولاك فخبرني
عن مجلس لهم تفضلا عن الراهم والاحسان اليهم وهذا قوى علامات الحب الذي في كتب الادب
ان عزة وقفت على عبد الملك يوما فقال لها اترين قول البشر قد رحلت انى تغيرت بعدها وهو من قائل الذي يعز
لا يستفزه تغير حبي والخليقة كالتي عهدت ولم يخبر شريك مجره وفي مختصر منازل الاحباب ان عبد الملك سمع هذا
قول البشر فمضى كل ذي دين فوفى بغريمه وغزة ممطول منى عشرة يوما فقالت لا اعرف هذا ولكن ارى قوله كالذي اراني
عجزة حين اعرفت من العلم لو شئ بها العلم زلت صعوبا فما زالت الا بجلة فمن لي منهما ذلك الوصل
فمت فتخلص من ذلك يا عبد الجليل انا واعلم ان لبيب اذا رغب التقدير بالتشوق للعاشقين وجعل كالاس التوقيف صرفا
للعاطفين واجتهد باللطف جهدي للعارفين للمنام نجب البدوي والقصور نجب الحضري ان زاهدا عجل سفينة
والعارف زبان غراب البحر وضاع الفلس في البحر الموارد وعرفنا ان هذا العلم بلغ غاية الا واحد
بعد واحد اذا امتلا القلب فاني اللسان اذا زخر ما فيها بلغة فاضرب طبا فاعذر ورد هذا الشباب قد مضى
وانا دانت تمناه يا هند ذهبا ان الشباب قد ذاب فابن الاحباب واذا جبهم ثنيات القوى فخوارين الحي
خطري وصغور اشوقي الى اربابه فاذكروا ما عندكم من خبري واحفظوني كخوا ايام مضت ياطي لم اقض منها وطري
كلما استبقت تسليم ضاع عمري يا بني واعمري عن مولانا زين العابدين عليه السلام قال ان رجلا
ركب البحر ليأتي بخبرهم فلم يأت فمن كان في السفينة الا المرأة الرجل فانها نخت على لوح من الواح السفينة حتى القيت
الى جزيرة من جزاير البحر وكان في تلك الجزيرة رجل يقطع الطريق ولم يدع قط حرمة الا انتهكها فلم يعلم
الا والمرأة قائمة على رأسه فرفع رأسه اليها فقال انسية ام جنية فلم يكلمها كلمة حتى جلس منها مجلس الرجل
من اهله فلما هم بها اضطربت فقال مالك تضطربين فقالت انى من هذا واد وانت بيداء الى انهما قال فصفي من هذا شيئا قالت لا عجزة قال فانت تعرفين هذا الخرق ولم تقضي من هذا
شيئا وانا استكثر منك استكثارا فاذا واصلتك بهذا الخرق والخوف واحي منك قال فقام ولم يحدث شيئا
ورجع الى اهله وليست لديه الا الغربة والراحة فبينما هو يمشي اذ صادف راهبا يمشي في الطريق فحيت
عليه فاحس قال الراهب يا شاب ابى الله نظلما نجاته فخذ حيث يعيبنا الشمس قال الشاب ما العلم الا عند الله
حسنة فاحجاسران يسألك شيئا فان اردت ان تعلم فقال نعم فقال الراهب بدعوة الشاب

والشاب يومئذ فتى كان يا سيدي من ان العلم غامة فنيا تحتها غلبا من الفخار ثم افترقت الحادة جادتين فاخذ الشاب
في واحدة فاذا الرهبانية مع الشاب فقال الراهب امنت خيرني متى استجيب لك واستجيب خيرا ما قضيت فاخبره بخبر
المرأة فقال اعفر لك ما مضى حيث وفيت بالخوف فانظر كيف تكون فيما يستقبل فان اوليس يا بني المزامل اذا جاءك
يوما فاذا لعب بيننا عليه فقال يا كلب لا توازن من لا يوفي بذمك كل ما عليك واكل ما بيني فان وفيت الجنة فانا خير منك وان
وفيت لي النار فانت خير مني وكان الصبيان يرمونه بالحجارة والعقلاء عندهم يقولون مجنون والجنة تهواه
ان يصيرا باستجر اشبههم وجدي وهم بي اعلم واحرجهم شقاي منهم وهم وكم كدت من شوقي ابين
من هم ويسعفني من ذاك خوفي منهم ولم عذلوني فيهم غير مرة فقلت لهم والله بالصدق اعلم واذا كان تحبي يوما
في جمالكم وحبي لديكم كيف امرهم عنكم فان شئتم ان تعدلوا فتحولوا عنا الى ان يعود القلب ثم تكلم آخر من ذكرنا
بعض ذكره معادل التقفي في هذا المنزل نابغ على الشكان انفاس الحي خطاه الى اجدر جات العفاف كثيرة المراتي وقد
الاقدام ضعف وفي الزمان قصر فمتى تنال الغاية وقف قوم على راهب فقالوا انا مسايلوك فمخبرنا انت فقال سلوا
ولا تكثروا فان الثواب لين يرجع والعمر ان يعود والله اعلم حيث في طلبه ذو اجتهاد فقالوا فاوصنا قال تزودوا على قدر سفركم
فان خير الزاد ما بلغ البغية ثم هبوا العجم على عبد المثال وستقابلوا الحر من برد الزلال وستلذ وا راكبو
من خطر ما اما الاحظار اثمان لمهما في ركبوا الصبر البهار تجا صحت الاجسام يوما بالزوال وجدا
سبقا الى غايتها بالطوال الشعر والقلب الطوال بعض الصالحين قال دخلت على راهب فمد جلدة
زراعه وقد بيت على العظم في امتداد فمدى بيدي ثم ارخى الثوب فمضى جدي لكنني لم اشتر
فليس الذي يجري من لبيبين ماذا هو لكنهما روح تذوب فتقطر الدهر خطب كاف والعمر طيب شاف
لم قطع رزع قبل التمام فما قنك يا مستعجلا من بيع لبيبين حثيث اليسر سل المنية عواري الزمان في مغالها
الدهر تجاه يوسف العقل ينظر في العواقب وزليخا الهوى تريد العاجل ينبني لمن ليس ثوب العافية
ان للبديهة نوبة سنح الزلل زرع النعم مقتقر الى دوران والادب لشكر فاداجع القلب شكر الله العرف
بالجزاء ارشق سهاجهزت الشباة وزوجت لبيبين وانت بانا ذا تهجرت للرحيل واعجبي ان حركة تلقى
فرحل وان للاح الهوى فتطارد وكيف الامان ان يشذ في بعيد خيط يتذكر بفصل في حبيبك عرق او شعرة
الاوهى تذكر بالي فاهذا لبيبين العارد ما بين ماعبا لفته ثم الملل بالبشاشة لا انت ممن يضيع العقد
ولا ممن يضيق الصدر تحاك الى دار الحبيب ودوا جبرا دنك مضيع الى عبد الهوى يادا لجامع العصور
خالد عالم المعنى اما علت ان تعزيد الحمام نياحه انت تطن السبيل بغنى وانا بكى على حبابه لبث شعرى عن
تركى بعدنا بالحجاز ان يذكرونا ام لعل المدى تطاول حتى بعد العهد بيننا فنسونا يا هند اخذ حديث
القوم جدته لان تفاصيل احوالهم لا تقدر على سماعها لوالب همتهم في بروج عزايمهم سيارة ليس
فيها رحل ناموا في الدجا على مهاد القلق فلما جن الليل استيقظوا عن عيون ما هجعات بطعم الرقاد ساهرة على الندامة
على بلادة الى استعفار فلما غنت الحداة رنت الغلة فضعضت رباع الزفرات من نخب الشوق فاكل دمها
الدمع فلو رآهم على احوالهم شبى هذا الجانب نفسه على التقصير وهذا يتفكر في هول المصير وهذا يخاف من انفاد
البصيرة منازل القوم عن منازل اهل الدنيا ما نزهة وفي كل بيت منها نفس باكية فان اك قد حنيت على
ذنبا ولم اشعر بقول او فعال فاغفر بني عليه اني شيئ اردت سوى الصدود وفي ابال عن مولانا

الامام ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال من بال جذا الجدول ثم ذكر الخرف عنها اجلا للعقب وتعظيما لحرمتهم من بعده ذلك حتى ينفرد اقول هذا بيته المصنوع بالجفن والاشجار ما رضي لك ان تواجه جوته بالنجاسات القاهره وجعل هذه الثواب الجزيل من ترجمه عن المواجهة واما فلك ايها المؤمن فوجب ركبت المعنوي وهو القذى وكسوجيث لم يسعه عرشي ولا كرسي ولا سماء ولا ارض فكيف بامثره بنجاسات المعاني الذي نجس من البول ونحوه لانها سود القلوب بالظلمات الذنوب فاذا اردت القيام الى الصلوة فاغتسل عليك ما ذا الاستغفار لتطهره من النجاسات كما ان الثوب لو كان فيه نجاسة وجب عليك تطهيره بايهذا فقيل الشوق يتعلل بارى وتبلة ما يسع يرتاح الى التحو ومقصوده غيره والى الشجر ومنبته فطيره ولكان الوجد لم يكن الا عصبه كمثل الصحابي ولم يجد داوجدي والتأنس الشجاع ولي شجن وجدي احكم ما دمت جنانا مت فوالكبدي ممن يحكم الجدي يا اخي لا تهلك نفسك التي لا قيمة لها الا جل دنيا لا قيمة لها الى كم هذا الحرص وما تنال غير المقدور جاء في الحديث لو لم تطلب الرزق لركضي الغزلان بالبرية ما وجدتم الا ما قدر لكم لم ترسيا مرزوقا لا يتعب ومتعللا لا يرزق هذا موسى في قلب ارض الفراعنة ما ارى ومحمد صلى الله عليه وآله يرجع من بناء وطلب فتنا بالغير وابتلانا في بحبتها واجلا بطلب التعلي وبرزق الجبل ادراك الحي قبل الماني وسيلة توشن حتى صافحك تنور في الحديث ان مولانا محمد بن علي الباقر عليه السلام دخل الخلد فوجد لقمة خبز في القدر فاخذها وغسلها ورضها الى مملوك كان معه فقال لي كون مملك لاكلها اذا خرجت فلما خرج عليه السلام قال للمملوك ايش اللقمة قال اكلتها يا بن رسول الله قال اما انك ما استقرت في جوف احد الا وجبت له الجنة فاذا وجب فانت حر فاني اراه ان استخدم رجلا من اهل الجنة بايهذا اللقمة التي تكون في القدر ما استلذت الا لطرنها من وصال الطيب والقانون في وصدان يكون مزا المذاق ازيد العاقبة وبي جنا الجنة وجهد الناس على اوفت التفيض من هذا رفان وصيد وان كان حلو المذاق للخمة العاقبة روى في الاحاديث الواضحة ان الله سبحانه يامر الملائكة صبحة كل يوم فيزينون معه من انهار مصائب وبلايا وتحفات حمد ايا فيامرهم بقبضه المصايب على اولياءه وخصه التحف على اعدائه يا اخي الفيت عمرك في تحصيل الدنيا وما حصل بيدك منها الا مثل بيد مس من ريبة مخي لهم عذري العزام عن الهوى وانت على حكم الغيابة نازل يا من قد كثر تردده الى المجلس ولم تزل قسوة قلبه لا تفجر فلدوام اثر جالس الجاهلين بعدي اليك هديتهم فاسيئه اللحية لا تحكي بعدك الجلد اذا دنى قطع قطعا فان وقعت قطعة منه في النعل كانت تحت الرجل مباشرة فتجانبه وان جلد به القرآن كان مورد تنزيل الاثام ان جلست عنده العفاريت تطرت شيابك وان لم تحمل مملك العطر وان جلست مع الفدار اخذك شرار النار فاطلب الانس بيدك وفارغهم بقلبك فعيني لا والله ما اسكن اذا علم من الى ليلا بدا ليا يا بهذا نسيم الاسحى للغافل لذة جوهريه وللعارف لذة معنويه وهي الحبيب الذي بن كبدها في على الرئة فقد رت من ثلك الرسوم نسيم الحجرة تجسد ان تجرة بالبدن وفي وجودها الان خلاف وقد عرفت ان الضرائب تزار الدار من القرى وتحنا الى ديارهم وتجرة الحبب من الخلق الى الخالق وهي علم الجر تحلي وانبعثت ذلك الخلق والخلق بايع وجيني من حلب الطبع والفضل واهوى بكراك الغداة والغضا وان صفيه وشاة وغذال في الحديث ان الحنيل عليه السلام قال لملك الموت يا ملك الموت اجبان اراك على الصورة التي تقبض فيها روح المؤمن فقال يا ابراهيم اعرض عني وجهك حتى اغير صورتي تلك الصورة فغار راه ابراهيم راى صورة شاب حسن الوجه اسفي الخلق يعتلوه

تعلوه الانوار في حسن ما تجيل من الهيئة فقال يا ملك الموت لو لم يرى المؤمن من الموت الا الفاوك لكفاه راحة ثم قال له ارجع الى الصورة التي تقبض فيها روح الكافر فقال اجب ذلك فقال اعرض عني حتى اغير صورتي فاعرض بوجهه ثم قال انظر فنظر اليه اذا هو اسود كالليل المظلم وخاسته كالخلة النظرية والنار والدخان يخرجان من منخريه وفمه الى عنان السما فغشي على ابراهيم فرجع ملك الموت الى حالته فلما افاق قال يا ملك الموت لو لم اكن الكافر هول من الموت الا رؤيتك لكفته عن سايرا لاهوال انظر الى صاحب هذا القبر اذا وتقلك عن دار الغرور ورحل الى دار السرور ارسل اليك رسولا حسن الصورة طيب الرايحة فلما رآه من الخير جثى الى ما وراه من الخير جثى الى تحن الى قلب الدنيا وتركب لاجلها مشاق الاخطار ومن عجبي اني اعن اليوم وبال غدهم من لقب وجسم مي وتقلبهم على وجهم في سوداوا يشتاقهم قلبي وجسمي هيهات يا بهذا رأف القوم رحله الخلق بعد الهوى فلم يقدروا على حمل الدنيا فرجعوا الى قفا العزى في صحاري القوى واضروا نحيلهم على شوا على انهار الصدى فشرقوا فيها اقداح ما البكا وانفردوا الجزع فهم فاعدهم ريح الفنا وهم موتى بالموت الحزن في قلام الدجى فطوبات حزنهم تقلب الرقم على حمر الغضا فيا محبوبا عنهم في عين الهوى اخرج يوما الى رؤيتهم فتشتهيه جا عارضا في كعب الجاز سايه متى عهده يا يام جمع واستلا حديث من سكن الخيف ولا تبتئس الا بدمي فاني ان اراه بطرفي فعلي ارى الدار بسعي لها سل من خواوي سحم عار سهم له مضيق الوتين من بعيد ايام جمع على ما كان مني واين الايام جمع طالبا بالعراق جيشه جهات زمانا اهله بالجزع يا بهذا الاخرة فتاة جميلة والتي تجوز شطا لفترة لها وبعيدا بالقرب من احدهما يبعد عن الاخرى وشا لها المشرق والمغرب في البعد فاياك والعجوز فانها مكارة ستجارة عذرت بالزواج ولو خيل المجنون ليلى وصدها تريد ام الدنيا ومافي هوايا يا انقال غبار من تراب نعالها احب الي نفسي وشفي لسواها فلما استقل القوم بالجلي قلوبهم عن صحابي اعذارهم عسري اوليس القرني حتى حبس في قوصرة وقدم البصرة من عباد ان وجمع منبع بحجير وكان اويس يلتقط النوى فيبيعه لافطاره فاذا اصاب جشفه اوجرة لافطاره وجمع للجزر من الرمل فيفلسها في الجرة ويرقبها ليسير عورته ولفقر من نتاس فلا يكاد يسلم فما لو مجنون ولا حل الجبة حتى يجتبي الناس المعروف بالاسم المجرد فان لهم قيس نسي وعرف بمجنون ولكان اويس اذا خرج يمشي بضرب بصبعها بان عقبه بالحجارة حتى يدمي وجهها كت ولقيت في حلبك ما لقيه في جنب ليلى قيسها المجنون والحق ان اتبع وحش الفلا كفعال قيس والمجنون مجنون يا بهذا ان اردت الخروج عن دار الغفلة والنقلة الى علو اليقظة فسلم على الدنيا السلام على الفدات والقدود والصبا سلام وداع لا سلام قدوم قال فراري لعذري القدوم مونكم في الحب مريبة وهو من ضعف البنية وضيق الرية فقال يا بهذا لو راتهم لهاجر البيع تر شق بالعيون الدمع من تحت الحواجب الدمع والشقاء لبسهم تجنبهم عن شبابا الغرا فاحا سرور الدنيا جعلتموها القات والعشرى وتركتم الاسلام وراء ظهوركم وفي موضع حبسهم سل عذري لم يقتلكم الحب فقال صباحة في لسانا وعفة في رجالب يا بهذا فالكان الحبيب الموصوف بهذه الصفات بعيد ويجعل لها الآلات والعشرى فحيف بالحبيب الذي جمع بهذه الصفات والموصوفات ينبغي ان يحب الموت مبادرة الى لقائه ولكل الذي ترضاه والموت دونه يا انا راني وانا بعض قلب الادب انظر رجل الى معشوقه فغشي عليه فقال حكيم انه من انفاس ضراب حبه فقيل له ما بالنا لا نكون كذلك عند النظر الى هذا فقال محبة الامر قتيلة وهذه دعاية وهذه اقوى واعظم سرا يا وعذرا يا بهذا لا تكون في ملك القوم حتى تتصف بالشي يحبي والتيم يعني يهيك عن النظر الى غير

الطيب وعن عيوبه فلا منظر الى شيء منه الا وفي تلك حسنة ولا غلو الا بصنائع محاسنه ومحاسن غيره الى الفن الذي كما نحن
نكون في سمعك قبائح تستنكرها وتهرب منها فلست برا عيب ذي الوفرة ولا بعين ما فيه اذا لفت
رايا ولا عين الرضا عن كل عيب كليلة كما ان عين السخط تبدي المساويا عشق الحقيقة والمجاز
متغايران ومن ثم قيل الجاز قنطرة الحقيقة لا استواء لهما في الاحتراق خيالك في عيني وذكرك في فمي و
مثواك في قلبي فاين تغيب اوفى اليهود وانهم انبا الله وحبائه وان كانت آية المحبة ظاهرة غالبة بهما
بقوله فمتعوا الموت ان كنتم صادقين لان الطيب بطيب جميعه والقرب مما يضاعف نار الحب فلما
ان قست تيما بان صبري وزادت نار الشوق ضراما فجاوا الخيام اذا نداء تزيد قلوب من فيها عراما
ترى ما الذي من الصوفية وغيرهم من اهل العرفان يدعون مرتبة الفناء في الله وما حصلوا من هذه الدرجة
الا اسما وادعاء معنى لغير مسمى وورد في الحديث ان مولانا علي بن الحسين عليه السلام كان يصلي في بيت فوقع
به الطريق فضج اهل الدار بباب رسول الله فاحس بها ولا سمع الاصوات فلما فرغ وخدت النار قيل له
في ذلك فقال كنت في الصلاة الطف عن نار القيامة وما شغرت بهذه النار مثل هذا من عليهم السلام كثيرا هذا
صلوات الله عليهم اهل البقاء وابن الفناء في الله عاطلها والنفس بعد مشوقة اليها وهل بعد العشاق من داني
والتزاما لي نزول جبائي فيشتد ما القى من الهيمان كان فؤادي ليس شيئي عليله سوى ان يرى الرؤجان
يترعان اني لباب الي طيب فقال ما علم لي به الما فقال وهو قابض على بغضه لعلا مر قد اخذ مني البرد فاني
بالمغرة فتغير بغض الشباب تحت يديه فقال لا مه ان هذا عاشق في امرة اسمها فرجيه فقالت هو
كذلك وكذه هذا في عالم الحقيقة قوله تعالى الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم وذلك لان نار الحب
لا يصحها الا ذكر الحبيب وحالاته وداع ودعي اذ نحن بالخيف من منى فيح الشوائي الفؤاد وما يدري وداعي
غيرنا فكانما الى ربيلي فلا زال كان في صدري العشائي رمار عبورا في القوم اجد الملامة في هواك لذيذة
حبا لذكرك فليلمني القوم كان رجل من قافلة مقبلة من خراسان فوقع عليهم القصوص وشر عوا في الغارة فقال
فبعد ما عن القافلة وكان معي ليس فيه وناس فرايت رجلا يقفي وعليه ثياب بيض فقلت هذا بعيد ربما
هذا الصبح او القصوص لا يتوقفون لمثله فوددت عنه الكيس فجلد تحت مصلاة فوقفت عنده واذا القصوص
قد حملوا اخذوا من القافلة اليه فجعل يقبل ويمسح ظهره انه كبيرهم ولما قرع صاح في وجهي فاقبلت اليه
فاشار الى ارفع طرف المصلى وخذ امانتك فاخذتها فوقع في خاطري ان اسئاله عن ملك القلاد ومعناه هو عليه
من الفضل فقال يا عبد الله هذا الذي تراه من القافلة طريق بيني وبين ربي اتيت الى بيته وقد بيني جانب لا اضيعه ولا
بيني وبينه جانب ذكر صاحب كتاب مختصر مصارع العشاق انه على بغضه ليلة جمعة في شهر رجب
يتفكر في وقايع اشبار ابن الغارق حتى عثر على المعارضة بين قوله عذب بالشت غير البعيد لبيت وما
في معناه وبين قوله قلب اقوام رام لغوسهم منزهة عما سوى الحب ما على فاجبت الاول دل على انه
راض بكل افعال المحبوب فعلى البعد والثاني دال على انه قد رضي بما يرد الملات ومنها الهجر والبعد فقام
عندي جواب ان ذلك عام خصيص ثم عشيني الغوم فرايت الشيخ فسالته عن ذلك التعارض وقال ان ما
ذكرته لست في الجواب جواب فقلت واما لم اقصده والذي قصدته ان المسافر قبل ما يكون في مبادي سفره لم
يزل يخيف اذا طال طريقه حتى لا يبقى الا هو ورجاؤه وذلك الثالث لم يزل يبقى مرادات الفتح

حتى اذا وصل الطوى في دائرة المحبوب فلم يبق له مطلوب فحينئذ في الحديث القدسي فبي يسمع وبي يبصر فعلمت ان هذا
الشان لا يدرك بالعلوم الظاهرة فرجعت فكانت عليه قال بعض العارفين شرط المحبة ان يكون ميل بلا تميل وعن علي
عليه السلام انه كان يقول في مناجاته الهي ما عبدتك خوفا من نارك ولا طمعا في جنتك ولكني وجدتك اهلا فعبدتك
فضد بتك ومن ثم قيل افضل الحمد ما وقع والاعلى استحقاق الله له بلا شرط بخوا مر من جلت صفاته عن الاحصاء فتجلت
ما وقع في مقابلة شيء كالحمد لله على ما انعم اشهى فحصا اقول ما ذكره في تعريف هذا الشيخ قد اعترف صاحب الكتاب بانه
لما تحاق تلك الاشعار التي مضمونها رضاه بكل ما وصل اليه من الحبيب حتى بحجر البوال فصار يدور على صبيان المكتب
ويصيح فاذا وجوا العلم الكذاب فانما الخيالات الشعرية فحاشا في قال الله سبحانه في حقهما وانهم يقولون ما لا يفعلون وبالجملة
قصدته في دعوى المحبة صدق في سمته المشهور بعينه ما ذكره تحقيق بليغ لكنه وارد في شان من حكى عنه
يقوله ما عبدتك خوفا من نارك الحديث وفي شان ما حكاه عن بعضهم انه مر في بغداد بسوق الخمارين
فراى جمعا كثيرا على شاب مطروح فقال يا ليته قال وا سمع قاريا يقرا الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله فخفق
مغشيا عليه فحال فحما سمع الكلام ابتدء وهو يقول الم يان لعبدان ان تبصرما ولقد نص بعض البيان ان من حكى عنه
وطابق قلبه الذي ذاب والحنا اما آن ان يبكي عليه وير حما لبيت جا الشوق بين جوانحي لتنارا
على عرش الوشاة متمما ثم صاح وخر مغشيا عليه وعن ذي النون المصري قال جيء بالاسير على جانب الجسر فاذا بامكانه
عليه مما الشعر وهي ناعمة ذابلة فدلت منها فاذا هي واضعة اخرانها باشيا بها وقد عصفت الزنج وغيرته
الامواج وفهرت الحيتان فصرخت وسقطت الى الارض فافاقت وهي تقول سيدي بك اقرب المتقربون في
الخلوات وبعظمتك سبحي الهيمان في لجار الزاخرات وبجلال قدسك فاقت الامواج تسبيحها
انت الذي سبحك سواد الغدير وضوء النهار وظلمة الفلك الدوار وهدير البحر الزخار وقصف الرعد وحفيف
عندك بمقدار لا تملك العقل اقتدارا ثم انشدت احبك حبين حب الوداد وحب لانك اهل لذا فاما الذي هو
الوداد فهو شغلك به عن سواك واما الذي انت اهله فكشفك لي حتى خلا الكون في ذرا ولا ذاك لي ولكن
ذلك الحمد في ذرا ذاك فوجد الوالي من قبل عبد الملك جلدا بافضل على عشرة بمئة فقضى مستخفيا الى الشام فنزل
على سيد من بني عذرة فخص بكانه وزين سبع نبات له رجلان يعلق لواحدة فيزوجه بها فكلمن يرغض فلما
اذا اقبل جميل فطفق لذلك ويشه حلفت لكما تعلمين هادئا والقصد في خير في الامور رابح لشكليم يوم واحد
لمن من مئة ورويتها عندي الذ وامتع الخ من الذي هو اغلو لكن دانيا احاول قلبا لما حيث يطيح ما عبد
الجميل انظر الى عشاق المجاز كيف ثبت اقدامهم على ارض المحبة وانت كل يوم في شان تدعي عشق الخالق
وانت الى المخلوقات اعشق افلا تكون شهد هذا الرجل حيث يقول علقت الهوى منها ولبدا دلم ازل
الى الان ينمي حبها ويزيد وافنيت عمري في انتظاري لوالها وافنت بذاك الدهر وهو حميد وقلت بشينة
على عبد الملك وقد اخلقها الدهر ما الذي راى فيك جميل حتى عشقتك فقالت مارا ى فيك
الناس حين ولود الخلافة فضحك حتى بدت له سنة سود وكان كلما تهاوى الظلام يصيح احران المحبين وانت لا
يهجك نوح الثكالى كل يوم نائحة في جوارك نظن انها تعنى لك فتطرب لها ابكى حمام الايك من فقد
الفة واصبر ما لي عن بشينة من صبر يقولون مجنون بها قد تيمته فقلت دعوا مجنونها فهو حر جاء اعرابي
الى الحسين عليه السلام فقال يا بن رسول الله قد بليت بامر كلما عظم وعجزت عن اوايها فقلت في نفسي سال الكريم فنعس

اشاروا الى احوال بعض العشاق

الى الحقيقة والمجاز

وما رأيت أكرم من أهل بيت رسول الله فقال الحسين عليه السلام يا أخا العرب أسألك عن ثلاث مسائل فإن
أجبت عن واحدة أعطيتك ثلث المال وإن أجبت عن اثنتين أعطيتك ثلثي المال وإن أجبت عن الكل أعطيتك الكل
فقال الأعرابي يا ابن رسول الله أمثلك يسأل مثلي وأنت من أهل بيت العلم والشرف فقال الحسين عليه السلام بلى
سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول المعروف بقدر المعرفة فقال الأعرابي سل عما بدا لك فإن أجبت
وإلا تعلمت منك ولا قوة إلا بالله فقال الحسين عليه السلام فما النجاة من المهلكة فقال الأعرابي الثقة بالله فقال الحسين
عليه السلام فما يزين الرجل فقال الأعرابي علم معه حلم فقال فإن أخطأه ذلك فقال مال معه مروة فقال فإن أخطأه
ذلك فقال فقر معه صبر فقال الحسين عليه السلام فإن أخطأه ذلك فقال الأعرابي فصاعقة من السماء تنزل وتحرقه
فإنه أهل لذلك فضحك الحسين عليه السلام ورمى إليه بصرة فيها ألف دينار وأعطاه خاتمه وفيه فص قيمته مائتا درهم
وقال يا أعرابي أعط الذهب لغرمائك واصرف الخاتم في نفقتك فأخذ الأعرابي وقال الله أعلم حيث يجعل رسالته
يا أخي ما قدر الأعرابي على جواب الحسين عليه السلام الأ بعد ... الجميع واعتمد على قوة الله فعليك [illegible]
أو [illegible] ثم إن الأعرابي حصر أحوال الرجل في ثلاثة وقرره الحسين عليه السلام على ذلك ... في هذا الباب
بالعبد الجليل عن التكلفات ... من أهل القناعة إلى ... عليك أمثال المتقين ... [illegible]
القوم الفقراء بالإشارات ... ووقع ... على ... كان ... عقد ركب القوم ... القوم
لهم رائح الشوق فقطعوا ... الجبل ... إلى ... الأمان ... على ... الوصل
وأنت إلى الآن ... لم تقنع • فهل ... أربع عشرة فاعقلا • فو ... حيث ... • ولكنت ...
... البكا • ولا ... الفرح ... • ولا ... الحبل ... • كذرة ... •
... • إذا ... النفس ... • ... حتى ... الناس ... • ...
ولكن ... • ... • والله ما ... الآباء ... • ... ولا ... •
... وصل ... العجز • ... أسبابه قد ... • ... الذنب ولا
... • فما أنا بالداعي ... بالجوى • ولا ... أن ... •
... • ... • ... •
... • ... خرج بعض الشيوخ يطلب ... في الكوفة ... في ...
... فوجدوا ... مع الذئاب ... فقال ... الذئاب ...
... بين الذئاب ... أقول ... فإن من خوف الله ... يخوف
كما روي عن مولانا الإمام أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام أنه خرج من الكوفة وخرج معه جماعات
كثيرة للمشايعة ... الأسد ... في الطريق فوقف الناس وتقدم عليه السلام فرفع رأسه ونظر إليه ثم
وضع عليه السلام يده على ... الأسد وقال ... فقال عليه السلام ... لو أنكم ... الله
... هذا الأسد ... حتى ... عليه ... ولكن ... عن خوف الله ... خوفه في
قلوبكم ... فخذ ... من ... الهوى ثم ...
... البرق اللامع ... الحضرة ... الهوى إلى ... المواعظ ...
... في ... الهوى ... الرفقة على ... إلى ... الطريق

الطريق ... قال ... ما ... إن الطريق مخوف ...
دون ... الجميع ... العمران ... فلا ...
... الطريق ... ربما ... القافلة ... اللصوص ...
... من ... الموت ...
... سفر • ... • ... • ... •
... صانع • ... • ...
... • ... • ...
... • ...
عند كشف القناع • وحل العقود وفصل العرود • ... • ...
... • ... في ... • ... • وقفنا ...
الصدق ... فهو جليل ذو جلال والأكرام ...
... جميل ...
... الجليل ... إلى ... الذات والجليل يرجع إلى
كل الصفات ... • ...
... • يا ... واشتاقوا ...
وهذا المقام ... المقام ...

المقام الثاني عشر في التوبة وبيان معناها وشرائطها

... وأما ...
...
...
...
... التوبة ...
...
...
...
... ... • ... • ...
... • ... • ... • ...
... • ... • ... • ...
...
...

انا جعلنا ما على الارض زينة لها [illegible] لنبلوهم ايهم احسن عملا [illegible]

حسن العمل [illegible] الزينة والزين والاشتغال بالمزين [illegible] الاشياء بالحقيقة [illegible] الاشياء [illegible] زينة الارض

اولياء الله [illegible] فمن العمل النظر اليهم [illegible] ايهم احسن عملا [illegible]

وقال حسن العمل الاستقامة [illegible] وقال [illegible] زينة الارض [illegible] الاولياء والعلماء الربانيون والائمة [illegible] اهل المعرفة بالله والمحبة [illegible] هم زينة الارض [illegible] وقال الجنيد [illegible] هم الذين جعلوا ما على الارض [illegible] زينة [illegible] ويقال زينة الارض [illegible] ويقال [illegible] انوار التوحيد في اسرار الموحدين [illegible] اشرق جميع الآفاق [illegible]

كما ينبغي [illegible] الفواكه والمعادن [illegible] وبالجملة الاشياء [illegible] يمكن ان يكون [illegible] ومنها [illegible] والفكر والكف عن الشهوات [illegible] فليس من الدنيا [illegible] ان كان الغرض من [illegible] تحصيل العلم لا لاغراض الدنيا [illegible] النفس منه الاستعانة على التقوى قال صلى الله عليه [illegible] طلب الدنيا حلالا [illegible] [illegible] يوم القيامة [illegible] [illegible] الدنيا [illegible] الآخرة [illegible] النفس [illegible] الاموال والاولاد [illegible] حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام [illegible] متاع الحياة الدنيا [illegible] [illegible]

اسعدهم [illegible] ثم ان الله سبحانه [illegible] زينة [illegible]

[illegible] كان [illegible] سيقطع [illegible] وما العيش الا يوم [illegible] وما الموت الا [illegible] اذا تجلى [illegible] بيان ماهية الدنيا [illegible]

الدنيا [illegible] ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا [illegible] المعادن والنبات والحيوان [illegible] [illegible]

[illegible] ابن يقطين [illegible]

اعمال الآخرة [illegible] الدنيا والآخرة [illegible] [illegible] من اهل الدنيا [illegible] الشرع [illegible] [illegible] الدنيا [illegible] من اهل الآخرة [illegible] [illegible] على طريق البيان [illegible] الحبيب [illegible] التذكر [illegible] من ريب الزمان [illegible] يا معاشر العصاة [illegible] من القلوب [illegible] على الاصفرار [illegible] من [illegible] الاستغفار [illegible] القلوب [illegible] [illegible] الوادي [illegible] اليوم [illegible] [illegible] [illegible] ابراهيم عليه السلام [illegible] الذهب والفضة [illegible] [illegible] العهد [illegible] [illegible] من الهوى [illegible] [illegible]

ام حل بعقاقل بقيع وانشد لبعض الطوب اذا اجتمعت آلة الوجع اورد باذنجي كاس الماء فكاسي من بعدهم اذ مع
يا هذا قد صحت مذام الدنيا فانظر الى مدايحها قال معولينا امير المؤمنين عليه السلام وقد سمع رجلا يذم الدنيا
ايها الذام للدنيا المتصدع بايا جليلها المغتر بغرورها هم تذمها انت المتجرم عليها ام هي المتجرمة عليك متى استهوتك
ام متى غرتك اعبار ابائك من البلى ام بمضاجع امهاتك تحت الثرى كم علقت بكفيك وومرضت بيديك
تبغي لهم الشفاء وتستوصف لهم الاطباء لم ينفع لعدهم اشفاقك ولم تسعف فيه بطلبتك ولم تدفع عنه بقوتك قد سلكت
للدنيا الدنيا نفسك وبصرهم مصرعك ان الدنيا دار صدق لمن صدقها ودار عافية لمن فهم عنها
ودار غنى لمن تزود منها ودار موعظة لمن اتعظ بها مسجد احباء الله ومصلى ملائكة الله ومهبط وحي الله
ومتجر اولياء الله اكتسبوا فيها الرحمة وربحوا فيها الجنة فمن ذا يذمها وقد آذنت ببينها وتنادت بفراقها
ونعت نفسها واهلها فمثلت لهم ببلائها البلاء وشوقتهم بسرورها الى السرور داعت بعافيتها وبكرت
بفجيعة ترغيبا وترهيبا وتخويفا وتحذيرا فذمها رجال غداة الندامة وحمدها آخرون يوم القيمة ذكرتهم الدنيا
فذكروا وحدثتهم فصدقوا ووعظتهم فاتعظوا قال فنعوذ ان اعيان الدنيا لها جحدة الله وجحدة الحق
فتالا ولى عجبا محمد تحذر وكيف لا تحذر من هذه وانجمه واولياء الله ما نظروا اليها الا بها ومنها حصروا على
مشاق الطاعات وعلى ما فوتها من الاهوال قال الخليفة خيال زارها ومضى بالله صفه ولا تغضض فقال لخلفه لو مات من نزاله وقلت فقد نعت وجود الماء لم يرد قال الصدق الوفا في الحب شيمته يا برد ذاك
الذي قالت على كبدي لما رجع عليه السلام من صفين فاشرف على القبور بظاهر الكوفة قال يا اهل الديار
الموحشة والمحال المقفرة والقبور المظلمة يا اهل التربة يا اهل الغربة يا اهل الوحدة يا اهل الوحشة انتم لنا
فرط سابق ونحن لكم تبع لاحق اما الدور فقد سكنت واما الازواج فقد نكحت واما الاموال فقد قسمت
هذا خبر ما عندنا فما خبر ما عندكم ثم التفت اصحابه فقال اما لو اذن لهم في الكلام لاخبروكم ان خير الزاد التقوى
ان القبائل لا تبقى على ما ترى والناس بينا مال وعيال كيف السرور يا ابا ليلى واحزاه اذا ذاملة وطوب
اثبال يا هذا اذا ساءت وكنت من اهل العلم والصلاح فعند الناس وترجوا عليك وبكت عليك
بقاع الارض التي كنت تعبد الله فيها ومن ثم استحب لغير من الصلوة والعبادات على البقاع لهذا والشهادة
يوم القيمة فقد كثر الشهود واطمأن الحاكم الى الحكم ويخبل الناس الى الفجع عليك والرثاء لك كما رثى فيها
الملة والدين والده وحسين ابن عبد الصمد الحارثي لما مات في الحبس ودفن في قرية منها اسمها هجر لانه كان
ناسبا بها رثاه في قصيدة منها يا جير هجر واستوطنوا هجرا واها لقلبي العنى بعدكم واها لقلب فقدكم شتى يجيب
الجدوا مصدعت اركانه ويكم ما كان اوهاها انا بحر في البحرين ناجعة فلا تذرن لنا الا واسبا ها حويت
من ذي العلى ما حويا لكن ذرك لعلاها واعلاها وان كنت مشرب اسود يا فرح الناس بمرتك وكذلك البقاع
التي كنت تعصي الله عليها وابواب السموات التي كان يصعد منها عملك والملائكة التي كانت تكتب اعمالك
وانشد الناس بعدك ما قال لرذلك الشاعر في وصف نفسه وكنت فتى من جند ابليس فارتقى بي الحال حتى
صار ابليس من جندي ولو مات قبلي كنت احسن بعده طرائق قدي لم يستقم بعدي ولكن كريما سخا ما فاها
من صفات الله عز وجل شانه ورد في الحديث ان الشاب المراهق المذنب التقي خير عند الله من الشايب الجاهل
العابد نظر في الكتاب معن بن زائدة كان عاملا على العراقين وكان بالبصرة فحضر على بابه شاعر

شاعر ولم يسمها له الا تعزل عليه فقال له بعض من حضره اذا دخل الامير البستان فمر فمي فلما دخل اعلمه فكتب الشاعر بيتا
على خشبة والقاها في الماء الذي يدخل بستان معن على ياس الماء فلما ابصر الخشبة اخذها وقرأها فاذا عليها مكتوب
اياجود معن ناج معنا بحاجتي فقال الى معن سواك شفيع فدعى الرجل واستنشده الشعر
واعطاه بائة الف درهم ووضع الخشبة تحت بساطه فلما كان اليوم الثاني اخرجها من تحت البساط وقرأها ودعى الرجل
فاعطاه بائة الف درهم وهكذا الى خمسة ايام فاعطاها خمسمائة الف درهم فتفكر الرجل وخاف ان يذهم فخرج من البصرة
فطلبه في اليوم السادس فلم يجده فقال لو بقي لاعطيته كل يوم مائة الف درهم ما بقي فخزائني درهم ودينار يا صانع
الخاتمين لا يفتح سكر الا بالليل فسالت اوديته بقدرها اداح الاسحار اقوال الارواح قال صلى الله عليه وآله العلي
في الوصية اليه وعليك بصلوة الليل فانها شاهد بالتهجد صلوة من وقعة تطفي الغلة واتقى الاداما كن رسول الله
عابدا تخور من انفذ الى فيك السلاما لم ير مثل جدي هما مات القوى بل فراق علم الشجعانا كم دم على ثلثة ايام
حتى سالت الاودية من دموعه اسمع يا من نجتلي عند المعاصي سلوا بعبدكم واذكى بها اسالة ذكى ام دموع في هواكم
ام القطر وهل ما راه الموت واحادث النوى وهل هو شوق في فؤادي ام جوى كانه بشرى تبشر له
والهوم بحر ياسه للافراح ولسان حاله يستغيث حداة العيس رفقا بالاسير ليغنم نظرة قبل السير وبالبان اليوم حل
فيك طل فمن هضاب مزدحم الزعفر وبارياح الشمال البخ حتى وصدى هل رميت على الغضى وهل جبت على شيح غدا
ذبولك يا جليلة القصيم نام في الجنة والتقيه وقد طفت له حوى فقال ما هذا قيل من بر بالام اليوم يخلف له بجميع كفي بالتقى
مسهرا ظما وقع الزلال طعام النوم عفى شوقي حبيب الجنة بالبارق الوعيد وهبت قبول فالسلام على الغضى قيل لعيس
المجنون انت سيد العشاق فلم لا يخلف العشق بعهد قوله ان تعودته حتى صار غذاء ولي والغذا لا يضر بالبدن
سيما الغذاء الموافق عندنا بلى علامة ما تقضى وجودي كلما ذوى عاد نضا وبكاء على المنازل بالظهر ابدى الالام
بيطا وقضا من عهد لما بذوى الاثل وما قلها دنيا على وقرضا اساء بها القليل من عهد نجد ربما اقنع القليل و
ارضا تحدو بي الى من يحبها روح نجد ما بدا وي نفس العليل مضا تخلى سبعة اجر واستقر بمنك نظرة دمعة وله الله
السموات والارض الماء عذب بذ دل الشارب وليس برد يك الا وسنة الباكي في الحديث متى رمت طلبي فانه طلبني عندك
روح لا تقدم من تولد ولكن وسعني قلب عبدي المؤمن ساكن في القلب بعبرة لسانا وناكرة غائب معنى وعين
فسر بها القلب بصيرة النظرة سهم مسموم في الحديث اذا نظر الرجل الى ما يحل له ثم غض بصره اوجب طعم البصر حتى يحدث له
جديدا خلف بدين الحب لا تحصدكم وظلم بين لو عرفت يخون اكثر فساد القلب من تخليط العين ما دام باب
البصر مفتوحا بصر اعلى المخين فالقلب سليم من الافات فاذا فتح الباب ظاهرت جنود الشهوات يا منصرفين في الفلاة
الابصار لعلكم تظنون الامر على ما هو عليه في اوايل الاسلام جاء توقيع العزل قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم وسببه
ان اطلاق البصر ينقش في القلب صورة المنظور والقلب كعبد وبمعنى قلب عبدي المؤمن وما يرضى للعبد بعبادة الا شنا
عباي اما تنا على سفك دمي بالذة الحظة اطالت ندمي كم ندم حين لبس يعقوب قدمي ويلي ثبتا لهوى وزلت قدمي
نزلا دم عن مقام المراقبة درجة فكان يبكي بقية عمره زمانه سالت من عينيه عيون انسحالت من بعد الدموعا هل بعد
معترف الاضغان مجمع ام هل زمان بهم فدفات تجمع تخلو اتساع البيد اركبهم ويجل القلب منهم فوق ما يسع القبل
بعدهم كالهجر متصل ما شاء والنوم مثل الوصل منقطع اشتان نعمان لا ارعى بروضته دارا وان طاب مصطاف
وربيع في الحديث اذا بلغ الرجل اربعين سنة او خمسين ولم يعبد شهوته في المعاصي اقى الله الشيطان

كل يوم فاذا نظر اليه قال يا بني دانى جسمها لا يفلح ابدا وهذه الياء بدلها الهاء الفديه يعني افدي يا بني واذا
كامل الفتى من عد خمسون وهو الى التقى لا يجنح عكف على المحرمات قوله مناخره عنها ولا منزجر عنه فاذا راى
الشيطان عزة وجهه جبنا وقال قد بت من لا يضع بما هذا النشء جميع الاعمال قبل الرحيل وانتظر نفسي ما مدت
لغدا من عاهدنا يوم الست لا تحلن عقدا العهد مجرة الود الذي بيننا الاضداد والاول بالامر باشكر وبالكبر
انزلا الى الخارج من جماجم الارواح انظر اهل استصحب معه ورده من اليقين ام شكه من الشك فقال سالوا
بان الفتى الحق هل الهوى على ما عهدنا فيرام ما لا يرام فقال الذي قال بربلى يوم الست هل هو على ربه يتزيح
الفضل والميل اي فهم على العهد فكيف حالهم الا عبدا تجد وطيب نزاعه وان كان يجد على العهد فقال بعض السلف يا
شابا في سفح جبل عليه اثار الحزن قد موعدك قد ظلمت سنات فقال عبد ابن سوداء فقلت خمود نفسك عن ذلك العهد تحتاج
الى حجة للحفظ فقلت تخلق بشيم الكلا الشفعا يخافون فقلت من هو قال سوداء بان صغيرا صحبته كبيرا فواجبك حسن
صيغة وتبع فعل ثم صاح فاذا تخرجت بحجر فقال من عاد على قتل الياس الجبان فقلت اتهم عندك اعتبك عليه فقال اقتله
قتيلا بين يدي فاقد مساء يزاء بغير معين فيرحمه بالله عليك يا فتى الاعراب ان تجزن على مرالحق الاحباب فاشرح قصتي
وصفهم واب فقال الصبا بوت بالاوسام هذا عليك بكتاب ربك فانه ينفعك في مهمات النفسة كما ورد في الحديث
انزيا في قلب سورة فيس على صفا المسلمين وصفا الملائكة وصفا الانبياء وهم لا يعرفون الا اعطى من النور والهيبة
فيا فاني بنا العزة وطالب الشفاعة لمن حافظ عليه وعلى الاوس والعمل باحكامه يشفعه الله تعالى في الدارين
ويأخذ بيد من اراد الشفاعة له فيدخل الجنة واما قوله في الدنيا فمعناه قوله صلى الله عليه وآله ليس منا من لم يتغن بالقرآن
وقد اول اهل الحديث على وجوه صفا ما حكاه السيد طاب ثراه عن ابي عبيدة من لم يستغن به ويجعله
مالا ورجح بورود وفي الغنى ويجزيد عن ابن هبيرة الله دخل على سعد بن ابي وقاص ومتاع من خطاه
قال رسول الله صلى الله عليه وآله من لم يتغن بالقرآن قال ابو عبيدة وكان معناه الترجيع الحسن الحزين يدل عليه
ذكره الشاع الدث بدل على ان المعنى بالقرآن الاستغناء عن الكثير من المال والشاع وهو القرآن قال ابو عبيدة وكان معناه الترجيع
لحسن الحزين عليه مالك اذكان من لم يرجع بالقرآن ليس منا ومعناه ما نظر ابن عبيدة من ان المراد من لم يحسن صوته بالقرآن لم يرجع
فيه واستدل له عليه بما روى من قوله صلى الله عليه وآله ان هذا القرآن نزل بالحزن فاذا قرءوه فابكوا وان لم تبكوا فتباكوا كان لم يتغن
بالقرآن فليس منا وقوله صلى الله عليه وآله لا يأذن الله لشيء من الاصوات الا صوت المؤذن والصوت الحسن بالقرآن ويؤيد
ما حكاه عن الاندلسي ان المراد من لم يتلذذ بالقرآن ويستعذب تلاوته كما يستلذ اصحاب الطرب للغناء والتذاذهم
وسمي ذلك تغنيا لتأثيره مال وجوب ابو عبيدة لحسن وهذا بعيد لان التلذذ لا يكون الا في المشتهيات وتلاوة
القرآن وتفهم معانيه من الافعال الشاقة فكيف يكون ملذا مشتهيا اقول لا يخفى ما فيه ومنها ما خطر لخاطر يزاده
وهو ان يكون قوله ما تغنى من تغنى الرجل بالمكان اذا اطال مقامه به ومنه قول المغني قال الله تعالى كان لم يغنوا فيها
اي لم يقيموا بها فالمعنى من لم يقم على القرآن ويتجاوزه الى غيره ولم يتخذه معتمدا ومنزلا ليس منا هذا ملخص كلام السيد
نقيبه الشيخ قدس الله روحهما ومنها ما قاله بعض من افضلنا به من المولف وهو ان التغني كما انه كما قاله المراد منه شبه
الغناء لا الغناء المحرم فيكون راجعا الى تحسين الصوت به عن ابي الحسن عليه السلام انه ذكر الصوت عنده فقال ان
على ابن الحسين عليه السلام كان يقرأ القرآن فربما مر به المار فصعق من حسن صوته فان الائمة لو اظهر من ذلك شيئا لما احتمله الناس
من حسنه فقيل لم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي بالناس ويرفع صوته بالقرآن فقال ان رسول الله صلى الله كان

كان يجلس الناس يخلفه ما طيبون ويكون فيه وجوه اخرى يا هذا اذا جلست في ظلام الليل بين يدي سيدك
فاسمع لخلقا لاطفال انا الفضل اذا الطيب شيئا لم يطله بكى عليه بلغ الفتى من جاء في وادي موت غربتي فان
ما بلغه مرادي وبكيت من الم الفراق وتفرق فبكى الجميع باسرهم والراوي بامن قد رأت به بلية الطرف توجع الحادث
المتجاوبة وان لم يسمع منك واجبت رسايل الاحزان مع رياح الاسحار وان لم افعل يا نسيم الشمال بلغ خطابي واكشف
متى يجري برجع الجواب خلف بساحات ذلك الربع واحل وذرة من تراب ذلك الجناب قال الراوي يا من الترجع والقلب
من قيد ذلي وتحيا لك العشق الرشاد ولكن جمرة الحب اكبر فصاح الخراعي قال فخلفت مع ابي عبد الله ع على بعض جواليه
بعوده فرأيت الرجل بكثر من قوله فقلت له يا اخي اذكر ربك واستشفه فقال ابو عبد الله ع ان اواسم من اسماء الله
فمن قال به فقد استغاث بالله انظر اخي وفقك الله على الاستغاثة باسمه وان لم تكن عارفا به وعلى هذا حمل
بعض اهل الحديث ما ورد في صفة الخليل عليه السلام انه لاواه حليم اي انه يكثر من قوله واه والجاء الى هذا الاسم
وربما كان في الاخبار اشارة اليه يا اخي تلوا عليك الدرة العاشرة من الماضين واخرى حكاية الباقين ذات متدثر
بلحاف الخطيئة كانت لم تتبع بالجناية من صنع ولم ترفل الباقين ما يضع الدهر فان كنت لا تدري فتلك ديارهم محا
محال الريح بعدك والمطر على ذاك مرور الجمعين وهكذا يمرون حتى يبزهم الحشر فتنام لا تشعر وقد قرب الملك
وهشام لا يهام عن قلب الكرى لي سرين فجر احين تكشف الغطاء وتذكر قول من لا ينفع الذكرى انها جيفة فما تشتهي
مزكوم الفضلة الا شم حبتها عرامها الهوى فمن يبيع الواهيا على من يجرها الصبر عنها فهي مشكورة على القبيح
ان اردت دواءها فاول ما في الشريعة صبر الفؤاد في سورة الرعد واحفظ ذا تحفظ الحذر واقرأ مارس
الروح الجاء النجاء من ارض نجد قبل ان يعلن الفراق بموعدي كرحلي هذا اليوم واسرع وهو عيد بي بعلوة في بلدة
باهدا تميز بعقلك لا تقلبك الجهولات على ما خصصت به دون النبز هذا الابل يأكل النجات فتشد محطشة فتجر حول الماء
ولا يشرب لجوان المار بقدر السم الماكن لا يبلغها الطعام ومن عاد نباته يسقط قرنه في كل سنة وهو سلاحه فتختفو
الى ان ينبت وان تأكل سم الذئب ولا تشقيا بعدا وتلين التوبة ثم تشرب عليه شرابا لفضله فتدعو بترك
في كل الوجوه وهذه الحية قشر طول الشتاء الا من تخرج وقد تمشي بعيرها فتحكه باسل الران يلج لانه
يزيل العشى هذا لعهد اذا سمن على انه مطلوب ومتى يجمع من الجرب هذا يستر فضله المان بخل شحم هذه التملة
تخرج في الصيف للشتاء فاذا فاتت تفض لحب اخرجها لي الهوى فاذا اصغت ان ينبت تفرت موضع القطيع
وان لا تتعزم سيف قوتك لشتاء عجزك هذه التملة اذا العبتها الشبكة وثبت بكل قوتها يقطع الحابل
وان لو خضت بقوة العزم لا تخرق شبكة الهوى اذا مد النهر اعنف الزنابير ذلك الذي قنعت منه بيرها
لا تزال يصلح لها عيبة وان قد مقبح الشباب منك الطابت بيت عمل بامتطاقا في الدارين عن جملة الوفد تحامل الجبناء
بعض اهل الرسل واشهد على صحتك ذوي عدل وناد في الملا دي يعوتك الذل اذا ما صلتم سالبين فطفوا
نجتة من قد ظن ان لا يرى نجدا من ابي الحسن عليه السلام انه سئل عن الطاعون يقع في بلدة وانا فيها اتحول عنها
قال نعم قال فعن الغربة وانا فيها اتحول عنها قال نعم قال فتنى الدار وانا فيها اتحول عنها قال نعم ملت فانا نتحدث ان
رسول الله صلى الله عليه وآله فر من المجذوم كما يفر من الاسد وعن ابي الحسن عليه السلام انما قال هذا في قوم كانوا
يكونون في الثغور فيخرج العدو فيقع الطاعون فيموتون اسراعا كهم ويبقون فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك الذي فهم وروي انه اذا وقع الطاعون
في اهل مسجد فليس لهم ان يخرجوا منه اراد بذلك ان كان الاجل في الطاعون والفل وخروجها من الاجال الموقتة بمثل الجذام والبرص

الطاعون الفرار من

يظهر اذا اراد السوفي الحاجز بقول والعدم لما سوا بن تذهب بعضهم بملاذة الاعور وبعضهم يتطير من براه الابرا الشراد
الى غيرك وبعد التقرير بما سبق في الاخبار من انه لما وقع في دهر فترة التكليف وافق القضاء الالهي فيتبق ابن يجمل
امره ويعرض التوكل ويكون قوي الطلب وبعضي في حوائجه معتمدا على الله سبحانه وهذا كما ورد في الاخبار عن البار نجان
على ما اكل بعض انه اذا اكل بتي كل على الله واعتمد عليه فهو شفاء من جزام وان اكل على توهم الضرر كان ضررا لا دواء فيه
با هذا الذي يسأل الحجة قاصدا الى المحبوب كيف يمال هذه الطيرات وانى يكون لمن جزم فيها الان تصد تلك الاوتار تاركة
مقصد • ايا مرابع الحلال بذي سلم • لمن يحل عليك ما حفن من عصر لك الحالي • وبا مارب نفسي والذين هم • ابوس وا الحجر
الحلال والبلال • فذكان نطوي كم ما دوى السرور فذ • ما بنم صار ما دوى كل بيال • مالي اعلل نفسي بالوعود على
طلل لما تقرت منكم والحلال • من لي بكتمان ما القاه من الم • وظاهري من باطن الحال • فالوا تشا ملا عنا واصطفى
بداله • متاخذ الا فعل الحاين السال • وكيف اشغل قلبي عن مجتكم • بغير ذكركم با كل اشغال • واما العين فقال عز شانه
حاكيا عن يعقوب عليه السلام يا بني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة ذكر المفسرون في الاخبار رضي الله
عنهم انه خاف عليهم العين لانهم كانوا ذوي جمال وهيئة وهم اخوة واولاد رجل واحد وقال صلى الله عليه وسلم العين حق والعين تدخل
الجمل والقدر قد تحاذ دة الجمل من قوة لذتها وشدة بطشها وكان يعوذ الحسنين عليهما السلام من العين اللامة وان الجمل ام
عوذ ابنيه منها وقوله الكليم عليه السلام ولدي هم من منها البيه وصلى الله عليه وآله لو كان شيء يسبق القدر لسبقه العين
وبعد اضان العين تدخل الاجل القبر والجمل الفيد وان اكثر اهل المقبرة من العين وقال عز شانه وبوم حنين اذ اعجبتكم
كثرتكم الاية الجنق المفسرون على ان المسلمين كانوا يومئذ اكثر من بليغ عددهم اثني عشر الفا محاربتا صابهم ابو كرابة
حيث قال لن نغلب اليوم من قلة فنهزموا هاربين ولم يثبت معه صلى الله عليه وآله الا علي عليه السلام وجماعة قليلة وكان الفتح
يومئذ على يدي علي عليه السلام ومن ثم قيل ابو بكر عاتهم وعلي اعاتهم وذكر بعض العلماء ان الاصابة بالعين انما تكون
من رديء الطبع وضيق العين المحامل من ضيق وصلة الفرج وابو بكر كان معلما للصبيان وقد قيل لكثرة المرتضى ان يقال
بانه معلم الطفال وان كان فاضلا وعن مولانا الامام ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام انه قال الاستتيرة والعلين
ولا الحولة فان الله تعالى يقول لهم بعضي بعضهم وعن ابي عبد الله ع عقل اربعين معلما عقل جاهل وعقل
حليك عقل المراة والمراة لا عقل لها وقد فضلنا نقصان عقول من ذكر في شرحنا على كتاب توحيد الصدوق عن طاب ثراه
وقد وقع الخلاف بين علماء المسلمين في سبب اصابة العين فقال الجاحظ وجماعة لا ينكرون بتفضل من العين الشاب
الى الشيء المستحسن لجوز الطبيعة فتفضل به وتؤثر فيه ويكون هذا ما فاته في بعض الاعين كالخواص في بعض الاشياء واعترض
عليه بان الاجزاء جواهر والجواهر متماثلة فلا يؤثر بعضها في بعض وقال جماعة منهم ابو هاشم وانما حسن لهم تعالى الله
تعالى بالعادة لغرض من المصلحة وذكر سيدنا الاجل علم الهدى قدس الله روحه نصر في شرح هذا الكلام ان الله تعالى يفعل
المصالح بعباده على حسب ما يعلمه من الصلاح لهم في فعلنا لا فعال فغير ممتنع ان يكون سلب نعمة زيد مصلحة لعمرو
واذا كان تعالى يعلم من حال عمرو انه لم يسلب زيدا نعمته ابتل على الدنيا بوجهه وناى عن الاخرة بطلعه
واذا سلب زيدا لعلة التي ذكرناها عوضه واعطاه بدلا منها اما عاجلا واما اجلا يمكن ان يتاول قول من قال
عليه والرحمن على هذا الوجه على انه قد روي عن صلى الله عليه وآله ما يدل على ان الشيخ اذا عظم في صدور
العباد وخشع الله تذلله وصغر امره واذا كان الامر على هذا فلا ينكر تغيير حال بعض الاشياء عند بعض الناظرين اليه
واستعانة لدعظم في صدوره وشخامة في عينه كما روي عن صلى الله عليه وآله انه قال لما سبق ناقة العضباء كذا

وكانت اذا سبقت جاء لم ينبس ما رفع العباد من شيء الا وضع الله منه ويجوز ان يكون ما امر به المستحسن الشيء عند
رؤيته من تعويذه بالله والصلوة على رسول الله صلى الله عليه وآله انما جاء في الصلحة مقام تغيير
حالة الشيء المستحسن فلا يغير عند ذلك لان الراوي لذلك قد اظهر الرجوع الى الله تعالى والاعاذة به كما له
غير راكن الى الدنيا ولا معتبر بها انتهى وهو حسن الموعظة في الخبر لولا ما كي في الله لاحدا في الاثر لوكيع بن
من خشية الله دموع من جواه ولو كانوا عشر الفا مسوق عند الورد ماء كانت مدامعي • وصوى وزفراتي حنين فراوي
اذا لم اعد منكم بعدة نظرة • اليكم فانفي بعضي بعضي فناظري • كان بعينهم بقول لفيته العابد اذ قد بتفسك فبكى بعين
انما ابكي على تقصيري في البكاء • فالوا تصبر فما هذا الجنون بهم • فقلت يا قوم ليس الطب من قبلي ومن يتعب بدنه في الفلا
ولا يجد لها لذة ان بعد في سواد البلد اخرج الى البادية تجد نسيم نجد بادي السيح من يسهل فيك العيش اجبر على الرض
الوادي ماء الدوح حتى يعذب عين نسوا زاد نا نسوا واحتها • تبكي لطول تباعد وفراق • ما حظ لواحدة ودام سرورها
وعد التي ابكيها بتلافي • قال جماعة من علماء الاسلام الذين لا تحلوا الاستخارة من الابدال وهم اربعون وعن الاوتاد
وهم سبعة عن القطب وهو واحد وذا ما ت القطب صار احد النسبة قطبا عوضه وصار بعض الابدال الذين يصطفيهم الله
بكلا من ذلك البدل وفي كتاب بعض اصحابنا ان القطب الذي قدد عليه الارض هو المهدي عليه السلام واما الاوتاد
اخص اصحابه اليه والابدال من فيهم في الفضل سبعون ابدالا لا ينزل كلما مات منهم بدل ابدالهم بآخر حتى لا ينقص هذا العدد في
الدنيا اللهم صل على الابدال والاوتاد واقول الابدال والاوتاد والاقربا نهم علماء الدين فانهم في كل عصر ومصر يضمون من هذا
العدد وهم حفظة الدين وحراس شريعة سيد المرسلين ونواب الائمة الطاهرين نفعنا الله تعالى وبدرجاتهم في العلم والعلماء
الجاهدين وانت يا عبد الحكيم ليس من الابدال ولا من الاوتاد ولا بالفعل ولا بالقوة القريبة ولو كنت كما كان شيخنا ابو
الثناء فخر الملة والدين من الاوتاد ولتاح الناس عليك بعد الموت كما هو عليه حيث تلميذه الفاضل محمد بن علي الجباعي
بعد ان راى الشيخ رؤيا في المنام على احسن الهيات والاحوال • هذا المنازل والاثار والاطلال • مخبرات بان القوم قد
رحلوا صباحا وقد بعدوا عنا منازلهم • فالبوم لا عوج منهم ولا بدل • فسرت شرقا وغربا في طلبهم • وكلما جيت ربعا
قيل لي رحلوا • حتى وصلت الى دير دراهبه • تبلوا الزبور وضج القيل منه لي • شكت غربتي على راسي فقلت لها بالله
الدير هل مرت بك الابل • يا راهب الدير بالاثيل تخبرني • عن الركاب التي في جكم نزلوا • فرق قلبي وبكى من بعد ورشكى
وقال لي اين تلك الجمال • ان الركاب التي عنهم تسالني • بالامس قد نزلوا واليوم قد رحلوا • فحين ايقنت ان الذكر منقطع
واني ليس لي في مسلم امل • رجعت والعين عبرى والفواد جوى • والحزن بي نازل والصبر مرتحل • وجدت نار هم الفيته
قفر او الطير تدبير والسهل والجبل • وعاينت عيني الاحباب في رحل • والعين منهم بسيل الحزن تكلل • فقلت ما لكم لا قفا
نا كم • فقد حالها لكم والدهر يشمل • هذا لكم غير بعد الالف من وطن • فالوا فجعنا بزين الدين يا رجل • اني من الروم لا
اهلا بمقدمه • ناع فغاه نار الحزن تشتعل • يقول ان اولي العدو ان قد شهروا • سيف الضلال والدكور قد قتلوا •
لما سمعت كلام القوم حاء رني • وجد وحل بقلبي البلى وحل • وصار حزني انيسي والبكا سكني • ودمع داني وجد
دمع العين بنهمل • فهي لما نار حي الاوطان مبتذل • فرق الصعيد عليه الترب يشتمل • مضرجا بالدما لا غسل لا كفن
لا تعترضه براوي ذلك البطل • لا بلغ الله عيني طيب رؤيتها ما ان حلى في خاطري بعدك البدل • اشكو الى الله حزنا
ليس يشبهه الا مصيبة من فكر بلا فتور اتحكمت املت اما لا سبرها • فاب ظني وقد صانت في السبل • فكم تاسيت
صبرا عند رزيتهم • في الروم في جنة الفردوس قد نزلوا • هذا ومن فيهم لا انفضاء له • حتى اراهم عيانا

حيثما نزلوا يا هذا الخطاب سنة متروكة حق انه وردت الجران درهما ينفق في الخطاب افضل من الف درهم
ينفق في سبيل الله قلت بينني لك الخطاب لهذا وما قبل لعمرك ما خفيت بيا من شيء بجارات بعرف الشاب
ولكنني خشيت يراد من عقول ذوي المشيب فلا اصغاب بيعني ان تكن الفحص عن الزوجة الصالحة حتى لا تكون مثل
ذلك العابد الذي ابتلي بامرأة السوء ان قام للعبادة من ليل قالت له ما رأينا احدا يصلي مثل ولا مثل
وان نام اخر الليل صاحت عليه ايقظت الاولاد من النوم وفي النهار تطلب منه المؤنة فيكون ابدا في هموم بينها القوت
ما في الناس مثلك وامن هذي مثل مراجيه تجدي مثلي وذي بني انك ما لا يبنا ان العلم يصعب العلي في الصعب التسهل
في السهل تريد بذا دراك المعالي رخيصة وكلا بعد دون الشهد مر المنابر الخلا يا هذا لما افضت الخلافة الى عثمان رضي
جار على المسلمين بصرف بيت المال على اقاربه فانكر عليه احدهم مائة الف دينار وكان بعطيهم وكايات الاموال
بحلهم على رقاب الناس وكان بجودهم في الامصار اشد من جوده في المدينة فشفع الناس اليه بامير المؤمنين عليك بالتسلم
بذل له النصايح ترغيبا وترهيبا فلم يقبل منه الا وقتا الحضور من كثرة نصايحهم لها انهم ولعلك يا عبد الحكيم
فيك هذه الخصلة رضة فاذا الفواعلت قلبت الذي تمثل به عليه السلام في كتابه الى معاوية لما انهم بقتل عثمان حتى يقوم
له اهل الشام بالطاعة وكم سقت في اثاركم من نصيحة وقد يفيد التذكير المتهم والناهي عليه السلام
ونصفين عن تحكيم الحكمين فابوا الى القبول ثم ندم اكثرهم بعد ذلك وفيهم الخوارج واراد واسترجوع بعد كتابة الصحيفة
الصالحة واعادة العهود فيه فابا قبل منهم وذكرهم راية السابق في عدم القبول ثم تمثل بقول دريد بن الصمة الجشمي في
امر كما امري بتعريج اللوى فلم تستبينوا الرشد الا ضحى الغد وانا اليوم اصحكم بما اعيا الحكيم بهذه المواعظ ايا الذي
يظهر لك ثمرة موعظتي الا اذا صرت تحت الارض يا هذا ما اقوى جلد القلب على نار الحب كانه قد لبس درعين السندس
وبصبر جزء وهو ان نار القلب يطفيها ماء العين فمن ثم جاء الصبر مخذي عدوك في نفسي من النفس ودجيل الشرق
معي غير ملبس الماء في ناظري والنار في كبدي ان شئت فاغترف او شئت فاقتبس الشوق سوط وركابه الفكر
والحادي ما املوه من قرب الوصال فهم يسيرون على الزوق الضلع ويقطعون عليها الطريق وانت تسير على النجاة
وما قطعت المنزل نعم تحمل الاثقال والعير تطلع وعيشي الهوى الذي نالت فلان نعود كانت عابدة لاصنام من القبل الا
يسيرا نعوذ بالله من ذلك فقالت كفى بطول الرقدة في القبور رقادا وتزوج رباح العبيس امرأة فزفت اليه بالحلي القبل فقالت
بئست شورى يا رباح من عرفن بك يا عبيس الحمى حرم الله مقالك ورد عن زلك من مزدعي يا خليلي ما التالي بخليل فدين
ان لم تقف بالربعي من نصب بشوقه لامع البرق نيرتاج قبة الجزع هذه طريقهم فابن السالك هذه صفاتهم فابن الطالب
اصل السبر المرمن الصبر والحزم اصل من العسل هذا الناسك العبقري فابن الجبلي الحكيم ابن سينا صاح النوى بالبين
منها مقام ولما عرضت سلعت العبد بثه في سوق البيع مثل الملائكة في القرد ما تبرقشها وحق تسبح بحمدك وتقدس
لك قال ادم عم انا مفلس مما بقي عندنا الا نفوس وبنا طالما انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين فقال
السلطان هذا الذي يفتق على جزاتو عضد ذلك نبن بخلعة وملقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه وذلك ان ابليس لعنه الله
احب الى صلوات المسجدين لان ذلك يخرج من الطبيعة هنا من اللسان واستعذ بوا مارا لجنون فعذابه الاكبار
حتى قتلا لاعاقر عاشر المذنبين ان كان يا جرح النفس وعاجرح الهوى افسادوا من قلوبكم فاعينوني بقوة ابصل لكم
ويلهم رد هما الجمع الى عزايم خويركز بالحديد واتخر اعليها يا فضلي الاسف وحسرات الندامة وان اردتم اسمعكم
ذلك لسانا مجردا ما لو نامت الفضل حتى لا يحتاج ان تقرعوا عليه ظهرا هذا بناء الاولياء قبلكم فان استطاع

فان استطاع الاعداء ان يظهروا ما على ذلك السد كلا على بقيه صفاتها يام الرسم نجعوا يا الاولياء اتقوا العدا الاعداء لو انا نجيح
لن يقتل وادي جبل لا ينفض طال البلى بالهوى الحول يا هذا المجنون في مثل هذا الجنة والنار تكيف يتحولون الى الدنيا
مازى عين المحب الا المحبوب حتى ليبيع دين بصره في بيطش والشاهد على هذا ما عبد الله بن ذكوان الكذاب ان
عين العين ان نظرت ولسان الذكران ذكرا انت سمعوا رشحت انا السر الزان اظهرا ما بقي الفضر جابه كلها يا ظل
اسراء عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الرجل لزوجه انت خير الخرفي الجنة مخرجه من الكوثر والكوثر مخرجه
من ساق العرش عليه منازل الانبياء ومشيعهم على ما فوق ذلك انهم جوارى يا بنات كلما طمثت واحدة نبتت لخرى سمى
بذلك النهر وذلك قوله فيهن خيرات حسان فاذا نال الرجل لساجد جزاك الله خيرا فانما يعني بذلك تلك المنازل التي
اعدها الله عز وجل لمحسنيه وخيرته من خلقه اقول ظاهره ان لفظ القابل يصرفه الله تعالى الى هذا المعنى وان لم يكن
معلوما له يا هذا كيف تسبح عذل العاذلين عن مثل هذا المقام عذل العواذل حول تلبي الناب وهوى الاحبة هنو
في سودائه القلب لهم يا عذول بدائه واحق من يحقد وما له احبه واحب فيه ملامته ان الملامة فيه من اعداء الله
لا تعذل المشتاق في اشواقه حتى يكون حشاك في احشائه واحجى العاذل في حب ما عذاه فيه وامر هجيب ما شاهته
غاية العاذلين ايصال العذل الى الاسماع فاما القلوب فلا سبيل اليها واما انت فلا امن عليك صرف القلب
وهذا امر فوق يا العراق تذكر الرمل عهدا لختا وان لكل شيح عاذره اذا ناح من طرب او تغنا قيل لها بد
كيف تنعب كيف تنبح الك تنسد على الصالحين صلواتهم بارتفاع سوتك فقال ان حزن الفيا متزاد وشي وهو ما
غرادا فانا استريح الى ادرارها الفيانا وهلا عذ ولا صليت نار جواني وغرقت في تيار دمعي المسبل هدئ
حشاي لديك فانظري هل نزى قلبا فان صادفت قلبا فانه عذلك كان الربيع العابد يقول في سجوده مئة مرة اعلم
ان الله يقضي منه ثلاثة ظفره مرمن الحب شفاني في الهوى كلما اكرمني الله بعان في بكم وسوء في
منكم في حزن قد شربتم بوصال جمعي وانا منتظر الشرب كيف ادعوا الترمن دار الهوى وطبيعي في الهوى ارمنحي
وادا البلوى افادت فركم فمن النوى وام الحنين عنه صلى الله عليه واله ما من عبد يدخل الجنة الا يجلس عند
راسه وعند رجليه ثنتان من الحور العين فتبارك احسن صوت سمعه الانس والجن وليس بمزمار الشيطان و لكن
بتحميد الله وتقديسه فذكر حديث الخزانة صلى الله عليه واله وذكر الجنة وما فيها من الازواج والنعيم وفي القوم اعراب فجثا
لركبتيه وقال يا رسول الله هل في الجنة من سماع قال نعم يا اعرابي ان في الجنة لنهرا حافاه ابكار من كل بيضاء يتغنين
باصوات لم تسمع الخلائق بمثلها فتلك افضل نعيم الجنة قال ابو الدرداء يتغنين بالتسبيح وفي حديث اخر ان في الجنة لاشجارا
عليها اجراس من فضة فاذا اراد اهل الجنة السماع بعث الله ريحا من تحت العرش فتحرك تلك الاشجار فتخرك تلك
الاجراس باصوات لو سمعها اهل الدنيا لماتوا طربا وقال صلى الله عليه واله ان الله تعالى يوحي الى شجرة في الجنة
ان اسمعي عبادي الذين اشغلوا بعبادتي وذكري عن مزمار الشيطان والمزامير فترفع صوتا لم يسمع الخلائق بمثله ظ
من تسبيح الرب كان بعض اهل الاشارة العلماء يقول ما اظن الله سبحانه يجازي على ترك شيء من المحرمات لعدم المثل
البها الا على ترك سماع الاذن الذي هذه اشارة من كل نعيم الدنيا واخباره فيه وصدق في قوله لان تركه حقا مع نفس
وهو اصل الزاع الجهاد سفرة القلب عاني وجود ونيه الهوى عدي وهو ام ترتضون به في فمي اطول من الثم يا هذا اللطف مع الضعيف
اكثر لكاكا الدنيا لا تحلوا على الراد اخرج كاسيا لما كانت التلمذة ضعيفة البصار عيبة بقوة الشم لما كان الشاع تختلف
الانسان صاكلما اكل حصل بحث لسانه وابوه يخرج الى شاطي البحيرا تحاناه طما لها القراءة في طاير ينتقر جابين اسنانه

فيكون ذلك ريزة الطاير وزيجا من التفاح الاطيار تنزه بطول النهار بقبل الضفدع مالك لا تطقين فقالت مع سوء السبيل
بتشع صعف فقال هذا الجبل بحكمك انا عند المنكسرة قلوبهم وفي الرواية ان الضفدع حملت الماء بفمها التظفي
عن ابراهيم بالتمرد وظما القت الماء على النار احترقت ظلمها وغيظ الاثر الى الان لما خلق الاخرس لا يقدر على الكلام
سلب السمع لئلا يسمع ولا يمكنه الجواب لما وقع الجذام بأطراف اصابعه صعب عليهم الحك فمنع منهم الفعل فليس في شباب
المجد وعين ثملت نكلت خواطر انست بغيرك يا رب عدمت قلوب بحبك سواك لا اذا فاقته عينا البصرت غيرك يا مؤنث
روحي وسنا ولا كانت قلوب سكنت عند ذكرك الا ونالت من المحبوبين اذا جاهم الحبيب عشقوا الحزب
والاسف دانت على هذا الجبل الطويل لانا لفنا الاحوال كم كراشكوا ابن نفع الشكوى فذاك تصبري وعلى البدن
مالي جلد على صوبهم بقوى اهوى فاتحي انا جفن من اهوى حكى الشاعري قال دخلت انا وصديق لي دار
المجانين فاذا بشاب نظيف الثياب مليح المنظر فجانا بما لنا هذا المكان يصلح لغيرك فتنفس وهو مشدود
الى الجدار في سلسلة وطرحها الارض انا قال الله يعلم اخي كذا لا استطيع بشا بعيد وحان لي روح نفسها
بلد واخرى جارها البلد اما المحبة ليس بنفعها صبر وليس بزهاها جلد واظن عاينني كشا صدق بكا فاجتهد كذا
ابدا فقال لها احسنت فظلنا ثم ثم ظلينا فقال لما اسرع ذهابكما اعيد في سمعكما فعذا اليه فشد لما انا خلا
قبل الصبح صرخ ودعلوها ضاربت بالهوى الابل وقلبت من خلال التنعيف نا ظرها من زا الى وديع الدمين
منه مال فوهت بنيان تعقدها منه نا ديت لاعلت دجلا لك يا جبل ويلي من اين ما ذا دلي ويحها جا يا دع
الدار حل البين وار تحلوا يا راحل العيس عريج كي ادعها يا راحل العيس في رجا الا جل ان على العهد الانقض
مودتهم قلبت شعري وطال العهد ما ضلوا فقلنا له لنتظرها يفعل ما تواقال اضمت عليكم ما تواظما نم فجذب
نفسه في السلسلة جذبة نزع منها السلسلة وقذفت عيناه وابعث الدم من شيفته وشهق فاذا هو ميت
فقمنا على ذلك يا هذا عشق الاعرابية قتل هذا الرجل وما ات لما كان ب عليه بموتها وانت قد عمي عشق بنو النمر
والارض وليس في جمعتك الا الجمعة نعم ان الجنة دواح الى بستان الزاهر او معنى الى حمام للطائف هيهات
هيهات المحبون بلغوا النزل وانت تقول للخادم هيي لنا الفراش فقد اسكرنا النعاس فان بانت والتحرق بالغرام
ونموا الطايا واستفلوا ضحى ولم يا الوتب من يتموا مامزهر واغنه ربعاهم لو دعوا بالطرب او سلموا هما لنا زادوا
الدمع فارهم حتى جرى من بعدهم وصوبوا ما انصفوني بوح يا توا ضحى ولم يعوا عهدي ولم يرحموا الطبيب
بعالج جميع الاخرس الاعرض العشق فان طبيبه الوصال وعمال الحبيب جذبك لديك في الاسحار بعين عليك وان
تحظ في النزم فان الاضداد مجنون وعشق ذا يروح وذا يعذب اخذ اله حد وهذا له حد وقد سكنا نحن الخطا
ونحاها فاعلى بحجون ان لا بقا نفا الجحد هما استوطن اجسمهم وقلبي كلاهما فلم يبق لي قلب صحيح ولا جلد فاي
طبيب يستطيع بحيلة بعالج من داء بين ما منهما بد في الاثر ذكرنا بالمشار اليه ما الذي قال
آه مجي اسمه من ديوان الانبياء وكان ذلك المشار وردا لقي على راسه اقول للسقم عد الى بدني جلالستني
يكون من سببك وقضا بن ابراهيم بن الحصين على هذا العالم الكاتب لما جاء من العشق فقال لما ات العاذل
فذكي العاذل من رحمتي فبكا في لبكاء العاذل قال نعم فقال يا غلام اد فع له ما معك فاعطاه فلما انه
وجا وظما برح له بالخلافة طلبه فقال لما انشدني من شعرك فانشده عش فجيبك سريعا فاملي
والقضا ان لم تصلني واصلي ظفر الشوق بقلب دنف فيك والسقم بجسم ناحل فهاجا كتاب

كتاب وصنع فكان كالغيث الهابل حكى صاحب النزهة قال نشاء بني حران شاب لبعض التجار جديدي واصف وكان
كامل الحسن والعفة وكانت له ابن عم تهوى الطيبة وكانت حسنا فتوفي ابوها وترك صغيرة فكفلها عمها فلما
بلغت كانت تنظر الى ابن عمها فتكن حبه من قلبها وكتمت امرها فظنت لها اراة عمها فوجدها تقيه من جهتها الجاه
فاذا دخل الغلام بحث وطلبت ما تاكل فاجبت اباه فزوجها منه فاوقع الله حبها في قلبه فاقاما على هذا مدة
وهو يراها بما ان يكون متزينة مطيبة وقال لا احب ان اراك الا كذا فمات الشاب فوجدت عليه وجدا وطال
عفاها فكانت تتزين بانواع وتبخرها كانت وتمشي بمكث على تبره باكية الى الغروب قال الاصمعي مررت وصاحب
لي باجبانة فرايتها على تلك الحالة فظننا لها على ما هذا الحزن الطويل فاتتنا فان نسالان نم حزن فاتتنا بهيئة
هذا القبر بنيان وان لا سبيه والترب بينا كانت وهو ريان فجينا منها ثم الخرنا فجلسنا بحث لا نرانا
لنظر ما تصنع فاتتنا يا صاحب القبر ما من كان بوفي وكان يكثر في الدنيا سواتان فاذا درت بمكث تبرك
في جلوس وتطل كانني لست من اهل العبيات لزمت ما كنت تهوى ان تراه دما فذكنا القدر من كل هيمان فتن
وان راى يهوى وصولجة مشهورة الراى بتكي بين امواج ثم انصرفت فتبعناها حتى عرفنا منها فاخلا الى الرشيد
قال حدثني بما عجب ما راايت فاخبرته بامر الجارية فكتب الى عامله على البصرة ان يهرها عشرة الاف درهم فتفعل و
يحملها اليه وذلك لما سمع فوقفنا بالمعابر قال الاصمعي فلم يذكرها الرشيد مرة الا رفضحناه باهذا كانا نملوا
عليك احاديث العاشقين وهما نحن نقص عليك احاديث العاشقات ويقبح بالرجل ان يكون اظهر تعزما من المراة
حكى صاحب كتاب مصارع العشاق ان امراة احبت رجلا تزوج بها فكان بينهما محبة شديدة فمات الرجل فجعلت
المراة تتردد الى قبره وازمنه يوما بكى وتنشد لكي من الق اروح بحسرة واغدو عليا على قبر ومن فيه لابد دي فتا
شقي حبيب بمرك عنده ولا تتحلى بالله ما اصبر بالعبر فما كان بالجبان بفعله لينفذن لوكت ساجة القبر ثم زادت في تحبب
واتكبت على القبر فاذا هي بسنة افول هذه المراة لو الفت الى رجل من اهل الحديث واخبرها ان البيت يطلع ويعلم ما
ذا بره ويخرج يجلوس عند الطبر ويستوحش اذا قام عنه اذا قام عنه اذا رقد ذلك القبر ولكانت قد كفت به قبل هذا البوا
الظن يا هذا ان اخباري هذه وكلها ما نقل الى سمعك لبعد عهدها فاذ العقلة بنا فتقطعت الاخبار بيني وبينه لبعد
النوى وانقد سبيل السالك حكى رجل من بني تميم قال اعتللت الى ابل فخرجت في طلبها فاذا انا بجارية كانها قمر تمشي
بصر من ينظر اليها فلما راتني قالت ما لك قلت ضللت الى ابل فلم اعرف خبرها قالت هل اذكلك على من عنده علمها
قلت بلى قالت ان الذي اعطاكن لعذهن وهو لين يردهن فسالته من طرف النقن لامن طرف الاخبار فجيبي
كلامها وقفت انظر اليها ثم راودتها عن نفسها فقالت حبل امرك ما بيع من اردت ما مالك زاجر من حيا فظلت
لن يرانا الا الكواكب فقالت اين مكوكبها فظلت هل لك يا بل فقالت قد كان ولكن دعي الى ما خلق لهضا راني
ما خلق منه ثم قالت اني وان عرضت شيا فمحكمي بلوجيج الطبب طوى على الحزن ما ذا دجى القبل احيان تذكرة
وزاد في الصبح اشجانا على نجي وكيف تزدهر بين صار مرونها بين التراب وبين القبر والكفن ما بالي التراب تراب
الارض جبلتنا وكان صورته الحسنا ولم تكن ابكي عليه مجينا حين اذكره حنين والهة حنت الى وطنه
ابكي على من حنت ظعن مصيبة وطير النوم من بهجتي وارقني والله لا انزح حتى الدهر ما سجعت حمامة اوبكا
طير على فنن فظلت لها عنده ما رايت مزجا لها وضاحتها هل لك في زوج لا تقوم خلا بقه وتزمن بوابقه
فاطرقت مليا ثم قالت كذا كخصيبين في اصل فنا ذها ما احد اول في دعصات جنات فاجتث خبرها من بين تسلية

وهو يكب بقرهات دوحات حكاد عاهدن لن خانق فمن ان لا يضاجع انثى بعد مشيت وكنت عاهدته ايضا
فعاجله ربيب المنون فريا منذ سبات ٭ يصرف عنا لبس برده من الوفا وغلاب في التحيات ٭ باهذا الذي
عليك من ملاوة كاتب عشق الهما ارادة ان نعطفك الى الطريق ونميل الى احد الشقين فان لم يوثر ذلك هذا
فنحن نقول لك ٭ غاجكرا ايا كون متا ومنكم ٭ وتزداد دارى من ديارهم بعدا ٭ امر بها انعب الاطيا ٭
عابد والراعي تحت ثابر كانك بالدنيا الذي تقول لك وجبا نفرنك ايدى سبا لام للحفظين جالمشهد
فلما عاد واليه بعالشاول بان الاعصار البصابر خيط الخ نظار وا باجمعه لحذر الناس في العقلات وهم الايام
في قطع الفلوات لوريات فطا بالبسابهم وفدا ذى بها التسرى فنحن بما نحن طارت قلوبهم من الحزن ذهبت
وقعت في منازل الشوق ٭ خليلي مرا بالعراق فنادبا ٭ الامن راى قبلنا من الوجد بالبا ٭ وان انما اعيناني عتاب
والمرتجا ٭ وقاعيا الى ناجا من سحر يوم الوغا وجد الهوى بسهم صدب جمع الشجعان يوم القسم بسهم من اشغل
بالعادة اشتغل الخراج اذا طلع نجم الهدة في ظلام ليل البيطالة ثم رددنه قرا العزيمة اشرقنا الارض بنور ردها
على الراحة الغلب ان لم تكن اسدا في العزم ولا عزا لاقى السبق فلا تكن قطبا في الرفعان من منطق راحلة الرشق
لم يشق عليه بعد السفر ٭ على قدر اهل العزم تاتي العزايم ٭ ويا تي على قدر الكرام الكرايم ٭ قيل لبعض اهل الرياسة
كيف غلبت نفسك فقال قمت في صغير بها بسلاح الجد فخرج مرحب الهوى بدافع فغلاه على العزم بصارم
الحزم فلم تمض ساعة حتى ملكت جبر اسميع يا من لا يحركه شوق ولا يزعجه خوف ٭ اذا المرء كانت له فكرة
ففي كل شئ له عبرة ٭ انعيشتي وانت انت شوحط على الدار ولا تذكر اهلها فانت من عشاق الاحباب لا
من عشاق الاحباب ٭ قع الوقوف على الاطلال والدمن ٭ فليس ينفع مسكون بلا سكن ٭ اما تراني لا اسمى
على طلل ٭ بعد الفراق ولا ادعى الى وطن ٭ وكيف يا نفس تبلى بالديار وقد ٭ اصاب منها الردى من كان يرتقبن
ان الذين اذا فارقتهم فزا قلم ٭ اقبت بعدهم حتى من الحزن ٭ يا قلة من لعبت ايدى المنون به فظنا يا خليلي ان يبقى
على الزمن ٭ جعلت ردى لمن وجدت عويلا ٭ معينة معه في ذلك الكفن ٭ فصار كانما اذ ردى تحمل به
وصرت كانما اذ لا ادرج في بعد ٭ في الكثبان رجلا انتن بامراة فنشروا اليها وداودها عن نفسها فلم
الا بعد جهد فلما قعد عليها جعلت يدها في مجمرة فاحترقت فقال لها الاتى شئ تعلقين هذا فقالت خفت
انا شاركك في اللذة فاشاركك في المعصية فخلف لا يعصى الله بعدها وتاب وكان ادم عليه السلام اعلم
الملائكة تصعد الى السماء وجناحه مقصوص فذا قطعه واسع كالطاير المفصوص اعظم البلايا تزدد الركوب
الى بلاد الحبيب برد عون الدمن ٭ ولم يبق عندى الهوى غير انتوع اذا الركب مر واب على الدار اسكن
كانت الملائكة اذا نزلت اليه استانس بريح الوصال من ثياب الواصلين وتغرنه اخبار الديار من لسان الفاصلين
حدثان عن العقيق خبيرا انهما بالعقيق اعقب بعضه اعن امير المومنين عليه السلام لخلك من ساوالك
في النسب لامن ساوالك في النسب واحق الناس بالبكاء عليه الصاحب الشارك في الهم وكان عليه السلام
كثير الذكر والتاسف على اخوانه الماضين ٭ يا من اراد خلف الكرى في ديارهم ٭ نل للقرار سوى الرحيل قرارها
ونل لاصطانهم حبيت من ظعن ٭ ونل لوادهم حيث من وادى النجاح يلبس الطيب على القديم والجبان يلبس الفرند
على القلب نوع للفتى ناجبا براد وكنز الصباح بك وهو المنصف كان سلمان انجبا فاسمع نباء عربا صاريد والقلب
ولهذا حن على فرعد وطيئ من عبر ما فطرت عليه زرود ٭ وشوق يحيف الجبان وقد سفاه ريف العراق

العراق وظل الممدود ٭ باهذا حاصل ما ذكره الله سبحانه في الكتب السماوية بلغة واحدة هي قوله والله يدعو الى
دار السلام ولكن تكثرت عنها العبارات وتوفرت اليه الاشارات بعد بالك الى التعيم وتخافه عليك من التجيم ٭ جاء
شتى وحسنك واحد ٭ وكل الى ذاك الجمال يشير ٭ عشاق الجاز بين ستراقون ومتنا زعون ومتباينون بهم الحال
الى المقابلة بالسيوف وعشاق الحقيقة بتجاذبون ويتباعدون ويتدانون ويتجاذبون ادى بهم الحال الى فداء بعضهم بعضا وتقطع الاسر
تعرفه فكم بين عشاق الجدال تنازع ٭ وبين عشاق الجمال تنازع ٭ فاحديث الزمن عزيز في قلبه وفرصة في وجهه لعهد
عاشر مشتجما من ساعاته في اصغيهما كان بعاشر الناس بطيب المخالقة وكثرة المطايبة حتى ظن انه مكلوم بالرئة
فاذا غاب الليل نزا ومثل الكلى القواصيب واحدها لا نرى في غيره ولا نسكن نزوره ٭ انا نبك سكران الغزال معذب ابا
وان اظهر من فعلا لصاحي ٭ فنع الملام وعذل من لو يتبع ٭ قول الفصح وخلوني باسا جي ٭ ان لم تكن عاشقا فعش
والا فاحبب العاشقين وكان الرابع فتهلك قال علي عليه السلام كن عالما او متعلما او محبا لاهل العلم كالرابع
فتهلك ارم من في الارض يهلك من السماء ٭ وابعد العاشقين تحملوا سر المحبة والهوى فضاح ٭ السران
باجواشاح دمانهم وكذا دماء العاشقين بباح ٭ واذا هم اكتموا تحدث عنهم عمدا الرشاة مدامع سفاح ٭ في كتاب لطايف
الاسرار ان داخل الصين اغزارا بيل الماء فيها فينعقد بحرا ان ازلامدة عزل الجر طاكالحر بتبع منا هل تلك البقعة
شاباذا انتهى الغيث في الاتى وفيه عجبا نها وانه قيل ان بعزل ينفع من البرقان والحصار وسار السموم وانه تعمل الجاجات
يجوز الرقيد وحقاق احكاما تعد الى عاشق تخطا طبعن فندهن فراقها ٭ وتعذران فظن انها قاتلة ان البرقان اعزاها
فتمض الى ما كان هذه الاجمار فنا فيها فاذا خذ والحكاء سجان من الهم كل شئ رشده ٭ وفي الطيور في المحبة الغريبة
والفاخته واذا ماتا حدا الزوجين تغرب الاخر ظم يا نس حتى يموت وكذلك البلبل والشجر ورد في ذلك الكتاب
ان ملكا لهند بعث الى صاحب بخارى فيلا ناحسن جنده منه ظما كان بوم حرب بينه وبين صاحب قندهار وهم بركبن
الافيال يقاتلون على ظهورها فلم يستطع اظهر الفيل الى ان احرق ذلك العسكر كله منظر بعضهم بعضا طرح ما عليه وانطرق
الصفوف يعني بياء فاظهرها الى الارض ويحمل كل منهما فقطيته على الاخرى وجاء الناس ليفرقوا بينهما فاذا هما
صنوان وهم لاء نضاعوا على ظهور هما فلم يستطيعوا ان يقبل بعضهم ٭ انها الحاسن لازالكا لبث ٭ وراح
عليكم ويكون مندرا بنا ديار كم وعليها ٭ اثر من عفائكم مجبور ٭ وسالنا اطلالكم فاجابت ٭ ومن الصحت لحظ ونذير
عجما كيف لم تبت في معانيها ٭ اسمى الطيب الاصحر ٭ يا ديار الاحباب بعزك الدهر ٭ وكانت قبل الامور لعين ٭
العشق والحزن في البنات وغيبتا البطالة هذه النحل خلقت من لعين ابيك ادم من تحالة تراب وبرسمت وقد ذلك
قال صلى الله عليه وآله كرموا العاكم النحل فانه كان ادم يانس بها في الجنة ولما انزل الله عليها فاتى بها جبرئيل
عليه السلام وهي الجرة فكانت يانس بها ادم ولما مات اوصى ابنه هبة الله ان يضع معه جريدتين ٭ في القبر
فصار سنة بين الانبياء وقد اتى بست وثمان الفرة فاحياها النبي صلى الله عليه وآله وامر بوضعها
في القبر امنه واجرهم انها يخفان عذاب القبر ما داما خضراوتين ٭ ويقول شخص امر لاى شئ هذا يقول
الضارب عنى قطعها فانها تحمل فيقول وهي فما ان العام فان لم تحمل فاقطعها فانها تحمل وقد جرب
وفي كتاب التفاريس انه دنبع شخص اربع نخلات شفا بلان يحسن ثم هن سنين ثم بست واحدة
فلم تحمل فقا بلها وجد ايضا ان شخصا كان له نخل وكانت واحدة منهن تزهر وتسقط قبل الانعقاد
او قبل البلوغ فشكى الى الحادق فجاء حتى نظرها فقال انها عاشقة ثم دعى برصاص فصنع شريطا وربطه منها

وفي كتب الفلاحة ان النخلة تعشق نخلة
اخرى وتخاف وذلك انه صح ان
النخلة اذا لم تحمل ضرب في اصلها
بفاس ٭

المتكلم هنا الله تعالى ثم ها انك استرد واست كذلك وان صاحب البستان قطع الشريط بالنظارة سعطنا الزهر
فاعادوه فصلحت هذا الحمار ان حكيت لك منها اضعف ما انت لا امن زوجك في مثل من الجاسوس
ان اصطحبك صار سلطان المدينة لطالب العلم فلا يترج ان تكون من تلاميذ اهل النحو تصرف عمرك فيه
وبما يضاهيه وقد ورد في الحديث على ما رواه الفاضل محمد ابن ادريس الحلي في آخر كتاب السرائر عن الصادق
عليه السلام ان الانهار التي في الجنة يسلب الرقة والرحمة فاسفا عليك لم لا تكون من تلاميذ اهل الازبكية
طالب ثراه والذي كشف عنه الحجاب حتى كان يسمع الجواب من فم زوج مولانا امير المؤمنين علي ابن ابي طالب
سلام من الرحمن نخجلنا كم فان سلامي لا يليق بيا كم ومن جملة تلاميذه الخال وابن اخته الفضلان الاعلمان
الاوحدان الشيخ حسن والسيد محمد صاحب المعالم والمدارك عطر الله مرقديهما ولما مات السيد بخط كتب
الشيخ حسن على قبره وجال سعد وما ما عهد والله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا
وكتب الاردبيلي كتابة الى الشاه عباس على يدي رجل كان مقصرا في الخدمة التجا الى مشهد امير المؤمنين عليه
وطلب من الاردبيلي ان يكتب اليه طلب ان لا يؤذيه والكتابة بالفارسية هكذا بان ملك عادل عباس جلد
چاكر ابن مرد اول ظالم بود اكنون مظلوم همه جا بخير اتفصير او يكن دعي شايد چه حق سبحانه وتعالى بارد از تقصير
تو يكن دد كتبه بنده شاه ولايت لعد الاردبيلي جواب بعرض مير سلمه عباس چه عذمان فرمود ند جان من
دانسته بتقديم رسانيد ا نيد كه ابن نجيب الدعاي خير زما مرسن نكند وكان يستكري حمارا من النجف الى بغداد
زيارة المشهد الكاظمي على مشرفها السلام في بغداد فاذا رجع ربما حمل كتابة الى النجف فيضع المكتوب في جيبه
وحمله الحمار من بغداد الى النجف حتى ان بركب والمكتوب معه من غير حاجة من صاحب الحمار وحكايات في الورع
لا تحصى وبالجملة بسببه بعض الوقت فاخرج الى مدرس اخر وايالك ان تكون من تلاميذه فان سبنا قصر
باقي العمر في معرفة الفيول والصورة ومع هذا لم تخرج من الدنيا عارفا بهما وبجهنم ما لك بعض الخير بعد
فلا عرتشانه مكلفين تعلم فمن ما علمكم انصاف العلم كالصيد بان يعلم الكلاب من العلم الذي علمه الله تعالى الى السنة البشر
تعالى ان احسن المخلوقات وما رمى سبحانه ان يعلم الا بالعلم الالهي لمنفعة قليلة من الصيد فكيف بغرض حكما الفلاسفة
ان يعلم الانسان الذي هو اشرف المخلوقات العلم الذي استحيى انكار هم الخبيثة التي ما وصلت الى معرفة الصانع
ولا امرتهم بمباعدة الانبياء وائمة الدين صلوات الله عليهم ما اهملوا شيئا من احكام الشريعة حتى اداب بيت الخلا
تكفيهم يعلم اهل ما بين دفتي المصحف والاشارات لو كان حضانا عبرة يا اولي الابصار فالحزم الازدري
غاية اقدام العقول عقال واكثر سعي العالمين ضلال وما ربحنا في مقلة من حسونا وحاصل دنيانا ادنى ودبال
ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا سوى ان جمعنا فيه قيل وقال وكم قد رايتا من رجال ودولة فبادوا جميعا حين
مالت دولكم كما مال غصن البان او كما مر السحاب لم تبق ريح ولم تبق ارض ولم تبق جبال فاتعظ بغيرك قبل ان
تكون عبرة لغيرك فيا ذا الوجه الجميل الجبال خاشعة في معنى تحكيم هو الحاكم الحكم الذي لا يرد
حكمه ولا معقب لقضائه ولما كان معنى الحكمة ترتيب الاسباب وتوجيهها الى المسببات كان المتصف بها على الاطلاق
حكيما مطلقا لانه مسبب كل الاسباب جليلها وخفيها

المقالة الثامنة عشر في تكميل الفوائد عند مفاتحة الاحباب والاولاد

وهناء لعبدا لخالق العلم وتعالت سبحانه ان الفضل هو الآلة
التي بها عرف الانسان وفضل كالنور في الظلمة عند قوم وبكثرة عند اخرين فينبغي ان تراجعه ويجعل الحاكم فانه بحكم بوجوب
الرضا بالفضل من وجوه الاول انه اذا نظر الى عدل الله وحكمته في امزاج خلقه من الوجوه الاول

العدو واسبغ عليهم جلابيل النعم ليا خذ حقوقه ويعظم من السعادة الابدية تمتع الكفرة فيها والحالات العالية
والموت من جملة ذلك كان الموت مصلحة من مصالحهم ونعم الاصلح اتاده الجيد كما تقول نحن اولاد الاحسن كما يقول
غيرنا الثاني ان للرسول الجود لعن الله تعالى بالموت على الرغم فاصاب فتكون قد اموت لفضل بموت والدك مثلا
كذا من الكون ينبغي ان لا يخرج ومثل فضلك استلزم هذا امر عظيم او تب عليك سبع مثلك ومعك اعترافك بالذنب
وبعضرتك نبي صادق اخبرك انك ان امتويت سلمت انت وولدك وان لم تمتع عطبت ولا تعلم على عطبت الذي
يبيع ابنك عاقل ان لا امتوي بالولد الذي تحقق معه سلامة الوالد سلامة الولد هو عين المصلحة وان
التعرض لعطب الاعين عين الغفوة ومن احمد الذي قال النبي صلى الله عليه وآله الثلاثة الذين قال الله تعالى انك
لتنفعك في دنياك واخرتك وهو اهو الجبول عليه طبع الخلق ومنفعته الله على تقدير بقائه غير معلومة بل يكون
ما يكون للخلق عدوها والد امان كان نفعه معلوما الذي والد فلا ينبغي ان تقوت الحلوى الموصوف وما على الخلق
تعدوهم ما معا الا بوبيد الا الاحمق عن الذكاء تريد ان تعلو والدك واليا من الصبي وان كنت تريد ان تملك
اعيان الدنيا وتتوفر لك جمع الذي يرث الفردوس فاجعل الوالد الا الانبياء فانها من عطلة حتى الوالد يرثه
علمه وكتبه فاذا وعد الله من الترك على يوم اعظم من مقصودك ولذلك الصورة في من الصانع عليه السلام والد واحد
يقدمه الرجل افضل من سبعين والد يقدمون بعده يوم يكون القائم عليه السلام واعتبر لو قيل ان رجلا فقير ابعه
والد عليه حقان الثياب قد اسكنه في حجرة مفروشة مات امامه فاطلع عليه رجل حكيم وثروة وقصر عالية فرفع
لهذا الرجل والد فاوصل اليه بعض عبيده ان ارسل والدك يكون في هذا القصر الى ان تقضي اجل امثالك ثم امت
انت لذلك بعده اوقد قصر حتى منه فقال الرجل نا الا ارضى اما رفي والدي في هذه الحرية بذلك العظيم وفوق البلد تلك
انتظرني الله انما كنت تعدني من الشهداء النابح في الحرج والنخلة الخطاط اعظم من مرتبة الرضا بالقضاء فقوم الله تعالى
بقضائه والرضا بالقضاء ثمرة نخلة وانى لعبد الله الحبيب الذي يحتسبه وانما الكلام في الرضا بالعلة مستحب
تاسيا بالانبياء والاولياء وسكون النفس الى استراحة الفعل كما عرفت من ان البكاء يسكن الحزن وكم رايتا من ارام البصر
عن البكاء الحزن الوقت عاد بعد البكاء الى المصيبة الا ما شاء الله الخامس ان ينظر صاحب المصيبة الى الذي فوقه في امر الدنيا فقد طبعت على الكدر
وجبلت على البلد فاذا رفع من فاقد فهو مقتضى طبيعتها فتقل نزل بالاولياء من المصائب ما لا يكون اعظم
لان تهاكا قال صلى الله عليه وآله الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر وما حقت ان الاشتغال بهم للمصائب
رمز الموتى به بل قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقال مولانا امير المؤمنين عليه السلام اسيرت
جريت عبيد القضاء انت ماجور وان جزعت جرى عليك القضاء انت مازور ويكفيك ان المؤمن يعلم ان الخير
له على البلاء النبي انه في دار الدنيا وما قرض بالمقاريض وعنه صلى الله عليه وآله ان الكافر يوم القيام موتى في
اطفال المسلمين ان اخرجوا من قبوركم فتجرون ثم يناد ي فيهم ان اعطوا الحسنة ورمرا فيقولون ربنا واية
معناه هكذا الربعا فيقولون في الرابعة وان يكم فمكوثكم الى ابو يه فيا خذونه بايديهم فيدخلونهم الجنة
فهم اعرف بابائهم وامهاتهم بموشى من اولادكم الذين هم بين ظهرانيكم وعنه صلى الله عليه وآله انه اذا مات ولد
لعبد قال الله تعالى لملائكته انتضم ولد عبدي فيقولون نعم فيقول ماذا قال فيقولون حمدك واسترجع

المقام السابع عشر في تخصيص تجسم الاعمال في كيفية الميزان وما يوزن فيه وهذا

المقام مجنون به عبد اللبيب لعلم ارشدك الله ان الاخبار المستفيضة قد دلت على ان تجسم اعمال كما ورد ان الصلوة والصوم يكونان في صورة رجلين فوق اثنين يحاذيان معرفة القبر يأنسان به ويدفعان عنه اهوال البرزخ وكذلك سائر الطاعات وان العاصي تجسم ويكون منها ما هو بصورة العقارب ومنها ما هو بصورة الحيات ومنها ما هو على صورة الخنازير يوحشان صاحب القبر ويعذبانه في قبره وذهب الشيخ المفيد وجماعة الى ان الاعمال اعراض ومعلوم ان المعجز من الاعراض والمراد من الاخبار المذكورة ان الاعمال دالة على الجزاء كما ان وضع كل شيء موضعه وايصاله الى مستحقه دال على العدل والجزاء عليها ووضع الميزان ولا وزن على الحقيقة وانما هو محمول على المجاز وتفصيل ذلك يتوقف على جوامع وهو ان الاعمال كما ذكرنا امر حادث بعد ان لم يكن موجودا وهو اما ان يكون جوهرا او عرضا والاول باطل لان الجوهر لا يقبل الاعراض والاجزاء المتجددة ومتى كان عرضا فاما ان يكون صورة او هيئة وكونه صورة باطل لان الصورة لا تقوم الا بالجسم وهو ظاهر وكونه هيئة باطل لان الهيئة لا تقوم الا بالمتحيز بالذات وهو ظاهر ايضا فثبت ان الاعمال ليست اجساما ولا اعراضا ولا صورا ولا هيئات فلا تكون موزونة فالميزان الحقيقي وهو الذي يعرف به مقادير الاشياء ظاهر لا يحتاج الى بيان والمراد بالوزن في الاعمال ان يجعل الله تعالى علامة يعرف بها مقادير الاعمال وتفاضلها في الثواب والعقاب وهذا هو المراد بقوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين وقوله تعالى فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون

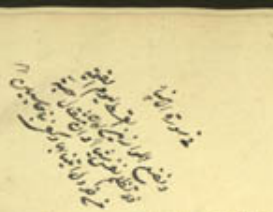

شان العلم تكثر الواحد والكثرة العلم المتعلق بالمحسوسات المتصل بالجهة السافلة من الفكر وكالمرئة للمشاعر الظاهرة
والوحيد الكثير وذلك العلم المتعلق بالاجسام المتعلق بما يلي الجهة العالية من الفكر وكالمرئة للمدارك الشريفة
المعبر عنه بنور الولاية ونور عالم المرايا وبالمرآة المرئي مرتبة الذوق الفكري انتهى ونظيره من كلام الامير قوله
عليه السلام العلم نقطة كثرها الجاهلون وذلك ان العلم الحقيقي هو المتعلق بما يلي الجهة العالية من الفكر وكذلك
الشهودي واما العلم المتعلق بالمعقول بما يلي الجهة السافلة من الفكر ويكون ذا المشاعر الظاهرة فهو مورد مخالفة
لتلك الخفية الواحدة فيكون العلوم هو تلك الخفية البسيط الذي عبرنا عنه بالنقطة وقد ذكرناه مرارا
في كتاب التوحيد وردعا كثيرة لهذا الاصل منا مرادا الاطلاع عليها فليطلبها من هناك الموعظة
بحيث الفوكيف تنسى ضيق المنزل تذكر فوات الملتقط مع حصول الذبح فلا تعزنك الحياة الدنيا فانها مهما طال
صرامها كان مآلها اضعاف اضعافها يا مضيعة عمرك في الدنيا مبادرة ودخل عنها فان العيش فيها الا بصبر طابر
الصوم نوعية مجهولة العاقبة فانها مع ما عرفوه الى الجريح آمنة واعجبا يكون حاصل الكتب من الطرائق عزيزة
منك لعلو دعت على غير الاعداء لا تكون الزوج الصابرة لان بلاء معتدل وفي قدر الجلد الفيء عنها
الوجوه لا يصطلح الرسايل الا الطيب الاحمر والاسرار ان اعدا الالوف بدلك فنا الكنفي وشرف الهمة فا
ذا عطل الرسالة لانهم ملجون الاوبير وسارع الفرات او دجلة فاخفت الطريق فاصطلح بالجح وتلج قرص
الشمس بهذا تراه مع شدة جوعه عجلة الحب الملتقط خوفا من فتنة فخ يوجب تعرك للجناح وتضيع الجهود
فاذا بلغ الرسالة الحق نفسه اغراضها داخل البرج فيا حاط كتب الامانة الجبال ان اكرمكم على غير الباري
فتكلم من يفتح فمي الماء من ذبح ومن كم من ظلم يذبح بعد ظلم الغيبة حصلت ولا الرسالة وصلت فلهذا تم
تقولون فضا الله بالعقل وكالة عزها مرتبة نباتة تجاذبه وقد علق الجناح تلك الفيلة ثالث ساعتك لا
ء البح كلها باح يا هذا سلعة ولي لعفا ولا تتبع الابدينا ولي تاريخ الحاة خارجها من سكة وآمن متعوشا
تبكتر وعل عالما من ماء حزب مرة احتد اعلم بعد بعلة كثرة العلم فقف على تابة الطلب يا هذا
قلبك نديم البح تذكر ولي تنا فانه الف بعض لابو معلوم الذكرة الميل انظر اثار السابرين واشي
على الاثر صنبي تجمع دالاتا بعد بين ونا مل اللبث والاكواخ تحملني ابن الملوك وابنا الملوك ومن تحتي
ودونهم للجاة والحرس اخوا بعد هكذا وسط مركز صريحه وما تحت الورى من فوقهم بطيئ كانهم فزاما تحاظ
وما خلقوا تما ذكرهم بين الورى ولنوا انه البدن مضغة اذا صلحت صلح البدن واذا فسدت فسد
البدن الا وهي القلب واما البدن وهو ما بين فوقين وتحتين فوقين احاطا بهذا الورى فوق الدنيا وتحت
الثرى فهم فوق هذا ومن تحت فاحمين سرعته وقرى اكبرا لا ما من القوة الى الفعل اطفاك بحور العالمات
وان شابوا ما لفيت حوى عشرها الفي آدم لانها واد شاركة هذه العلم بفقد موتى النعيم خوف منقود عنها
بلاحظ للفخ بعزيز احمد والامر لما انبح من الجنة كان يوقفه للزوج لوترك مزهد من ذلك النفاع فلن
ترعا بوادي الغنا ما نقاء ولا يرده ونزل من نعيم الباء والرند نغمة فضيها واذيلت الباء والزنا وكرا
الى يحمد بطرفك انه مقدر شيء لا تنفل عتيقا ولا يحمد اما ذا لك منذ نزل يرتع مقتصى العفو عنك ابدا انفاس
الاسف فتحمد بهجا سعلا الالوف ما تنع آتم الا التجا محوكات شفيعه الى مولاه باح متلئ الكتاب
ان الزان المجتمر ما يلي تغير خلقت بالدمع امكا لا خلقت بالا قليد سا ولها هذه الذي عني تعرفت بنا

لمعنى فانبرت والتعريف غير ما بحذا انك لم تزل نه حبيبا وقد الحبيب صاحب الاديب بالثاني بطن الام والثاني
الثالث والرابع المكث والخامس الكد على العيال والسادس الموت والتابع القبر فان وقعت في الثاني فيت صبارة
كما يطن عبارت النبي لا يعرفها الا الاحبا وحديث الهوى لا يروى الا المشتاق فطوبى لمن يجد بوجدة ذكر حبيب العلة
تعرضا للواجد العارف عند ذكر الدنيا وما عرضه عند ذكر الاخرة وطاء يش عند ذكر الحبيب عن المجلس وبقاعه
يعتوده الهم فاذا ذكر لك قطع الوعد السلاسل ان ملاءة بيت الجنون يكن ولكن عند ذكر ليلى رمت با الحمى
اسبارها مطمئنة فلا بعدت عبادوهبت جنوبها تحملنا عليها بالثوى فنقتلعت وقل لمجد لو نفوق ملوبها
يا اهل الكسل سعود ما يانا مودعين انا جن الليل فيرانى بوادي الاجي وانحوا بوادي الذل واجلسوا
ذا البيت الا تكسارا فاتح باب الواصلين دونكم فاجهوا جوم الكذابين وانبطوا لكت ويقتدى علينا لعل
هاتف العقول يقول لا تعزب ما يازين الحي يرفقا يقلب فتح اذ صلح يا بين ماح ماح سعرة وقد يبل الفتى
ليبالغ اعز الجام ولكن من عجزه قد ما ذكرتكم لا وهن جوى وآفة المبتلى بكم تذكره ولا عزمت على سلوان
جبكم لا وجدا لمن قلبي وسعرة تلل صديق ويا لا يدخل الجنة احد بغير سبب يوجب الدخول فقلت لمرد وتوفي الملا
انه بمشاعل على العالم فلا يكون لرجل جنوده الى النار فلتوقه الملائكة من يقلب الى ما وراءها فيقال لم
تلتفت وقد عينوفي والان تريد شرفا لك فيقول يا ربي ما كنت لحلي بك هذا فيقول الله سبحانه ملائكتي
ما امرت الذين الدنيا يوما واحدا ولكن لدعواه الان حزا لطن ادخلوها الجنة فقال لحذاك الصلاة هذا
على علما يقتدي عليه اعاظم العلما وهو مشافهة بالدعوى الكاذبة لمبارز الستر وسيلي المشاورات
يا هذا ان الذين كانوا يجمع الدنيا وافنا ساكاخرة فيا ساكا على جوار الهدى يصونون بالمقطع وبي
شوق التجرد ما يقوته الذباد دنيا نديم الصبا اذ ذرت ارض احبتي لحقهم عني بكل سلام وبلغهم
الى رهين صابة وان غرامي يقول كل غرام ولن ليكفيني بل وفي ضيافتهم لوان حضرت مت بسام
ولت ابالي بالعنا ولا مبالي اذا كان ذلك الديار مقام وذهبت عني لذات دهري كلها ويوم لقائكم ذا لك
فعل صبام يا هذا انا الايام بليك وبين من محبي من العوم مولك وتواجع عليكم سلطت الامر من عليهم فا كلت
من جسومهم وشربت من دمائهم دفعا واغتيالا ينظرون وشهود لا يحمدون وما عن قبول عوذهم عنت
اعتابهم وحمت تربهم ولكنهم سقوا كاسا بلتهم بالنفق خرسا وبالسمع صمها وبالعين كاسكون حيوا
لا تانسون واحيا لا يتزاورون كلهم وحيدهم جميع لا يتعارفون الليل حاجا ولا النهار مساجا
اعى الجديدين لهم فوانه كان عليهم سرمدا شاهدا وما من لحظاتهم دارا فقطع تما خافوا ولكا
يظعون لجزنا عن وصف ما شاهدوا ولكن حيث اثارهم وانقطعت اخبارهم لقد حجبت عنهم انصارا
لجبروت عزهم اذا ذاق العقول وكلوا من نعت نطق فما الوكلت الوجوه المؤمنون الا لارواح الاجساد
الزاهر ولبنا انوا بالعلى وتوارثنا الوحشة على طول المدى وقد مستعلينا القرن تحت محاسن اجسادنا
وطالت علينا الوحشة اذا تنادم بعده مذكر بعد مزجا ولا من نبتهما ويلتهم ايدفع ولا فكاك
يجزع جل الهم وخلفنا وبادوا ايامهم وتوفنا فيرا بانا لحقنا ولا نا ما يا صاحبي ان كنت لي
وعن هذا لك ربما للحزن قرع وسل عن الوادي وسكانه وانشد بوادي ربع للجمع حي كيتيا لو تمل
ربعا للحي وقف وسلم لي على العلم واسمع حديثا قد رويته العبا تنزه عن بانه الا جزع وا

في اخبار الشاب بموت عشقه

فتزعت ما عليها من اثواب الثياب وتركت حارا من صوف ومدرعة من الشعر دون ذلك وجع تقول عرتر ما ملكها تبلى بلمكم
من الوكلا ما يجتمع لكم حظا ولا يرى منكم نظرة من جمالكم فلن تجد لذلك عبد اكم شيئا فوالله ما بهن عبرة له
سكم تعد بشقوة بالاسنة والسلك ابو عباس قال كان شابا في بعض البوادي فقال احترق في عشق جارية لم يطع الى
حتى الشاب فقالت اغتسل لهذا الميت قلت نعم فتبعته حتى دخلت علمه ثم خلع عنه ثيابه وادا هو ابن راسه
الناس قد تعود ادخل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فلما دخلت ادا هو الشاب الذي فارقته يعالج سكرات الموت
وقد شخص بصره وقد وضع كفنا وحنوطا عند راسه ثم اطبق حتى قضي الشاب فقلت هذا وهو من اولياء الله عز وجل
فقالت حضرت ادرجته جانب الخابية اخبرته فقبلته وقالت انا الحق بك عن قريب فلما انقضت الانصراف قالت
ارسل اليه رحمت ان كان فيحي ما بقيت كما انت فابيت ففعل وارسلت وجهي فاذا الجارية مستقبلة القبلة
وقد ماتت فغسلتها وحملتها ونزلتها على جانبيها اجانيا بنفسي من الاخ فانا امسكت لعلكم اصلحها ودفنتها وقالت
يقيم الاثار الاصلية فاسودت رسوم منازلها ونام كلاها كلام يوم الفراق بحلم قلبه مفيقة حتى كلها وكنت
سمعها منه من وحيطة فقد مرت منها منكم حتى بلائهما ماعليها طلبت سرورا واخشيا الحوم ملا وكم
حكت في القلب منها حرارة في الماء لها كشفت غطاها بدمائه لكل يطيبها نجم نفقت وحيياها البيا وشفاها
يا اهل التابع المتاح ارسلت قلبك ندية مع حداك من سلم الارض يشتري هنا بما يحتاج اليه ولا يحتاج اليه وتد
سلم الى العاملين والى الاعاع البلدان ولا اماكن ستطلبا الماجن الكاذب الموقع بمنابع الوكه فلذاجا وما المقلو
واقت ان المقتوية اللال الوكلها لا احصنا تقلبها ذلك الاشواق والبلاد ابطله كان وقع عليه ولقد
كان ذلك القلب عقابا ما لاما ملبته لاجله غير مقبل على تلك البلوى ومن اجلها قال امير المؤمنين ان القلوب ابلغ
وادبار فاذا اقبلت فاقبلوا على النوافل واذا ادبرت فدعوها فيكون من قلبك بالفتنة الى تلك الفلاة مثل
بعد كل ذا نقول ذلك بيوت اهلها عمر ثابت الغنا واللهو فاذا جانب عن الرجال الما احاصي القلب
يعني اذا كان يكون من الرجال الذي يعرفنا ما عاهدوا الله عليه على الله انوا ما بعوا خوف ربهم على الخلق وعلى
ولا نقضوا عهدا ولا محوا الايام الا اعتقادا ولا يجحد ولا من ذنب نسيتم بدل انا اصل صديقه اهلها ولا ينزل الى سيد
السادات في جعل القضا يحوا انظر جيل القواق بربهم وعلم خط الاقلام واستقلوا الكلا وفي ذلك كان ا
الطير رقه بريه منهم قد انضوا فيه وانتبلوا بالجهالة من عشقهم بالفضل منزلة والنسيم ثوب المحبة والوداع
اسكنهم ما ر الحلبا البحرية على بالقوة على كلوا الملك بان ان نعظم ما حرامه ويحقر ما عظم الله فيكو
ما الكلا جماعة من اهل الكوفة معنو اللاهج قال احرجوا امامي الا عبد الله بن عباس او ابن عمر حيا لو ذرعن
جاز قبل البقيه في الاحرام فقال لهم من اي البلاد انتم قالوا من اهل الكوفة قال اعجبا تقبلهم بالسيل ابن على
وارضيتم دمه وما سالتم والان تسالونه عن دم البقه والبعوضة وقال من نحو جارية فاحملها فقالوا احجم
لما ابليت بهذا الفاحشة هلا عزلت قال بلغني ان العزل مكروه قالوا فما بلغك ان الزنا حرام قال ابو العينا رايت
جارية مع الناس وهي تحلف ان لا ترجع الى مولاها فسالتها عن ذلك فقالت يا سيدي انه يواقعني من قيام ويصلي
من قعود ويشتمني باعراب ويلحن في القراة ويصوم الخميس والاثنين ويفطر رمضان ويصلي الضحى ويترك الفجر فقلت
لا كثر الله في المسلمين مثله انظر الى هذه الجارية كيف كرهته بقبح فعله والنا الفراق قتالة وحقت بي النوى
من منها نعد ثم ادرعه ويحملوا ما شئنا اذ خشيت على الاصحاب من نفسي ودفني منكم احرقا واغرقا وما يجك

مثل انا كالقطرة من الدمع تقطع بعا راس بنار وعينا انه نكيف بصاله من عيونك لا يجد ها درهم او دينار
فقال ابكيها اذرا على الدمع دامعا يفيضون معا من عيقنا لبين يفرقهم ان كان هذا الدمع يجري صبابة على غير ليلى فهو دمع مضيع
تبع الغما واهل البدو ما اصيب الانبيا من شدة الالام سيما نبينا صلى الله عليه وآله فقد قومت عليه الفتنة من
اهل مكة واشباههم وجد اعظم مصايب معاشرتهم والقرب معهم لقولهم اجعل الالهة الها واحدا ان هذا
لشي عجاب بعض كما انكرت الالهة حتى الذين ضعقوا هولاء البهايم كيف صبر عليها وعلى مقاساتها من ابلغ درجه
فلا تو سيني لعادتي فانه بعد ان بلغ الرتبة القصوى امر بالنزول عنها الى معاشرة هولاء الانعام كما قال تعالى انا انزلنا
اليكم ذكرا رسولا فهو نزله من الدرجة لان النبي صلى الله عليه وآله كان ظعن من يحيا بالاحباب بين العراب فقالها
دون ليلى وان واني ولا تجعلا بي ما علا من جارية ورنما مطاياها قبيل صبحها ليلة عنها بالتوديع عاشق ولا
نزعنا بالشوق اصنعا منها فان حين الضعائن سابق فما الفيتنا والغرام بنبيد ها من كلانا في الهوى عا
رق وقفنا ودمع العين يحجب بيننا فنا رقت منه نظرة واستارة فلا ناولا ما حلا البين بيننا ولا تعجبا انا مشو
وشايق اتقوا الناس على الله لا ارى اشد من المحبة لانها الم لا يعرف الا القلب مع لطافته ودقته وان مالك
عالم بانه الهوى وجملة من ملع العشاق ما علة الفتى الا بالهوى وانا استعنا نوا عاشم بفراق يا عاشق عليك
بحب الجن والسبق الذي خلقت له نقل انه اعتل سابور ذو الاكتاف بالروم وكان اسيرا فقال له بنت الملك
وقد عشقته ما تشتهي فقال شربة من ماء بلده ومن تراب ارضه فشرب واشتم بالوهم فشفي من علته وكان الملك
ما فرا معدهم اخذ تربة ارضه في جواب نيل وهب بن الشريف الرضي طاب ثراه ملا الفني بلكم واسقيا ومن
حالى دمعى نكابى وها في وخذ النوم من جفون فلما قد جعلت الكرى الفتى الرحيا الفارسي بالمريكوبى
كرى واذا وحبة زمانه ووصيه ان كسرى كان ذات يوم جالسا فقعد يتجرعه انه جاءت حيه فانساب نحو سرير
وعزمت ما الذي اشكوه فاراد بعض الجند قتلها فمنعه كسرى انظرها فلما سمعت ذلك انسابت مليه فاعلم
ان يتبعوها الى الكهف الذي تطلعه فالجانب اليه وصار تتطلع اليه قال فنظروا فيه فاذا فيه حية عظيمة وعلى
ظهرها عقرب اسود فرمى بعضهم ذلك العقرب برمح فقتله وتركوه ورجعوا فاخبروا الملك بذلك فلما كان الغد
تلك الحية ومعها في فيها بذر فنثرته بين يدي الملك وذهبت فقال الملك ارادت مكافاتنا احملوه في الارض لننظر
ما يكون امره ففعلوا ذلك فطلع منه الريحان الفارسي فقال اشموه وائتوا به الى الملك وكان به زكام نشفه ودخل بها اخذ
اكثر النوح على اخوانه الابيات كان الفتى على اهل الله بزعم الخلا من مختلف يختبه حزنا كانا عش قلبه كان
لا تنقطع ما مضى بل توافقه حالها سوى تحنه الحزن بل هي اجل وواسع للذين في الدنيا انوح وانما يحق على الدنيا
خطبا انفع حكى الاصمعي قال بينما انا اسير بالبادية اذ مررت بحجر مكتوب عليه هذا البيت ايا معشر العشاق بالله خبروا
اذا اشتد عشق بالفتى كيف يصنع فكتب تحته يداري هواه ثم يكتم سره ويخشع في كل الامور ويخضع ثم
عدت في اليوم الثاني فوجدت مكتوبا تحته هلا فكيف يداري والهوى قاتل الفتى وفي كل يوم روحه تتقطع فكتبت
تحته اذا لم يجد صبرا لكتمان سره وليس له شيء سوى الموت انفع فعدت في اليوم الثالث فوجدت شابا ملقى تحت الحجر
ميتا فقلت لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم سمعنا اطعنا ثم متنا فبلغوا سلامي على من كان للوصل يمنع ما اهل كل اسرة الصبر من
الميت فعليك بعلم سقيمه وقد زعمت في العلل ان يقول الاطبا ان دمعها سقا نظرة معدها وبها يا ساقي سقيه فيا ليت الذي
ويا غاية المنى يا سول المنى هل اليك سبيل ولكن انا ما شئت العدم فما هنيت على ما يكون اقول ان على بوم اليها رجعنا اخبرنا

وقالوا له اخرى رب المشرق والمغرب قال ثكلتك امك يا ابن الكوى هذا المشرق وهذا المغرب واما قوله رب المشرقين ورب المغربين ح

ولاكلام في البلد صول ابن الكوى الى امير المؤمنين عليه السلام وجعل كتاب الله يصدق بعضه بعضا فقال ثكلتك امك يا ابن
الكوى كتاب الله يصدق بعضه بعضا ولا يتناقض بعضه بعضا فسل عما بدا لك قال يا امير المؤمنين سمعته يقول رب
المشارق والمغارب وقال في آية اخرى رب المشرقين ورب المغربين واما المشرق الشاسع فقد اما تعرف ذلك من قرب
الشمس وبعدها واما قوله رب المشارق والمغارب فان للشمس ثلثمائة وستين برجا تطلع كل يوم من
برج وتغيب في آخر فلا تعود اليه الا من قابل في ذلك اليوم ما هذا الكلام الاصحاب بينهم وبين ما شارات تبينا
هو بها بينهم ويكتمونه من غيرها كما انا لم نعلم غريب الا يلق الشافعية كلامهم حتى جاء رجل من بني امية
الا ولانا الصادق عليه السلام وذكر له ان في القرآن من الكلام ما لا معنى له وذكر له من جملة المعروفات هذه الا
المقطعات يعرفها صبيان المكتب اول ما يتعلمون فقال عليه السلام لا تقل هذا فان المعنى بحساب الجمل ثمانين
وهو اشارة الى مدة ملككم فاذا انقضت ثمانون سنة جاءكم من يسلبكم الملك اقول الم تأجيل الغائر وهو
بما الف المتن المشهور كما ذكره شيخنا الثقة في كتاب بحار الانوار فهو عليه التمام واما من العشاق الذين نحن
عشقهم عشق العاشقين فتحت حبيبه العشق من قبيلها فاهل الهوى جنابه وحكمه الكل وكل فتى يبغي
نائل ا ما تمر ما ما بدي من فتى سامع العذل ولذه الهوى عم بجميل عنائهم دولهم ينفقه الهوى ميقه جهول فالحب
نتاب كرام نفوسهم بحرية تجاسوى الى الباطل وان هذه دعا المجر ما نوا بما افتروا وان اوعد ما بالقتل
حسفا الى القتل نعرى هم العشاق عنادى حقيقة على الغيب الباقون عنده على الغرلة الفقر في سيرها الى

في مراتب سير النفس الى الله

الله ثم مراتب الاحد ما يكون لها قبل الشروع في قطع الطريق المسافة من الغفلات وهلا مراتب وصفات
الذنوب ومعاصيه الشهوات وتسمى الامارة الموصوفة بقوله ان النفس لامارة بالسوء الثانية اذا انبعثت
من سنة الغفلة شدت واخذت في اللوم على ذلك التفريط ومع التفريح القسم بها في قوله ولا اقسم بالنفس
اللوامة لكنه زيادة لفظ لا الثالثة ان تحقق بين اللوم والتكلم الى الهام ما يكون سبب التقربها وبعدها وفجورها
في اللعترة قوله فالهمها فجورها وتقويها الاعتبار اذا اجابت الشهوات واكتسب منها بدل الاعتياد اضيفت
عليها اليقين والاطمينان وتسمى في هذه المرتبة بالمطمئنة والراضية والمرضية كما قال يا ايتها النفس المطمئنة
ارجعي الى ربك راضية مرضية مع بسلمنا الى مشاهدة جلال الجلال اشاهد معنى حسنكم فيلذلي خضوعي
لديكم في الهوى وتذللي واشتاق للمغنى الذي انتم به ولولاكم ما شاقني ذكر منزل فلله كم من ليلة قد
قطعتها بلذة عيش والرقيب بمعزل وقلت رادي قوة مالكت لجيد فواطرها ان تم هذا ودام لي الحاف فلطالعي
يعرف ما الهوى واني التمنى السهام من الى في الحديث ان اهل الجنة البلد والحياة ودخلت آمن تفسيره ما
اللذا الاجلد من الشعر المعروف بالغبي التى يسوم في كل سنة ثلاثة تم ايام وحيث ان هذا التفسير مفهوم جموع
الادلة كيف من الوارد ذهب بعض الشيوخ الى ان المراد من قوله اكثر اهل الجنة من يطلبها وعلها ينجاف من ميمع
عبد الجنة والطامع عن العقاب فهو لطراد مجون فيكون اشارة الى قوله عليه السلام ما عبدتك خوفا من نارك الحديث
اقول هذا المطلب في المثال ليس هو من شرعية كل واحد ولا يصل اليه الا واحد بعد واحد وقد يرى ما هو كسيد الغلام
الى مقام حب مرتفع شامخ نسبه تعتقت فيه الحقين انضمن الطرشي ودهرى وساعا واهوى ظما
العذول بان العذل يوقفني نلم الغدول وشوقه ولايلام باستانها على حبا في معنى ملا وسر بدلا
فقلبي بيني الهاكبكل نعاة في عيشكم وما ركب مقاما فلامي وكت احب اني قد وصلت الى الحا داخلا

في نقاء ومعيشة في الدنيا

واعلم ان مقام بين القوم حتى بلد المقام لم يكن اخفه ولم يزل يكابر هوا هو انه كان من لذته الحب عنده ما
مرات بعقل صنعت ابا محمد انه يكن فرحه وجابه في صحبتكم انا ففكرت في الحب انا هي ولو عنت ما به الحب آخر هل
القيام لما خالفت لوامي او ادعت فلولا من حبي عينه ابعون خلفي وما طالعت قلما صحى آها على نظرة منه اسر
بها فان امتهر ابرى بحيه الراحة فقد قلت وما قل مستدل على الاقرار ودا استحلت وان قلا هي قال المسيح عليه
السلام خطيبا في بني اسرائيل اصبحت فيكم وادا مي الجوع وطعامي ما انبت الارض للوحوش والانعام وسراجي القمر وفراشي
التراب ووسادتي الحجر ليس لي بيت يخرب ولا مال يتلف ولا ولد يموت ولا امرأة تحزن اصبحت وليس لي شيء واصبحت
وليس احد اغنى مني وانا الغني ولا اثم يا اهل محبوا شيئا من الدنيا التذ اذ التذت الحبيب ولما لم يزد لي اباه قربي وحب
يحبني في القلادة الفضل فاذا وكل بالعباد لشفوقه فيما بينه الشيء وصفة مال وعن ابي عبد الله عليه السلام انه
ملكا في الملائكة سال الله ان يعطيه سمع العباد فاعطاه الله فلم يزل قائما حتى تقوم الساعة
ليس احد من المؤمنين يقول صلى الله عليه وآله الا قال الملك وعليك السلام ثم يقول الملك يا رسول الله
ان فلانا يقرئك السلام فيقول رسول الله وعليه السلام وقال امير المؤمنين عليه السلام اعطى الشيح ابوذر النبي ما
الجنة والنار في العين فاما فرح العبد من صلاة طعيل على محمد صلى الله عليه وآله وليسال الله الجنة
وليستجر بالله من النار وذلك الله تعاليه من الحور العين فانه من صلى على محمد وآله رفعت دعوته ومن سال الله الجنة
قالت الجنة يا رب اعطه عبدك ما سال اقول بعد ذلك تكون قول الجنة والنار بلسان الحال ويجوز ان يكون بلسان
الحال والاول اظهر يا هذا ان كنت عبد البطن فجنة الجنة قد وقعت فيها وان كنت عبد الفرج فقد الحور
العين قد وقعت عليها وان كنت عبد الخوف فلا النار قد كفيتها وهذه مراتب لا يطلبها اولو الهمم العالية
وانما يطلبون سكر الهوى وشراب المحبة ورضوان من الله اكبر عبر عنه بالعبارة بقولنا ان من عبد
الفرج في دخنام غير يعني وان كنت من عبد البطن فلهم فيها من كل فاكهة زوجان وان كنت كعبد
النفس فلهم فيها ما يشتهون الانفس وتلذ الاعين وان كنت من عبد العقل فرضوان من الله فلا عيش في الدنيا
لمن لم يعش فيها صاحيا ولم يمت سكرانا فاتم المختوم على نفسه فليبك من ضاع عمره وليس له فيها نصيب ولا سهم القوم
ختمتم ترب الحبيب خمارهم البعد ولو كانوا في الجنة كما يقولون هيهات تدعي فاين غرق الحجل على بيان التلف
عن امره عجب ناريضك مستبع وخذ بقية ما ابقيت من رمق لا خير في الحب ان ابقى على المهج هذا السلطان
حزاينه مملوة ويعطيه ما جبل الى الدنيا في وانا بريدا ايثال الامر ليكون سببا لا تفاق الخزاين لو قيل له ما
تحب وما الذي تعطاه منه لقلت ما هوا هوى ولقد اقول لمن يخاف ضيقة لما راه تعبد وصلها جرعا عنى
اليك عني فشاهم بخيفنا عن الحديث لا حديث الحاجر بخيف الطيب ولو كانت دارة طيب الكلام الطرف
سوى الناظر بعمومها رحليك من بعض وعيد ما طلق اذا انت فيه ظاهر استاذن رجل
على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال من الرجل فقال انا يا رسول الله فغضب رسول صلى الله
عليه وآله وجعل يقول انا وانا وهل مخلوق يقول انا انا حتى رايت الغضب على وجه رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال اعوذ بالله من سخط الله وسخط رسوله انا انا يا رسول الله فقال اما
علمت ان هذه اللفظة لا تليق بالمخلوق اما علمت ان ابليس لما قال انا خير منه لعن وطرد
فكان يقال يا رسول الله استغفر الله مما قلت ولا اعود لمثله ابدا وعن ابن عباس قال ان رسول

الله صلى الله عليه وآله قال ما من آدم الا وفي رأسه سلسلة الى السماء السابعة وسلسلة الى الارض السابعة فاذا تواضع رفعه الله الى السماء السابعة واذا تكبر وضعه الى الارض السابعة وقع بين الحاء وعصوني شاجوة عجل السلطان فاشر على يمينه لحاكم الشرع اليه السلم والكافران يحلف الحاكم يمينه ويا عتقل لها لانه اد دفع له وارجرام لا يمين الحالف مطلم لا يبالي انه تعالى يعابه من لا سيما قال بعض الاولياء واخوف بالشاف والقعد الاول ادنى في حقوق الناس والثاني من يحترق عقيله سجانه لان الحالف بالحق تعظيم له والاول مدلول حديث واحد وهو ان الله يبغض استحلاف بجوده يا بالتوبة والثاني مدلول الاثر الاخبار و بناء يحظير ومن شر ورد النهي عن قول الرجل وحياتك وحياتي وحياكم وحياتي مقاومة قوى بعين وحياتكم لم احلف لوان ردحة يدي وهبا لبشري مقيد مكم انصف لا غبوبة للهوى متصنعا كلي بكم خلق بعين بكفت ولقد اقول لمن عرس بالهوى عرفت هشك الميلا فاستبدت ان العتيل بجي من اجنبي فاخش لنفسك ان الهوى من صيطف دع غلك تغيق ودوطمه الهوى فاذا عشقت فعيل ذلك عفيف كما ذكر المسيح عليه السلام يقول انا الذي كفا الدنيا عاد جلها لميلي زوجة موت ولا بيت يعرب تقول دنا الي اين دميرة فقلت دمار العاشقين بلا قع فان لم يكن دمعا هن موضع فلي حمي لميلي بلي موضع دمائك ملوطت على ما سمي ابا بع سلطا الهوى واتابع انا ما بدت ليلى فكلي اعين وان هي اخطيتني فكل مسامع لقد قلت عبدة الست بربكم قالوا بلى قد شهدنا والوعاة ستابع فيا حبذا ثالث الشهادة انها تجاد بعض ما يلي وتدافع واعجز فيها يوم الوغى فانها تقابلها حرز من النار مانع ان خفت من سلطا الرقوم فالنجاة ثلث ان تنتقل عن ملكه الى سلطا العجم اما هذا السلطا فلا حيلة في الخوف منه الا بالقرب منه والدخول في ابيه وكلما ازددت منه قربا وهربا اعاذك الله من الخوف منه وذه الدعاة اللهم اني اعوذ بك منك واتقرب بك اليك تداويت من ليلى بليلى من لهوى كما يتداوى شارب الخمر بالخمر المخرج يوسف عليه السلام من السجن بعد ان سجله اللهم اعذ علهم قلوب الاخيار بعلم الناس والاخبار من الواقعات وكتب قولهم تعالى الذين هاجروا ثم قتلوا او ماتوا ليرزقنهم الله رزقا حسنا قال الذين هاجروا عن اوطان الطبيعة عند طلب الحقيقة ثم قتلوا بسيف الرياضة او ماتوا عن اوصاف البشرية ليرزقنهم الله رزقا حسنا فرزق القلوب حلاوة العرفان ورزق الاسرار شهود الجلال ورزق الارواح مكاشفات الجلال شربت الكاس كاسا بعد كاس فما نفد الشراب ولا ربي لما ما عاد بتمرة الى الامر الى ابنه يزيد وعهد الخليفة عمله مسجد الكوفة فقال لعهد هم على الاسلام السلام اذا صار يزيد راعيا على الامة ومن ذلك ذهبت لذات الزمان وان كان عاطلا عنها فما بقيت من اللذات الا احاديث الكرام على الدوام الحديث انه لا يجمع الله على المؤمنين خوف الدنيا والاخرة ولا امنا الجنة والنار بالنار حق فمتى فقلت لهم النار رزقهم من ذه قلبه نارا عنه على الله عليه وآله العزيز ثلاثة نار عند المصيبة وصبر على الطاعة وصبر على المعصية فمن صبر على المصيبة حتى يردها بجبر فانها كتب الله له ثلثمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين السماء والارض ومن صبر على الطاعة كتب الله له سبعمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين تخوم الارض الى العرش ومن صبر على المعصية كتب الله له تسعمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين تخوم الارض الى سدرة المنتهى وينبغي ان يكون ذلك الصبر على احد هذه الثلثة بقيا انه مجرد وذلك ان الصبر على ثلثة انواع الاول صبر العوام وهو ظهور الثبات عند الآيات ليكون ممدوحا

محمد وحاشر عند الفضلا وهذا الاثواب عليه بل هو بآية اذا ما جئت طلب سلالي فيبرا منها حسل الفضل الفاضل صبر الزهاد والعباد اهل التقوى لتوقع ثواب الاخرة انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب الثالث صبر المحبين فان لبسهم الغذا بالمكروه ولصومهم ان معبودهم خصهم بهن دون الناس ساروا على ذين نظرة وذا الصابرون الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون وبهذا هذا باسم الرضا والصبر عند الاطلاق يحمل على القسم الثاني واهل القسم الاول يدعون ان ما فعلوه مرهوبا لا كراه الا مع وكل بذي رسلا الليلي وليلا لا نقرهم بذا كما عند صلى الله عليه وآله الصبر نصفان الايمان وقد ذكر له في احياء العلوم سببا الاول ان الايمان ينقلق على التصديقات والاعمال جميعا ووقوع الاعمال موقوف على الصبر عليها فيكون الصبر نصفا الايمان ولهذا جمع بينهما فقال من اقل ما اوتيتم اليقين وعزيمة الصبر الثاني ان يراد من الايمان ما ينفع في الدنيا والاخرة او يفرق بينهما وله بالاضافة الى ما يضره حال الصبر به بالاضافة الى ما ينفعه حال الشكر فيكون الشكر احد شطري الايمان بهذا الاعتبار كما كان اليقين احد الشطرين بالاعتبار الاول وبهذا التقرير قال بعض العلما الايمان نصفان نصف صبر ونصف شكر ولما كان الصبر مرا عن بواعث الهوى شبه باعث الدين وكان باعث الهوى قسمين باعث من حيث الشهوة وباعث من جهة الغضب فشهوة الطعام والفرج من القسم الاول والغضب للصبر من القسم الثاني وكان الصوم مرا عن مقتضى الشهوة فقط وهو شهوة البطن والفرج دون مقتضى الغضب قال صلى الله عليه وآله فهذا الاعتبار الصوم نصف الصبر لان كل الصبر المرعن دواعي الشهوة ودواعي الغضب جميعا فيكون الصوم بهذا الاعتبار ربع الايمان يا هذا خذ من دنياك لاخرتك فان اراح الدنيا خسران الاخرة وزيادة المرء في دنياه نقصان من عمره غير تحفى الخسران وكل وجدان خلا بات لدى من معناه في التحقيق فقدان يا عامر الخراب الدهر عجبا ما له هل بخراب الدهر عمران ويا حريصا على الاموال يجمعها انسيت ان مبدد المال احزان مع الفوادح الدنيا وزخرفها فصفوها كدر والوصل هجران يا هذا كن عالي الهمة وان كانت يدك صفرا وعود نفسك طلب المعالي فان الملك يحب عبدا يحب المعالي الرتب الاترى الشريف الوضيع طرا الله مرقدا كيف خاطب الخليفة الطايع لله حملا امير المؤمنين فانتا في درجة العلياء لا نفترق ما بيننا يوم التحار شاورت الكل منافي السيادة مرتبة الا الخلافة صيرتك فانتزع انا عاطل منها وانت مطوق وكان يوما عند الخليفة يعتب عليه برفضها الى افتقر فقال له الطايع اظنك تشتهيها راحة الخلافة فقال بل راحة النبوة عن الحسين تحليقه قال عاد امير المؤمنين تحليقه سلمان الفارسي رضي فقال يا ابا عبد الله كيف اصبحت من علتك فقال يا امير المؤمنين اصبحت احمد الله كثيرا واشكره اليه كثيرا فقال له تتضجر يا ابا عبد الله فما من احد من شيعتنا يصيبه وجع الا بذنب قد سبق منه وذلك الوجع تطهيره قال سلمان فان كان الامر على ما ذكرت وهو كما ذكرت فليس لنا في شيء من ذلك اجر فقال له المطهر قال على تحليقه يا سلمان ان لكم الاجر الصبر عليه والتضرع الى الله عز اسمه والدعا عليه ما يكتب لكم الحسنات ويرفع لكم الدرجات واما الوجع خاصة فهو كفارة وهو تطهير قال فاغرورقت عينا سلمان ما بين عينيه وبكى وقال من كان يعلمنا هذه الاشيا لولاك امير المؤمنين يا هذا الى كم تخدع نفسك تخرج الى دار الاسباب وانت مقيم في دار الندامة والى كم تكرر علينا اخبار العقبى واحاديث نسيم الصبا وانت تقول ليس احد على منذ فكان الواجب عليك ان تقول كرر علي حديث البان والعلم واكثر يذكرك من سكان ذي سلم وعن وانشد واطرب يذكرهم وهات عنهم وناد مني باسمهم فكلما رددت كان الحبيب

ملاه قال تعلموا بالاستفهام لا تفضحكم روايح الذنوب وقال سلم عليكم بالوجوه المليحة والخدود السود فان الله ليستحي ان يعذب وجها مليحا بالنار اقول فاذا استحى من عذابك فكيف تحول عن محبته عن هواك وحبك لا احول قد ملأ فيكم الناس والقول ما نعلم حاشاكم نجبا بل رقى فيكم على خيلاء وظهر لكم وما عجتم ولكن ناظري عنكم بدمعي كليل كان ابو قحافة بالمعاينة لما بويع لابي بكر فكتب اليه من خليفة رسول الله الى ابي قحافة اما بعد فان الناس قد تراضوا في فاتي اليوم خليفة الله فلو قدمت علينا كان احسن بك فلما قرأ ابو قحافة الكتاب قال الرسول ما منكم من علي قال هو جيث الحسن وقد ذكرت الفضل في قريش وغيرها وابو بكر اسن منه قال ابو قحافة ان كان الامر في ذلك الحسن فانا احق من ابي بكر لقد ظلمني عليا حقه وقد بايع كارها ثم امرنا ببيعته ثم كتب اليه من ابي قحافة الى ابي بكر اما بعد فهذا ثاني كتابك فوجدت كتابا حقا يشفع بعضه بعضا رسالة تقول خليفة رسول الله ومرة تقول خليفة الله ومرة يقول فراضوا بي الناس وهو امر ملبس فلا تدخلوا في امر يعيب عليك الخروج منه غدا ويكون عضالك منه الى القيامة وملامة النفس اللوامة لدى الحساب يوم القيمة فان الامور جدا تدل بخارج وانت مرتهن بما وليت منك وأوليك كانه نزاه ولا مندوحة عن سلبها فان تركها اليوم اخف عليك واسلم لك العجب من هذا الرجل كيف وقع على المعالي واخطأ الاسلام يا نفسي متى عرك عاما عاما من تجلك لم تحصلي انما ما وعلا ولكنك لم تحصلي اسلاما قولوا ما ملك الكلب سلوكا بالنسبة الى صاحبه لعلك انه قليل المؤنة واكثر عزة اما الفقار فطروح على عتبة باب لصيد جدا كل وان لم يجد اسكت واما الليل هائج الهواجس والصفة منه جسيم بياتي حكم مطرب والغد لبسيف بجركم مذبوح والحض بشدة البكاء روح باؤم على الغريب ونحوا نوحوا الشاة بدل الارواح ثمنا للوصال قال الجهل الروح لنا فانا قوا من عندكم غيرها اهوى رشاء رشيق العذل جلي فلم كمة الغرام والوجد جلي ان قلت خذ الروح بقال في جوابها لا روح لنا فخذ من جسدك ما شئت ما اعلم لك بها صفة من صفات الماشقين فصل الربيع لا يجمل على الثناء القرآن ربيع المؤمن والثناء وآمد الفضل لا ينقص من اكلك لحمه الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة وصوت المؤذن في لا صحاب يطربك قال الحكماء من لم يطرب الاوتار ولم تزهر الازهار وفوائد القرآن ليس لها حد فصل الربيع اذا ما اشتق واقله القلب فيه والاشتياق تعليق خاتمة في تحفيظه وهو الذي لا يزيد عند الاخبار بالمنة وهو يحفظ العليم لكون العلم اذا اضيف الى الحفظ يا اليا المنة سمي حفظا وصاحبه حفيظا

المقال الثاني عشر في اسرار الكليم موسى بن عمران عليه السلام

وفي الكشف عن القرآن وما سقط منه وما وقع فيه وهو لبيد الذي اعلم ارشده الله الى ما ترجيه وجمل مستقبل احوالك خيرا من ماضيه ان الناس يكثرون السؤال عما لا يعنيهم لان الشيطان يعرف ملوبهم بها وذلك اني قد جلوس جلست فيه وما سئلت فيه عن اسم موسى فسئلت عن السبب فقلت لو انك اذا فزت على العلم انفتح وهذه الخاصية ان وجدت فاغلب من يشفع بها الملوك من الناس وقد كتبنا اسمها من توريتة معربة في البر وجد مربعة من غير كمة زادها الله شرفا وتعليما وفضلها هكذا فتى وبع عمران يوحنا بد ابنة عمر ونا له هرون وموسى ويقال ان لا يثوني الكامل ان محمد بن اسحق قال اسمها لمحبب وقيل انه حيه وقيل ابو خاميد وقال انه هو الشهور والظاهر انه ما ذكرناه ولفظ تصحيف واما القرآن فلا حاديث الواردة بتغيرها النقصان والتحريف اليه خرجت من غدا لاستفاضة الى الموانع منها ما روي عن مولانا امير المؤمنين عليه السلام في قوله تعالى وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع الآية تناسبين الخوف والنكاح قال ع

لقد سقط

لقد سقط من هنا اكثر من ثلث القرآن واسقطت الاخبار الواردة في هذا الباب بحاج الى ان يعبر كما ابا كبير الحجم وقد شاهدها علي ما قدمت اصحابها من غير تعرض لنا وليها فيكون اشارة الى القول بتحريفها منهم في شيعة السنة وصيغة الامر جيل لم يفض في جواب تساؤل العلماء الجلة وتجنبا المفيد وامين الاسلام الطبرسي قدس سرهما وامثالهم الى انكار العمل بتلك الاخبار وغيرها وان القرآن كما انزل هو ما بين دفتي هذا المصحف واستدلوا عليه بكلام علي عليه السلام وهو ما صح الجواب عنها في شرحنا على التهذيب والاستبصار واعتذرنا عنهم حيث ذهبوا الى هذا القول بالتحرز عن طعن اهل الكتاب وجهور الخالفين بل وعوام المذهب لما يترا آى لهم امن شبهة في طعن الخصم وعدم امكان اخذ الاحكام منه لامكان التحريف وكانوا لا يخلون مثل كثير من غيران يعتقدوه مذهبا وورد في الاخبار عن الائمة الاطهار سلوا الله علينا ان نتكلم امرا علينا تخلي بعده مورثا ان لا يؤدي بجحده ولا جماعة حتى يجمع القرآن كما انزل فلما فان النبي امره في جمعه فلما فرغ منه شافه في رد آخر الى بيت ابي بكر والصحابة وقال هذا كتاب الله كما انزل فقال الثاني عندنا من القرآن ما يكفينا لا حاجة بنا اليه فلما اسات الخلافة اليه بعث الى علي عليه السلام يطلب منه ذلك القرآن ليجمل الناس عليه وكان مكيدة في امر اقره غابي وقال لن نزوه حتى يخرجه ولدي الجهد ويجمل الخلق على تلاوته ويدرس فيهم هذا القرآن الى السماء وقد علموا عليهم السلام بعزر واسهم كثيرا من القرآن لكن امروهم بسلاوه فاني الناس وكتبنا الكليني تغمده الله برحمته باسناده الى سالم ابن سلمة قال قرا رجل على ابي عبد الله عليه السلام واني استمع حروفا من القرآن ليست على ما يقرؤها الناس فقال ابو عبد الله مكف عن هذا اقرا زواقرا كما يقرأ الناس حتى يقوم القائم فاذا قام قرا كتاب الله على ما نزلها الناس فقال ابو عبد الله عليه السلام لقد جاء جبرئيل الذي كان يجيء بالوحي على محمد صلى الله عليه وآله بهذا الحرف الذي كتب على عليه السلام وهذا الحديث يكشف عن العذر في عدم جواز تلاوة ما سقط منه وما وقع فيه وامر المصحف الذي كتب على عليه السلام ومنهم عثمان وهو الذي امر بتحريقها وقد تقدم ان كتاب لوي كانوا كثيرين منهم امير المؤمنين عليه السلام ومنهم عثمان وهو ما كانوا يكتبون في الغالب الا ما كان يملي عليهم في حضور الناس واما الذي كان يوحى اليه وهو خلوة مع فاتنه فما كان يكتبه الا علي عليه السلام فمن ثم كان مصحفه اجمع من غيره ومنها ان من جملة ما تاول في القرآن اياما كثيرة في مثالب القوم ستجا ملا عن نبي الله والمنافقين ودنو اجملا من القرآن في مدايح اهل البيت عليهم السلام فحذفوا الجملتين خوفا من الفضايح حسدا لاهل البيت عليهم السلام ومنها ان عثمان ما كان يقرأ قراءة الكتابة على ما يوافق علم العربية وهذا نوى رسم القرآن مخالفا لقواعد الكتابة ردى السيد الجليل السيد علي بن طاوس في كتاب سعد السعود عن محمد بن جرير الرهني في القاموت والاخلاق الذي وقع في المصاحف التي كتبها عثمان وبعثها الى الامصار ان عثمان لما افتقد مصحفا سبع فنحى فحبس منها بالمدينة مصحفا وبعث الى اهل مكة مصحفا والى اهل الشام مصحفا والى اهل اليمن مصحفا والى اهل البحرين مصحفا ثم بعد ذلك فيها من الاختلاف بالكلمات والحرف مع انها كلها عثمان فاذا كان هذا حال مصاحف كاتب واحد فكيف يكون حال ما اختلف كتاب وتبعهم الى ما شاء الله ان اختلفوا امروا بمحو المصاحف كلها واحراقها لما فيها من شبهة الخالفة وزيادة ونقصان لهذا القرآن الذي هو الامام لكونه مختلفا ولو لم يكن فيها اختلاف واضح لما فعلوه على ما قدموا عرفوا انفسهم للطعن العظيم الوقف الثاني عما القرآن ودلالة ان المصاحف التي وصلت اليوم كانت مجموعة ومرتبة ولا منقطة كما هو المشاهد في المصاحف المتداولة والآن منها ما هو موجود بخطوط الائمة شاهدت جملة منها في قراءته ومولانا الرضا ومن الجملة قرآن بخط امير المؤمنين عليه السلام وفي آخره كتب علي بن ابي طالب عليه السلام في علم اربعين من هجرة رسول الله وذلك هو العام الذي استشهد به عليه السلام نعم الفاضل جلال الدين السيوطي ان ابا الاسود الدؤلي اعرب مصحفا في زمان معاوية فلعله وقف المصاحف

على ذلك الحال التي اقرأ نصوص في اعرابها وضبطها على ما يوافق مذاهبهم في البسملة على ما هو مذهب الجماعة المذكورين سابقا ان كل واحد من القراء قبل ان يجمع القراءات الذين بعده كانوا لا يجوزون الاقراء الا بما اداه الطائفة الثاني انتقلوا عن ذلك المنع الى الجواز قرأت الثاني وكذلك القراءات السبعة فاشتمل كل منهم على ما اختاره وقرأ به ثم عاد الى خلاف ما انكروه ثم اقتصروا على هؤلاء السبعة مع انه قد جرى في علم المسلمين والعالمين بالقرآن ان جمع منهم مع ان زمان القراء ما كان هو السبعة بل عدد اضعاف ذلك من اتحاد الناس يأخذون القراءة عنهم ثم ذكر قول الصحابة لنبيهم صلى الله عليه وآله على الحوض اذا سألهم كيف خلفتني في الثقلين من بعدك اما الاكبر فحرفناه وبدلناه واما الاصغر فقتلناه يذادون عن الحوض ويظهر من هذا التحقيق الفتح في قوانين القراءة السبع لوجوه الاول لانسلم تواترها عن القراء في جميع الطبقات لانه قد نقل في كتب القراءة انه كان لكل قارئ راويان يرويان قراءته عنه عرض لها التواتر في الاعصار المتلاحقة الثاني سلمنا ذلك لكن تواترها عنهم لا يفيدنا علما ولا ظنا بتواترها عن النبي صلى الله عليه وآله لانهم اما من اهل الخلاف سندها وجعلوها قائمة كما جعل سيبويه النحو قد نصرت في جزئياته بما هو الحق مذهبه وكذلك غيره من ارباب العلوم والمذاهب الثالث ان ارباب القراءات كثيرا ما يذكرون قراءة اهل البيت بل وقراءة النبي صلى الله عليه وآله مقابلة القرآن القرآن فان قلت كيف لم يرد امير المؤمنين عليه السلام في زمن خلافة القرآن الى ما كان عليه في حال نزوله قلت ما تمكن عليه السلام من ازالة مصاحف عثمان لانها اشتهرت في جميع الامصار كان في تغييرها مظنة الاذاية على من تقدمه من الخلفاء والناس ما كانوا ليتبعوا سفاهة هذا ويدل اجمالا على ما قلناه مفصلا قوله صلى الله عليه وآله يجري في هذه الامة ما جرى في الامم السابقة حذو القذة بالقذة والبعير بالبعير كم من فعلهم انا وضوان الله عليهم حيث قالوا بجواز القراءة في الصلوة بالقراءات السبع لانها كلها مما نزل بها الروح الامين على قلب سيد المرسلين ثم يقولون لا ننكر بالتواتر تواترها انما نقول بسماع ان المتواتر في بعضها ولا يخفى ما بين القولين من التفاوت وهذا مجمل الكلام في هذا المقام وتفصيله يطلب من الكتابين اقول ومن جملة ما اضافا على هذه المقالة محمد بن مرتضى في الكتاب عند تفسير قوله تعالى وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم ونجم الائمة الرضي في موضعين من شرح الرسالة والفاضل ابن طاوس في كتاب سعد السعود في مواضع متعددة من المتأخرين واقفوا اينا على هذا القول والله الموفق في تعيين الموعظة باعد الذارى القرآن معجزة النبي الباقية على سائر الايام ومن ابطله لما سئل الصادق عليه السلام قال القرآن لا يزداد على مر الايام الا طراوة مثال الائمة المعجزة الباقية ولم يزل لقوم دون قوم وفي كل عصر جمع الله فيه علم ما مضى وعلم ما يأتي الى يوم القيمة ولا يعلمه على التفصيل الا الاوحدون في العلم وهم الائمة المعصومون عليهم السلام بهذا آله والثاني في الطاعات فان في الناس من كان فيهم الا باغيا ضال المنافق هداك الله ما هذا الثواني اضعف العرسنا وحملا فضلا في المتروحملا منع على الشيء وانت غافل وفي ثوب المحو والمحو زائل الى كم كالبهائم انت هائم وفي دفن الضلالات نائم وطرفك بالآلام الموت لائم ونفسك لم تزل للاموات ملائم وقلبك لا يشفق من المعاصي فويلك يوم يؤخذ بالنواصي بلال الشيب ناعيك في المفارق يحثك على الذهاب وانت فارق بصر الاثم لا يصغي لواعظ ولو الحرى والجنب للواعظ وقلبك هائم في كل وادي وجهلك كل يوم في ازدياد على تحصيل دنياك الدنية مجد في المساء وفي العشية وجهد المرء في الدنيا شديد وليس ينال منها ما يريد فكيف ما ينال في الآخرة ابدا ولم يجهد لها فلا

عن ابي جعفر عليه السلام ان الله تبارك وتعالى لينادي كل ليلة جمعة من فوق عرشه من اول الليل الى آخره الا مؤمن يدعوه او امرة او دنيا قبل طلوع الفجر فاجيبه الا عبد مؤمن من سوبالي من فوبه قبل طلوع الفجر فاتوب عليه الا عبد مؤمن فاغفر له ما بيني الى زيادة في رزقه قبل طلوع الفجر فازيده واوسع عليه الا عبد مؤمن سقيم يسألني ان اشفيه قبل طلوع الفجر فاعافيه الا عبد مؤمن محبوس همّ يسألني ان اطلقه من حبسه ولحظ سر الا عبد مؤمن مظلوم ان اخذله بظلامته قبل طلوع الفجر فانتصر له واخذ له بظلامته قال فلا يزال ينادي بهذا حتى يطلع الفجر فهذا اذا دعاك الاستغفار فاجب فان الوقت فضاق كم تعرض في الذنوب لهلاد فاد والعمر مضى ولم تحضا لاوزار والوقت فضاق علينا حتى لم يبق لنا ما يبع الاستغفار وليبعض شانيها بالزمان انقضى بالاصرار لم يمحض بطاعة العزيز الجبار والنفس على رداها قد عكفت هلا عملت بوارث الاخبار يا اخا البطالة لملك تظن من سنالك على العشق ان مرادنا بعشق الجهاد وهذا غاط منك سرور الهوى حزن ووجداننا فنى وصحة سقم واعدامه غنا فقد فلم يبلغ بر اسد مغنى وعشق خالبا فالحب والشد عنا واوله سقم واخره فشل وروى الشيخ الطوسي باسناده في كتاب الغيبة عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال يخرج رجل من قزوين اسمه اسم نبي ليرجع الناس الى طاعة المشرك والمؤمن يملاء الجبال خوفا وعنه انه قال يخرج رجل من الديلم يملاء الجبال والسهل والوعور خوفا وهما بة ويرجع الناس الى طاعة البر الفاجر ويؤيد هذا الدين اقول ذهب الفاضل القزويني في مقدمات الكافي ان المراد من الرجل الذي خرج من قزوين المرجوم الثاني اسمعيل الاول وقد ايد هذا الدين بما لا مزيد عليه بسبب اسم الملك والامر بشيعة الاهل البيت عليهم السلام الى يوم خروج صاحب الدار عليه السلام انظر الى هذا الرجل لما بذل جهده بسيفه كيف استحق الاخبار والثناء من النبي صلى الله عليه وآله قبل اوان خروجه وانت في البطالة فهاؤك بطال وليلك نايم كذلك في الدنيا تعيش البهايم وروى الصدوق الفقيه محمد بن ابراهيم النعماني في كتاب الغيبة بسنده الى ابي خالد الكابلي عن الباقر عليه السلام انه قال الكافي يقوم بقوم فيخرجوا بالمشرق يطلبون الحق فلا يعطونه فاذا راوا ذلك وضعوا سيوفهم على عواتقهم فيعطون ما سألوا فلا يقبلونه حتى يقوموا ولا يدفعوها الا الى صاحبكم قتلاهم شهداء قال شيخنا المعاصر ايده الله لا يخفى على اهل البصائر ان قوله عليه السلام يخرج من المشرق سوى المرجوم الثاني اسمعيل وقوله الى صاحبكم المراد منه المهدي عليه السلام فيكون فيه دلالة على ان مالك الدولة السفيانية بالدولة المهدوية على القايم بها من السلوة افضلها ومن النهاية اكملها وروى النعماني ايضا حديثا آخر ايضا في ذلك الكتاب بسنده وانا مع الى الصادق عليه السلام فقال له يا امير المؤمنين عليه السلام محمد شقي الوقايع التي تجري بعده الى ظهور القايم عليه السلام فقال له الحسين عليه السلام يا امير المؤمنين في اي وقت يظهر الله الارض من الظالمين فقال عليه السلام لا يكون هذا حتى تراق دماء كثيرة على الارض بلا حق ثم انه عليه السلام فصل الحوال بني امية وبني العباس حديثا طويلا الى ان قال في اخر الراوي قال امير المؤمنين عليه السلام اذا قام القايم بحراسان وغلب على ارض كوفان وملطان وقم جزيرة بني كاوان وقام منا قايم بجيلان فعند ذلك الايرد الديلم وظهر شيلوان وبابك الترك مفرقات في الاقطار والجزائر وكانوا بين هناك وهناك اذا خربت البصرة وقام امير الامر حقا عليه السلام حكاية طويلة ثم قال اذا جزرت الالوف وصفت الصفوف وقتل الكبش الخروف هناك يقوم الاخر وبثور الثاير ويهلك الكافر ثم يقوم القايم المأمول والامام المجهول له الشرف

والفضل وهو من لدنا ياسين لا ابن شدّ يظهر بن الوكين في فريسير يظهر على الظلمين ولا يترك في الارض لا ترين لوليا بن
ادريك زمانه ويحيى وانه وشهدا يامة قال ذلك الشيخ حرسه الله تتا جزيرة بني كاوان جزيرة حول البصرة واهل الارض طايشة
بغرب مكانهم من استراباد وقد لهم اهل الفردوس وماولاها وقهرها شاه الامكنة الشرقية وقوله هناك وهناك
اي حرث ودوابع عليه وقف خراب البصرة والمراد بالقايم المامول المهدي عليه السلام والمراد بالركنين وكعبة
وهو الركن والحليم لانه يخرج من هناك وقوله ذو يسير المراد بر الجماعة القليلة بعد شهدا بعد وهم الذين
يفارقون خروجه ثم يجتمع بعد ذلك لنصرته الخلايق وقوله يظهر على الظلمين يعني انه عليه السلام يغلب على البحر والارض
سمّيا بذلك لانهما يشغلان الارض بالاستقرار فوقهما اولا تهما اشرفها لهما وان السفلية والعرب تسمي الشريف
ثقلا لحلمه ورزانته اولا تهما ثقلا بالتكاليف فهما ثقلان بمعنى مثقلان وقوله الادنين جمع ادنى وهم
اراذل الناس وادناهم بقي الظالمين والكافرين ثم قال الظاهر ان المراد باهل الخريج من خراسان سلاطين
الترك مثل جنكيزخان وهلاكوخان والمراد بالحاج من سلان الشاه اسمعيل انار الله برهانه ومن تم سمّا ولده
والمراد بالامر اما ذلك السلطان او غيره من شاهات الصفوية وقوله وقيل الكبش الخ الظاهر انه اشارة الى ما
سيجيء قريبا قراءة بالكبش بوزن كشاه يحتمل الاول فاعله فيكون قيل وقوله يقوم الاخر المراد بقيام رجل شاه صفي فاعله اول من
قاله وقوله يقوم لشايم المامول اشارة ايضا الى ايتمال الدولة الشاهية بالدولة المحمدية اقول هذا مبني على
الاحتمال الظاهر لا على طريق الجزم يا عبد الله ذكر هذه هم الرجال وانت نعم والجمل انت لو بقي من حسابك معنا
مليك الدرهم وما دونه لكنت تدقق عليك الحساب وتناقشه على القطمير والقليم من وجه العلم والمعرفة اما الذين
فلا تعرف ما يريد عليه من الدواهي فكانك من مناغ تفريخ نفسك افهامهم الدقيقة الى الصنايع اللطيفة يحملون
اوقاتك للساعات تفهم عن ادراك دقيقها افهام العلم الكاملين اما في شان الدين فيخلقون مجرا وليتموه وما
يكثرون الجود له وربما عملوه من الحلوا والتمر فاذا جاءوا اكلوه فانت اذا دخل تحت ما قال لدمولانا امير المومنين
في الديوان انجي ان من الرجال بهيمة في صورة الرجل الصدق والخير فلين بكل قضية في ماله واذا اصيب
بدينه لم يثبر الجبنك تسع طال شوق الابرار الى لقائهم وانا الى لقائهم اشوق وشام الليل كارقم
من قلوب العقلاء واجمل الهم واحدا فان الحبيب في الاشطار اراكم بتلك من بلاد بعيدة افحل انتم مثلي تربي على بعد
سلمتم جميعا لحكم هو واحد وحملتموني كلكم هكم وعندك هذا الحبيب يعطي كل يتبع عطاه بالمن والاذى المفسدين
للعطية وانت تستعلي غيرك لنا ساعلي ما ذا يتبع به بمن وان البر بالمرء لا يتبع سلوناه لا بنفسا ولا من علة
ولكن لاجل المن يستعمل السلوى يا صاحب الانصاف لو كلمت مثل تكاليف القوم ما كنت منا ساترك الكذا
ذكر يا الخليم بالمناشر فانا الوحي لا تقل آه تخرج من سقف الاسباب سقوني وقالوا لا تقني واسقوا جبلا لا
بر شي ما سقوني لعنت لما داعي القوم المتاع تافضان سوق الملل عمدا والى لمس المتاع وهو نفوسهم فيا
يا الوصال ان الله اشترى من المومنين انفسهم بان لهم الجنة يقاتلون ويقتلون وانت تفرح انلا ايشد
بحشفة بالبة فرميت لها بين متاع القوم فان المشتري يساحج بالبيع والقليل عند كثير قد تولت آية
في القران بمدح من يتصدق بحشفة بالية لعالم يتدبر على غيرها في غزوة تبوك عند نزول قوله تعالى من ذا الذي
يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له وعن النبي صلى الله عليه وآله من فطر صوما في شهر رمضان المبارك كان له
بذلك عتق رقبة ومغفرة لذنوبه فيما مضى فقيل له يا رسول الله ليس كلنا يقدر على ان يفطر صايما

فقال

فقال ان الله كريم يعطي هذا الثواب لمن لا يقدر الا على مذقة من لبن يطرفها من الماء او شربة من ماء او تمرات
لا يقدر على اكثر من ذلك بانا لان هذه مطروحة على الطريق تباع بالفرد والحشفة والنبي الفاد فقد
وانت تملك الف قنوة وتمنع المرة والتمن وصل الحبيب اغلى الجنة منا بكم محبة لا بوسلكم ولا اسلمها الا
بذا بيد بانا غافل الناس بضرب الامثال بالجادات في علم الشعلي حيث قال فلان جماد وكالجماد وضع فالجماد
ايقظ منك هذه بعض الجبال يحكي بلسان المقال نحو فان من الناس لما نزل قوله عز شانه واقنوا ناد وقودها الناس
والحجارة خوفان يكون من ظلمات الحجارة وبعضها يحكي بلسان الحال على قدر ايام الشباب يكبعض الاخشاب
هذا دوالب البساتين التي تعمل في بلاد شوشتر لحمل الماء من الغدران العالية يضع لها على قدرها
كالحاذق والنخيل يدخل منها الماء فاذا ارتفعت حبته في الجداول ودولاب دوض بعد ما كان اعضنا
تميس فلما مرقه بد الدهر نذكر عهدا بالربا نوكله عمول على ايام عصوا لسبا قبرح القوم بفظايم الذكا
وانت تعوت من افهامهم هذا صاحب كتاب التبيان ذكر ان ابا الحسن الصوفي دخل يوما على الشريف المرتضى وقد
على ابنا تا مثال خدها الى اذني لعمل يتمها وهي هذه شرليف سنكه طاري فاسه قرني سجراي وسجي
بالفلاة وقود فلما انتهينا الى الذي شرليف قمرا قدار بيد فقلت لعيفه عاوذ القوم وانهض
لعمل بنا الطاري سبعوا قال فضيت الى الشريف الرضي واعلمته الفراسة قال على بالجمر فكتب
فردت جوابا والدموع بواد وقال ان الشمل المشتت ودود فيهات من ذكر وحبيب قرضت لنا دون
لقياه مهامه بيد فانيت بالامانا الى المرتضى فلما راها ضرب الارض بعمامته وبكى وقال يرحمك الله اني
يقتل الفهم بعد اسبوع فامضى الاسبوع الا وفجاءه فيه اقول وفي كتب الطب ان السبب في احوان
السوداوي فلا تفوق مثل لابي تمام فانه مدح الخليفة بقصيدة منها اقدام عمرو في سماحة حاتم في حلم احنف
في دهاء اياس قال له بعض الحساد كيف جاز لك ان تشبه الخليفة باجلاف العرب قال ان خرجت
من هذا بعذر واضح فلي خراج مصر سنة ثم اخذ في التفكر ساعة فانشد لاشكو واضوب له من دونه
مثلا شاع في الناس فقد يضرب الاجل الفتى مثلا كالمشكو والمعاس قال الوزير
للخليفة اخبره ما وعدته فلا يبقى لك الا ذكر الجميل وهذا الرجل يموت بعد خمسة ايام او نحوها و
ذلك انه استحضر اشعار العرب فما وجد فيه حزنا ثم اخذ في قعداد الاخبار والاحاديث ثم شرع في القران
فاستقراه الى سورة النور فقد وجد المثال فقد اخوض اخلاطه وكان الحال كما قال باهذا اليك مفارقة
جماعة الاحباب ولا تخلف عن الحتوم فالذي يأخذ الفاسيد اسالي من وادعى القوم ايضا كان فلا يخل
الحال الا عليهم ان جئت سلما فاسئل عن جوة السلم واقراء السلم على عرب بذي سلم فقد ضمنت وجود
الدمع من عدم لهم ولم استطع مع ذاك منع دم وجدت بحشفة اتبغي ذكرني ولي منهم اليهم عليهم ثم بهم
وعاذل دام بالتعنيف يوشك عدمت وشدك هل سمعت فاصم انا المغرم اظهرنا الجلد وعلى سرك
واودعت فضي كنت هدم ليلة التنية في الحب غدا لي فاسقوا وهبه كان فاتقني بنعمهم عدمت
صحة جسمي هذ وثقت بهم فاحصلت على شيء سوى الندم قالوا اسلهم لبعد الالف قلت لهم
سلوت من محتي والبين من سقى قالوا اصطبر فلذ صبر ضيق متبع قالوا اسلهم قلت وتحنين
منصرم وانتي سوف اسلوهم اذا عدمت روحي فاجبت بعد الموت تلعدم فلو ارى مصاب

عنه ما رسلوا وتبتلى من عذابي يوم يبعثهم يا غاويين لغداة سنحى الزيتون جنته والنخل يانعة الثمر لعقد الوابل الروم بالبيد
شعثا سحرا كان بحكم اذال بعظام ضوا من الهم من كان يعلم ان الجهد مطلبه فلا يخاف للذع الغل من ملك
الفضايل بين الناس تفضله بالابتداكانت اعرفها لغنم في الحديث شاة عيشها راعي المدينة في صورة مجوزة عليها
كل زينة فقال لها كم تزوجت فقال لا احصيهم كثرة فقال لها اما تواعنك او طلقوك قال فقالهم كلهم فقال
تعسا لازواجك الباقين كيف لا يعتبرون باذواجك الماضيرا قول وهولاء الازواج هم الذين صيرتهم نواياهم
نطاء عليهم باقدامك خفض الوطي ما اظن ادیم الارض الا من هذه الاجساد يا هذا اخر الدنيا بخر العقل
واذا زال العقل فمن يدرك اللذات خيم فشاربها لخمر يطلب اللذة بفقدها وفيه من بين الربح والربح تحيرة
الى الامنات ما يشابه جرح لوسحى ان اهله يقولون لوكان الشراب محللا في الشريعة لما قدم احد على
شربه واستعماله وهو من جملة الخمرات في جميع الاديان وعايته لحفظ العقول وقد قرن الله شارب الخمر بعابد
الاوثان في تحريمها انما الخمر والميسر الآية وتاب عنه لا الله بل لحفظ ابدانه ليقيمه الله فتاب له من عين السبيل
وعن امير المؤمنين عليه السلام لو قطرت قطرة منه في بئر وبنى على مائه لرتع الخصوم ان شاة وقعت من ذلك الزبح
واكلت الشاة فلم يطب لما اكلت من لحم ذلك الشاة القليل كله لكان ذلك الشاة فاذا عدلت عن شربه
سقاك الله من شراب الحميم وسقيه بقوله شرابا طهورا اي طاهرا من الاقذار لم تدنسه الايدي ولا رجل
وقيل طهورا لا يصير بولا بعد ان يصير شحما في ابدانهم كريح المسك وفي الحديث ان الرجل من اهل الجنة يتمتع
له شهوة مائة رجل من اهل الدنيا فاذا اكل ما شاء سقي شرابا طهورا فيطهر بطنه ويصير ما اكل شعاعا يخرج
من جلده وينتشر بطنه وتعود شهوته فهذا الشراب للابدان واما شراب الارواح وهو فوق ما تخيله العقل
فهو شراب المحبة وغرائبه الوصول وهو غذاء الارواح الذي طلبه اهل الهمم العالية الذين ترفعوا عن درجات سحيق
البطن باندنيا بحمتي افديك ثم فاعمل الكؤس من هاتيك حمرة ان سئلت ساحتها فسانوركما جاهدت
هي نارا لكليم نابتها واخلع النعل واترك التشكيك يا كليم الفؤاد داويها فليك المستهل لكي تشفيك
ساح ناهيك في الملام قدم في احتساها خالفانا هيك عمرك الله قل لنا كوما يا حمام الاراك تهتك
اترى غاب عنك اهل منى بعدان قد تولوا واديك اذ فيه فتى له مقل فتنت كل عابد نسيك
ذو حوام كانه غصن مال مايد ابه التحريك لست انساه مذ اراه سحرا وهو بعيني شريك طرق الباب
خايفا وجلا قلت من ذا فقال ما بوسيك قلت صوح فقال بتحمل من سيف الحاظة عمكم فيك بالسبي
وبشر بجا فهوة بتحمل المقل مليك ثم لما دنوت منه وقد خار الخمر طرفه اليك قال لي ما اوبك
قلت له يا مولى الغلب قبلة من فيك قال خذها قد غفرت بها قلت زدني قال لا واييك ثم
وسد نحوه اليمين الي ان قد دنى الصبح قال لي يكفيك قلت مهلا قال قم فلقد فاح نهج لسبيلك واضح
لدبك جابر بن يزيد قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل انفيها باثم كبير الآية
قال يا جابر ناد بيل ذلك ان الله عز وجل اذا افنى هذا الخلق وهذا العالم وسكن اهل الجنة الجنة
واهل النار النار وجد الله عز وجل عالما غير هذا العالم وجد خلقا من غير فحولة ولا اناث يعبدونه
ويوحدونه ويخلق لهم ارضا غير هذه الارض تحملهم وسماء غير هذه السماء تظلهم لعلمك يا جابر ان الله عز وجل
انما خلق هذا العالم الواحد ونوحان الله عز وجل لم يخلق بشرا غيركم بلى والله لقد خلق الله تبارك وتعالى

الف الف عالم والف الف آدم انت في آخر تلك العوالم واولئك الآدميين باني لهذا الزمان بحيث علمت ان شاهد
وتقرب اليه بما طلبه منك انت في الموضع البعيد تريح انت في اخلياتها نوالا شب لتسع لستو ولا ذا عيونه
واذا ما ذبت انت الجيب قست ليلة عينك فيها كيف لا استوحي انت الرقيب يا طبيب السقام داوسقامي ان تحي
فذكل منك الطبيب جسمك في ما بعده قصدك فيها واذا اليوم طالب طلوب فرب لم اره يوجب فتاه البشر شرح الصدر
فذكت منهم وهذا العرفان شرب على الاشفاء قال لا نضف الشوق بلسانك واما الاشفاء به من حيث الفضل فلا
الملامة الغلب يتوب كل آن كيدا والشوق اليك ليس يحمى بعدا والعبر قليل الذكر كان معي لما مر بنا ذكر منك بعلا
يحزن في مقدم عشاق الجمان الدنيا للمشوق بالطرح والكبود فقد جعلوا عليه قوا جميل دعى العقد في عيش غبية بالفدى وفي الخبر
من اتيانها بالفواحش فاولوا الدعاء لها بالطرد وعلوا السن لان الكبير يكبر الغدر في عينه وتهدم اسنانه وقيل انه
اراد عيشها وقيها وغرابها جاسادك فوضاهم ويوهم وقيل انه من قبيل الوحر الحمو الذي لا يضيعه الشرمثل فولهم قاتل
فلانا ما اشجعه والله ما اسمحه وهذه الوجوه الثلاثة ذكرها الشريف المرتضى ره وبيح هذا الوجه لانه اشبه بطريقه
القوم واما انت فحبيبك لا يزداد على توالي الدهور وتكرار العصور الا سنا وملاحة ذلك بطريق الجواز ويحتمل
ان يجعل راس الحب وترويح سوق العشق ولا يكون من البطالة فقد قيل ان الحب فاضح وانت تعلم ان الحب فضاح
اعزه عنك لو كان القرآن في اهاب ما مسه النار وفيه وجوه الاول ما قال الا يمسه من ان من سلم القرآن من المسلمين لو القي
في النار لم تحرقه النار وكذلك الاهاب وهو الجلد عن الضحاك والجبائي الثاني ما حكي عن ابي تميمة من ان القرآن لو
القي في جلد ثم القي في النار على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله لم تحرقه النار ثم اقطع ذلك بعده وجرح يجري بالقيح
الثالث ما قاله ايضا من ان الامر انما تعلق بالقرآن لا عن الاهاب والمعنى لو جعل القرآن في اهاب ثم القي
في النار ما احترق القرآن كان النار تحرق الجلد والمداد ولا تحرق القرآن لان الله تعالى ينسخه ويرفعه من الجلد صيانة له
من الاحراق الرابع ما قاله ابن الانباري ان اراد لو كان القرآن في جلد ثم القي في النار وما ابطلته لانها وان احرقته
فانها لا تقدر على ان تحرقه اذ كان الله تعالى قد ضمن حفظه بقوله انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وهذا الوجه اشبه
من ان يرجح بطريق التعليل والمباني في تعليم القرآن والاخبار عن جلالة قدره والمعنى انه لو كتب في اهاب والقي في النار لكانت النار
تعاف ان تحرق شيئا تعلق به شيء من اسمه تعالى ولم تقدر وقدره ولو اوتاها هذا القرآن على جليل الاجراء لو اوتاه على جليل لكان الجبل
تماسكا وتصدعا خشية من شيء لشدة مع صلابته وقوته فكيف بكم يا معشر المكلفين مع نعمكم ثم لعلي بالخشية والاشفاق
يا اخي تفكر في جبلك هذا ان احترق جلدا عليك كلا مكتوب فكيف تحترق ولو كانت ضارته والوطا نزوا لهذه ضيا منه
على الشوق اليه لقد كنت جلد الجبان يوقد فوقه على كبدا نارا بليا خوفها ولو نزك نار الهوى لاسترحت ولكن شوقي كل يوم
يزيدها وقد كنت جوان ثوت سبا بحي اذا قدمت يا معهد عهودها كما الناس عند الشيب يبتدكرون ايام الشبا
لما وقع فيه من اللذات ما اذاق فاعرفنا من لذاذة ما هو جالب اسف عليه فلا بعدا وشحا لنا بين الحالين اين الشبا
وايز سكلا ابن بلك فتى بل هلكا لا تهيم باسلم من رجل ضحك المشيب باسه فبكى اكوا هل مكة لا يحجون مع الناس
زعمانهم ان الغرب من البيت حاذى الغرب ولم يعلموا ان الغرب المنسوب لا يلازم مع الغرب الظاهر وكان في مشهد علي
ابن الحسين بن علي عليه السلام بباب الحسن عليه السلام بيت مسرجة فسئل عنه فقال الى الآن ينذر الغرباء ولم نزل الغيب فاتين منه
فاذا ما مقامه فظلمة بعدها لله ذا ليلا انك سرف فلا من قال الزوار فاجاب حالها ان هذه المدة كلها ما خلت
الى الحسن كلا وصلت الى باب الفتى فاز عليه بالقرب ولا خرج دنت باناس من ثناء وزارة وشط الحبايب في دورها

وان مفهمات بمقطع القوى لاقرب من ليلى وهاليلة داوها ولبعضهم يقولون هذا مم عروفريبة وبت بلاريق
نحوها وسماة الا انما بعد الجيب قريبا فاهولم يوصل اليك سواه كان ليوسف الصديق ذبح حمام بغيا بعد فراق يعقوب
اذا غفل من ذكر يوسف ضحى الحمام وسوين وكان حمايوبد في حزن يعقوب ويذكره يوسف ذلك بعد ما من الليل الشاش
وحايت لنا الشوف الدار البلاق وفي الحديث الصحيح ان من طاف بالبيت سبوعا كتب له سنة الا ان سنة وحبت عنه
سنة الا ان سيئة وفيت له سنتان الا ان درجة ثم قال وفضاء حاجة الومن خير من طواف وطوافين حتى عد عشر الحاذك
من المساعي لحاجة المؤمن قال الحلف له في قضاء الحاجة لتفويز بذلك الامر مجي بعد هجر فاستراحت عواطفه وافترت منه
العصبي بالحلم ومن مدق في يامدة ثاثرت منيته فالشيء لا شك شاملة القلب فصر للملك وانت الحافظ على الغصن
فان اوطنك احد سواء بادر بلك عما ان الخاسر بالاهاشر سكنت فليه وفيك منك اسراد فلخصك الذاظهونك
الجاد ما فيه خير لنا وسرعلى بر وانظر بعينك هل في الدار دبار ان لا دخل الذي برضيك من تلقى باثاني
ولما تحاشا حشاد يا هذا القلب لحد فلا شبعة الا على الملك لان متاع ينفق عليه وقد نادى دلال الوصال
ان السلطان ضيالجوع الا بياع مثل هذا الشاع الا على وليد القراشة على شفى منك الفؤاد المعذب وصل المتابا
من وصالك ارتب فلا الوصل يخيبني ولا الهجر قاتلي والا البعد يسليني ولا انت تقرب فلو كان لي قلبان عشت بواحد
وخليت قلبا اني هواك يعذب ولكن لي قلبا بقلبك ملتبس فلا السلو هنالي ولا انت قد ترب فراق وحزن ثم بين وقرب
ومطل وتعذيب بالحريد هب وهبك ذكر ان تجود فلم تجد فما بعد بذال الوصل شيا فيطلب ان سافرت عزم بارتحال
فلا شمس النهار ولا القمر ولا ليل بساج ولا لك في حكم المنيم عيالهم سار القرى فسلام وحي على القرا منك
نادبتهم اشكوا اليهم فبثك على الاحبة كيف بوفي بعدهم واذا سافر بالفؤاد منيم بنيني ان اتي من بلاد النقاة
الى حراء البقاء وتبسم وحي السبا فاغاب من دبا بان الاحباب فاذا نفسها شل باكرا ما صبرنا عنكم محال
ان حالي من جفاكم سوء حال ان اني من حكم دمج الحمال صرت لا ادري بحيني من شمال جنوب ريح سرعي من فدسلم
عن دبا بحد وسلم والعلم اذهب الاحزان عنا والالم والا ما فادرك والهم زال لا ملوني على فرط العشر
ليس تلحى من تعديدا وجر فان مطلوبي وحبوبي هجر والحشا في كل آن باشتعال يا رعاك الله يا ريح السبا ان تجر
يوما على وادي ذبا سلي اهيل الحي من ذلك الحمى هجرهم هذا والالام ملال حيرة في هجرنا فاذا سرقوا حالنا من سكم
لا بوصف ان جنوا او اسلوا او انلموا جهم في الغليا في لا يزال باهذا الحشو مغضبان على الله والصد يا ليل
الحسان كانا كل النار الحطب ومن دام تحصيل المنصف عند طان بدوساة السمر دوين من تمنى لا كان احصل
العلم في شهر از عند شيخا صاحب التفسير الموسوم بنور القلبين انه لما فرغ من تاليف ظهر يوما الشيخ الفاضل ابو الفا
ان كان هذا التفسير تاليفا لا استكتابا مشتملا على علم من الفوايد كتبناه والا فلا فاجابني ما دام مؤلفه حيا فلا يباع خيفة ظنا
واعداد اذا مات فاول من يكتبنا نا وهذا اختيار على التفسير انه ذو فنون فعسى يكون فضل الشيء ما دام حيا فاذا مات فهو يخرج على كثرة
بكيها منه تاما لذهب سيف عنق الافاضل من اهل عصرنا كما بعيد الكذب شهر لان له عدوا فاذا ذهب اقبل الناس على كتابه ضربا له من
العدد وقال انا وكان الحال كما قال لما استقر فيها الملك والدين كتابا لا يعين ان يبر بعض الفضلاء جزء الفضل المذكور في جامع العلوم السيد
الامام فلما نظر فيه قال ان هذا المرجب فاضل لكنه لما تاه في عصرنا لم يشهر ولم يعد عالما **خاتمة** في سوق المذهب ومنها الخالق
وقد قيل ان الذريعة منه اشق اسمها بعينه ان اله سبحانه خلقها من الجبل وكون الذر عليه فرقها كثيرة نوعا وهاني انواعهم ومنهم
من يزعم انها من فرق يعيد انه كفرهم وشرهم وانه بين بانا كما قال مزجل جنسها رجالا كبارا وقال **الفن التاسع عشر في بيان**

الاختلاف والتراقب بين المجتهدين واما باب الحديث في ان القران هل يمكن الاستدلال بحكمه من غير رجوع الى السنة
ام لا بد وده النفوس على كل اية من حتى يمكن الاستدلال به وهذا المقام لسيد الرتب اعلم ارشدك الله انه قد عد
طايفة من ارباب الحديث الى ان القران كله من قبيل المتشابه لا يجوز الاستدلال به الا بعد ورود السنة تفسيره وقيل
في الجامع من شيراز نعا المدين من شايخنا احد هما من اهل الحديث والاخر من اهل التفسير قال الفقيه قال هو الصحيح عندنا فيها من
غير محتاج الى ورود تفسير منا فانا بنا بان اسماء ومعاني القران بنية من الوحدة المال الكلام في تحقيق تشابه جميع القران اما
القطعيات وان الله قد اقام على الاستدلال بها حجتهم دنوا بالاحكام ونوع الشيخ الطوسي اياه في التبيان معانية كافية فيه هذا المقام
نسلم وجها الجمع بين الاخبار ويكون طريقا ثالثا وقولا ثالثا على القولين بيننا اليها وهذا القطع مخصصا اعلم ان الوجوه الظاهرة في
اصحابنا بان التفسير القران لا يجوز الا بالاثر الصحيح عن النبي والائمة كقولهم ع من فسر القران برايه فاصاب الحق فقد اخطاء واذ
قوله في ذلك انه لا يجوز ان يكون في كلام الله تعالى وكلام نبيه ع شاهد ونقيضه وقد قال الله تعالى انا جعلناه قرانا عربيا
وقال فيه تبيانا لكل شيء وقال وما فرطنا في الكتاب من شيء فكيف يجوز مع هذه الاوصاف مع انا نجد فيهم من ظاهره شيء
وقد منع الله تعالى من الوقوف على اسرار اي معاني القران قال العلم الذين يستنبطونه منهم ولو ردهم من لم يرد به في قوله افلا يتدبرون
القران قال ع افي قلوب قفلها الله وعن قول اهل بيته فبين ان الكتاب حجة كالنبوة وكيف يكون حجة مع الابهام
منه شيء وروي عنه ع قال اذا جاءك حديثان مختلفان فاعرضوه على كتاب الله فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالفه فاضربوا به
عرض الحايط فكيف يعرض عليه وهو لا يفهم منه شيء وكل هذا يدل على ان ظاهر ذلك الاخبار مقبول والذي نقول ان
معاني القران على ضربين اقسام احدهما اختص الله تعالى به بحيث لا يجوز تكلف القول فيه مثل قوله تعالى يسئلونك عن الساعة ايان
مرسيها فلا يجوز اقتحامها عند احد وثانيها ما يكون ظاهره مطابقا لمعناه وكل من عرف اللغة عرف ذلك مثل قوله ولا تقتلوا النفس
التي حرم الله الا بالحق وقتل ظاهرها قصد وغيره ذلك وثالثها ما هو مجمل لا يفهم ظاهره من المراد به مفصلا مثل قوله تعالى
اقيموا الصلوة واتوا الزكوة ونحوها فان تفاصيل اعداد الصلوة لا يمكن استخراجها الا ببيان النبي ع ويمكن ان يكون
الاخبار مشابها له وبرابعها ما كان اللفظ مشتركا بين معنيين فاز ايد عليها ويمكن ان يكون كل واحد منهما مرادا فانه
لا ينبغي ان يقدم احد فيقول ان مراد الله منه بعض ما يحتمل الا بدليل معصوم بل ينبغي ان يقول ان ظاهره يحتمل الامرين
وكل واحد يجوز ان يكون مرادا على التفصيل والله اعلم بما اراد ومتى كان اللفظ مشتركا بين شيئين او فاز ايد عليها
ودل الدليل على انه لا يجوز ان يريد الا احدهما واحدا جاز ان يقال انه مرادا ومتى قسمنا هذه الاقسام تكون قد قسمنا
هذه الاخبار ولا ينبغي لاحد ان ينظر في تفسير ايه لا ينبغي ظاهرها من المراد مفصلا او يتعلل احد من المفسرين بان الاولى ان يكون
الناس اول بحملها عليه فيجب اتباعه لكان الاجماع اشمل وقال العالم الرباني شيخنا مشيم البحراني اعلم ان اكثر الناس
منعوا من فهم القران لاسيما ومجلس سدها الشيطان على قلوبهم فحجبت عن عجايب اسراره قال ايها الولاة ان الشيا
مجبون على قلوب بنى آدم لنظروا الى الملكوت ومعاني القران واسراره من جملة الملكوت والحجب الحاجة اولها
الاشتغال بتحقيق الحروف واخراجها من مخارجها والجد من ملاحظة المخرج وقيل ان الموكل لذلك شيطان وكل
بالقراءة ليصرف عن معاني كلام الله فلا يزال يحملهم على تردد الحروف ويخيل اليهم انهم لم يخرج عن مخرجه فيكون ناظره
مقصورا على مخارج الحروف فمتى كشف الله الغطاء وانبهما ان جلاء هذا سعد وشير الظاهر افضل الدين عن ابي
عباس واجتهاد وغيرهما فيصل على التعميم من غير علم فيصير نظره موقوفا على مسموعه حتى لو لاح له معنى الاسرار
له الشيطان بخالفنا بانه ومعلية في ذلك ما هو عليه من الاعتقاد والى مثل هذا اشارات اهل القران بقولهم

بكلام يدل على ان طبعه مشاكل لطباع الرهبان لا يحب السوس الذين لم يأكلوا لحما ولم يرضوا دما فاذا رأيته
في صورة عامر بن الطفيل العامري وتارة تكون صورة سقراط الحيلسوف الالهي والمسيح ابن مريم الاهي اقول والى
هذا يشير قوله عليه السلام واتى اية الله اعظم منه هو البناء العظيم وظل الله وباب الله واطلع الخطاب القوم نظرا
الى ما في الذات الدنيا من القوم تخافوا قربها واثاث نظرك مقصور على الظاهر يا طالب المستوفي الدنيا بلا
كدار طلبت معدومة فابن حزت لظفر واعلم بانك ما عمرت ممتحن بالخير والشر والميسور والعسر اتى تنال
بها نفعا بلا ضرر وانها خلقت للنفع والفرد في الحين عار وفي الاقدام مكرمة ومن يفتر تلن نجوم المجد
من علي عليه السلام صارت كل شيء غلبته وصار عنوان الفقر فعليه وقال الذل في السؤال ولو اين الطريق والفقر
شران محدود وهو الفقر الى الله تعالى وشر مذموم وهو ما فيه الحاجة الى الخلق سيما الاشراف وذلك ان فيه
مفاسد كثيرة منها ان الحاجة اليهم يستلزم سعد ذل المروة طلم العالم والصبر يشير اليه قول الصادق عليه السلام
لان ادخل يدي في فمي الى المرفق خير من ان اسال من لم يكن فكان ومنها ان الانسان قد يجد الى التحبب من
احسن اليه والاساءة الى من اساء اليه فيلزم من ذلك محبة الاشرار والميل اليهم وحسن المعاشرة معهم ومن هذا
قال علي بن الحسين عليه السلام لا يحمل الفاجر ولا كافر نعمة يداولا صنعة فانه يحب شكره وفي الحديث ورد النهي من الاستعانة
في الحوائج بالمخالفين لانهم يحبون على اهل البيت بقضاء حوائج شيعتهم ويطلبون منهم المكافاة عليها فيتهمه
ومنها ان يكون الواسطة في ايصال الرزق عدو من اعداء الله ولعله يكون من المنة والبغض ومنها ان في طلب
الحوائج الى الغير مظنة للهوان من ذلك الغير ويمنع من احسانه تعالى كما قال عليه السلام في ادعية التعجيز ومن توجيه
بحاجته الى احد من خلقك او جعله سببا دونك فقد تعرض للحرمان واستحق من عندك فوت الاحسان
واما القناعة المطلوبة للاولياء فهو ما دفع ضرورة الحاجة بحسب القضاء والقناعة لا المفهوم المتعارف بين الناس
الدنيا من جمع المال وادخاره والاتساع به فوق الحاجة وطلب التساوط الوجه الاول المحمود وعلى الثاني مذموم واما
الفقر وهو ما احتاج الى سؤال الخلق ويلزم منه الخضوع عن الطاعات وابتذال الجاه وضمان الهرمة فهو المذموم
الذي استعاذ منه الانبياء ومن بلهم اما الفقر وهو قلة المال مع القناعة الكافية له عن الطلب فهو الفقر المحمود
الذي طلبه بقوله اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين وقال في موضع آخر اللهم ارزق آل محمد
الكفاف لا كثيرا فاطغى ولا قليلا فاشقى وفي الديوان وليلك ان الفقر خير من الغنى وان قليل المال خير
من المثرى لعاول مخلوقا عصى الله للغنا ولم ترمخلوقا عصى الله للفقر وقال عليه السلام عند تنحيه فاطمة عليها السلام
كالمناجي بها رسول الله عند قبره السلام عليك يا رسول الله عني وعن ابنتك النازلة في جوارك والسريعة
اللحاق بك قل يا رسول الله عن صفيتك صبري ورقت عنها تجلدي الا ان في التاسي لعظيم فرقتك وفادح مصيبتك
موضع تعزي فلقد وسدتك في ملحودة ثراك وفاضت بين نحري وصدرك نفسك اتاقه وانا اليه راجعون
فلقد استرجعت الوديعة واخذت الرهينة اما حزني فسرمد واما ليلي فمسهد الى ان يختار الله لي دارك التي
انت بها مقيم وستنبيك ابنتك فاحقها السؤال واستخبرها الحال هذا ولم يطل العهد ولم يخل منك الذكر
فالسلام عليكما سلام مودع لا قال ولا سام فان انصرف فلا عن ملالة وان اقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين
وفي الديوان الاهل الى طول الحياة سبيل واني وهذا بوت ليس يحول فاني وان اسبحت بالموت موقنا فلا امل دوني
اليقين طويل والدهر الوان تروح وتغتدي وان نفوسا ينفتن تسيل فطعت بايام الفرزدق ذكره وكم عزيز بها ذلت

اوى على الدنيا بحق كثير وساجعها بحق الحمام عليل اذا تقطعت عني الايش مني فان بكاءه الباكيات قليل كل اجتماع
من خلطاء فرقة وكل الذي دون الفراق قليل وان افتقادي فاعلما بعده وليل على ان لا بد يوم خليل وكيف هناك العيش
من بعد قدهم لعمرك شر ما اليسيل وليس جليلا رزء مال وشاة ولكن رزء اكرم من جليل لذلك جنبك لا مدامة منضح
وفي الطلب من عز القرآن غليل سهر من ذكرى وتنسيه موتك ومحدثة بعدك تهليل خليل ولم ار انا ناريا عيب نفسه
وان كان لا يخفى عليه بخيل ومن ذا الذي يحمو من الناس سالما والناس قال بالظنون وقيل اجلت قوم حين مرت الى الثنا
وكل خفي الشيء سليط وليس يخفى الا معنى ذين الغشه عشية بحر حي وغداة نيل ولم ينفر يوما فان كان معدما سعى
ولم يسعى فطخيل اصعب معيشة تنزل بك فراق الاحباب واماتت فاحبابك قد عدموك فان صابرت فالاجر
عليهم غلب نفسا فقرا في الدنيا شوقا الى من نزل عليهم ثناء وابان الثناء غداة ذلك السؤ من الحالم يأخذ فاقه ما
جمع المال زمان وجمع الخليط المجد بضاع وينشد ضالة المنبوذ وطلبه بضاع فلا تبشد الهيب وان بعيدا عليك
المناسبة لا اقرب من جهنا الوحد والحلك نكن من ارسال نظرع مع وسايل الشوق ونسم الصبا اقول
لركب راحين لحاكم تحلون من تبكة العقيق اليمانيا خذ ونظرة يخلوها الحمى وبجدا وكثبان اللوى والطالبا
ومروا على انيات حي برامة وقولوا لها بلغني اليوم راضيا عدمت دوالي بالعراق وربا وجدتم بجدك لجها مدا وبا
فوالحفاظكم لي على الكيف شعفه بذوب عليها قطعة من فوادها صفى العيش من بتكة لحمى على النوى حلفتم اشربه
الماء صافيا وبا جيل الربان ان نذوقهم فاني ساكوك الدموع الجواريا واكرموا تسلينا ليلة النوى و
موقفنا نرعى الجار لباليا ومن حذر الايال الركب منكم واعلاق وجدة باثبان كاهيا ومن سال الركبان عن كل
غايب فلا بد ان يلقى بشيرا وناعيا ولم ار يوم الجمع اكثر ضاحكا ولم ار يوم النفر اكثر باليا يا عيد لا زلت دموعك
طويلة والاحزان طويلة كثير تردد تقسيم الدموع بين جنبتي الحياة وخلق في الحمائل فدمع على بالي الديار مغرقهم
وملعب على اهل الديار موبع ذكر الحمى ذكر المرابع يحلو يذاد زيادا لحمائل الحشاشات ويودع سلام على الاطلال لا من خلال
ولكن اياما حسان لم يسق مطمع فيا طلل ابن نضنى الغرام طلال ما عهدنك قبل الظاعنين تضايع من الجيل بعد فراق
الدموع البيض يجمع الهموم ومن جمع الهموم طلبي الى دار الاحباب وملجاة امرا امتحن مدامعه مضمونة بين احشا
واموات قال ابو حنيفة ما رأى من الطاق لم ير طالب علي بن ابي طالب مجتهد بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله
ان كان له حق قال مؤمن الطاق ان بفضله ابن كما شاء سعد بن عباده بهم تميز من شيعة وخالف الله
الوليد اقول سعد بن عباده هذا هو سيد الخزرج وهو الذي حاول الامر بالمدينة في الخلافة فرشحه سقيفة بني ساعدة
ولم يبايع ابا بكر حتى بويع فخرج الى حوران فمات بها قيل قتله الجن لانه بال قائما في المحراب ليلا ورد بانه شعرا
سمعها ليلة قتله ولم يرقائلها نحن قتلنا سيد الخزرج سعد بن عباده ورميناه بسهمين فلم نخطأ فؤاده
والاصح ان الخليفة ارسل الى امير الشام ان يكن له رجلا فضله بخزرجي عن طاعة الامام وقد قال بعض الشاعرين
في ذلك يقولون سعد سكت الجن قتله الا ربما صحت ذنبك بالعذر وما ذنب سعد انه بال قائما ولكن
سعدا لم يبايع ابا بكر وقد يعيرك عن لذة العيش نفس وما يعيرك عن لذة النهى والامر اقول لعذا من بعض الجهل
المرير فانه اكثر من الكذب على الانس وما بقي الجن قادر عليهم هذه الفضة المنفية وقال ولا ولا امير المؤمنين عليه السلام
ما لابن آدم والفخر اوله نطفة واخره جيفة لا يرزق نفسه ولا يدفع حتفه ومن الرشا عليه ليس بمياه
كثرة الصلاة والصوم انما العبادة التفكر في امر الله عز وجل وذلك ان التفكر يفضي الامر فاذا

قصر الامل كثرة العمل وفي الحديث ان عيسى عليه السلام مر بجبل فرأى شخصا يعبد الله تعالى في قرة الشهر فقال له لا تستطل هذا
يا نبي الله فاني سمعت من الانبياء اني لا اعين اكثر من سبعة انه لم يجد من عقلاء ان اشتغل بالبناء قال
عيسى عليه السلام اني لا عين لك بما يجيك قال فاذا قال لك يكون في آخر الزمان قوم لا يبقى عمر احدهم الى اكثر من
مائة سنة وهم يبنون الدور والقصور ويتخذون الحدائق والبساتين ويأملون عمر الف سنة قال الشيخ
فواللّٰه ان لو ادركت انا منهم لجعلت عمري في سجدة واحدة ثم قال المسيح عليه السلام ادخل هذا الكهف حتى ترى
عجبا فدخل فرأى سريرا من حجر وعليه ميت وعلى راسه لوح من حجر مكتوب عليه انا فلان الملك
انا الذي عمرت الف سنة وبنيت الف مدينة وتزوجت بالف بكر وهزمت الف عسكر ثم كان عاقبتي
الى هذا فاعتبروا يا اولي الالباب يا هذا ان لبثت في دهرك نقمات فتعرض لها قال الرضي ع آها على
نقمات تجذاها وسل الهوى وادلة الاشواق اسقيت بالكاس التي اسقيتها ام هل خطا الى كفك الشاق
فادى وقال اي بقلبك لسعة للحب ليس لها من راق تقصد العزائم لمن دانه ان لا قدم منك
في المشاق ناقصوس الجناح وانت مطلعة فلا تحمل على محمل رسالة الشوق الى ديار العشاق
قال الرضي ع يا طايرا لبان قف بي على فنن ناهاج نوحك لي يا طايرا لبان هل انت مبلغ ما
الفؤاد به ان الطليق يود ي حاجة العاني هيهات ما انت من وجدي ولا طربي ولا لمثالث احزاني
واشجاني قد سليمان عليه السلام على رجل يعمل بمعاصي الله فوقف فوبخه فقال اللهم انزع من قلبه امل الدنيا
انتزعها الله سبحانه فانثنى الرجل مسبحا الله وجلس ثم قال بعد ساعة اللهم الق في قلبه الامل ثانيا
الى مسبحانه وعرش اليه سليمان عليه السلام وقال له يا عبد الله كيف جلست ثم قمت قال قد فكرت ان هذا
الذي اعثر لعلا يبقى الى دانر فلم ار بدا فجلست ثم فكرت بان الانسان لا بد له من عيش يعيش به
في الدنيا ثم قمت الى مسجدي يا هذا قلبك سلعة غالية فلا تبعها وانت مغبون وشرره بثمن بخس دراهم
معدودة يعني اخوة يوسف باعوه على السيارة بعشرين درهما فيه الكلب الصيد داخل مع قوله
صلى الله عليه واله اعطى يوسف شطر الحسن والنصف الآخر لسايو الناس الرضي ع يا مسقط العذبين
من رمل النعي لي عند ظبيتك الفؤاد دعون شرت الفؤاد رهينة علائه ومعنى بين بانه المعنون
هيهات بتعيني الى سلوانه ظبي شاب من الظبا العين روى رجلا من بني اسرائيل راى في المنام
انه خير ثلاث دعوات مستجابات بان يبرء فجاءت يشاء فشاور امراته في حمل العرف فان يبرء
واحدة منها في جسمها وجمالها لتزيد حسن المعاشرة بينهما فرضيها فمضى ذلك فصارت جميلة فيما بين بني اسرائيل
فاشتهر امرها الى ان غضبها ملك ظالم فدعى الرجل غيرة بان يصيرها الله تعالى على صورة
كلب فصارت كلبا اسود وجاءت الى باب زوجها وتضرعت اليه مدة حتى رق قلبه ودعى
بان يصيرها الله تعالى على صورتها الاولى فضاعت الدعوات الثلاث فيها وهي كما كانت
تلوم المعاشرت معها انا اني انت واقف على طريق اهل الهوى كل من نادى الا لبيك وليس
هذا ذي اهل الديانة لو دعاني من هوى ضلت داعي لغرام لكنت غير ملبي تهمي السوء بين
عيني وقلبي كوجيني ناظري فذهب قلبي عن ابي عبد الله عليه السلام ان امراة من الجن يقال لها
عفر اكانت تاتي النبي صلى الله عليه واله فتسمع من كلامه وسلم الجن عليه فاقعدها امامه ثم انت

اث بعد فقال لها ان كنت قلت ودريت احدا الى مال فانا اعجب ما اراني قال رايت البدع الجهال احضر علي
الى السماء وهو يقول الهي انك امرتنا ضربك وادخلني واجتهم فاسئلك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن الا حلستني مع
حسرتي ومرارتي فقلت لجارية ما هذه فقالت انها التي تدعو الله تعالى ان يدخلها على ساقي العرش من قبل ان يخلق الله عز وجل آدم
بسبعة آلاف سنة فقلت لها كم على الله ما استدعى فقال الحسن بن علي عليه السلام والله الاسم الذي دعت به هذه الامة الاسرائيلية
لا تستقر اذن ان يجيء ان يكون بابدي عباده التقوى طبقات الثمار وزكاتها او طبقا خزانة الصحة طبقة حارة فتكون لسبب عباده
مدرج من ثمار الجنة وان كان قد دخل في غيرها غيره ويكون معنى قوله اصحابهم الله تعالى الجنة بالخيرات سواء كان في الدنيا او
الآخرة والتبطل مستعار الدعوة لهذا المعنى لما ورد في الدنيا انها معنى الى طريق الآخرة فكل من مضى الى الآخرة كمن
جاء السلام الى يعقوب فان سليم سلام الاصحاب ضرب من الخاص الرضي ع ايها الراكح العدو الحق محاجة المحق المتسكع
امر من السلام اهل الصلح فلا يلح السلام بعض الشقاق واذا ما مر بك بالخيف فاشهد ان ظلم الهوى في ذاك الخلق
ما سئلت عن ذلك نصف عزائم الحلة الهيم باقي صناع قلب فاتك بين جمع ومن عمد بعض ذلك الخلق في باقي عمق
فظلا اكلت من فعل اصبر ايوب مع العفاف عمل العسكري عليه السلام قال عاش نوح الفين وخمسمائة سنة وكان يوما في
السفينة فاما اصبح نوح نكشف عن وجهه فضحك حام وبات فخرج سام عليه السلام وهو ضاحك وكان
كلما عظمي سام شيئا بكشف الريح كشفه حام وبات فابلغ نوح عليه السلام فلما اصبح نوح ضحك حام وسلم فكان فيما
نوح وقال اللهم غير ما صلب سام صلبي لا يولد له الا سود اللهم غير ما صلب بات فيولد له ما صلبه ما جميع السود
حيث كانوا من حام وجميع الترك والسقالبة وياجوج وماجوج والصين من بات حيث كانوا وجميع البيض من سلم
وقال نوح عليه السلام لحام وبات جعل الله ذريتكما كالذر في ذريته سام الى يوم القيامة فلذلك ترى الاسود
سودا عفنا فكانوا ذريتكما ظاهرين وسيد البر في ذرية سام ظاهرين ما اقيمت الدنيا ما هي حملت ركاب التوفي سلام الحمد
فعلل ايها ادكرك في دار الاحياء كما قال الرضي ع وقد ذكرني ما اكلت بالخيف الطير من مالك الطفا فلا هطل ذاك ولا كان
بباب بحيرة الصبيبة الحرة قال لي صاحب عدن الغضا شتان ما هو والغضا كنت جيرتي بذات الطلح والوجد عضيد
وادي الاراك وادي ماء بالبادية الطلح السمر فاما اظمأ بالفلاة اتبعها حتى انتهي الى الماء وهو بفتح الباء والغين
يا اخا العاشقين ان كنت حشوت بحر العشق الجاني والطلح على ساحل فلا بد ان تعشق ظعينة او الى اصحاب الظعينة
والجارية الوضع العروس لان الرجل اذا تزوج كان كالعريس للعاذر من كلا هما اسد وان كنت الاولى فزوجت من بنات العيصان و
واردة الذي اتاها الى الخليفة قال لي خليفة صعب فان كان ولا بد فلا تحملها فهم بذلك واعد لها خليفة فكان من
قبيل الحدة التي امر عليها سليمان عليه السلام فوضعت مع الهدهد في قفص واعد عليه الماء لما انتفض الطير وطار
لا يقضي على السائل مضجعه ما لي اعلل نفسي بالبلوى بعدهم كما تعلل منهم بالبلوى بعدي طير الناد وسع لا
عشت ظبي ما لك ما عشت ما الك فذ ورق العيد مولى الاسود فهمه العيون بالدمع فسح والحبيب الرسل بيح طلب بالسكون
قتيل بمرها الاول وظبيك بفتح معلقة العيون بالدمع فسح والعيون الرسل بيح طلب بالسكون ثم الحماة بالعين ثم
عيا من مضارب اللغط صحت بخصوف وبالخصوف في الكساء عن الخبرات آدم عليه السلام لما رأس الكرمة
جاء ابليس فذبح عليها طاووسا فشربت دمه فلما طلعت اول ما نزل بها وذبح عليها اسدا فشربت دمه
فلما طلعت ثم بها فذبح عليها اسد فشربت دمه فلما انبتت ثم بها فذبح عليها خنزيرا فشربت دمه فلما شارب الخمر
تهذيبه هذا الذي يأتي الاربعة وخلت اول ما نزل بها وذبح في اعضاء ثم حولي فذبح عليها قرد فشربت دمه فلما شارب الخمر

الذاكرة الذكر اخذتا الملتكة في عزى الاشجاف بعباد وقف بعض الملتكة فيقال له لم وقفت فيقول ان صاحبي فلان عن الذكر جبيل لابي جعداته عليه السلام ما اصاب المومن من بلاء اجتذب قال لا ولكن ليسمع الله انينه وشكواه ودعاه ليكتب له الحسنات وتحط عنه السيئات ما من ولي لله تنزل عليه كتب الندامة وليث لا تقف ما نقول ان الليل لها كما عرض الطلع وقبح وجع العين ان ذكر السقم ومالك لا تفعل لعل الله عز وجل اخذ عليك العهد انك لا تفعل نعم اما ان جن في جنم الفتى وجعت وفي كل جارحة جرح اشغلت هذا اسرح جرح لبلى فارقبه ام لبلى ما لها ح ما اعمالك بالمعاني النظر في الاسرار الا لجبة والالطاف الربانية فتعرف في كتب الدعا من الاصال الصلاة ودعا آداد كارا ما لوارا واحد استفصاله جل الكثر استغرق وقت الواجب حضوصا الذي وردوس نملوع المغرب والعشا وتحقق في الاصول انه لا يجوز الامر بعبادة بقصر وقتها عنها فاعلم ان السر في ذلك هو رعاية رغبات العاملين لموزعا عنيف نوافل الصلوة وبين طالب للاوكاد وبين مريد لملاذ عينا لما كثرة فاراد الشارع بجمع تلك الطاعات ليباقي كل واحد من الناس بما عطفت فيه رغبته وفيها للاتيان عليه دون عزيمة لا يأتي كل واحد من الخلق بجميع ما ورد فان الوقت لا يسعه وكذلك نقول في الايمان للسنة فانها سلعة واحدة وورد لها من الايمان في الاجناد والايات ما لا يعد كثرة لعمرك لما من ذكر الله بالذكر الغالات او من سلى الصلاة المذكورة او من تصدق بدلك الشي وفي ذلك فلتنافس المتنافسون وبسماته تقدم وذلك ان للسنة سمات سجانه لا يحتملها ولا يحظر النظر الى الكون فاجتنه بران عظم خطر ما لديه فاجتباد كونها مناط اجر آنه واراد بسعيها عبادة بالايمان الكثيرة لا يكل تزفر الداعي على نشرها ويثني تزيها كل احد بما اراد ورغبته فيه من الطاعات والاقلال على حقيقته هذا الامر بنفسك في نوادر كثيرة فحافظ عليه نعم الناس في شراء هذه السلعة على مراتب ودرجات فمنهم من يجهد في الدنيا بيذل الامر الى النفوس ليبيع نفسه في عليين فيسعد ليلبد بدنه ويتحمل المشاق لاجلها ومنهم من يقتصر على ارادة دخولها والكان ضيفا على اهلها كما حكينا عن بيع سلاة العصر في كلامك بالنوى وكلامه شكوى سقامك بالحمى وسقامه روى بيته عليه وسلم قبل الرجل اليه مثل سلامة وصليه في لحاء ابيه كان لا يرجو والسلك في نسوي الحلاة لعن سيك في بقية تحضه الابيتة جلوه وعظامه يحيي للطي حنينه فيتحمها يتعلم الاوزام من اوزامه فزي بنا للان يرفر تميما قضيت به الحاجات في المامه يحتمه وفضي حلوه رضامه من بعد لذة بؤسه ما انصف المعوق ما شقه اذا كان يسر غرامه احمد في عزا فضا وعقيقة بسال الاعلام منا علاه قبل لابن الجوزي ودوان كل مبت يحزن رسول الله صلى الله عليه والروعلى عليه يسيد وان في ساعة بل في ان واحد موت جماعة في الدنيا ومثلها في المغرب فكيف لعمالي يحضى وصافي ذلك الان فانت كالمتوفى كل الساعة وصنوفها يكسى البلاء وسارغاده ما يأمن هذا لا تعتز بفضلك قال لك حبيبه المنكسر ستقيم ازاد لك با الاملاء في غنى اعتراك بالخطا اصابة تمكن راسك بالذمة بعده اما عند المنكسرة قلوبهم ما افرح الله عن شي مثل توبة المذنب ولا حظ التي من ذلة كالبكاء وحده وستجهلاه على بكاء شد يستجهل الرجل العليم دعاء فانه ان لاح وصنو تراه لاينام ولا يتيم حب له العظيم بين جنبك فيصيح قلبه ذلك اليتيم اياه والها الليل للاضرام ويارضوان ولمالك لا يوم ويلما آ العذب والت عذب تعزى وتوقف ذلك الملآ الرحيم اياك الله الله الله الحسان مضمون بين وصدق يعضد فيها مقيم لباء باء الكتم تجيل فلجبه شك والت به علم وسا ابرى حماها في شبابي سوى عظم به لصفا الايم وان واحد حل وشاه لبلي فرقها فان لا اودم فكم نفي للورى عبد كتم يجيح لبسره وجع من باعدا تجع بالكبيا وتجبه منه ومن نعله ومن يعلم لعله ما يترتب

يترتب عليه من تحصيل حطام الدنيا وما لها والعارف بهذا العلم قليل بل لا يوجد في اكثر الامصار وان وجد فلا يعرف لان العالم بالشي لا يظهر نقصه من اجل ذوده قال العامل الصندي في شرح الادب الكبير اعرب كي ما يبين انه لا تحصل ما ترجو الناس منه الا بحط الاسم وتعلو مرجاته من السلطان معنى كبيا حقا اشد الغذا البوتا ن ودوانا كل من يلقى المرهم به بمناج منا الا مرآ ال ما يريد بقيته على ما يحصل منه ان حصل وقد لا تكتب لا يقم منه على طايل سوى التعب والحسان يحمل شقة تعب المدعى لعرضه ان اردت عمله لك في بيتك وكان رجل من اصدقائنا فوق سواس شديد يحتوي عرق غيبة كثير من الابناء كرديته من بليد العباد السوء او يكون امور او كرير المنظر الى غير ذلك فانفق في بعض السنين انجا آ رجل من بلاد الصين الى هذه البلاد والمعروف اعني شوشتر فضاء في معرفة الكيميا وان يجعل له فاد خله منزله محمد له والطيب منه جمع كثير من الاولاد الفتى لا يحصل واحد منها الا في بلاد وكان ذلك الرجل اعور وبليس السواد مع شدة تحمل المنظر وذلك الصديق كان يعاشره لبلاد ونهارا على ذلك الحال فيتفق في منزله سنة وما وقع منه على طايل غير ان الاجتماع به تلك المدة كان يعادل عند ذلك الصديق في حمل اثقال الصخور ويحمل اعظم المشاق هذا الكيميا وهذا ما يحصل منه فان اردت علم الكيميا وتحصيل ما يترتب عليه من الفوايد فاقبل الى موا عظي فان فيها ما لا يحصى من المال سها فزلة في خطبة الوداع من وقوف عرفاء من خشية الله كان له بكل خطاة من وقوعه مثل جبل احد يكون في ميزانه مثل الاكبر وكان له بكل قطرة عين في الجنة على جاتها من المدائن والقصور ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وسئل الصادق عليه السلام ما بال المهتدين من احسن الناس وجها قال لانهم خلوا بالله فكساهم من نوره ومن ذلك من وادوات الاجناد فهذا هو كيميا آ النجاة وما تقدم هو كيميا آ الحياة والذي هو كيميا الخارج هذا كله شاء وفعل بيده وتعالى انتهى ومن اقبيته الك ذاكرة ونوفق عن علم نفك سامة تقرص في مرعى العين غاية اما الله من ناء اما الك امرت الله في فضا ضالي فوج نوذك موتقل ولا لي ناصر ولا والي ان الجوم صحابت يصون صفا ما فز الضاري نكم ما لحن له فتهد العين سترة ومن وعن فرجهم ما صوتها من سبل الريح ان حبت جنوبا احاجج على العدام الفتى وافتر جابر اعلم الك ان تحصل السعادة الابجما حاج امد امداك ومن نفسك فاوقفها بيد التقوى واكرجها بلا انة اثبا آ الاول منع الشهوات فان الاباية اخر وهن تلين اذا نفتي من علفها الثاني يحتل انفا لات العباد اذ هو خلا علفها ذلت واتفادت الثالث الاستعانة عليها بالله قال الصادق عليه السلام ان لا يكن الامارة بالسوء الا ما رحم ربك فعند ذلك الامور الثلاثة شفاء ذلت والا فهي صعبة جدا تراها في حال النهض بهمة وفي حال الغضب سبع وفي حال المصيبة طفل وفي حال النعم فرعون وفي حال الشبع تراها حنانا لزوفي حال الجوع ضعيفة ان اشبعتها بطرت وان جعتها ساءت وبرجت فهي كما رالسوء ان شبع زنقط والجاع اتى ومن دواوتها كما قيل انها اذا صمت بمصيبة او ابتغت لها شهوة لو شفعت اليها بالله تعالى ثم برسوله ويجمع انبا آنه وتعرض عليها الموت واهوال القيامة لا تتزل شهوتها ثم استقبلها بمنع رغبت اواها طآ رخيف فانها تكن وتتزل شهوتها فاياك ان تغفل منها طرفة عين فالجها بلجام التقوى تقها بزمام الرجاء وسقها بسوط الخوف اما التقوى فلتقيدها عن الجمح والفكار عما الخوف فلا سيالة الى الرشد الا نفتحها الا تخويف شديد وليلا يجب بالطاعات والعب من المهلكات واما الرجا فلان الطاعات ثقيلة والشيطان منها زاجر وهي مبالة الى الكسل والبطالة وليهون عليك

ز ان الامارة السوء الا ما رحم ربك
ز فوز الكيميا والكيمياء الاعظم
ز نزهة يوسف
وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربك
ان ربك غفور رحيم

احدهما من الجواب اعلم ان النائم يركب من العقل وحده اذ يعتقد النائم الاعتقادات الباطلة فتفضحان عقله وعقد
علوم وجميع المنامات اما هي اعتقادات تجددها النائم في نفسه ولا يجوز ان يكون من فعل غيره لانه لا يقدر
من المحدثين سوى كان بشرا او ملكا او جنا او جسما والجسم لا يقدر ان يفعل في غيره اعتقادا ابتداء بل ولا شيئا من
من الاجناس على هذا الوجه وانما يفعل ذلك في نفسه على سبيل الابتداء وانما قولنا انه لا يفعل في جميع جنس الاعتقاد
متولدا لان الذي يصح ان يفعله العقل من محل القدرة الى غيره هو من الاسباب انما هي الاعتقادات والميت في جنس الا
عتقادات ما يولد الاعتقادات وهذا لو اعتمدنا عليه لم نحتج الى تكلف طويل ما قولنا انه لا يفعل في جميع جنس الاعتقاد
والقديم تعالى هو القادر الذي يفعل في قلوبنا ابتداء من غير سبب جنسا من الاعتقادات ولا يجوز ان يفعل في قلب
قولنا النائم اعتقادا لان كثيرا اعتقادات النائم جهل وبداول الشيء على ما هو به لانه يعتقد انه يرى ويسمع وان له
على صفات كثيرة وكل ذلك على خلاف ما هو به وهو تعالى لا يفعل الجهل فلم يبق الا ان الاعتقادات كلها من جهة النائم
وما يجعل من الفاسد وهو يائد بين ان يكون ناقص العقل في الحال وفقد القدرة بعد وبين ان يكون عاقلا قادرا فبطل
ملخصا وهذه الاقوال كلها تعتمد على الادلة العقلية الخمس التي ساروا اليها اصحاب الحديث عن جملتنا رضوان الله عليهم
استدلال الاخبار عن السادة الاطهار عليهم السلام وعولنا في ان النوم هو ان الروح حال النوم تركد الى
السماء لانها المحل الاصلي والمناسب لها في اليقظة تدبير البدن وعند النوم يخف ذلك التعلق وتلك الحركة اما
بنفسها على جهتها او انها جسم دقيق كالهوى وهو الظاهر من الآيات والاخبار وانما يتعلقها بالابدان المثالية
على العقول يخرجها فاذا وقعت الى الارواح العامية وقد افاق التدبير اطلعت على شيء من العلوم والمعارف فان كان
لها صفاء ودقة ونورانية بسبب قلة شغلها في الابدان وان لا شيء كما هي فذلك المنام لا يحتاج الى تعبير
ومن ثم وجدان جملة انواع الوحي الى الانبياء عليهم السلام الرؤية الانبياء في المنام وانكحات مكدرة بعيدة عن الابدان
وان الانبياء يصورون شيئهم بصورها كما ان ضعف البصر يرى الشيء على خلاف ما هو عليه والعارف بعلة تعبير
ان تلك الصور شيئهم رباي حق ويمكن ان يظهر الله عليه الانبياء في تلك الصور شيئا سببها المسائل الا
فعلها كما ان الانسان قد يرى المال في النوم بصورة الحيات والدنانير بصورة العذرة وقد يرى في الصحراء جبل
وصلها الى السماء اشياء كثيرة وكلها اضغاث احلام لا حقيقة لها ويجوز ان يراد بها رؤيا في الهوى ما لوفات
النفس في اليقظة من الخيالات والمشتهيات روى الوتوفلي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام المؤمن قد يرى
الرؤيا تكون كما راها وربما رأى الرؤيا فلا يكون شيئا فقال ان المؤمن اذا نام عرجت من روحه حركة ما دون
سابع الى السماء فكلما راه روح المؤمن في ملكوت السماء في موضع التقدير والتدبير وفضا الحق وكلما راه في الأرض
فهو اضغاث احلام فقلت له روى بعضهم روح المؤمن الى السماء قال نعم قلت حتى لا يبقى منه شيء جعلت فداك
فقال ليرجعن لها سر لا يبقى منه شيئا اذ الممات فقلت كيف يخرج فقال اما ترى الشمس في السماء
وضوءها وضوؤها شعاعها في الارض كذلك الروح اصلها في البدن وحركتها عمود ذو وجهين
اسير المؤمن عليه السلام ومنها ما هو بسبب افاضة الله تعالى على وجه في المنام اما بواسطة الملائكة
او بدونه كما قاله ابو بصير في حديث وسعد بن ابي خلف قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله اذا
فرغ من تقسيم صلاح البعض التفت الى الناس وقال صل من سنة رأى خيرا للمنامات الصادقة المتضمنة للرؤيا

الوعظة

الدين والبشرى وغيرها ما هو مستند عين الشياطين ناسب لها ما يدل الطاعات كما رواه ابو بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال
سمعته يقول ان كان ابليس شيطانا فقال له هو ضوء جبل الشرق في الغرب في كل ليلة يأتي ان سوى النائم وذكر رجلا ان يعبد الله
عليه السلام ان امرأة تأتيه في منامه فيصبح منها جميع الليل ان فقال له عليه السلام ان تلك لتأتيك الى فراشك او في
سعد بن الخلف عن ابي عبد الله عليه السلام قال لو أن يا علي كل لذته وجوه شتى من الله للمؤمن وتحذير من الشيطان واضغاث احلام
وحين ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك الرؤيا الصادقة والكاذبة مزجهما من موضع واحد قال صدقت
اما الكاذبة فالضغث وان الرجل يراها في ليلة في سلطان الدولة المستقيمة وانما هي شيء يخيل الى الرجل وهي كاذبة فهذه
لا تخبر بها لانها كاذبة واذا راها صاحب الثلاثين من الليل مع طلوع الفجر فهي صادقة لا يخاف منها شيء الله تعالى
الا ان يكون جنبا او يقام على غير طهور وربما يكون الله يشاء يجعل خيفة وكره فاما التي تجيء على وجهها فهذه هي الاحلام الواردة
في عالم الرؤيا وصاحبها لا يدري بما رأى او عظة يأخذ بها او تعريف ويروى عن ابي الحسن عليه السلام انه قال في الجنابة اذا
اول الليل بلحيت ورأيت ان الله بعث سوء الى اهل ذمة فدعاهم الى الطاعة فقالوا لا نطيعك فقال لهم ان الله
معيتم ولم تطيعوه فالله النار فقالوا وما الجنة والنار وصفها لهم فقالوا لنا شيء نراه فقال اذا تم قالوا لا فمن
عظاما ورفاتا فاعادنا خلقا جديدا فقال نعم فقالوا لا نطيق ذلك فقال الله عز وجل كونوا فكانوا ان يحيى
عليكم هذا هكذا يكون ورأيتم اذا تم رأيتم اذا جئتنا بالكم سيرا الارواح الى مغاربها حتى تجيء الابدان يا هذا عالم المنام عالم تلقي
فيه ارواح الاحياء ويعرج اليه ارواح الموتى فما رأت في منامها من رؤيا فهي مما رأت في عالم الموتى فهو معنى قيل اذا هدى تخلت
فيه الابدان وكان العباد نوم فان فيه استراحة الابدان والارواح جميعا والجسد اذا تعطل النوم نائما انهدم الوصال انحلت
لعيني عادوني النوم مجهول لعلها الاعادة فاسعود فعادت وما عادت الذي سهرى وظلت بلا من تقلب جنوبه كل
سبعة يكون منها فكان من الجذام وبأن ان عرض بان يكون ثلثيه جبلا وثلثين فانها من الاولياء وانت من الاخرى وكم ترك
الاول للآخر مزج بطوع على تم هوى واذكر خبر العزم واسند لي واقتص قصص عليهم وانبأ على قدرات ولم يخط
من الوصل شيء صبر العاذرين على البلاء تخلف وصبر المحبين على المصائب تخلد ذلك علوه من رضا المحبوب يا بالحسن جبينه
وضاح ساعات رضاك كلها افراح شاكان لو علمت حالت بهم ساعة كلي بالهوى ما بها حولها هذا عشاق
الحقيقة اذا اصيبوا بآفات الابدان اكثروا من التكون على ان تضاعف رزقهم على غيرهم فبلاءة الخالق ذلك ان اذا القلب الحبيب
وهي الخطوب يحملها وانت سلوتي غلب الليل بانارة والهام محو والهوى وعدتنا لها الرجوع ومتى يقع عليه يا ام
عمرو جزاك الله مكروها وروى علي بن اسباط عن بعض اصحابه قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام ربما
العشاق تضرب الخمر بل ربما مات فما ذا تقول عليه فقال ما ذا تقول في قوم يموتون على طاعة الله وعلى محبة بيتي فقلت
لها يا مولاي هذا الذي حجي لا استطيع ان اصبر حال عمري فنابت موجي مثل ما شاب عمري ان بكيت ظهر عيبك من الدمع فانك
ان كنت مذنبا فانت بمجاسة الدمع معفو عنه وان كنت عاشقا فانت بها حسبة يا نازح الدمع في مآذني جاوبني
فقد بكيت لهذا الناز حين رماني وبت خلا على مبنى بادمعها بكيت وهي التي لم تبلغ الحلما يا عالما بما يعرف
ضمير الوفيا وما يطلع عليه الاحاطة بعلمه الاعمى عرف جميع الاخفية والخوائد وما تخفي كل واحد من الطبيعة وما يغلب
عليه من الاخلاط الاربعة وغيرها الا ان هذا لا يكون الا الامام المعصوم عليه السلام وانما حكى عن ابن سيرين
وغيره من انه كان يفعل الرؤيا فهو مستدل الى غير ربما بالمناسبات كما نقل عنه انه جاءه الى رجل فقال رأيت في المنام
كأني اؤاخذ على الصلاة فختم به على افواه اهل البلد فقال ينبغي ان يكون مؤذنا اذ فتطلع الغيوم الاكل

بعارکم لا ورطنا اهتدی سبحان ذی بارة صلیکم با لکوی ولا ایضا قد هبرت حتی تحمتا العیس یلم الوری
صحبت دمعی شربل والنجیب العری وجال قاروون لواظی وعمر القری صیرت مالی وعری الاصبة فذا یدی بالا
من نکلا کتیل العراق وقرا ولبعض الاکتا بلد فقر العسل الاصب مخصوصة اعجب لکم من سقامه کرفیق مخصوصة وبی
الاشواق علی الدمع رضوصة وغیر فوم لکم امسی سبیر بیل ما ترکم لو بطیب الوصل رضوصة لبعض العامریین النبوتی
صبور العزاعیهم والجلوس فحوت الجید داعهم من بعده ان التذلل بالترب یناهم یا قصر حیی بهم یا لعد راعیهم ولکا
اردت قراءة الوبا نا لاخواها علی قانون اهل العربیة فانها تخرج عن الملاحة والملح وسقا من الهزج من کون الشاعد
جفن من قلة الویل تجن السرب وهو ن وحدود ما القرفات من البکا الکاظم یا حیف قد حیی خوت بغیر غسل کیف
ان اردت ان تکتب رسالة الی وبا وبلی فا عمل فی الشوق وا کتب جدل والدمع علی قرطاس اتلا مة وارسل دمع
ذوفات العاشقین نحی رسالة تبلغ النزل وفی الحدیث ان تزیوا الکتابة واجب کرد السلام فلا بد ان یا تیک
جواب اذکوی فی ملا، بلک اذکوا کتفی ملا، غیر مسند بین الملائکة المقربین والانبیاء المرسلین وعباد الله الصالحین
لمن یحب العشق ما دام صحیح الخلق فا ان علی من تعود سلوکه فی نهایة السهولة فی طریق العشق اقلع البلی
انما القلب یرسل بلی لکن التعب العشق الحقیر لا یبالی یا لیلا یا لطول قبل للسلام اخبروا عن الکفر
قال لا بالله لقوم ورحمة لآخرین قالوا کیف یکون الرحمة علیا قال اما تعرفون ان یکون جزائهم علی
علی الکفار وخزیهم جهنم معهم فیها فی رحمة علیهم وسئل امیر المؤمنین علیه السلام این تکون الجنة وابن تکون النار
قال اما الجنة فی السماء واما النار فی الارض وسئل عن بئر وا لاعلی الارض فقال وادیا بالیمن فقال له برهوت
وهو من اودیة جهنم وسالة عن کلام اهل الجنة فقال کلام اهل الجنة العربیة وکلام اهل النار بالعبرانیة
اقول هذا شیعة ان الجنة محلوقة یا لفعل یا لفوق السموات وسقفها العرش ومذهبنا الحق الخالص ان الجنة
یوم القیمة لقوله تعالی وجنة عرضها کعرض السماء والارض فلو کانت الآن موجودة فاین مکانها وجواب قول الرضا
علیه السلام علی انها فوق السموات وهی تحت العرش وانها کما تحت الارض والمیاه الحادة فی رؤوس
الجبال ومن تجبها ومن ثم کون النار تحت الارض وبرهوت بحضرموت من وادی جهنم بل هو فاد الهبوط لعذابا الکفار فی الدنیا
وقوله من اودیة جهنم یعنی من قوابعها منها فی الحاویة وان نفض عنها نا فا کما قال امیر المؤمنین علیه السلام
هو ابعید وهو ما شدید وشرابها صدید وعقابها حدید بلد بلا ناس ولا احیاء تموت فلا تحیا ولا تحیون کما انها
واد لیس فیها رحمة ولا تسمع لاهلی رحمة با تلیذ الهوی خلق الجنة بدار حمة الیها حسب ظاهر وفی المعنی
یدعوک الی رضاه وهی جنة العاشقین رضوان من الله اکبر وقوله اذکوکم اذکوکم هو سالة لیلی ابن
الاحباب لم یبق من العشق الا احادیث الکتب والا فالاثر خالیة ویلی تنادی من بقی الوصال الیه یشیر علی الدار
واجب ذکری فی ذا الاستهلال صف اهم ما قاسیه جری من مقاسی واشرح الی قاسیه المضنی فی مقاسی قد
الحال ای لی عرب فی ربیع قلبی نزلوا واقاموا الهوی یا من حشی اعتنوا اعتلی وسبری لضیوا واستبا حوا سلب
کوقی من دلای الطلقوا دمعی انکون کظلوم قیدوا بهوا هم عن سوا هم سودی ذبت حتی کا دشخصی یختفی عن
جلیسه لکان رسم فی وسلوی مثل صبری بیت وفؤادی مثل حزنی الوجد حی وجنونی قد بقا من مضنی
جفن قد بجاظا ها الاوحی اه وا وحیلی فی الهوی ویغیر الوا یحا لی مغرا حتی کی تری هل یعضنی لحتی
قبل موتی وا ری ذا التلقی ما قلون الا ولکن تا یشوط بالجفا والصد قلبی فی تشتی ویدمع عندی لتقرا

ان تلقی عندهم لا عندی زمزم الهادی وقلبی طائف بحاهم وحطیی فوق الوفا فی حبهم ملتزم ومقامی
فی فنای دار الفضی والفضا حالی ومعنای لهم ولغیرهم نادیت حتی واذا ما ذلی عبد لهم فخری بل التمس
مالی من هدی کلما شمع برق الحی کاد ان یروی الوبی من ادمعی واذا حیت صبا من نحوکم بلبلت لبتی
صبابات لدیق بان وغدا منخا وکا لحسن احدی مجتبی باهدا تدی علة للفقد وتنام طول اللیل ما هذا فضل
السادة الاجلاء لا اهل الهم العالیة واذا کانت النفوس کبارا تعبت فی من مها الاجسام کان السیح جالسا ومعه
جبریل علیه السلام فمر بهما رجل علی ظهره حزمة حطب یبدو نحیفا کلما وهو یلهث یحهد فقال جبریل علیه
السلام یحبا لهذا الرجل یقینا ما نری وما بقی من عمره الا ساعة او ساعتان فانحنی راکان عیسی علیه السلام الی
من یحمل فقال له فی الیوم الآخر مر الرجل وعلیها تقدم حبل یخرج للاحتطاب فقال القوم یا نبی الله هذا الرجل
فقال لهم ما قلت ذا الا من جبریل فاتاه جبریل وقال قل له یا تلک بالمومسة التی ذهب بها السن فقبها عیسی
فاذا فی وسطها حیة فی فقال جبریل علیه السلام رایت فی اللوح ان هذا الرجل یقتله هذه الحیة ولکن سالة
ما فضل من الخیر منذ فاز وما فعل له فقال ما عملت شیئا الا انی کنت اکل ذا الثلاثة الرغیف فبقیت بقیة فاتانی
رجل فاعطیته تلک البقیة فقال جبریل علیه السلام ان الله قد دفع عنه ذا لان البلا بتلک الصدقة
وزاد فی عمره کذا سنة وذا لان قوله یمحوا الله ما یشا، ویثبت وعنده ام الکتاب فی الحدیث ان رجلا کان
یجی اسرائیل منهکا فی المعاصی فاذا فی بعض اسفاره علی بحر خاذا کلب قد لحست من العطش فنزع له فاغا فا
واستقی الماء، وارد الکلب فادی الله الی نبی ذلک الزمان ان قد غفرت له سعیه وعفوت له ذنبه لما
لحقته علی خلق من خلقی فصم ذا فاتاب من العاصی فقال الحمد لله ان رجلا من بطریق وقع فیه الماء فوضع فیه
جرا فی الماء لتشم المارة اجلها علیه فلا جفا الطریق مر به رجل آخر فوقعه فاوحی الله الی نبی ذا لک
الزمان ان قد غفرت لهما باعدیم الاصل فانظر کیف یتسبب لارادة جوارک بادی الاسباب کانه
المحتاج الیک وانت المستغنی عنه باهل السبعت قلبک بین طعون اهل عترة وبیشه فانت الآن لا تقلب
لذکم انادی والکم انادی وانت لا تعقل بل یعقل فنادی بین الظاعنین حوقع وعینی علی الحبة
تدمع وکیفا وادی عبوة سمحت بها وان خطر الواشی وسلی بوقوع فیا دهر رفقا ان بین
جوانحی حشاشة نفس من اساتقطع فی کل یوم لی فواد تروعه ولا کبدا مما به تتصدع لجمیع شمل
اوتلاع مطیتة وانت بتفویق الاحبة مولع ولما علمت الوداع واشرقت وجوه کادت الشمس منها
تطلع وقفنا بوادی الاراک لحاجة تذوب وما للبین فی القلب موضع ولیس بدا لا جیبه دوح علی
جبل یتلوه دمع مضیع وقفا کان اجفان شرقت بادمع یلفها اسرار الهوی فهی اضلع ما تری فی
الناس ا یمن ضاع قلبه کمن بعضهم ضیعه بالبعد وبعضهم ضیعه بالحمأ وبغداد وبعض الناس
ضیعه بنی والمادحین وجمع والخیف فلکم من هذا وکم وفاة الصنایع فی الحجاز یکون له الافضله و
الرجوع الی ما صحبه فانشد هنا بقع منه علی الحبر المرتضی ره یا رحیقی قفا نفوتکما بین اعلام
منی والحصا قفا انشدا قلبا فقد ضیعته باختیاری بین جمع ومنی جنل منک خیال الطارقی من الحی
ولم یلم بنا وما دارت عیبی فالکم یا نزول الخیف شیئا حسنا کفاد لهند اذا ما الزوج عاد الی
الواء الی زینتها بالثیاب الفاخرة والحلی الغالی فاذا اعزموا الدار لاحوا فی المیت ابلت بین جملتا

السلين والكفار وسوء عذاب النار حتى ندخلها سوقا الاجتماع بالحبيب ورجاء ظهور بعض تلك الخوف من دخولها
فعند ذلك يكون عار العلى اهلها فتميز عندهم مرتبة في المذهب فلا يتبادر عاجل كل من يأمل الوصال
السلين سلكها وانت ياعبد الهوى تنام من ركعتي الفجر الى وقت الضحى فاذا استيقظت الحاجة ومن جاد وقت نبيها فلا
اليه ولو قيل طرقا واعلم انه رضا لك اعدت لنا من وصالك لقد رمت وعلى نحوها فوق طبيعة سرورا
باق قد نظمت بذلك اذا دعي جاهش قلبه قال الخلان الله حبيب فاذ نحو اذا دعي عليه قال الهوى بك الحب
الحبيب شغول عنك بطبرك لقد توجهه كما علم من كتب الحق انك اذا اهبت الكعبة بالطارق فالدليل من وصيل
اليك ويجوان داء فتاوتليل وقد تقدم انه واجب في الطبايع قد جبل عن عليه بالاستقراء اما اذا هربت
من هو خطر القلب بغير ذلك فلا حاصل لك فهو هلاك القلب وان كان مما لا تستوجب الزمان الا انه
لا بعد وعلى تحمل مشقين مرارة الزمان تقع عليه مادة من التحمل وجبال الهوى اذا وقعت على القلب كانت
محلها الى القيامة فلكت القلب وستوقف الجوارح وانت ياعبد الله لما انشرت قبلك من هذا الليل وهي على ذلك الحال في
فاصبحت مشغولا بغيرك فقد كانت قبلك مشغولة بكثير فانت معدة للجيب ليس عندك خبر من هذا باب
من تفاؤل الليل اذا زهي اسكون وتكين من الطول عدد وغيبك وشابتها صبح مشغولا مشغولا اما
البيت الاول فقد تم معناه عند قوله اسكون بمعنى انه يسكون من خبر الليل لان ليالي الحاجة الظاهر الظاهر المنتقة
تكون من طوله ملالا لا يحتمله وانت البيت الثاني فهو دعاء على حد وعيني باوس من بعضها بانك سيجي ذا هوى يحب
استغفل حجبة دونه فيحن الناس فرى البيت الثاني هكذا عد وغيابك وشابتها فتوجد على معنى الا
سكال متصدي لحلة الاماثل على وجوه منها ان شابتان تشبيه مثلث والشقاوان موقوفا بكشابات العنق
يكون بها الجوهرة فيكون كنا يه عن عدد وخيالها ومن بعضها ان معلم الطبي في ذكر المعاني الجيدة وقد عرضت
الصواب في العزة ان ياساحي قد يثبت الاماني في اسجعه او يلوح خيطا وحي لين كرديه وبيتي الريقة فعل
في سبك عرفي وشعرة الآوهي فذكرون لها ان قاهذا الشيا الباردة او لم يكن حاجاتنا في نفوسكم
فليس بين عند عقل الناعم ما بيض وجده التوجيف حتى اسود وجهه الضعيف قال ما اسيضي وجهه الرداء
في طلب العلى حتى اسود وجهه في البيد لا بد بك مغرا مينوفا لتوب في اسفل الناس كم من اخذ ودها ان
من بحرة الخفاء فان للقوم في التزاجية بارقة انا وهدى شهب نذال الباري في مطالبة الاماني المرضي يسهل
على الاحبا الا ان له قواعد وقوانين يرجع اليها في كتب الطب وصلاح الاحبا وسهل ولكن في صلاح العقول
يعيا الطبيب رمزنا لك في هذه المقامات بليلي وارض نجد فاصل الحوى يا حذاك الى الحقيقة لانه التبادر
وسميتها بليلي وسميت دوها بنجد فلا ليلي اردت ولا نجد أعرف الشباب بني صوادف الزمان ملكوا انه
حضر ما من سبل بفراق الاحباب ولا معارفت الاحباب ما وصبت لها المنايا الى اروا حنا سبلا ولا يعهم والله
سلوت من الشباب كما سلى غيري ولكن للحزين تذكر فصلي صلاة الظهر فان احسنت سايل الذكرى
رقعتها به فانت كالثوب الخلق وان لم تعرف الغية الشهيد ولا قوانينها رميت تلك الصلاة على الملكين
ايتهما اراد اجتهاف صحيفته وكذلك لا يحال لغيرها يا نبك يوم تخان فيه موقف الله الفاني فاستعد
له فان الفضل غير واجب على السلطان يا وليا من موقف ما به اخوف من ان يعد الحاكم الهبط
في الذي يد الطلب فاصل ما الكل لتجد من كسيد وسيا للجيب تكل واستكل منه ابداع ما بقي من الحلم ولا

بين

ولا بد لي من جملة في وصاله من لي بحل او دع الحلم عندي يا عبد الرقيب قلوبنا على وعلى اصحابك
المواظبة البالغة بالمثل جميع الانواع ونوان بعد لتخرج من ملابد الغفلة الى صحراء العقل وقد انكشف لنا
الحالات سقيم الدين مريض القلب فتنقل الان بلا ريب فانك وداوه ثم تنقل الى امراض قلوب وعلاجها
اتم الكرم الذي على يديك منه فاداء قلبك كثرة الاكل الذي لا ينفك عنك حتى انه ورد في الحديث
انك لو سالت اهل الطب عن مولهم التي ماتوا بها قالوا التخمة وهي منشأ البطن ومن مولانا الامام ابي عبد
الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام انه دخل عليه حكيم نصراني فقال له اني اقرأ كتابكم فلم ار في كتابكم
شيئا من الطب فقال له انعم اما ما في كتاب ربنا فحق له تعالى كلوا واشربوا كلوا واشربوا ولا تسرفوا ولا تفاخروا واما في
سنة نبينا فقوله صلى الله عليه وآله الحمية من الاكل راس كل داء والاسراف في الاكل راس كل داء فقام الحكيم
فقال والله ما ترك كتابكم ولا سنة نبيكم شيئا من الطب فما الطب البوس وفي الكتاب التوسيد جمع اربعة
اطباء هندي ورومي وعراقي وسوداوي فقال السيد كل واحد منكم الدواء الذي داؤه فيه فقال الهندي
عندي هو الاهليلج الاسود وقال الرومي صميم التوسيد الابيض وقال العراقي هو الماء المار بين المعدة
فقال السوداوي كلا ياعلم الاهليلج الاسود يقص المعدة وهذا داء وحب البوسا وبين المعدة وهذا داء
والماء المار بين المعدة وهذا داء ولكن الذي داؤه الذي لا داء فيه ان لا تاكل الطعام حتى تشتهيه اذا
تريد بدن عنده وانت تشتهيه فقالوا صدق وذكر بعض الفلاسفة من اطباء اهل الكتاب قول النبي
صلى الله عليه وآله اذا شربتم فاشربوا وانت من تحجب عنه وقال ما سمعت كلاما في قدر قلة الاكل احكم من هذا
وانه لكلام حكيم وانت تعمل عن العمل بهذا الحديث الحاذق بالكلام القديم ويرفاقهم جدا وان تطلبوا من الطعام
ويقولون انا لما جسم نقاء وينفذ في تعطار الطعام واما النفس فهو جوهر والجسم جسم ورقيق فان
خرج من الطعام طيبات قوي بها الاطباء على اعراض العامة وقال بعض الاطباء ثلاثة ذم الاستكثار
من الاكل ان انفع ما ادخل الانسان معدته الزمان واضرها ادخل معدته المالح والاكل على المالح
خير لها من ان يستكثر من الزمان يا اخي عليك بالنقي فانه الذي اذا نسك فاقتها موانعها وجميل من تذكر
العهد القديم والطريق المستقيم ايها الاخي من العهد القديم ايها الساهي عن الفهم القويم اسقع ماذا
يقول العندليب حيث يروي من احاديث الحبيب يا جويريا تحي اطيبوني بما قاله في شانها اهل الحي هل رضوا
عنا وما لو اللوفا ام على البر استمروا والجفا عند عليه السلام صلى الله عليه وآله المؤمن ياكل الطعام في معا
واحد والمنافق ياكل في سبعة امعاء يا عبد الرحيم لحبيبي الزيادة فالاعا بل قال اهل الحديث له معان الاول ان المراد هو
المؤمن ياكل الحلال ويحرج في ظاهر الشريعة بضعها واحد والمنافق ياكل الحلال وحده والحرام وحده
الشبهات معها وياكل اذا بين ويا كل الجمع معا فهي سبعة امعاء وواقفا على هذا المعنى صاحب الصحاح الثاني ما قاله
العقل وذكا بالاحيا من ان الاراد انه ياكل سبعة امعاء ما ياكله المؤمن الثالث ما قاله البعض من ان معنا ما يكون شهوته
سبعة امعاء فانه شهوة المؤمن ويكون المعا كناية عن الشهوة حتى الذي يقبل الطعام واحدة كالمعا واحد يا سيدي
قم عزيمة البطن وسريع قافلة الحبيب الى الحجاز فان في كل موقف منها حبيبا ما وصلا وخليلا ما ولقا وناظر تشتفي الناظر
نظر الذي كانت جلاء العين منه في بل فذاها حليف عبرة فضا وطارت بل هبة فتناولها كيف تجمعا الليالي
واهلها من تفرقها واها فاقسم بالوقوف عليها الى سوى من سهد الجارين من دماها وان كان العفيق وفاتها وزعزع

كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون
يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم

وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا واتقوا الله الذي انتم به مؤمنون

كثرة الاكل يضعف فرض الجوان
وف والقلب

كلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين فان الاسراف
الطبيعة ونقص قوتها ويورث امراضا رديئة فان الاسراف
انما يكون بالاكل فوق الحاجة وقد يكون بالاكل من الحلال
الاكل من الحرام وقد يكون بالاكل من الطعام الجيد
الاكل من الطعام الرديء

والمقام ومن سقاها لا تستقل فضلة وان لم تكون بها فاقت اذا سقاها فحدثني من توضيح فقال اجرت رضي عنه
فليس الله في الشق الآخر والشق الآخر شاذ قال ما روى عنه صلى الله عليه وآله في حديث آخر من حوله اشد بها خاطبي
البطن والفرج فيكون الذين كلاه عبارة عنهما فالبطن والفرج وستر فرجه بعيد بها ابتغاء مرضاة الله تعالى اعلم ان شهوة
البطن هي التي خرجت آدم وحوى من دار الخلد الى الذل والهوان فانها وغلبة بها شهوة الفرج فالبطن يجمع الشهوات
وعبت الافات اذ يتبعها شهوة الفرج وستة الشق الثاني وتبع شهوة الطعم والنكاح شهوة الرئاسة والمال فالجاه الذين
هما الوسيلة الى التوسع في الشهوات والتكثر بها وتبع هذه شهوة الطعم والنكاح شهوة الرئاسة والمال فالجاه الذين
هما الوسيلة الى التوسع في الشهوات والتكثر بها وتبع هذه شهوة الطعم والنكاح شهوة الرئاسة والمال فالجاه الذين
والعبادة والبغضاء وجميع مفاسد الدين وكذلك العبد نفسه بالجوع وضيق على الشيطان مجاريه لما ملكت هذه السبل
عند صلى الله عليه وآله جاهد والصلوا بالجوع والعطش فان الاجر في هذا اكثر جاهدوا نفسكم بالجوع والعطش
الجهاد وقلة الطعام من اجادة وان الله تعالى جاهد ملائكته بقوله انى جاعل في الارض خليفة يقول الله عز وجل
والتقريب الى الدنيا فقال يا ملائكتي يا ملائكتي يا ملائكتي يا ملائكتي يا ملائكتي يا ملائكتي يا ملائكتي
القرب بكثرة الطعام والتقرب الى القلب لا توزع سورة اذا كثر عليه الماء وفي الحديث ما سمعه صلى الله عليه وآله
اهل الجوع والعطش والحزن هم الذين يقرهم الله بقربه الا ترى ان الملائكة الذين هم اقرب الناس الى الله تعالى
الجاه والتكبر بكل الارض اذا اخذ منه الله على كل بلدة السيف فيها منهم احد ليس الفرق شعثا غبرا ليس اهم الناس بطنة
ان اهم ما هم فيه يقال لكم ادخلوا الجنة هنيئا بما كنتم تعملون فضرب لهم مثلا بالاكل والشرب فظن القوم
الدنيا ميدو بما لا عقول اعقل من ان تشتغل بالاكل والشرب لان الله تعالى جعل الاكل والشرب عنوانا لهم في الآخرة
لفضل اهل الدنيا على من يتجلى بهم والشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم ضيقوا مجاريه بالجوع والعطش قال بعض
لفضله اي يتخاصمان ان تجوع فاجاب ان تجوع احب الى الله من ان تشبع فاجابه الله عليه وآله ما عبدني بمثل الجوع
بعقم بقول البستي وامرتني في ظلم الليالي والبستي ضاجع بسيلة بلقيس هل العود الجوف والاوتار اتما حسن سوته
لحقته ورقته ولا تلاحق بغير مثلي وكذلك الجوعان اعلى بان اعابد بكثرة القرآن وادوم القيام وطول الصيام
ان المسيح عليه السلام مكث ثمانين سنة ستين سنة خائفا يخبر بالدلا كل ولم يأكل فيها الا قدر ما تقطع عن الموت
فاذا رفيت رضي تقعد بكل لقمة الساجعا اذ شبع قال الله تعالى قال الله تعالى يا عيسى يا روح الله يا كلمة الله ادع الذين كفروا
فلما كنت في حال الفقر اجابني الجوع فاطعمت حتى قال الشيخ الامام كان الجوع يظهر لي منذ عرفت نفسي فلا انفك عن ذلك
اذا نظرت في بطني الكلمة من بين خاطر ايذاوا ويحكم يا عاشقين ان تكونوا في هواها ساهرين الجاه السواد
في قلب الذئب ايها المحروم من ستر الغيب لا تقنع بستر الجسد انما في الجسد جبل من مسد فرق جبة شعر
القليم تعيم واذكروا الاوطان والاهل القديم ولا تقلن ان قطع الجوع من حيث انه الام المعدة ومفاسد الاذى
فتحمل الجاه بالتبعات والعدة بعين عقيل الفايدة وهذا الذي اول الملامين الخاسيين في الآخرة الملك
لا يعطى بين من الاذى وبقدر المرة خاصيته ومعرفته لبعد الجليل بالدليل ومعلوم هذا اعترفه الباطنية الكلمة
المنفقين ولما فوايد الجوع وقلة الاكل الخفي وان كانت كثيرة جدا الا ان سعادة العلماء اوجبوها الى عشر فوايد
الاولى صفاء القلب فصفاء الفضيلة وذلك ان الشبع يحجب صاحبه عن الله تعالى ويوجب له الوحشة من ربه الجلالة وقطع
الحكمة بكثرة الغيار في الدماغ حتى يكون ساهيا كالسكران قال لقمان يا بني اذا امتلأت المعدة نامت الفكرة
وخرست الحكمة وقعدت الاعضاء عن العبادة الثانية رقة القلب وصفاؤه الذي يتبين معه بدء الداء والمناجاة

في فوايد الجوع

واتى تراه الناس كيف يجرع الالم مع حضور القلب وكمال العقل بتيقنه ولا يتأثر عنه لقسوة القلب وعظم
اسباب الشبع الثالثة الذل والانكسار والتواضع لله فانه ان الانسان بذل نفسه وخرج لا يرى
عزة مولاه وسعادة العبد ان يكون دايما شاهدا بنفسه بعين الذل والعجز مولاه بعين القدرة والقهر لذلك
لا عوض عنها البتة وفزايها قال لا بد ان اجرع ليه ما وشبع لربما فاذا جعت صبرت وتضرعت واذا شبعت
فالبطن يبسبب ابواب الخير بسبب الشبع والذل والانكسار بباب من ابواب الخير واصله الجوع فاتح ابوابها اردت
الآخرة فاجهد نفسك لبلاء الله وعذابه وتذكره لا هل البلاء فان الشبعان يزيد الباقين والعاقل الفطن لا يبقى بهذه
من هذه الدنيا الا وتيذكر بها من عذاب الآخرة فتيذكر من هذا العطش عطش يوم القيامة وان يستغيثوا فلا
يغاثوا كما لهم يثور الوجوه وفي هذا الجوع من يطعون الزقوم والضريع والغسلين فيستسهل الموقن بالقصور بتذكر اهوال
الآخرة فاذا كان متعزا فمن الدنيا يكون القناعة وامواله الناصب عينه وهذا هو احد الاسرار الذي خص خواص
البلايا بالانبياء والاولياء والاشارة قيل لسيف بم يكتفي فقال اخاف شبع فاسد الجوع لقناعة
كثير شهوات المعاصي هو الاستيلاء على النفس الامارة وذلك ان مثال المعاصي كلها الشهوات ومواد الاخلاق والعادات
الجوع لانكسار الضعف الجوع قال ذو النون ما نبعت قط الا عصيت او هممت بمعصية والجوع مفرغ من فراغ ان
تقاعد ويندفع بشهوة الكلام فمن تخلص من آفات العين وشهوة الفرج لانه اذا اشبع لم يملك فرجه وان منعه تقتل
فلا يمنع عينه والعين تزنا كالفرج فان ملك عينه فلا يملك فكره وهذا يشوش عليه لذة العبادة وربما عوض
غذائها يا مذيق ضاع عمري وانقضى قم للاستدراك وقت قد مضى وخطر كان من خواطر الطهور الثاني
مفاتح ابواب السرور خلق الارواح منع فتحها الهموم الطرق للاشباح مزاحم العموم السادس دفع الغم
ودوام السهر فان من شبع نزب كثيرا وزكم شره كثيرا نزانه واجب رأس سبعين صديقا فان كثرة الغم من
كثرة الشرب فمن كثرة الغم ضاع العمر وفوت التهجد وعلاة الطمع وقسوة القلب ومنه نبت الاحلام
قبيح المواظبة على العبادة فان الاكل يمنع من كثرة العبادات لانه يحتاج الى الزمان ليتغذى به الاكل وكثرة الاكل
تحوج الى المصاحبة بت الخلاء حكي عن بعض العابدين انه كان موسوسا يقضي منه فقيل ما عاك الى هذا
قال انه حبست يا بني المضغ الى الاستف سبعين شيخا فمنذ اربعين سنة علمت ان بلاء هذا كثرة
الاكل تشهيك بالطعام وقلة الاكل تشهيك تارة بالرئيسة واخرى بالنساء فاختر لنفسك بالجوع الثامنة
من قلة الاكل صحة البدن ودفع الامراض فان بسبب كثرة الاكل كما هو المشاهد وقد ورد ما جاعة تزيل الحكمة بخلاف
قلة الاكل فانه يرض الامراض المزمنة التاسعة خفة المؤنة فان من تعود قلة الاكل كفاه ما يحال قدر يسير ومن
تعود الشبع يكون طبيعته غريبا ملازما له يأخذ بحلقه كلما يجوع محتاج الى ان يبذل الدراهم فيكتسب من الحرام او من
الحلال فيذل ويتعب قال بعض العابدين اذا اردت ان استغرض من غير شهوة او زيادة استغرضت
من نفسي تركت الشهوة فهو خير غرض العاشرة ان يتكي فلك من الاثم ورد القصد بما فضل من الاطعمة على المساكين فتكون يوم القيامة له صدقة كما ورد به الخبر وينبغي ان يعلم ان كثير الاكل خزانة تبت الخلاء ونزل تصدق
خزانة رب العالمين ورد به اصل الفوايد والمتشبع منها بالكثير واذا احطت بما علمت معنى الصوم وفكره من
الاخبار قال بعض العلماء معنى قصد تعيين جوعا انفسكم لوجه الفرد الصمد فان شهوة الطعام عند تقدير تفرق النفس وبهذا الطعام
في الليالي تتوقدهم شرار امتى الذين يأكلون فخ المنخلة ليس نهي تحريم بل هو مباح ومعناه ان من استمر عليه

ثم كلم ايها الضالون المكذبون لا كلون من شجر
من زقوم فمالئون منها البطون فشاربون
عليه من الحميم فشربون شرب الهيم هذا نزلهم
يوم الدين

فقد كان الاجداد والايمان يقولون [illegible]
ذات امرته [illegible] كان بعضهم يحمل نوى تمر حتى لا يشغل
عن العبودية بالاكل والاكل وقال صلى الله عليه وسلم
الصوم ايها الاخر لا تبكر الشهوة وتبوء [illegible]
ومن تشبه بصفات البدن عن [illegible] وذلك
فيكون الصوم في هذا الباب الاخروي [illegible]
عليه الاتم

وانا بكلم واحد منها صحا انه قد ورد في الشريعة المطهرة ان من باع اجناسا مختلفة صفقة واحدة ثم
خرج بعضها معيبا فالمشتري مخير بين رد الجميع وامساكه وليس له تبعيض الصفقة برد المعيب وابقاء السليم
ووجه ما نحن فيه حيث يرى العابدان عبادته ناقصة معيبة لم يعرضها وحدها على حضرة ذي الجلال بل ضمها اليها
عبادة جميع العابدين من الانبياء والاولياء والصلحاء وعرض الكل صفقة واحدة راجيا بترك عبادته في
الضمن لان الجميل لا يرد والبقية اذ بعضه مقبول ورد المعيب وابقاء السليم تبعيض الصفقة وقد نهى عنه
فكيف يليق بكرمه العظيم فلم يبق الا قبول الجميع وفيها المراد وهو اتحفا المنزل قريب انت بنا من الركبان كانك
حبيب ان وراسط ديار الاحباب • تعشقوا لاهل الهوى بقيل • واهل الهوى عن حفظ عهدك ميل • وقال
عن اهل الهوى لكل قادم • وما بين اهله وبينك ميل • وما لك تستنشق النسيم اذا سرت • عليلا وهل يشفي العليل عليل
الى فالهوى ما قد علمت وتحمله • به الموعد او العزيز ذليل • عن خبرنا بكم يروحنا • جسوم وارواح لنا
وعقول • من الايات الاخرى غريبة وسط • مزاع حفظ بالهوى ذبول • ومن في عصنات لكان فروعها
فروع العذارى ظلهن ظليل • فقد طال ما اسرت وقلت وردها • يبيت لعزلان الحمى مقيلا • اذا ما بيت
في قصة • فاعجب من الخلق قطن انه مقضية لكان الانقطاع هناك الى الله وهذا معنى قول سيدنا على
سلام الله عليه كيف حين تغير المذاهب تعرف التردادات الى الخلق وهو اشارة في قوله عليه السلام
ابى الله الا ان يرزق المؤمن من حيث لا يحتسب ان من الجهة التي لا يعلم الا رزقه منها لئلا يكون معتمدا
في الرزق على ربه لا على ما علم من الجهة التي بعينه حصول رزقه منها ولو تصفحت احوال اهل القرى التي
ترزق بالامطار وتزرع عليها اتهم اقتر واسير من اهل القرى التي يكون رزقهم على الانهار والمياه و
الوجه فيه ما عرفت وكذا يكون الحال يوم القيامة ورزق الاقران بان بعض العلماء في المنام عالما شرف به
ما فعل الله بك فقال ناقشني في الحساب حتى يئست فلما رأى ياسي تغمدني برحمته وانشد ياكريم عظيم
البالغة تطلب العزلة عن الخلق ظنا انه لا تحتمل من حفظ الدين الا بها وهو حسن لكن ينبغي ان تعرف ان المعين
في العزلة ما هو ومن عين العلم والآراء فيها ما هو في راية ههنا فان فقدت العلم فالعزلة زلة وان طلبت بالزهد
فهو علة فاذن لا ابدان يكون عالما زاهدا حتى اذا اعتزلت عن الخلق قدرت على جهاد النفس وهو استهلاك شياطين
الجن والانس وكان له صديق فقلت له يوما يا هذا ان القلوب كلها متحيرة من العشق في الذي تملك
فقلت منه فقال انا عاشق شيئا وكان يتيا ذو قيمة وسالت آخر فقال انا عاشق فرسا وكان يبالغ في
نفقته وعمارته وسالت ثالثا فقال انا عاشق فرسي واطردت في السؤال فما وجدت احدا قال انا عاشق
ومحت رقة ستور بعض من شيخ الصوفية فصفت حاله فكان اذا حضر مجالس الاكابر قال انا صاحبهم ولا
مع اصحاب الكبر الذا الطعام فانظر الله فمن عجب ما الكنه عزيزا من فيه وده الصدق المحض • عيبه به مات الحزن
من قلب فرشا • فليتنظر الى المنتظر • يذا الهوى ظن ان الهوى سهل وما هي الا لحظة بعد لحظة • اذا نزلت في
قلبه ذهب العقل • جرى حبها مجرى دمي في مفاصلي • فاصبح لي عن كل شغل بها شغل • وفي جسده لم يترك السقم شقوة
فما فوقها الا وجهها الشغل • كان رقيبا منك سيدي باعرا عن العذل لم يبق فيها العذل • كان بي جهاد
البعيد بعيش قريبة فيها لهم الجرى لنا وصل • قال بعض الحكماء من دائه الاعداء فهو عدوا البدن نفسي يجادا لرشد
المحب المدعي انت لا تملك تبادر بان احب الاشياء الى النفس ومع ذلك فتعمل لهام من الحيرة الاعمال في

بايدي ما عذابا للشر وغضب الملك الجبار وقال بعض الحكماء معاديت الاقران وبدرت الشجعان فما رايت من
المراة السليطة ورميت السهام ورميت بالحجارة فما وجدا اصعب من كلام السوء يخرج من فم مطالب بحق الى آخرت
الى وقضاة من بلاد الهند اذا مات ملكهم ادرجوه في اكفانه ووضعوه على عجلة وشعر رأسه يسحب الارض
وخلفه عجوز بيدها مكنسة تقرع بها ويعلق من التراب بشعره وتنادي اعتبروا ايها الغافلون وشروا انه ابن الفقير ولن
المغرورين هذا ملككم فلان فانظروا الى ما صيرته اليه الدنيا بعد ملك العزة والجلالة ولا تزال تنادي خلفه كذلك الى
تمر ورد به جميع ازقة البلد ثم يودع في حضرته وبهذا سمعه لكن ليت يعيب بالرضا لقيته بعض الملوك بلا كعب رجل
فقال له الغنير لست غنيا منا الا تتفاوت ما بين الكفنين ولا يزيد على عشرة دراهم • تنافر في الدنيا غرورا وانما • قصارى
غنا له ان يعود الى الفقر • وانا نعرف الدنيا كركب سفينة • نظن وقوفا والزمان بنا يجري • قال الصادق عليه السلام اجبر
اقل معاديك فقال نزد في قال اكثر من عرفت منهم قال بعض العرفاء اقتر من معرفة الناس فانك لا تدرك
مالك يوم القيامة فان تكن فضيحة كان من يعرفك قليلا قال ابن حيان رايت اويس القرني فقال لي جابا اخ
فقلت جئت لانس بك فقال لي ما كنت ارى احدا يعرف ربه فيانس بغيره يا مشتاقا انعم النظر في قوله تعالى لن تنالوا البر
حتى تنفقوا مما تحبون والبرهو ما يقرب الى الله تعالى من اسباب الطاعات واشد الاحباب جنا الديك نفسك فاذا
انفقتها في طريق الله فقد كسبت اسباب التقرب اليه وعن امير المؤمنين عليه السلام ما راى شيء اضر بقلوب الرجال من خفق
النعال وراء ظهورهم قال بعض الحكماء حسن منتفع طين يروح الا بعض حبه بالقلوب بعلة سوء الحمية اقول ولا عجب في
الحمية تحملوا شاق القلوب في الابدان • وجعلت تحظى منك في الحرى • وتركت للفرقين جليا • ان كنت طاعته فان
علامة ما يكون مراد كم ويرى من العجب الا اتقى المقول الزنديق الذي تشهى بالمتشبهين • يقر ثقة من في ستفت بحج
اعلى في التوحيد • فقال وسعت الريق اذا متعقته والتوحيد كلمة لا اله الا الله قال الواحدي في التنزيل وفيها
افراط وكان وحد وزند قته في الدين وبدون غيره فيه حلاوة التوحيد اشهر والكمال في الدين يا هذا
احسن صحبة الزمان من الايام ثم فيه يوم الجمعة سرور حال حسان الوجوه نقيد فيها يوم الجمعة فشهدك عليك به في
في الدنيا فيهم بك الزمان وهو شاب تغير حالها والقليل كما اباه • وشبت وما شاب الزمان الغرانق • الغرانق
الشباب الناعم قال سبحانه من اراد الا عقب راغم لسيره في الارض فانه ورد في الحديث ان الرجل الا بالسير منه حال
من تقدم من الامم وسماع اخبارهم وتلاوته على الاطلاع ومراتب السير المعنوي فيعتكف في مراتب السير حتى يخرج في عبد العقيق الاكمال
العقبوات بعد مقيم حكى ابن الاثير الكامل قال كان لنا جار وله بنت اسمها صفية وكانت عمرها اربع عشرة سنة
بنت لها ذكر وقرحت اسها فيه وقال شيخ بيت الله والذين تغمده الله برضوانه بعد هذا الحكاية حكى صاحب نزهة القلوب
ان بنتا كانت في قرية من ولايات اصفهان فزوجت فقصر ليلة الزفاف ثم حكته فيها تم خرج اليه ذكر العقدة وكان
واقترن وصارت رجلا وكان ذلك في زمن سلطان ابيه يحق امر اسينه ابو علي بن سينا صنف رسالة في العشق
الطب فيها المقال وذكر فيها ان العشق لا يختص بنوع الانسان بل هو سار في جميع الموجودات من الفلكيات
والعنصريات والمواليد الثلاث المعدنيات والنباتات والحيوان اقول قد كان ذلك في الاعصار القديمة
وما هذا الزمان فلا يعرف فيه حياء معشوق من الناس فيه كما قال انت • وكلام المرء يلقيه وينظره • ما يشق على الاوان
والدق • فاما الشريف ان الصديق على نبينا واله وعليه السلام بعث قميصه من مصر الى ابيه هواته لكان السبب ابتداء
فرنه كان جاءها به ملطخا بالدم فاحب يوسف ان يكون فرحه من حيث كان حزنه اقول وفيه سر آخر وهوان...

المثل المحجوب واحتجبت الاخرى من الاحباب والتعزز من العز بمعنى القوة والغلبة لانها مقتدرة على ادراك الامور المشكلة
ولانها غالبة على الجسم [illegible] وتمنع اى ذات تمنع عن الاطلاع على حقيقتها ولذلك وقع الاختلاف فى حقيقتها كما
سيأتى بيانه ان شاء الله تعالى وقوله سفرت [illegible] الكشف ومن السفر الذى هو النقل من بلد الى بلد اى سافرت من العالم العلوى
الى العالم السفلى الجسمانى وقوله ولم تتبرقع اى لم تحتجب عن العقل فانه يدرك وجودها بعين البصيرة وفى هذا البيت
اشارة الى ما ورد من خلق الارواح قبل الاجساد بالفى عام وقوله وصلت [illegible] بالبدن والفجع الالم والتوجع يقول ان
النفس الناطقة لما امرت بالدخول فى البدن كرهت ذلك لعلمها انها لا تعاشر جسما علويا نورانيا بل جسما كثيفا ظلمانيا فقبلها
[illegible] فلما دخلت واستأنست به كرهت فراقه [illegible] ولهذا قيل الانسان مشتق
من الانس لانه يأنس بما يألفه [illegible]
[illegible] فسأله بعض اصحابه فقال انما ابكى على مفارقة النفس البدن بعد ما الفها [illegible]
وانما كرهت النفس المفارقة لان البدن آلة لتحصيل الكمالات العقلية وفى قوله ربما كرهت اشعار بان من النفوس من لا يكره
الموت حبا للقاء ربه كما اسلفناه من قول مولانا امير المؤمنين عليه السلام ° انفت وما انست [illegible] ° [illegible]
[illegible] ° وقوله انفت [illegible] يقول ان النفس الناطقة [illegible]
تكره اولا مواصلة البدن لعدم المناسبة ولكنها [illegible] لانها علمت انه آلة فى تحصيلها
للكمالات وقوله والفت [illegible]
[illegible] قوله نسيت عهودا [illegible] جمع عهد ومعناه هنا الصحبة والمودة [illegible]
[illegible] والمراد به هنا عالم الارواح الذى هو [illegible] وقوله لم تقنع اى لم ترض
والمعنى ان النفس نسيت صحبة اهل الحمى [illegible]
العلوى [illegible] وقوله حتى اذا اتصلت بهاء هبوطها المراد [illegible] الجسمانية [illegible] المركز
العالم [illegible] التعبير عن المواد الجسمانية بهاء الهبوط لان [illegible]
مشابهة من جهة الشكل [illegible] ابعاد ثلاثة طول وعرض وعمق [illegible]
عن المواد الجسمانية [illegible] ثلاث [illegible] ابعاد ثلاثة [illegible]
ضعيف [illegible] بالنسبة الى عالم الارواح [illegible] بالميم لان مخرجه
من الشفتين [illegible] للارواح [illegible] وقوله بهاء هبوطها عن ميم مركزها اشارة الى ان النفس بتجردها وخروجها
عن عالم الارواح وتوجهها الى عالم الاجسام صارت مستغرقة فى الظلمات والاجرع [illegible]
فيها ولا يستقر فيها [illegible] بالاجرع [illegible] والمعارف التى هى الارواح
[illegible] البدن [illegible] من باب اضافة [illegible] وقوله علقت بها اى تعلقت بالورقاء
ثاء الثقيل اى المواد الجسمانية والمعالم [illegible] والطلول جمع طلل وهو ما بقى من آثار
الدار والخضع جمع خاضع وهو الذليل والمراد بالمعالم [illegible] القوى الحيوانية والحواس الظاهرة والباطنة
وبالطلول القوى النباتية [illegible] لان القوى [illegible] النفس بالاستخدام [illegible] مستفادة تعلق البدن
النفس [illegible] القوى الحيوانية والنباتية والآلات
البدنية [illegible] لتحصيل السعادات الاخروية وقوله تبكى [illegible]

تبكى على عهدها القديم فى العالم العلوى وقوله [illegible] والدمن جمع دمنة وهو
ما بقى من آثار الدار من الاحجار والسود والمراد هنا اجزاء البدن وقواه والرياح الاربع الجنوب تهب من ناحية القبلة
والشمال مقابلها والصبا ما تهب من ناحية المشرق والدبور ما يقابلها والمراد بالرياح هنا الكيفيات الاربع
الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة واضافة [illegible] وقوله اذ عاقها [illegible] على مفارقة عالم الارواح [illegible]
على مفارقة البدن الذى الفها وقوله عن الاوج هو المكان المرتفع والربع المنزل [illegible] عالم الارواح
بالاوج الفسيح الربع لكونه عاليا [illegible] وهو فى غاية [illegible] الجسمانية [illegible]
يقول ان العوائق الجسمانية من الشهوات واللذات صارت مانعة النفس عن الاتصال بعالم الارواح شبه [illegible]
الدنيوية والاشتغال بها بالشرك الكثيف وشبه البدن بقفص الطائر والنفس القدسية [illegible] فى قفص البدن
[illegible] القفص والشرك [illegible] وقوله حتى اذا قرب المراد به [illegible]
قرب الرحيل الى عالم القدس [illegible] وقوله حليف الترب اى معاهد [illegible]
مفارقة البدن [illegible] النفس الناطقة [illegible]
القدسية الى عالم الارواح والبدن الى التراب وقوله الهجع جمع هاجع وهو النائم والمراد هنا نور العقل يقول
لما [illegible] النفس عن البدن [illegible] الى عالم الارواح وادركت من النعيم ما لا [illegible] بالعيون الضعيفة
الابصار [illegible] كشف عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد وقوله وبدت تغرد [illegible] التغريد ترجيع الصوت [illegible]
الشاهق راس الجبل [illegible] البدن وسكنت فى [illegible] عالم الارواح [illegible]
والعلم [illegible] الى ان الحصول على تلك الدرجات انما هو [illegible] تحصيل العلوم الحقة والكمالات [illegible]
فى الدارين ° فلاى شيء اهبطت من شامخ ° عال الى قعر الحضيض الاوضع ° [illegible]
[illegible] وقوله قعر الحضيض [illegible] اسفل [illegible] الجبل [illegible] الاوضع [illegible]
وهذا شروع فى السؤال عن الحكمة الباعثة على تعلق النفس بالبدن يقول لاى حكمة اهبطت النفس من عالم الا[illegible]
الارفع [illegible] العلوى الى البدن الذى هو [illegible] وقوله طويت على الفذ وهو الفرد الذى لا مثل له
[illegible] على طريقة التجريد [illegible] الحكمة [illegible] خفيت علينا وقوله
طويت استيناف كانه لما قال [illegible] قيل له لم قال لانها طويت على [illegible]
وقوله ضربة لازب [illegible] لازم لابد منه وقوله فخرقها لم يرقع [illegible] المثل السائر [illegible]
على الراقع [illegible] فلا يرجى اصلاحه والمعنى ان كان هبوط النفس على سبيل الوجوب [illegible]
للزوم لتسمع ما لم تكن سامعة اياه فى عالم الارواح وتصير عالمة بالاسرار الخفية فى العالم العلوى والسفلى
[illegible] العلة غير [illegible] الكمالات العقلية [illegible] النفس [illegible]
ولان النفس تفارق الابدان بعد تحصيل الكمالات النفسانية فلا يكون الحكمة فى [illegible] الاطلاع على الاسرار
الخفية وقوله حتى اذا غربت المراد بالغروب هنا انقطاع التعلق وبالطلوع التعلق بالبدن [illegible]
[illegible] لو كان هبوطها لتحصيل المعقول [illegible] اصلا او [illegible]
[illegible] حصول شيء من الكمالات وقوله فكانها برق [illegible]
النفس [illegible] البدن [illegible] انقطاعها عنه بمنزلة ظهور برق وخفائه فى [illegible] الزمان وقوله [illegible]

انقاد وانقاد غير مفرد في واحد من العالم حتى اذا لم اعلم انا وجه الحكمة في هبوط النفس لم يجب غرضي فصار في بيان
وجه الحكمة الذي هو في هذا الحكم العظيم الشان وهو هبوط الاول انا الاشاعرة يقولون ان افعاله تعالى غير معللة بالاغراض
فان كان الشيخ حسبما بين صاحبهم في كلام معه انا فان يكون العلة في هبوط النفس اظهار القدرة وذلك ان الروح
الطيف لو بقي في ملكوت السماوات والجبروت من الاجساد دليلا على كمال القدرة سئل بعضهم لم خلق الله الخلق قال
كان الله ولا روح ولا جسد فاراد ان يخلق روحا وجسدا فخلقهما وكان له رحمة واسعة خلق منها جهنم
فيها الثالثة انه لما خلق الله الارواح قبل الاجساد وخاطبهم بالست بربكم كانوا عالمين بوجود الله كانوا عالمين بكونه
جبارا قهارا وكانوا عالمين بكونه حيا سميعا مستقما توابا غفارا رحيما وغير ذلك من الصفات فاهبطها الى الارض لتعلم النفوس
تلك الصفات وهذه الحكمة شاملة لجميع الارواح الرابع ما قيل من انه سبحانه قال وما خلقت الجن والانس الا
ليعبدون وقال كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لكي اعرف فالارواح وان كانت عالمة بالله قبل الهبوط
لكنها ما كانت عارفة وذلك لان المعرفة ادراك الحقيقة الشيء على ما هو عليه والعلم ادراك الشيء
بصورة تابعة لمثله والمعرفة لا تحصل الا بعد الوجود والعناء وذلك لا يحصل الا بالشهوة والغضب اللذين هما السبب
الى ان تكاملا حبس الفراش الذي بما يبذل ويجوده على الناس والشهوة والغضب من صفات الاجساد والاجساد
فالبد من الله تحصيل المعرفة التي لم يكن لها قبل هبوطها واذا حصلت المعرفة لبعض النفوس الكاملة كفى ملة الاسباط
واما الانبياء والكفار فهم مظهر الجلال والقهر كما ان المؤمن مظهر صفة الجمال واللطف فخلق الكافر المعلوم كفره
قبل خلقه لذلك الغاية من الغرض من اهباط النفوس تحصيل السعادات الاخروية وهذا معنى حاصل لا كل النفوس
المشرية وانما يحكم في الاهباط كثيرة وقلما خفيت علينا تابع هواه وعقله لما ماتت لبيك اقاسي المحنون لما
قبرها وسئل فيها ظهر هبيد وقال له ناخذ لنشتري ثوبا لكفن فيه بعض ثوب قبرها فقبرها فقبر والله
اراد والصقوا قبرها عن بحبها وطيب ثوب القبر على القبر فما زال يكرر البيت حتى مات ودفن الى
جنبها لا تعذل المشتاق في حطفرات اشواقه حتى يكون حشاك في حشائه ان القتيل مضرج بلا موجيه
ومثل القتيل مضرجا بدمائه يا عبد الرشيد ان اردت العشق فكن مثل قيس المجنون والا فاهجر الجنون
حول الثالث ليالي العاشقين تكون طوال وليل العاشقين طويل وما عاشق بعد الاحبة يسلو
ولكنني للبائبات حمول وان جميلا واحد اهال بيتنا وفي الموت من بعد الرحيل جميل وما سر في
بلدا الا اذكر الماء به اهل الحبيب نزول سنكون يوم سنكل ان لا يدركها متكل اما ترى متاعها قد فات الطول كل
ليالي العاشقين كلها طوال وليت مثل ليالي الناس تطول وتقصر باختلاف الفصول وفي الحديث عن ابن عباس
عيسى عليه السلام قال له ما تقول لو بعثت عبدا لا مالك ايضرك عملك قال اني قائم به فضلك فتزود فوق هذا
الجبل فانه ان فقدك يوم القيامة يعلم انك لست بمولاه ان الله يختبر عباده والذي للعبيد ان يختبر ربه وهذا المعنى
جرت بين امير المؤمنين عليه السلام ويهودي يا عبد الرشيد اذا تقول لك الجواب اللطيف فاجبر وان كان
غير موافق لحالك مثل ما اجاب به ابن اخو زوجي لما كان يعظ على المنبر فقام اليه رجل وقال يا ايها الشيخ ما تقول
في امرأة جاءها الاجل فاشتهوا يقولون لها قولي لا اله الا الله فقالت لا اقولها لانه قد كفرت طيلة عمرها
بهاء الملة والدين نقل ان والد فخر الله سرهما لما حضرته الوفاة اوصاه بالتامل في ثلاث ابيات الاول الكرم

اكرمكم عند الله اتقاكم الثانية تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا
في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين الثالثة اولم نعمركم ما يتذكر فيه من
تذكر وجاءكم النذير قال رجل لحكيم ما بال الرجل النحيل اثقل على الطبع من الحمل الثقيل فقال لان الحمل
الثقيل يشارك الروح والجسد في حمله والرجل النحيل تنفرد الروح بحمله روي عن عيسى عليه السلام انه قال عجبت من
السوء مثل بحيرة رفعت في قعرها لاهي تشرب الماء ولا هي تترك الماء يخلص الى الزرع قيل لسقراط الحكيم
اي الشباع احسن قال المرأة كتب بعض الحكماء على باب داره لا يدخل منزلي شيء فقال له بعض الحكماء فمن اين
تدخل ارزاقك فمحاه عليه السلام المرأة كالحانة تدخلها اتقه لا بد منها وقال اوسطاطاليس اذا اردت ان تعرف
هل يضبط الرئيس شهواته فانظر الى مضطجعه مضطجعه اوسل عثمان بن عفان مع عبد له كيسا من الدراهم الى ابي ذر
رضي الله عنه وقال ان قبل هذا فانت حر فاتى الغلام بالكيس الى بيت ابي ذر وطرحه عليه في قوله ولم يقبل فقال قبله
فيه عتقي فقال نعم ولكن فيه رقي قال بعض العلماء اذا اردت ان تعرف من اين حصل الرجل المال فانظر الى
ان ينفقه وعن ابي عبد الله عليه السلام انه كان يقول ان الله تعالى وسع ارزاق الحمقى ليعتبر العقلاء ويعلموا ان
الدنيا ليس بما فيها بعلو ولا جلالة طول العمر اي صلوا ته فتحه الحاضرين فلما فرغ من صلاته قال لهم انا مع ذلك
صايم قيل لرجل فلان يضحك منك فقال ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون كان رجل اسمه
ازادمرد عند الحجاج فبدرت منه بادرة فخجل فاراد ان يشتطه ويرفع الخجل عنه فقال له قد وضع عنك
الخراج فعل ما حاجة غيرها وكان قد حضر الحجاج اعرابيا يريد قتله فقال هب لي هذا الاعرابي فوهبه له
فخرج الاعرابي يقبل استه ويقول بابي استاخط الخراج ويفدا من القتل لا يحق الجمع والشتا الا له يا هذا لعشاق
المحال تعلم الفراق واستولى على قلوبهم الخفقان وانت لبين من الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الذي هو
اعظم ايات المحبة وخبا الجسم لمخيل له الهوى لما فيه من السقام ولا دما وخفوق قلب لولا ان يحبسه
باضلعي لرايت فيه اجمعا وقال جهد الصبابة ان تكون كاتما عين مستهلة وقلب يخفق ما الا برقة
ترتم طاير الا انفيت ولي فوار تنبق حرب من نار الهوى ما تطفى نار الغضا وكل ما يخفى وعلت
اهل العشق حتى ذبته فحبب كيف يموت من لا يعشق وغدر بكم وعرفت غدر انتي عيرتم فلقيت غيركم
ما القوا انبي بناحتي اهل منازل ابدا غراب البين فيها ينعق نبكي على الدنيا وما من معشر جمعتهم الدنيا
فلم يفرقوا اين الاكاسرة الجبابرة الاولى كنزوا الكنوز فما بقين ولا بقوا خرسن اذ نودوا فكان لهم
يعلوها ان الكلام لهم حلال مطلق ولقد بكيت على الشباب ولمتي مسودة والماء وجهي رونق حوذا
عليه قبل يوم فراقه حتى لكيت بدمع جفني اثمد والخاتمة في معنى الرشيد وهو الذي تنسب اليه
الى فيما نحاه على سنن السمار من غير اشارة شير ولا نديد مسرود وهذا هو الله تعالى لا غير واما ما نسب كان
فيقدر بعد ايات في تدبيراته الى مشاكلة الصواب من مقاصده في دينه ودنياه

الثالث من الشبهات

في الكشف عن معنى الشبهات الواردة في قوله صلى الله عليه وآله حلال بين وحرام بين وشبهات بين ذلك
كثير من الناس في تفاوت الشبهات بحسب من المحرمات ومن وقع في الشبهات واقع الحرام كالراعي حول الحمى يوشك ان
يقع فيه وهذا يعرفنا ان المشكل من الاقسام الثلاثة انما هو قسم الشبهات وهذا المقام بعد الرجوع الى ما هذا
قال الله تعالى كلوا من الطيبات واعملوا صالحا قال الامام الكبير المراد به الحلال وقال عليه السلام من اكل اربعين يوما

نور الله قلبه واجرى ينابيع الحكمة من قلبه وفي الحديث ان لله ملكا على بيت المقدس ينادي كل ليلة
من اكل حراما لم يقبل منه صوف ولا عدل اي لا يقبل له فريضة ولا نافلة وان العبادة عشرة اجزاء تسعة
منها في طلب الحلال قال العلماء من انفق من الحرام في طاعة الله كان كمن طهر الثوب بالبول والحرام منه
عين محرم لعينه وقسم ما يحرم لصفته كالنجاسة والاسكار ومنه ما يحرم لاستخباثه كالذباب والخفساء
والعقرب فهذا يختلف حكمه باختلاف محاله وذلك ان الدود الذي في الثمار كالتفاح والبطيخ فيحرم لو انفرد كان
حراما واذا انفرد واجتنابه عسر جدا يكون حلالا وكذلك قطع الجبن الصغار المجبولة قد فارقها غالبا فيحرم له
واصلها ما يحل لها الا ذبح غير خبيث لا عجة طيبا يباع لحاد الناس بل بناء الحكم في الخباثة وما قاربها هو طبايع
الاكثر وما الحرام فكله خبيث ولكن بعضه اخبث من بعض كما ان الحلال بعضه اطيب من بعض والورع
منه على اربع درجات الاولى ورع العدول وهو الذي تسقط به العدالة بتركه والورع عن كل ما يسمى شبهة
الثانية ورع الصالحين وهو الامتناع عما يتطرق اليه احتمال التحريم ولكن الشرع يرخص فيه في الظاهر فهو من
مواقع الشبهة التي ينبغي اجتنابها ويحمل عليه قوله صلى الله عليه واله دع ما يريبك الى ما لا يريبك وهو
في التنزيه ومثلوه بامثلة كثيرة منها الاكل من شاة علفت بعلف مغصوب او رعي في مرج حرام كما
ذلك حرام وقد كان سببا لبقائها وربما يكون الباقي من لحمها ودمها ولبنها كمن ذلك العلف وقد شاع
هذا الورع في الصحابة والتابعين ومن اخذ منهما جهم من العلماء والزهاد الثالثة اجتناب ما يخاف
منه الاداء الى المحرم وهذا ورع المتقيين قال صلى الله عليه واله لا يبلغ العبد درجة المتقين حتى يدع ما
باس به مخافة ما به باس وكان بعض اعاظم الصحابة يقول كنا ندع تسعة اعشار الحلال مخافة ان نقع
في الحرام ومن هذا الدرجة الاحتراز عما يتسامح الناس به فان ذلك وان كان حلالا الا في الفتوى ولكن يجانب
مرتبط بالورع الذي يخشى به ان يخرج الى ما لا ينفع الا سوء الحساب فمن ذلك الورع روي ان مولانا امير المؤمنين عليه السلام
قال لو ان قطرة خمر وقعت في بئر واستقي من مائه حتى خرج منه خشب فرعت منه شاة من قطيع وشاة من
ذلك القطيع ما كنت اكل شيئا من لحم القطيع وكان يوزن بين يدي عبد الله بن عبد العزيز صلى سليمان فيأخذ
بائعه حتى لا تصيبه الرايحة وقال اهل ينتفع الا بريحه واخذ لقمة عليه السلام من الصدقة وكان صغيرا فقال لها
عليه والعلك يأخذ احسن القمها الرابعة ما لا يودي الى ما لا باس به ولكنه يتناول لغير الله ولا بناء على نية
التقوى به على عبادة الله او تطرق الى اسبابه المستحقة له كراهية والامتناع منه ورع الصديقين فان
الحلال المطلق عندهم كما لا يتقدم في اسبابه معصيته ولا يستعان به على معصية ولا يقصد منه الا ما
والمآل قضاء وطر بل يتناول لله تعالى فقط وللتقوى على عبادته واستيفاء الحق لاجله وهؤلاء هم
الذين يرون كل ليس لله حراما وهذه رتبة الموحدين المتجردين من حظوظ انفسهم روي عن ذي النون المصري
انه كان جايعا فجوسا فبعثت له امراة صالحة طعاما على يد السجان فلم يأكل منه ثم اعتذر وقال جاء في
على طريق القالم يعني ان القوة التي اوصلت الطعام الحالم لكن طيبة وهذه الغاية القصوى في الورع وتفاوت
هذه الدرجات في الدنيا سبب التفاوت في الاخرة فصل في بيان مراتب الشبهات واسبابها وتميزها
عن الحلال والحرام الحلال المطلق هو الذي تحلو عن آفات الصفات الموجبة للتحريم في عينه وتفرع عن
احتمال الحرمة والتحريم والكراهة وضابطه بمأة المطر اذا اخذ من الهوى ويكون لاخذه واتلافه وملك

مبايع والحرام المحض ما فيه صفة محرمة لا ينفك فيها كالخباسة فهاذ البول ودم السبع ومنه ما يحصل بسبب منهي عنه كما يحصل
بالظلم وطبق كل طايفة مراتب كثيرة لكنها ليست منتهاة الى الحلال المحض فلا يخفى التحريم في الاول صيد البزاة
المجوس اخذ جلبة احتمال ان يكون قد ملكها صيادها فاتلفت منه فهذا احتمال لا يخرجه عن حكم الحل والتورع منه
يترك ورع الموسوسين لانهم لا دلالة عليه ومن هذا من يتعبر ثيابه يجبا ويجتنب اجتنابها انها شبيهة
الجلود وما تنسج امر النسك والنسك كاسبا في جبار من اعتقادين متقابلين متناقضين وما لا سبب له لا يثبت
له اعتقاد بقايل مقابل فيزيين الوهم والشك حتى لا تحمل ما كانت مشبهة الوهم من الشبهات الجلدة وكذلك يلحق
بالحرام المحض ما تحقق تحريمه ولكن طرا ان عمل عليه لم يدل عليه سبب شرعي كمن كان في يده طعام لمورثه
فغاب عنه فقال يحتمل انه مات وقد انتقل الملك فاكله فاقدامه عليه حرام محض لعدم المستند فلا يكون
اقسام الشبهات وانما الشبهات كما عرفت ما صدر عن سببين اقتضيا الاعتقادين واسباب الشبهات ثلاثة
الاول ما يكون منشاه الاختلاط بان يمتزج الحلال والحرام من غير تميز فان امتزج الحرام بحيث لا يتميز البتة
او يتعسر تمييزه فهذه شبهه يجب اجتنابها بالاجماع وان امتزج بحلال غير محصور كالمختلط رضيعة اجنبية
بنسوة بلدة كبيرة فلا يلزم هنا اجتناب نكاح اهل البلد اذ كل من يتأتى له رضيع او نحوه لا يمكن ان يدعليه باب النكاح
وكذلك من علم ان مال الذي ياخذ اما حرام قطعا لا يلزمه ترك الشراء والاكل فان ذلك يحرج في الدين وان اختلط حرام
غير محصور بحلال متناول كاموال الدنيا ناهذا فلا يحرم التناول قطعا ازلا دليل عليه مع لزوم الحرج نعم سمى بعضهم
ترك التناول ورعا وهو في الدرجة الثالثة ولو اختلط حلال بحرام كاموال العمال والحكام والاغنياء الذين لا يعلم
من مالهم الخراج لحقوق فالتناول من اموالهم وان كان حلالا في ظاهر الفتوى الا انه شبهة ينبغي اجتنابها لان التغول
بما الخزائن الدخول في الحرام وكذا طعام من لا يبالي من اين اخذه السبب الثاني ان يتصل بما سببا بالحلال نوع من التعلق
كتناول الاكل ونحوه ما يبع يوم الجمعة وقت النداء كالذبح بالسكين المغصوبة والاحتطاب بالقدوم المغصوبة وكذلك
كل من دعي الى العقود والحل يدل على ما ذكرنا العقل فان الامتناع من جميع ذلك ورع وخوف ذلك ما سيتوهم من تعلق الاكل
من شاة علفت بعلف مغصوب او رعي في مرج حرام وهذا الورع صحيح وان لم يكن واجبا السبب الثالث في ازالة
الشبهة تعارض الادلة النوعية بان تعادل الدليلان من غير ترجيح وجب التوقف حتى يطلع على المرجح وان حصل
كان الفتى ان يفتي على ما ترجح عنده الا ان الورع له ولمستفتيه العدول من مسئلة الحلاف الى الاجماع والعدول الى
حكم الاكل مثلا ان كان هو الراجح الى تركه المرجوح وهكذا الحكم بين الطهارة والنجاسة مثل مكاتبة ملاقاة
البزاة بالنجاسة فان من ذهب الى الطهارة اذا اراد ان يفتي المقلد جاز له ان يفتيه بالطهارة من غير ترجح
الا ان الورع في الافتاء والامر بالترجح وكذلك جميع ما يكون من هذا الباب وافضله مؤيدة على ابواب الفقه
واياك ان تأخذ بورع الصوفية فانه من البدع القبيحة منها ان رجلا من مشايخهم كان اذا خرج من منزله
الى السوق او غيره ورجع الى بيته غسل يديه وثيابه استنادا الى ان في الهوى قذرات الغبار والحر الريح
اثارها من القاذورات ووصل شيء منها الى بدنه وثيابه ومنها ان بعض مشايخهم كان يذهب الى الاسكاف
عند زوال جميع ما في ايدي المسلمين من اموالهم والملبوس وسايل المفقود تعويلا على ان الدنيا اختلط حلالها
وحرامها وطاهرها بنجسها ولا يسلم الا شاذ من بعدها الا ان ترك الشاذ اصلا واساسا وهو كالمشايخ بخرجهم
الحزم نادر درجات الانبياء والاوصياء في الورع صيحات وانما هو ورع المرابين الخداعين ونحو

ذلك من نور عالمكم كثر في الله المسلمين قولها السبب الرابع ما ذهب اليه طايفة من اهل الحديث حيث قالوا يجب
قيام الدلايل الشرعية على جزئيات ما في العالم بعنوان الدليل العام غير كاف في الدلالة ودلالة حكم الاصل
باطلة عندهم فكما في العالم ان قام عليه دليل يخصوصه اتبع حكمه والا فتوقوه ايجب التوقف في غير ما ثبت
شبهة ينبغي اجتنابه عند المحزون وقد حققنا المقام معهم في كتابنا الموسوم بمنبع الحياة في اعتبار فتاوى
المجتهدين من الاموات المرغلة يا عبد الرحمن التقوى اصل درجات الورع الورع وسئل الصادق عليه السلام
عن التقوى فقال ان لا يراك الله حيث نهاك ولا يفقدك حيث امرك وهذا مراتب الصديقين عند صلى الله
عليه وآله فان شيبني سورة هود وما سئل عن ذلك قال لقوله تعالى فاستقم كما امرت وهذا هو معنى التقوى
المذكور وورد في الحديث عن مولانا الامام ابي عبد الله عليه السلام انه قال حكى لي عن رجل كانت له عامة
ورعاع الناس تعظمه فاردت ان اراه فدخل المسجد يوما واحاط به العامة فقيل لي
هذا فلان فتبعته من حيث لا يشعر فاني الخبا زواطال الكلام معه ثم استغفله فمر وتركه وهو
ووضعها تحت ثيابه ثم اتى الى رجل بيع رمانا فمر في منه رمانتين فلحقته حتى اتى المسجد فجعل يتصدق
بما اخذ على ساكني المسجد فانكشفت له وسالته عن حاله قال السر فتركته الصدقة فسالته من انت فقلت
من سادات المدينة فقال كانك لم تقرا صحف جدك اما سمعت قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر
امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها فتصدقت باربع فكان لي اربعون حسنة وعلي اربع
من السيات تقص من الحسنات اربع تدفع الى صاحبي الخبز والثمان وبقي لي ست وثلاثون حسنة فقلت
له اما نظرها بعد الاية وهو قوله تعالى انما يتقبل الله من المتقين فحيث سرقت اربعا اتيت باربع
سيات وحيث دفعتها الى الذي صاحبه اصبت اربعا اخرى فما وقعت من سعيك هذا الا على ثمان سيات
حكى شيخنا بهاء الملة والدين في بعض كتبه ان حاكم المدينة على عشر فحاله من الصلوات افضلها ومن
التحيات اشفها ارسل بعض الهدايا الى السلطان صلاح الدين ابن ايوب حاكم مصر وكان من جملتها مروحة
فلما عرضت الهدايا بين يديه نظر الى المروحة فقال للرسول هذه ما ملكت انت ولا ابوك
قبلك مثلها ولا دخل مثلها اخزانيكما فخص السلطان من كلامه وارد الاستخفاف به فلما رفع
المروحة تامل فاذا هو قد كتب عليها بقشتها انا من نخلة نجاور قبر الاسادس فيه سايس
الناس طرا فتبلتني سعادة القبر حتى صرت في راحة ابن ايوب اتى فعلم انها من جوض
النخلة التي في مسجد النبي صلى الله عليه وآله وجوار قبره فقبلها ووضعها على عينيه وتمسح
بها واقبل على الرسول بالاكرام والاحترام هذه النخلة جار وهما جاران وشتان
ما بين الجوارين جيرانها وهموا شرى الجوار لها وصحبها وهم شر الاصاحب
يا عبد الله الرحمن انت من اهل العلم وحاجتك العظمى مطالعة الكتب فان عرض لك
وجع في عينيك مهما كان فلا تعالجه الا بدواء المجرب وهو اني لما كنت
في اصفهان عرض لي وجع عين عطلني عن اشتغالي وعجز الاطباء عن العلاج فقصدت
المشاهد المشرفة فاول عتبة قبلتها عتبه سر من راى على ساكنيها السلام
فاخذت شيئا من تراب الرجلين وحفظته واخذت من تراب النجفا لاقدس مثله ولما

ولما انتهيت الى روضة سيد الشهدا عليه افضل الصلوة اخذت من تراب رجليه وفرجت الجميع وكحلت
بشيء منه فشافاني الله سبحانه ببركة ذلك التراب في ذلك اليوم وشرعت في المطالعة والكتابة وكنت
كلما مر بي الوجع الاول اكتحلت بذلك الكحل الشافي وقد قدمنا في المقامات السابقة دواء
من هذا الباب فاعتمد على ما نشا منهما فكلاهما صحيح مجرب لما اشرف الحجاج على الموت كان يعمل القيم
اعرفي فان خلقت اجمعوا على انك لا تعرفي فلما بلغ ابن عبد العزيز والحسن دعاءه وهذا تهجو كيف
اجراه الله على لسانه في ذلك الوقت وقالا لعله يغفر له يا صاحبي الذي يدعى الحب مثلي ومثلك كيف
ينام طول ليله والحبيب غير نايم وانت يا من تدعي حبنا نوما بالليل عجيب عجيب ان نظر
الى محرم فقد نجست عينك فطهرها بالمدامع فان القوم كانوا يطهرونها من النظر المباح كان
مولانا الامام علي ابن الحسين عليه سلام الله اذا اتى بكوز الماء ليشرب امسكه بيده ثم بكى حتى
تمزج الدموع بالماء فيشربه ويجد ملوحة الدمع بالماء شوقي اليك لفي لذيذ هجوعي
فارتمشى واقام بين ضلوعي اوما وجدتم في الصراة ملوحة اما ارقوق في الفرات ودموعي مازالت
احذر من وراء جاهدا احتى اغتدى اسقي على التوديع رحل العزاء برحلتي وكانا تما اتبعته الا
نفاس للتشييع الصراة نهر يتشعب من الفراة فيصير الى الموصل ثم الى الشام وحبيبه كان في جانب
الصراة يا اخي ان لم تكن عالما فصاحب العلم فانك ان لم تستفد سوى النظر بكتاب لما ورد في حقه
من ان النظر الى العالم عبادة والنظر الى ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله عبادة ولا نصيب
قبل في امثاله نتيج ربع الصلوات الخمس نافلة ويستحب دوام الحاج في الحرم يا عبد الرحمن القوم
يحنون الى ايام الشباب ويجعلونها قسما لا يخشون فيه وكذلك يحلفون بالاغصان التي يحركها
نسيم الصبا لحاجة ورتها ايام الشباب وانت غافل عن ذكر ليالي الوصال هذا السيد الجليل علي خان
نور الله مرقده والي مدينتان كتب الي وانا في تسكر كنا بد يستحثني فيها على المجيء اليه فكتب
فيما كتب هذه الابيات وهي لصاحب بن عباد يا اخا بثرنا تاخرت عنا اقد اسانا بعدك
ظنا كم تمنيت لي صديقا صادقا فاذا انت ذلك المتمنى فبعض الصبا وان بان عنا لكن جوابي لكن ترد شبابي
لا نقل للرسول كان وكنا كنا بكى
ودبار الاحباب معمورة بهم وهذا الوقت سادت فيه ظعونهم فما وجه التوقف
في البكا قد كنت ابكي على ما فات من زمني واهل ودي جميع غير انتشات واليوم
اذ فرقت بيني وبينهم نوى بكيت على اهل المروات وما حياة امرء اضحت مدامعه
مقسومة بين احياء واموات الوجد حالة تنشاء من فرط الشوق وربما يغيب الانسان
معها عن نفسه واما وجد الصوفية فتنشاؤه سرعة الدوران في الحلق فان الراس اذا
طاش اختل الانسان معها عن نفسه حاله وهذا لا يكون الا لداع وهو منحصر في حضور
الصبي الامرد كما يظهر لمن تتبع احوالهم يا هذا رايتنا في البصرة وغيرها طوايف المخانيث
يدخلون النيران بعد ان يأخذهم الوجد من السماع وتقرا القوف ويقبضون الا
ناعي والحيات وهذا كان مخصوصا بهم برهة من الزمان ثم ظهر في عشر الستين بعد

الف رجل في اعمال الحويزه من عوام مذهبنا نعم ان مولانا زين العابدين علي بن الحسين عليه
سلام الله ظهر عليه في اليقظة او في المنام وامره بتلك الحالات فصار يصنع مثل ما كان شايعا
بين اهل الخلاف واخذ عنه هذه الحاله جماعة من اهل العراق وتوابعها وانا شاهدت جماعة
من اهل مذهبنا في الجزع يدخلون النار حتى يغيبوا عن الابصار لكن بعدا لها والسماع وصاروا
ايضا يقبضون الافاعي والعقارب وجميع امر الموذية ولعلك يا عبد الرحمن تطلب السر في حصول
هذا الحال على ايدي عوام المذهبين مع انه روى ان مولانا الامام موسى بن جعفر عليه السلام
لما نازعه اخوه عبد الله في الامامة قام عليه السلام وجلس في وسط النار وشرع يحدث الناس
وهو في النار حتى انطفت فقال لاخيه اركنت تزعم انك الامام بعدا بيك فاجلس في ذلك المجلس
فخرجوا ندوخرج بمجرد آه اقول لم يخف عن العلة في هذا مع جماعة من الافاضل فما استفدت
منهم الا العجب من تلك الحالات وقد كتبت في المجلد الثاني من كتابنا الموسوم بنوادر الاخبار علة وتفاصيل
لهذا المقام وخوف الاطالة اوجبا لا قتصارنا على نبذة منه ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فاسئل الله
واياك من رحيق التحقيق ان الله عز شانه اقسم بجلاله انه لا يضيع عمل عامل مؤمن او كافر حق مثقال
كما سبق الا ان المؤمن يوفى جزاء الخير والجزاء وغيره يعجل له في الدنيا جزاء طاعاته وهؤلاء
المخالفون الذين كانوا يتمكنون من تلك الحالات تلزم عبادات ومحافظة على الصلوات وطاعات
كثيرة الا انهم ضيعوا الركن الاعظم اعني ولاية اهل البيت عليهم السلام الذين كانوا يستحقون عن اجله
الثواب الاخروي فاخبر جزاء طاعاتهم في الدنيا فرضوا عن اقبالا الله تعالى واوليائه اللهم بالمال والبنين
الموجود وعاجل الخلق حتى ان وزير السلطان محمد الملقب بالبقرة وراء تلك الحالة ذهب الى بلدة الباب وكان اهل بلدة الخليفة بتباع
عبد السلام الذي كتب صحيح تلك القبيل على عهد جده للسلطان لا اله الا الله محمد رسول الله شيخ عبد السلام ولي الله وحقوم
عن الاحتراق في نار جهنم وحرارتها بمودة هذه النار عليهم وعن لسع الحيات والعقارب في طبقات
النيران عدم التضرر بهذه الحيات وعن غلمان الطوافين كانهم اللؤلؤ المنثور بعالم
الدنيا الذين اتخذوهم نساء وحرموا بهم عن لذات الحلال ولعل مقصودهم من العبادة
حصول هذا الامور الدنيوية كان الشيطان لما عبد الله تعالى في الملكوت ستة الاف
سنة لغرض الدنيا اعطاه الله سبحانه ما عبد لاجله واما ظهور تلك الحالات
على يدي عوام مذهبنا فلعل فيه كثيرة منها ردع المخالفين عن التشبث والتوسع
في مذهبهم بسبب اختصاصهم بتلك الحالات الخارقة للعادة فانهم كانوا يجعلونها اقوى
الدلايل على صحة معتقدهم ومنها تسكين قلوب عوام مذهبنا حتى لا يعتريهم شك في المذهب
بسبب وجود هذا المعنى عند غيرهم وفقده عندهم كما وقع لبعضهم في تلك الاعصار ومنها
استبعاد كرامات الاولياء فان النفوس الفاسدة المحسوسات فاذا وقع مثل هذا من اهل الكيد بكر
وقوعه وجوازه من الاكابر الاولياء وقد يقيد على اخرى دقيقة المأخذ لا تسع الاوراق لبيانها كثيرة
لا يخفى بعضها على اهل الفطن بالغير فضوا نظارهم على هذه الدنيا الفانية ولو انهم طلبوا الدار الاخرة لحصلوا الدارين
مع لقاء الحبيب لعلموا ان نعيم الدنيا مهما زين لمن رضي بها الدار وقوفوا عليك هواها فلا تعدها يوما تؤم سواها

سواها • وقوى نزاها ما سدا من مشى بها • ولولا هواه ما هويت ثراها • نظرت اليها
يوم سارت ظعونها • فما ايكن الحبين عني قذاها • وقضا عليها طاعة لقلوبنا •
وكابا هذا الشوق حبي حداها • فان كنت من ذاك الغرام صحيحة • فلي مهجة لم يبق
غير ذماها • عوان رضا عليه السلام ما قال فينا مؤمن نعرفه حنابه الا جعل الله تبارك
وتعالى له مدينة في الجنة اوسع من الدنيا سبع مرات يزدوج فيها كل ملك مقرب وكل نبي
مرسل وما قال فينا ثالث بيت شعر حتى يؤيد بروح القدس يا هذا ان كان لك قوة في لسان
الشعر فاصرفه هنا لا الى الغوان • لغير الغوان ما تحن الاضالع • ولغير الصبا ما ذرته
المدامع • وما قلب ما ازمعت مجمرة الغوا الا صبا • فتطمع في ان توهين المطامع • عذرت
امرء بدى لاسى وهو جازم • وسئم عواذله وهو سليم • خليلي ان الدهر حتم عليك
ولكنه حتم مبلغ • وحبي تما ان الوفاء تقاضني • فالى اعلى ممنوع من بلغ •
وما الايام ذات مشى ومغدى • يراد دن من فيهنه الاطلاع • وعيت عيبو الخطوب
فناعة اذا امتد في غي الطماعة تاه • عوان رضا عليه السلام قال ما متنا الا مقتولا او شهيدا
فقيل له فمن يقتلك يا ابن رسول الله قال شر خلق الله في زمان يتقلد بالسيف ثم يبدل سنتي
في دار ضيعة وبلاد غربة الا فمن زار قبر بني كتب الله عز وجل له اجر مائة
الف شهيد ومائة الف صديق ومائة الف حاج ومعتمر ومائة الف مجاهد وحشر
في زمرتنا وجعل في الدرجات العلى في الجنة رفيقنا يا هذا اما تخاف من مقاومة سلطان
يراك ولا تراه • الكم انت في قبضة الظلم • تبارز من يراك ولا تراه • اتوجو ان
تنال الفوز من • عصيت وانت لم تطلب رضاه • فتب قبل الممات وقبل يوم
يلاقي العبد ما كتبت يداه • سئل امير المؤمنين عن عظمة الله سبحانه فقال ما اقول
في رب عبد يسمى جبريل وله ستمائة جناح لو نشر منها جناحين لسترا الخافقين يأخذ
الحجب مار فل الجسوم السلطان الا لما قطع قلع الله الشحوم وانت تريد الدخول الجسوم تلك ومعاقلة
لو دواعلم شهوتك فاغفة هذا اهل الهند اتخذ بيت صنم ووضعوا سقفه وفرشه وجعل له الاربع
مجالس من الجص وصوروا فيها بين صنما من ذهب وفضة معلقا بين فخاذتين وكثر في الهند عنانه كان يفتح لهم بابه في كل
سنة مرة فيدخلون عليه ويتعبدون له ويسجدون له ثم يخرجون الى الناس فيصلي احدهم ركعتين ويخرج وهو يشبع سوءة النار والنار
في النار فعند ذلك يقوم الصنم على راسه فيخرج بالناس من ذلك الفرجة وهو يصيح لا يقوم الا من يعشق القتل
فيقتل الناس رماده فترة فترة للتبرك لانه صادق في دعوى المحبة ويعلم ان الكذاب يجزاء وعدم صبره على النار
في سبيل فيقولون بهذا الكفار اصدق منك في المحبة للمسلوك كذلك هذا قيس المجنون كان اذا ذا رأى ليلى
ودخل عليها ذو بها ادخل تحت ثيابها فاذا خرج اخرجته وسألته ما راى تحت الثياب يحلف لها بالله ما رات
اعمى ويوجب اعمى كان يعتقد عينيه فقال من النظر الحرام وحذرا من نقصان المحبة • فاذا كان هذا حكم
قردا وانتم والعلم اثنان • لوان هذا الحب يظهر شخصه • لطغى في احسانه ثبنان • لكنه يسمى القلوب
ويبقى • فيوا هاسى اسهم الشجعان • يا ليت شعري كيف بات ومشوق • ومدوع في موطن الاحزان •

ف قصر ف اخر شرح الاشتر

ا ر القرنا

ف اطاعة اهل العزم نعم عبد ه

وانا الذي ذي الليالي باسه ١ فتسعادها مواستها الالوان ١ سو عن الابطال اذ عمتهم ١
بقواضب بدلا من التيجان ١ باعاذلي في بذل نفسي للوغى ١ انف الكبير بسيف كل
جبان ١ ان الالوى دين عليك قضاؤ ١ فاسمح به في اشرف الاوطان ١
من قبلت اسباب التردي يوم الوغى ١ لحقته في امن يد الحدثان ١
لو كان هذا الدهر ينصف سابقا ١ لوطيت منه مطالع الدبران ١ لا تاملن دنيا
يولف ورده ١ بين الاسود الشوس والسرحان ١ فمتى رايت مجردا اذ باله ١
ناديته يا صاحب الاكفان ١ عندي له صبر يود وديعة ١ في صدره وقذاء
في الاجفان ١ كن بالزمان كيف شئت ولو ترى مخض الخديعة لا تذ بلبان ١
ما كل من تلقى بيعان عقله ١ ويبيعه من اكثر الخسر في المجون يعودون الا بحاد
على بعد المشابهة للحبيب وانت تشاهد اثاره معرضا عنها ١ احق بالحجر القاسي فالقه ١
لان قلبك قاسي يشبه الحجر ١ وكانك ادعت تصديق ما قيل ١ وعودت قلبي فراق الحبيب ١
فاخر شوق الى الرحيل ١ هذه رابعة العدوية قالت الهي باي جرم منعت عني حلاوة طاعتك منذ
وقت كذا فسمعت هاتفا يقول تو تعين القميص في ضوء سراج السلطان ثم تطلبين حلاوة
العبادة انا وانت يا عبد الرحمن نقرا المصحف على سراج السلطان ونرقع القميص
بتمزيق الدين ١ نرقع دنيانا بتمزيق ديننا ١ فلا ديننا يبقى ولا ما نرقع ١
في كتاب زهرة الرياض ان حية ادعت قتل رجل ولديها وطلبت قتله قصاصا
من سليمان عليه السلام فقال لا يقتل السم بالحية فقالت يا نبي الله اجعله قيما على الوقف
حتى يدخل النار فانتقم منه مع حياتها هذه حال من تصرف في املاك الوقف على غير
وجهها وانت تعران القلب وقف على ما قال وانما يعني قلب عبدي المومن وتجعله
منزلا ومحلا لاشتغالك وتغيره بهواك وتخليه من الوقوف عليه العجب
منك كيف اقفرت ديار الاحباب وكان حقها منك التعظيم والتسليم ١ على من نوى
ارض الحجاز تحيته ١ قليل الى غير السلام سبيل ١ احب من اجل الحجاز تعاصفت ١
الينا بعله صبا وشمول ١ وماذاك من حب البلاد وانما ١ خليلي منها حيث حل خليل ١ قيل لي في الجميع
الف تحته ١ عذابي وهو عين القدم قيل في الروايات ان آدم عليه السلام تقيا ما اكل من شجرة الحنطة على الارض
بعد ما بقي في بطنه ثلاثين يوما منه السموم المعدنية والنباتية وما بقي من قوته في صلب آدم تولد منه تابين فانظر الى الكبر
في الاعلا الاطراف كيف استحال سما وكيف انقلب الانقلاب وانت اعظم ضعيف في اكل الحرام والتعيير منه حيث لم تقع
منك الا القليل قال صلى الله عليه وآله لاصحابه اتدرون من المفلس قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع قال
ان المفلس من امتي من اتى يوم القيمة بصلاة وصيام وزكوة ويلقى قد شتم هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب
هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته فان فنيت حسناته قبل ان يقضي ما عليه اخذ من خطاياه فطرحت عليه
ثم يطرح في النار المحبين يقنعون بالطيف والخيال وانت لا تقنع الا بالوقاع الحرام ما انصفت العشاق حيث
تعلق في زمن [illegible] امنك بالطيف وقد كان لا يكفي ١ ونحن جميعا اهلها على الغرب [illegible] كلنا عن ركبانه واحد

في تاثير اكل آدم من شجرة الحنطة

في تعريف المفلس بقوله [illegible]

وارسله ابن [illegible] ضعافا وكنا من [illegible] تزوجها العتيق من [illegible] الله ام الشيبة ربتها
ورسيا بمصر [illegible] انه كان [illegible] يوسف [illegible] له جانب كنعان وكانا
يوسف [illegible] ينظر الطريق ويتشوق الريح [illegible] والريحان [illegible] وكم [illegible]
[illegible] اذ كنت [illegible] في ذكر [illegible]
[illegible] من كنعان [illegible] يوسف [illegible]
بالبلد [illegible] فقال له يوسف [illegible] ثم قال له يوسف
[illegible] يعقوب [illegible]
[illegible] يوسف [illegible] فقال [illegible]
[illegible] العلماء [illegible]
[illegible] يوسف [illegible]
[illegible] يعقوب [illegible]
[illegible] فقال
[illegible]
[illegible] يوسف [illegible] الا [illegible]
[illegible] فقال [illegible]
[illegible]
[illegible] كيف [illegible]
[illegible] القرآن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الحديث [illegible]
[illegible]
[illegible] الفارس [illegible]
[illegible] الفارس [illegible]
[illegible] المجوس [illegible]
[illegible] ابراهيم [illegible] المجوسي
[illegible] المجوسي [illegible]
[illegible] المقيم [illegible]
[illegible] مستحيل

خطرات ذكرك رامة لفؤادي وصحح واك عدة لعاداي بحرج الشاهد جوابك او رضة مقصدي وهو بين واد شمت
محبتك الوجد باسره لما سنت عليه بالباد وظهرت فخ جلا الجمال فناظر فؤاد السبيت برغبة سعاد افلاف عرى
فؤ رضاك حيرتها وضلال قصدي فخ هواك رشادي عن مولانا امير المؤمنين ع فخ بيان اسرار صفحة ان الذر
حديث آدم ع طريق التوبة فاذ كر ايها وانا الذي كنت مع نوح ع فخ السفينة فاكتنفني الغرق وكنت مع ابراهيم
النمرود فحفت عليه برد السلام فالذي علمت موسى علم التوراة وعلمت عيسى الانجيل والفقه فخ الهداية ترشدنا
اليه قول جبرئيل ع ان العدد بعث علي مع الاثنين باطنا وبعثه معك ظاهرا اشرت بحاس المبسم فخ الهدية نبرة
حلاوتها حتى القباية فخ حلق وبهذا المجرد ما فخ معناه مناط ما قدمناه من قوائم الزند والاذان المثالية التي تعلقت بها
ارواحها الطاهرة ثم التي عشقتهم بها الملائكة الرحمانيون يقولون لي بالعدد مرات عاشق فقلت ومن يرى
حلوت فخ العشق وقال صحيح الكلب فخ صميم فؤادي اوذرات مقلتك ارذال الحلال يا هذا قل الجنون كان لا تكتم
الا حبا سن ليلى ولا استمع الا قائلي الا لمن يحدث عنها او حاديا يجر بالكلام اليها ولا ينظر نظرا استماع الا الا
ديارها ولا يعني الا الا مواضع ذكرها وهذا عدل ان الحب لا يقتصر فيه على العقب بل الجوارح كلها فقد قيل المحبة
احببت فخ عشق العقيق فكن هذا والا فلا فذكر جارحة هواك دون كلها كملك ابيهم رهين ليس فؤاد مدين فخ عدم
على الجوارح فخ هواك قرين وقال لا عضو الا وفيه موقف فكان اعضاء ملقى عقوبة وقال ليس لشعر الرأس
وقتا فهي مشغولة بحب هواك وقلت حيث كنت لعيني فهران غبت او حضرت تراك فخ الاحضار والاختفاء ان
قميص يوسف ع هو الذي اتى به جبرئيل ع لابراهيم ع لما القوه النار فلم تضره فلما حضرت الوفاة جعله فخ تعويذ وعلقه على
اسحق وعلقه اسحق على يعقوب فخا ولد يوسف ع جعله فخ عضده حتى كان فخ امرة كان فلما اخرجوه يوسف
بمصر فخ التعويذ وجد يعقوب ع ريحه وهو قوله تعالى اذ لاجد ريح يوسف وهو الان عند القائم ع وذكر ابن عباس
ان الصبا هبت ذات ريا فاذ كرت يعقوب ع ريح يوسف ع فقال ان لابنيه البشير بالقميص فاذن لها فانطلقت
لتستروح كما تحزون ريح الصبا وقد اكثر الشعراء فخ ذكرها ويعقوب ع كان ابعد الدنيا سرورا بريح يوسف
تعزوا اليه عجبت فقلت لهم ليعقوب لاجيب وقال فان شئت فاصلني وان شئت لم تفعل فلست ارى قتيلا غيره
يصلح وقال وكما الذي يرضاه عندي هو الرضا وكما المنايا فخ رضاكما ناخ وقال وكم ابصرت فخ حرس وكم عليك
الورى وقع اخيس لما بنى ابراهيم البيت صعد فخ جبل ابي قبيس فنادى بالناس هلموا الى بيت ربكم فوقع صوته فخ سمع كل احد حتى فخ رحم
الاصلاب والارحام فاجاب فخ اجاب لبيك فمن اجاب مرة حج البيت مرة ومن اجاب مرتين حج مرتين
وهكذا ومن لم يجب لم يحج وفخ الرواية انه لو قال لهم الى الحج مكان قوله بهلم الم يحج احد الا حج والعلة الكلية فيه
ان المقام مقام الجمع فالعدول الى الافراد الذي لا يراد منه حقيقة اعز الفرد الواحد اذا يكون لشاذ كالفرد وزوج
والاستغراق الافرادي استغراق جميع الجموع كما تقرر عليه اصحاب الكشف فخ تفسير قوله تعالى وكم فرقنا
لا تغن عني شفاعتهم اذ لم يقدر كم فخ ملكه فلي وعن قيل هو اك جابه فلست ارى اعز فخ ذلك مبرجا لما وجب الحر
فخ عزيز مصر وجد يعقوب ع بريح يوسف ع فخ مسيرة عشرة ايام فقال لاولاده الذين عنده انا لاجد ريح يوسف
لولا ان تفندون وفخ الرقيم لولا ان تقولون انه خوف فخ الهرم قالوا تالله انك لفوقك القديم فذهاب
افراط محبتك ليوسف هم الاحبة ان جاروا وان عدلوا وان اقاموا الجور وان وصلوا وجد
وهم سموهم الصبر فكيف ينفع عندهم فيهم العذل وقال ومانظرت فخ بعد بعدك معتبر الى احد

للاجابة الا وتخيلت مثلك وما رقدت الا رايتك فراكبي فكأنك فيا بان فيني نازل فاقامت فيس المجنون انفق ان بلغ عرف
بقرب قبره فعدت عن القرين فقالوا الامام علي بن قرتيس فقالت اخاف لكنه بشرني فقوله ولو وقفت ليطل بقرتي وقفه
عفت معالمه واستغلق بسلام فحت اليها بالتحية رمسي ورنت بترجيع السلام عفاء اذ وقفت لوانها
انها سلمت على قبره لوقفت على ما حصل عليه الا خليه ما سلمت على قبره شفاء فؤاده وقد كلمنا فقد سابق وقبر امرأة نائلة
يعقوب ع لما دخل مصر اخذ يوسف بيده يوما فطاف به فرآه فنيه فلما اخضر قال يا بني افتقدك اخذت
هذه القراطيس وكانت اما على قال مراعيل قال لا ما هبر بل ان لا اكتب اليك فسأل يعقوب كتب رسايل شوقه على الكتابة
ويوسف ع كتب اليه مع كثرة القراطيس لأنه ما كان يجد ما يجد يعقوب ولو نظروا بان الجواب اخذ او ان كتاب
الحب فخ كبدي سطرا ولو وقفت اخبارا ما وفت من الوجد والبلوى اذا فتحت جمر كان نفس يحب البث ينطق
باستعار اللهيب وبيده عن الله عبد كتب ليلى فكان حجة لذلك حجت لنفف على انه قبور
انه القبيح بان الما وجهه حجي ومعتمري انا حج نوالة الترب اجي ليبك ليبك من قرب وبعد ستر
بسر والضمار اما ضمار وفي ذكرك اذا مالكعبة قصدت وجمت فوجهك كعبتي وهواك حجي بامداد الكمد والفاء
الصفة بينك وبين حبيبك فاظهر له القلب فخ قرب للفظة واخف للقلب ولا تقل بي يف عشق للقلب
علويتها يستشير يوما والقلب يطول فضل الفضة على ابن ابراهيم قال ان يوسف سأل نبيا بان هل عز وجد ذاك
نعم قلة كم والدتك قال ثمانية بنين قال فما سميت واحدا منهم الذيب قال واحدا الذيب وهو احدا الدم قال
وكيف اخترت هذا الاسم قال ليطلا الذي اتى كما دموت واحدا من ولدي وذكرت اني فقدت ذلك قال له يوسف
انا اخوك فلا تبتئس بما كانوا يعملون لعلك فخ الاكم تغالب الاحباب والجرم عكك لا كم ذا الغالب الحبي جرم
وكم ذا اعتذار وليس يتب اتى يقبل الاقوال فيه مثلك يستمر عليه كذب نقل عائشة فخ فم لسان على بالفتح
عليه رطب اي معشوق سيئاته فخ الصحو اون لعائشة انتظاره عند الصرم واحمر حتى اينك فاحمر بذكرك المكان الط
اعوام كثيرة لمكان الذي بانوا فيه اتفق بعض السنين مروره راى ذلك الرجل جالسا فاقبل على الصرم وقد اضفره الكبر واحد
وذوب ظهره فقال له جلست بمكان فلا اشقاك الوحدة فيحب من شقته ان كنت تكفيه وتنسى مودة وما
قدمني من سالف العقد من ود وفاء على العهد الذي قد عهدته مقيم عليه لا احول عن العهد ولا انقض من المحى بان رجلا
فقيرا كان يكثر من الجلوس عند باب الحاكم ويتعجب ويقول ان ذلك الرجل سوء الى الحاكم يا يوجب الجريمة واخذ المال وكان
صاحب الوجيه مقبول الكلام عند الحاكم البلد فكلمه في التماس ابنه فابى وقال انه يريد منه شيئا قليلا مائة درهم او اقل
او اكثر وهذا عجز فاقبل الى التماس فدفع الرجل الى الحاكم مالا ردوخلى ابنه ثم انه اتى الوجيه بعد ايام وقال له الى اليك
حاجة وهي انك اجل وجيه فخ الدنيا والاخرة وسمعت ان الخلايق يوم القيامة اذا وردوا الى باب الجنة اذ وجدوا
للدخول وانا رجل اجز من الزحام فاكتب لي رقعة الى رضوان خازن الجنة لعل بها فخ من جز رقعة فقال يا هذا اذا وصلت
انا هناك فلا توقف عند باب الجنة تزهنه وحالة عزبته فاجتنب الى الرقعة ثم بقي اياما واتى اليه وقال لعل الون
من اهوال انه وسمعت ان الرطبات فالب معبر رقعة الى مالك حتى يورد ما طبقة النقض عرارة من عرفا فقال
يا بني اذا وردت النار فخذها محرقة وهاك جنتك الى الرقعة فقال يا بني مغني الزعفري فخ صدقتك فتصدق فخ الدنيا
ذاك وفي الاخرة هذا ثم ترك صحبته ومضى الى الجنة اذا انت لم ترجى لدفع ملمة ولم يك للمعروف عندك موضع ولا انت
ذو جاه يعاش بجاهه ولا انت يوم الحشر ممن يشفع حياتك فخ الدنيا وموتك واحد وهو خلال من اخلاقك والنفع كان

كما كانوا ينزلون معه ضيفهم [illegible] فقالت ما [illegible] النجوم [illegible] رسولنا
شيئا للضيافة فاتت اليه واخبرته فضرب على راسه ولحيته وقال هذا الذي امرتك ان تطلقيها [illegible]
فرجعت فاخبرتها فقالت انطلقي الى حاتم واخبريه بالضيافة فاتت واخبرته فاطلق [illegible] من الابل
فقال لها [illegible] وكان اذا اشتد البرد اوقد نارا ليلا ليهتدي اليها الضال
ومن كان [illegible] وحكت عنه امرأته قالت اصابت الناس سنة [illegible]
[illegible] الجوع ليلة فعللنا اولادنا حتى ناموا [illegible] فقالت
يا حاتم [illegible] الكلام فقال [illegible] تشبعهم [illegible]
[illegible] فرسه [illegible] نارا [illegible] وقال لها اطبخي [illegible] جيرانك فاشبعته [illegible] اولادها
وانا ايضا اشبعت اولادي ثم [illegible] بيتا بيتا يقول انهضوا [illegible] فاجتمع اهل [illegible]
[illegible] والله ما ذاقها وانه لاشدهم جوعا ومن شعره اماوي ان المال غاد ورائح ويبقى من المال الاحاديث
والذكر ⁕ وقد علم الاقوام لو ان حاتما ⁕ اراد ثراء المال كان له وفر ⁕ [illegible] حاتم [illegible]
[illegible] فقال [illegible] يا حاتم هب لي [illegible]
اليه [illegible] عليك [illegible] فقال له [illegible]
[illegible] ⁕ [illegible] ⁕ وقال [illegible]
اذا [illegible] النفس [illegible] ⁕ [illegible] ⁕ [illegible]
عن ابي قدامة الشامي قال كنت اميرا على الجيش في بعض الغزوات فدخلت بعض البلدان [illegible]
[illegible] ثم [illegible] فاذا انا بامرأة من احسن الناس [illegible] يا ابا قدامة
[illegible] الى [illegible] فقلت [illegible]
[illegible] الجهاد [illegible] فقطعت [illegible]
[illegible] في سبيل [illegible]
فاذا [illegible] بين يدي [illegible] فتقدمت اليه فقلت يا [illegible]
[illegible] من [illegible] هذا فقال [illegible] بالرجوع وقد قال الله تعالى يا ايها
الذين آمنوا اذا لقيتم الذين كفروا [illegible] الادبار الآية [illegible] فقال
يا ابا قدامة اقرضني ثلاثة اسهم [illegible] عليك بالشهادة [illegible]
قال نعم فاعطيته ثلاثة اسهم [illegible] وقال السلام
عليك يا ابا قدامة [illegible] فقال نعم [illegible]
[illegible] المدينة [illegible]
[illegible] عليها [illegible]
[illegible] بالانصراف [illegible]
[illegible] ان الارض [illegible]
[illegible] يا ابا قدامة [illegible] الله تعالى [illegible]

الجنة

الجنة فذهبت الى [illegible] فلما [illegible] الباب خرجت [illegible] فقالت يا ابا [illegible] هذا
[illegible] فقالت [illegible] فقالت انكان [illegible]
كان استشهد [illegible] فقلت لا بل مات شهيدا [illegible] فقلت نعم [illegible]
[illegible] فقالت [illegible] الفرج [illegible]
[illegible] الليلة [illegible] هذا المسجد [illegible]
[illegible] من حواصل الطير [illegible] من حواصل الطير [illegible]
[illegible]
[illegible] السباع والطير [illegible]
[illegible] التبيع [illegible]
[illegible] ⁕ [illegible] ⁕ [illegible] ⁕
[illegible] ⁕ وقال [illegible]
[illegible] ⁕ [illegible] ⁕ [illegible]
[illegible] ⁕ [illegible] ⁕ [illegible]
[illegible] ⁕ [illegible] ⁕ [illegible] ⁕
[illegible] ⁕ [illegible] ⁕ [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

بابك معلق شرابك محشوم وخبزك لايبس والحك بين الفرقتين معلق وقال رغيفك
في الأخر يمسي كيس محمد جهام الحرم فلقد درك من سيد حرام الرغيف حلال الحرام وقال
رغيف الجوعة صحرفا من الاسنان ميدان استاك اذا كسروا رغيف الجوع بكوا
لبكاء الهوباك وقال جئته زايرا فقال لي الوباب جهلا فانه يتغذى قلت يسمعا وقد سمعت
قديما جزه لازم ولا يتعدى وقال كتب فوق الخبز ضنا به في كف الله وفي حرزه وقال
مال الجبن اسير كتب حاتمه وليس يطلق الا يوم فاقته وقال لو عبر الجوعا بمراحه في ليلة مظلمة بمرة
وكفه مملوة خرولا ما سقطت من كفه واحده وقال تزلزلت الارض زرزالها فقال ابا جهنم
مالها مشرذا النقيتين على وجهها فاخرجت الارض اثقالها وقال دخلت على اسحق بن ابراهيم
فالقيته كتب الغلام محمدا فقلت له ماذا الفعال فقال له لكل امرء من دهره ما تعودا وقال
لما اتيته زايرا وسلمت خرج الغلام وقال الكتاب فاجبته ابدا لحاف نايم هذا المحال وبت
عندي ظالم انت اللحاف مكلف تطلع عينه طعم الرقاد وانت عنه قايم فقضى حاجتي الرشا العزيز
وقال له اوانت ايضا بالفضيحة عالم وقال ذو الرمة لو قسمت بين الورى جاءت لهم مناطرو
ذوايب في الحديث عن مولانا الامام ابي عبد الله جعفر ابن محمد الصادق ع وقد سئل عن الخمر
فقال ما اقول فيه شيئا لم يخرج من رسول ولم يخرج منه سلم وما احسن قول ابن عرفه لا ابا مؤمنا
بعده ولا ابنا جاب وجه الخمر يوم الفلاح يا هذا من تزوج كانت صلاته تعدل صلاة العزب
بسبعين درجة لكن ورد عنهم انه سيأتي زمان ولعله زماننا هذا لكثرة المراة زوجها والولد اباه
على ان تكاسب طرق الحرام فاذا كان كذلك حلت العزوبة فوالله لا ابكي على ساكن الثرى
ولكن ابكي على المتزوج يا اخي اما انا فقدت شبابي وانا ابن عشرين وذلك لاكثر
من ذلك ادور في البلدان لاقع على الافاضل المحققين والرؤساء المدققين ولقد لقيت
من الصعب والتعب ما لا يطاق سماعه كان اكثر معاشي على قشر الخرزة والقضا وما يرميه
الناس من اطراف البقل مثل الكراث والخس والهندبا والجرجير ونحو ذلك وكنت اطالع
على ضوء القمر من الحاجة وكنت انور اليوم بطماوة وهكذا مضت ايام الشباب فاذا اتت
يا عبد الشكور فكان لك شباب تعقد به فاذا قمت لك ما تعزني نوح وانت تبكي
خبت نار نفس باشتعال مغارتي واظلم عيشي اذ اضاء شهابها ادنع عيني بعد ما حدي عارض
طلايع شيب ليس يفنى خضابها وقال والشيب اعظم جرما عند عايبه من ابن بجدتها الف
طيبة وقال ابك استعرف من الشيبة لونها هل تعيد شبابها الفتيان فقال مضر ما لمضري من حيلة
عيش مرة كان لم يكن الا كحلام راحد وقال قبح بالمرء ان يحج حجة من العمران يعرق
فيه تلعب ولم يرد به المشيب فماله من الناس في بعد المشيب مودب وقال
وما شاب راسي عن ثمانين تتابعت على ولكن شيبته الوقايع في الحديث ان علي بن
الحسين عليه السلام بقي بعد ابيه اربع وعشرين سنة ما اتى عليه الا وبكى حتى اذا استوفى الدمع
بالماء شربه والتحلت بالشيبة منذ قتل الحسين عليه السلام حتى بعثت المختار براس

برأس عبيد الله زيادا الى المدينة ثم زالت الدنيا الى محمد وكادت الهزيمة تجيء فقلت يا عوال الرمح زنة وتحمل
بعد التهيل تجيء وغارت بجرد الشوقات كواكب وحشك مشاور شوق جيوب بانى لملاقات عجب من
الدنيا للجاهل وكثرة الهم فيها تعجب فان الدنيا بالحسك لسبب عقبت على لهو نبا بنقديم جاهل وما غيرها
فضل فارت لرسيدا بنو المهدي ابناء واه او لهنى فانهم اولاد عمرة الاخرى وقال عفا على هذا
الزمان فانه زمان عقوق للازمان يعق وكم فيه عقوق وكم فيه عجز مرتق وكم فيه من فيه عجز مسدود وقال لما رايت
العلم ضايع وارجه والكتب داثرة والاثار والاداب ونبز بالتحاب لصدورها وتمكنوا ونبز بالظهارة والتقوى فيها
والدرذون قد تصدر مسلم فيه شيدوا والاكرمون يزدادها التحجاب فلم الجلوس وفاتري ومقالي محجوبا ليست
والجواب وقال ما ان وصف الزمان آخر الا كبت على از مان الأول باعبد الشكور عليك بزيارة جدك
وان شط المزار زر من تحب ان شطت بك الدار وحال فرد ونه تحب استمرار لا ينفك تجدني
زيارته ان المحب لمن يهواه زوار وفي الحديث زر غبا تزد حبا عليك يا غياب
الزيارة انها اذا كثرت صارت الى الهجر سلكا الم ستان الغيث ليس دايما وليل
ما الايدي اذا هو اسكا قيد لا تقدم العامة على الخاصة الا في ثلاث حالات اذا صاروا
سيلا او خاضوا سيلا او واجهوا حيلا وعن ابي عبد الله ع اذا دخلت منزلا فاقبل
كراسته كلها ما خلا المجلس في الصدور يا عبد الشكور عليك وعليك بزيارة غريب
طوس فانه قال من زار قبر ع بعد صفت له الجنة شوقة اليك شوق يحج الى الصفا
ميمم اليك مدين مريض الى الشفا ثم انشد والله والله العظيم وحق واسع الخلايق
رحمة احسانه ما خلكم قلب الوفي واثم ادري بذاك لانكم سكانه واذا كتبت الى
الحبيب فليكون فيه اذا اجبته فاقرء سلام وقبله دعاك الذي يرعى جميع الودايع
فجبك عندي لا يغيره البلى وسرك عندي محض غير ضنايع وقال سلام في سلام
في سلام على محذوم اصناف الانام وقال عليك سلام الله ما مي مكانة
من الدين والدنيا اعز مكان وقال عليك سلام يا من خياله يكون مدى الايام نصب
فواد وقال يا عين على فراق حبر نوحي وايكي ندم تفيض منهار وحي قد كنت
بقربهم اسلي روحي لا در حلوا ملت لروحي روحي وقال فليس لقلبي غير قربك راحة
ولا لفؤادي غير حبك قوت نصيبي قليل والهموم كثيرة وانت تعيد والزمان
يفوت وقال وليس موت عجبا بعد فرقتكم وانا نحيا بعدكم لعجب وقال
الله يعلم ان الروح قد تلفت شوقا اليك ولكن استبقيها فنظرة منك يا سؤلي
ويا املي اشفي الجوى الدفين وما فيها نفس محبك على الالام صابرة لعلي سقمها لديك
يداويها وقال فلا تتوهموا اني نسيتكم عهودكم على المزار فقد الاشتياق كما عهدتم
وما زال المقلتين على القرار وقال رحمت لحديث شوقة الاشجار واستبشر في
حنينها الاطيار والصبح يشق جيبه واقتضى المزنة سال دمعها المدرار وقال واعرضت عن ذكر
اشتياقة لاني عليم بان الشوق اكثر في وصفي وقال في قبر من فراقك الالام ناشره الله ان والاقلام

الخاتمة

الفصل الثامن والعشرون في تأويل قوله عليه السلام يحول بين المرء وقلبه

ذلك از امور متعارفه بر سبيل عادت ميباشد [illegible]

بلكه سماع هركه در مجلس [illegible] نيز كاهي امثال اينها واقع [illegible]

[illegible]

[illegible] الجواب

بسم الله الرحمن الرحيم سبحانك هذا بهتان عظيم [illegible]

[illegible]

ان قارن نزل [illegible] قال الله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين [illegible]

[illegible] ادعوا ربكم تضرعا

وخفية ودون الجهر من القول [illegible]

[illegible]

[illegible] محمد بن مرتضى المدعو بمحسن وقال في كلمات الطريقة ومنهم قوم يسمون باهل الذكر والتصوف

يدعون البراءة من التصنع والتكلف ويلبسون خرقة ويجلسون حلق يذكرون الاذكار ويتغنون بالاشعار ويعلنون بالتهليل ليس

لهم الى العلم والعمل سبيل [illegible]

[illegible]

[illegible] تضرعا وخفية ودون الجهر [illegible]

[illegible]

[illegible] امير المؤمنين [illegible]

[illegible]

[illegible] معاوية [illegible]

فقالوا اهل الاسلام [illegible]

[illegible] ابو مسلم صاحب الدولة [illegible]

[illegible]

[illegible]

الاجل الامام علي بن طاوس في فلاح السائل عن جده ورام قدس الله روحهما [illegible]

قال قضيت صلاة ثمانين سنة [illegible]

[illegible]

هذا دلالة [illegible]

[illegible] ان ذلك المقيم في الصف الاول [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] امير المؤمنين [illegible]

[illegible]

[illegible] معاوية [illegible]

[illegible] امير المؤمنين [illegible]

[illegible] معاوية [illegible]

[illegible]

[illegible] علي بن ابي طالب [illegible] معاوية [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] امير المؤمنين [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] السموات والارض [illegible] العذاب الاليم [illegible]

[illegible]

[illegible] الحجاج [illegible]

[illegible]

[illegible] الحجاج [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وتعريف طرق الحرب انما كان بامير المؤمنين لانه احضرهما الثاني كان يرجعان اليه في امور الحرب وفتح البلاد ليعلمهم بانه
تصح الاسلام وانما عرف مواقع الحروب ومن ثم حكم علما نا قدس الله ارواحهم بان اهل الشام من باب المقتول عنده امكان
امره ٣ وانما فتحت البلاد المفتوحة من غير حكم الامام العادل لا يجري عليها هذا الحكم كما عرفت في محله فلما فتحت بلاد هم وحملوا الى
الى الاعرابي الذي وقف اولاد الاعاجم قد اريكم قين ايديهم كما هو واد تهم في بلادهم فاستحسنه وقال اذا قضا
في الصلاة قدام وبنا ينبغي ان نضع هذا القس لهم التفسير في الصلاة ثم ان امير المؤمنين عليه السلام امرهم بهدم المنار ولانها من
موضوعات المجوس معبده النيران اتخذوها لوضع النار فوقها ليشاهدها اهل البلد فيسجدوا لها فامره على الناس صعود الفرن
فوقها للاذان واذا اظهر عجبا لعدم امره بهذا الرجل فيشبه انه كان في ظاهر الحال على الناس صعود الفرن
الياعث على احياء سنن الجاهلية والاقامة على ذلك انه بين كنوز لما المقام الى موضوعات اصنام وكنوزها التي
سقاطها ونحو ذلك مما يطول تعداده ومع ذلك كله فقد قال الامام ابو عبد الله جعفر بن محمد صادق ان عمر سيئات ابي بكر لانه نقل عليه بالخلافة ان كان ليجلس فوق الناس كلهم فانت يا عمر اغويت ابليس فملك نقل ان يزيد بن معاوية وعبيد الله بن زياد ابن ابيه وعمر بن سعد قتلوا الحسين ما كان القاتل حقيقته الا ما عليها الجيش
والله ما قتل الاملي في كربلا واباح منهم في الورى ما صرا الا الذان قتل لهم استسا اعني ابن سلما و
والدهم الادلا اعني الذين لاحمد قد خالفا وخلف من بعده انقدما عفيا اما لها الامانة بعدما قد بانيا اليوم
الغدير رسلما وبضعة الزهرا يزوالها وقتلهما وهي ابن خنجته عليها بانها حتى رمت
ذاك الجبين الاغلفا وبان الخيشة فقذفت مره قد بسا ما رجلي لين يلجا اقدري لها في يوم حالت تخيره لنجاته
وهي التي لن تقضا ات فان المسلمون بجيهم لا تنيهما والرجس لم يسكنا قالت ابي بكر داك فلتقضي اوتي رجل
في قلة ان اظلا ايجز تمنعني قواتي من ابي ويجود اثر يك من ابيك متمما اقتلوت لما اتى في النحل من نحل
النقفة وما اتى مريما اسعاشر الانصار انظم بيكم اوتي وما يجي لديكم لي حما انسيتم عهدي النبي اليكم في اكرام اهل بيتي
تجهلي واكرما وقت لاحمد صفيه انعاره وقد اشتكم الحرما يا عبد شهيد على الخبر كثيره وعاهده اكرام اهل بيتي
من الخبرات الاحمد وذلك ان ذه ترفيق الادل الايمان وعلى غيره نده الطايفة المخلفة محيط بالدجاع ممسوخون مشايا بلما
حتى يردهم الظاهر روى ان مولانا الامام الذي الحايد يع كان حاجا واتفاقي عرفات فقال له بعض مواليا بين رلول
الله ما اكثر الواقف هذا العام فقال لما اكثر الصحيح واقل الحجيج فجيا الرجل فقال ادني فدني مسرح على عينيه فقال انظر
ما تري في الموقف قال فرايت فيها قرده وحمارا زير وحيات وعقارب وما شاكلا مختلفة وروايت قليلا من اهل الموقف
على صوريهم فقال هؤلاء رشيعتنا حاج البيت غيرهم وهؤلاء طوايف الناس وجوه صورهم التي يصيرون اليها الشر جا الذي
الاخلاص نكم من عابد دخل النار بجهادته وكم من مجاهد دخل النار بجهاده وكم من عالم ساقه علمه الى النار وذي الشنة الذي اهل
الناس يقتدي بفعله جل جلاله ان اريد بجهاده فاتي به فوقوفه فغرفها قال فاغلت فيها قال فاغلت فيها حتى استشهد فاتي به
وكلمته فاغلت ليقال جري فقد قيل فذاك ثم امر به فسحب على وجهه حتى دخل النار ريل اعلم بعلمه وعمله فرار القران فاتي به فوقوفه فعله
فعرفها قال فاغلت فيها قال فعلمنا لهم وعلمته وقرأت فيك القران قال كذبت ولكنك اتي تعلمت ليقال انك قاري فقد
قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار وروي رجل انفق جميع ماله ولم يترك لله نفقة الا انفقها وضرب عامل دخل الجنة بغير
عشيقة او شفقة بالبه وروي رجل تصدق بجميع ماله ولم يحصل له الا جاعة دنت الى دنوبه واما الله فخلاص في الجنة فان
اردت ان تنظر الى طبع بن باعور الذي كان في حضرته اثنا عشر الف محرر كيتبيان قصته لهم مع ما اتاه الله من الايات المشهودة التي

التي كان من جملتها انه كان يجيب اذا نظر في العرش قال الله تعالى في شانه فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث
وانما طلب الرزق فخفيه ان الله تعالى لما قد تكفل لطالب العلم برزقه فاغناه عما في نفس غيره فينبغي ان غيره يحتاج الى السعي على الرزق
حتى يحفظ غايا وطالب العلم لا يكلفه بذلك بل كفاه مؤنة الرزق ان حسن الظن به يا صاحبي لو ادركت العلما الربانيين لرايت
خطر العلم وشرفه وما بقي منهم الا مارسم ولا شخصا الا عين فقد بالديار وسلما عن اصالها ٥ عسى تجد جوابا اذ
تناديها واستفهمه من لسان الحال ما خلف ابي الخطيب وما ذا درجت فيها صوف تبيكان الهموم قد خلوا
ولم يكن ملبث فهم ليس يرويها وقد درست اسفامنها مقابيها واصبحت للعنوى والبين
في خلاء وما سوى الحرب منهم ليس يرويها وقفت بعدهم ايا منها وقد كانت اتم اشرقت بضيا يا بها يا اتي طالب الشباب
بالوضاب كطالب لما من السراب نعم السواد ملابس الاحزان وانت في العالم وقاية لمارات شيب بلغني واستهوى عن جهلها
تخضاب تسترضي دهرحتى دهر جاهل جاهل وتوهمي ما ليس براب نفلت اما كفى فلا كما فنا ملابس الخراني الفقد شبابا في
وبهجات تبقى فيه وجه كريم كيف تغير الخلود وقد قضاها ذي اربعون الف بيت وثمانية وثلاثون بيتا هو على ما قيل عظيم
فريد شجاع كريم حليم والشيخ محمد ابن كي الشهيد مسلة قلبي حبيب مليح طريف بديع جميل رشيق لطيف وتوجيه الوجوه
فيها المقفين الذين اجاصورنان فاذا فرتيا في مخرج الثالث عمارت ستة فاذا ضربت في مخرج الرابع صارت اربعين وخمسين
فاذا ضربت في مخرج الخامس صارت مائة وعشرين فاذا ضربت في مخرج السادس فسبعمائة وعشرون فاذا ضربت في السبعة تخمسة آلاف
واربعون ثم في مخرج الثامن بلغ ما فضاء وروي عنه انه قال ان الله كره الجبان في حياته والكريم في مماته قيل ان الكراهة في
المرتين بمعنى تصرف ان القيد اي انه سبحانه كره حيات البخيل وموت الكريم وهو بعيد ولا ظهر ان له معنيين الاول ان معناه انه تعالى
شانه كره البخيل في وقت حياته والذي يكون كريما وقت الموت كما كان الناس عند موتهم اثنا في وهو معنى مقصود وقد اوما اليه المقرب انه
سبحانه كره الحي بخيلا في حياته بجهله ويتعلق الذي بتكرم في موته ويريد الموت كما يعرض لبعض الناس عند عرض بعض الاسباب بل بعضهم
المعارف وان بخيل الامر الميسر سبحانه ولا يرجع ارادة الحيات وارادات الممات وبه فسر قوله تعالى قل ان صلوتي ونسكي ومحياي و
مماتي لله رب العالمين اي ان حياتي ومماتي مرجع افتقاره جما اليه تعالى وانما فاجب ما يختاره الى الموجع احد بما على الاخر
قال السيد الامام العالم العامل الفقيه العلامة الفاضل الكامل البارع الورع رضي الدين ركن الاسلام جمال العارفين ابو القاسم
علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن الطاوس شرف الله قدره واعلا ذكره فاذا اتيتا الدنس ان صحيح ومماته وفرغ من صلاته
لحياته وبعد وفاته وحضره اهل بيته العالمين بالانتقال فينبغي ان يعرج بتشيره بعده الحال فان من احب لقا الله احب الله
لقاءه ومن كره لقا الله كره الله لقاءه ولا تغير من اقوال فانكره الموت لاجل انما نالوا لقيناه زوني حال الانتقال فانه ذكر كان
هذا امرا ذا بكراهة الموت وانكر فقال كان من اعظم الحالات في المعقول ان تمثل امر الله جل جلاله على لسان ملك الموت و
تتلقاه بالقبول ولا تعارض الله جل جلاله وتدري تم يرتاد خيرا لنفسك من تدبيره فان ليس لمعارضته
مولاه في كثير امره ولا يسير امره ولا تغير تك من يكون انا كره الموت لاجل ان لنا سيئات تخيف العقاب حتى تستند
تستند كما قبل الممات فان هذا من خدايع الشيطان والذي فاتت ايجاد الكاره الموت في وقت امر كان فاستدرك
ما تقدر عليه في الحال وما تجزم عنه فان الله جل جلاله لعبد اذ يقبل التوبة ولا تجيم من التي لقته له جل جلاله ولا تغتر
بكراهة القبول سنة في الانتقال ولا تغير تك من يقول انا اخرنا الاخرة وعمرنا الدنيا فمن يجرة الانتقال من العمران الى
الخراب فان هذا كلام من غلط دوي الالباب والذي فاتت ايها الكاره قادر الحال بالموت بنيته ولبسه انه على الاستة
من شخر يوم لغيا سنه وعلى عمارت دار الفناء ته وما يلك ومتا لبقه الفاخلين فان سيد المرسلين ابي يعلمون على خوفه

اليهود بان قال لهم تمنوا الموت ان كنتم صادقين فاذا كنتم ايها المسلمون اقاطعون ايضا بالموت كالكافرين
فقد انقلب سوال الرسول صلى الله عليه وآله عليكم وصرتم محجوجين بما احتججتم به على اعدآء الدين لما اضاف الزمخشري
تفسير الكشاف حمله الى الغزالي ليتفرقه ويخفي عليه فقال له اقرا الى كيف فسرت ايك تستعين فقال ذكرت ان تقديم
المفعول للاختصاص اى الاستعانة في امور الدين والدنيا الا بك فقال له اقرا الى اذا انت من علماء العصر مع
هذا التفسير كيف اقيت الى عندي تستعين في على مرح كما تملك وانشدنا عليه الشهيد عليه الرحمة لا آكه آلا احد و
قد ضرب في تصحيح معناه اذا راد النحويين وذلك ان لا نفي الخصيص وخبرا فقد رهم بعضهم مردود اورد عليه جوازا له تعالى و
قدره بعضهم تعالى ورد عليه اثبات الامكان له تعالى وقال جماعة انها لا تفيد التوحيد في اصطلاح النحويين وانما تفيده
في اصطلاح الشرع ولا تخفى ما في هذه الوجوه كلها سيما الاخير وقد رجحنا في كتابنا مفتاح اللبيب وفي شرحنا مغني
ابن هشام وشرح الجامي على الرسالة ان الخبر المحذوف هو شيء ولا يلزم الا ان يكون غير الله آله باطل وهو المطلوب
لان الكفار كانوا يزعمون ان اصنامهم آلهة باذا ذكرت ربك بالتكبير وقلت الله اكبر فاهم معناها
فانه ورد في صحاح الاخبار ان رجلا قال عند الصادق عليه السلام الله اكبر فقال الله اكبر من اي شيء فقال حدد له فقال
الرجل كيف اقول فقال قل الله اكبر من ان يوصف فقوله في قوله حدد له لانه اذا كان الله سبحانه اكبر
من كل شيء وكل الاشياء غيره وهي محدثات وكل محدث محدود فكان المعتقد لذلك قد جعل الله جل جلاله
محدودا واما قوله اكبر من ان يوصف فلانه سبحانه لا تحيط الصفات به على التحقيق مما ضافت العبارات
على الناس عليه والله وسلم ورسوله صلى الله عليه وآله فانى وصف جلال الله على قدر قصور علوم العباد و
ويجوز ان يكون معناه انه اكبر من ان يوصف لصفته زائده على ذاته كما ذهب اليه الاشاعره وتحوهم قال الامام
العلامة السيد علي بن طاوس نور الله مضجعه رايت في نحو بالاحاديث ان عبدا من الخواص واهل الاختصاص
كان يعبد الله جل جلاله على الانفراد وبالقرب منه شجرة ليكن فيها اطيار فنقل عملاه الى تحت الشجرة ليستانس
بالشجرة وتغريد الطير في الاسحار فحسب من حاجب الله جل جلاله وقيل له انا كان في الناس بنا ما تنيك عن الشجرة
والطير ورشاشيب وعرف انه قد خاطر بذلك الانس المذكور والقدر ايات في احاديث اهل الخاصة وذوي المراقبات يضرم كان
يصلي فتباطؤا واهتم وتباطأ فقال يا رب عبدك فلان يتوسل اليك في الصلوات فاحتاج منه الى الله سبحانه لك قد بدا لك ان تختبره فيوم لك
تتكل الى نسيم الاسحار وتريحك فان غيرنا وما كفه ان يكون صفات خواص الاسرار فحسبك شركك فانى قد تركتك وما بك اخوتي
ارزاءه فرحلاني عبودتك عن الباقوا ما مني يوم يأتي على ابن آدم الا قال انا اليوم يوم جديد وانا عليك شهيد فاغتنم
في حبرا شهد لك به يوم القيمة فانك لن ترآني بعد ابدا وان الليل اذا اقبل وذوي الصبوات بعيد لعلك ان تظنني يا ابن آدم اني عليك
الى علي فانى شهيد فقد تشرفاني لو قد خلفت الشمس اليوم الى الدنيا العائم تزودتي حسنة ولم تنتقص في فرسيئة فهل تراقبا هرة ان خطاب
اليوم والليلة يكون على لسان المقال بالسان الحال احسنت فلك ما بايام وحسنت ولم تحف سوء ما بايام به فقد وسائلك الصالحي فا
فاغتررت بها وقد صفو الصالحي بحدث الكذب يا هذا ان اعرف اقواما انجاد اوا فوادا كان الموت على قرب منهم
سعادت وتحفة وكيف لا الموت على قرب منهم زيادة ونعمة فما شوقهم الى لقائها ايام الوصال وما اعرفهم بوجوه الاقبال
كوشفوا كفلا له مولاهم وشرفوا انهم جل جلاله بريا هم عرفهم وادادهم فركنه جلاله بنظره فاجابه فوا استوذاه اليوم واستفاه عليهم فقوا
ودعونا قبل بعد كم غدا وداعا فاني لكم من الغد مقتنا سلام عليكم ما امرا كم فيا ليتنا من قبل ذا اليوم قدمتنا اذا لعلمت
شمس النهار ذكركم وان غربت جددت من الحكم مرارا لقد كان عيشي بالاحبة صافيا وما كنت ادري ان صحبتنا قضا

زمان تفرق فيه حتى اذا انقضا بكينا على ايامنا بدم اقتا فوالله قدرا واشتياقي اليكم يدخل تفريق بعدكم حنقا وقد صبرنا
على اجتماعنا حرى فما احد منهم على الحر في حنا على اهل العهد بحر بنينا وخرج ايام الوصال كما كان الصبا في عصرنا
من خاصة تعقل الملك يتصدق في كل سنة بنفقة له مورد ما بلغ فوق مائة الف درهم فتم عليه عند السلطان فعاتبه
على ذلك وقال انك ما تعرف قدر المال تصرفه كل سنة ولا تحفظ منه شيئا كما ملك كاره له فقال له ويحك
علي انا اتجمل بمالي من كل بخيل لا خذه مع وان الناس يتركونه وهو تون عنه فاستحسن السلطان كلامه وقال لكن على ما انت
عليه نظن تسع كعب لعبد اليوم كلام سماع ورد في الاثران عضد الدولة اراد ان يبعث رسولا الى الروم وقال ان فيهم اي
لسانا يون وبنا طرون فارسل الهم القاضي ابو بكر الحصري فلما وصل الى قيصر بلغ الرسالة راى في مجلسه علما من الرخام
فقال له القاضي اكم لا تقرون الله عن الاهل الولد وتتزوجون هولا فعلما جل عندكم من الله سبحانه وتعالى فقل له سيد الاجلا
السيد علي بن طاوس في كتاب عد السعود من السورة التي لذكر العشرين من الزبور يا ابن البشر وما اعلمهم بي نجي
افقاره لغيره لا تكثروا التفات الى ما عرضت عليكم فلو راتيم حبائي الدنوب لاستقذرتموه ولو راتيم العظرات الاكثر
اجماعهم بمنك تزلل الجارية في كل ساعة تسبحون عليه مذعنين من سبحان الطيار فهن الزاحيات فلا تسبحن ابدا وهن
الباقيات فلا تفنين ابدا كل فتنتها صاحبها رحبت بكرا الرطب من النبذ والحاصل من اهل هن السرير والفراش اصواج
نقاظ الجمر واهل كل نهر تنقذ من غرقه بكب ان هذا الا والملك الاكبر والنعيم الاطول والحيات الرفيعة والسرور العالم
والنعيم الباقي عندي الدهر كله انا العزيز الحكيم سبحان خالق النور وفي ذلك الكتاب اليقاق وجلاء فظل على قاضي تنبيا قوتيه
له ان عنده هذا حديثا عجبا فقال يا بنا ما هو فقال العلم انى كنت انبش القبور فاتت امراة فذهبت لانعرف قبرها فتعلقت
عليها فاخذ حين الليل فذهبت لاغتش عنها فضربت يدي الى كتفها لا سلبها فقالت سبحان الله رجل من اهل الجنة تسلب امرته
من اهل الجنة ثم قالت لم تعلم انك من صلبت على وان الله غفر لمن صلى على قول فيه دلالة على ان الجنة بعد
الموت في هذه الدنيا فكيف بكره الجاهلون مع روايتهم لهذه وما في معناه وردوا في الحديث ان الرجل اذا مات في دار
غربته فلا ينبغي ان يكتم خبره من زوجته لا جل العدة عليه وانت مات شابا بك بالشيب وتشتر القبر بالخضاب
اذا نزع الانسان ثوب شبابه فليس ترى الا الى الموت سريعا انقطع الى تبقى وغيرها تبقى فليس ترى المفس في العيش
مطمعا وتسال عند الموت ربك وحبته وبهرجات ان فعلى هنا لك مرتعا اما ملك اخوان شهدت فراقهم وكنت لهم
نحو القبور شيعا وانت فمن قريب الى الموت صابر وبفراقك لا خوان فارغ لهم نعا تذوق الذي ذاقوه كاس تجرعوا مرارتها
لا بد ان تتجرعا ولا تطع الدنيا بغرورها فانا بلا شك منها ان تغدروا وتخدعا فقد طلقت دار الفجايع وراسي فطيق ني
الا مرار مضجعا يا احزاني لصفاء يا خلان الزفاء رحلتم والقلب بسكم فاعيد وفا قلبا تبكي به على افراق ابهوا قلبا
ان رحلتم تطيقني فان فؤادي نحوكم تخالف فايدة جليلة العبد ما مور بمراقبة لعلام انه تعالى سائله يا مرضا ومطلع
على افواله وافعاله وسرايره واحواله فينبغي الا لا تغيب في عمل من الاعمال امام مولاه الا ان يكون موافقا رضاه
فهو ما مور في كل الاحوال والاوقات ان يكون اعماله راجحة في حكم سيده ومطلع على سرايره وخلوته مرجا فالتحقيق التحقيق
ان الصانع ليس هو كلهم من احكام المكلفين لان من دخل تحت تكليم التكليف كيف توصف افعاله بالاباحة
التي لا كليم عليه فيها كلهم من احكام التكليف كيف لا والاوامر بها على ثلثة لجميع افعا فقال صلى الله عليه وسلم
في وصيته لابي ذر يا با ذر ليكن لك في كل فعل من فعالك نية وذلك ان الله تعالى الصانع اذا فعل شيئا
استنبه وصفت بالاستحباب كالاكل مثلا فان من قصد به قوت البدن على الطاعات كان من اعظم المستنبين

بل من الواجبات وكذلك النوم واذا نظرت الى جميع الافعال المباحة تراها على هذه القانون واما حالة المنتبه في تلك الافعال ليس لانه غير مامور بها من جهة الشارع بل لانه اجمل امر الشارع وزاول عن الغفلة من القصد اليها مكن ايقاعي وانصوم وحج وباقي بالفرائض غافلا عن الاستمرار على حكم المنتبه فيها واذا اصغت النظر في البامات وجدتها دايرة بين الواجب والمستحب والمكروه والحرام وذلك ان النوم مثلا ان كان لحفظ البدن عن التحلل كان واجبا وان كان ليزيد عليه لاجل زيادة النشاط في الطاعة والاعمال كان مستحبا وان زاد عليه كنوم البطالين كان مكروها لخلوه من قصد الطاعة وان استغرق عمر تارك وجب كان حراما من المباح نعم يستحب ايجاده مكروه مراتب فمن ثم ظن ان في دجاجا المباح مثلا المكروه منه ما خالف كراهته اورده ظهر شهرت نوع من الوعيد ورده انهر ظن فسنه ونه ما لم يرد به نهي الان كراهته احاديث ترجيب اجتنابه على ترك المندوب ان لم يرد النص على ذلك المندوب بخصوصه مما عرفت من ان العيد مندوب الى ان يكون جميع افعاله راجحة في نظر مراده راض عليه بها وترجيب الرضا من اعظم الطاعات وما تاثيم بالمباح من الامر بقوله واذا حللتم فاصطادوا ونحو غيره مسلم لان من اصطاد بعد احرام متمثلا بهذا الامر قاصدا الى اتيان المعجزة يكون فعله طاعة لله مرضيا به عليه كثير من الطاعات نعم اذا تفحص عن غير هذا نسبته لا ثاب عليه ويكون فعله صحيحا مكروها نه مندوب الا ان يكون اتيانه لكلها طاعات ولم نر من تعرض لهذا التفصيل سوى السيد العلامة جمال الدين علي ابن طاوس طيب الله ثراه في كتاب سعد السعود وذلك ان الشيخ المطالبة عطر الله قد ذكر في الجهاد ان عند تقصير فرضه تعالى واحيره تركه مع القدرة عليه عصيان ربهم بالفداء والعشي مدين وجهه ان الجهاد على قسمين اقسام صبر واجب فروض هو ما كان على اداء الواجبات التي تشق على البعض يحتاج الى التكليف والثاني ما يعد مندوب فان الجهاد ليس مندوب اليه والثالث مباح جايز وهو الجهاد على الباحات التي ليست بطاعة الله قال السيد بعد هذه الكلام وما تقول جعلني الله فداك في رجل تمكن من الجهاد ثلاثة فتهاون فاذا كان الجهاد كما ذكره انه على المتمكن في نفسه في المباح حتى يدخل تحت لفظ الجهاد كيف يكون كما ذكره وغيره طاعة الشيعة امر الشرع بالجهاد عليه وهل اذا اشتمل عليه حكم الشرع حتى نحكم الا انه طاعة اما واجبا او ندبا وقد كنت ذكرت في رده عوارض من تعاريف ان هذا القسم الذي ذكر كثير من المكلفين انه مباح مكلفين وعال من ادب الله عليه رحمة الله فيه وقد مر قدس الله سره في بعض مجالسه انني ما رايته هذا القسم بالكلية للعقلاء المكلفين بل تكاليف عقلية والشرعية وانما يصح وجوده من هو غير مكلف من الصبيان ومن الدواب وغيرها لا يتوجه اليهم الا تكليفا لا باجتهاد في الخطاب بل يكون لفظ الاباحة لغير المكلفين مجازا لانهم في حقهم كذلك والله فيما جعل علة لعباده ذوي الالباب يستثنى من الدواب والدواب وهو يخرج عن عهد الجاج العاري من الخطاب المطلق الذي لا يقيد بشيء من الاسباب لان الله جل جلاله طاهر مع العبد كما شاء تقلب فيه ومقام عبده والعبد لا يخلو احواله عن شيء من مولاه ومحتاج الى الادب بين يديه تارين الجزء من المطلع على الله سرا حتى يصير العبد بالكاف متمرا متصرف تصرف الحي وهذا كلامه زيد اكرامه وانت ايها الشهيد لا تستوحش من سلوك هذا الطريق لقلة اصحابه فلعل الله يستجيش فرسه من السبيل الذي ذهب اليه الشيخ صاحب الجوامع الكلم وهو رفع حكم الكراهة فظاهره حمل النهي على التحريم مطلقا وهو غريب لورود الاخبار بكراهة فان السيوع روى ان مسكر سليمان م كان ماءه فرسخ في ماءه فرسخ خمس وعشرون للجن وخمس وعشرون للانس وخمس وعشرون للطير وخمس وعشرون للوحش كان له الف بيت من قوارير على الخشب فيها ثمانية مكوك سمسما نه سير به وقد استجاش الجن له بساطا فرسخ في فرسخ كان يوضع منبره في وسطه وهو من ذهب فيقعد عليه ويحمل بساطه الف كرسي من ذهب وفضة فيقعد الانبياء على كراسي الذهب والعلماء

على كراسي الفضة وحولهم الناس وحول الناس الجن والشياطين والطير تظلهم حتى اذا وقع عليه الشمس ترتفع به الى الهواء فتمر به مسيرة شهر في يوم وروي انه كان بامر الريح العاصف كجناح الرخاء فاوحى الله اليه وهو يسير بين السماء والارض اني قد زدت في ملكك ان لا يتكلم احد الا القيته الريح في سمعك فيجيء انه مرحرات فقال لقد اذى ابن داود هلكا عظيما فالقاه الريح في اذنه فمر برعي في الحرث وقال انا شئت اكلت فلم تعد عليه ثم قال لتسبيحه هذه يقلبها الله خيرا من آل داود لان تسبيحه تنفع ملك سليمان يعني وفي تفسير الفراء عنه قوله تعالى قل اوحي الي ان الشيطان لما رجمت ورجمت منها فقال ابليس هذا نبا وقد حدث فبث جنوده في الافاق وبعث اشتوقهم من اليمن الى مكة فاتوا النبي صلى الله عليه فوجدوه بين ظهراني نخلة قايما يصلي ويتلو القرآن فاعجبهم ودنوا منه واسلموا فكان من قرام ما قصه الله عز وجل في هذه السورة اقول فيه دلالة على ان بعض الشياطين مؤمنون كما روي ان الجام ابن الهيم ابن لقيس ابن ابليس كان من الشياطين وسلم على يدي نوح وكان معه في السفينة وعلى يدي ابراهيم وكان معه في ناره المعروفة التي قصدها الى عليه السلام وعليه سور من القرآن قال سعيد بن جبير بن طاوس رحمه الله قال لي قايل بل رويت لاي عال كان من الجنة الواحدة عشر قلت لا على خاطري الان لك ولكن ان كان يمكن انه كان في عدد السلام قد كلف المؤمن ان يكلا به عشرة من الكفار اقتضى العدل والفضل ان يكون عوض الجنة عشرا فلما سمع الله جل جلاله مالا من التكليف الفي ما وعد من التضعيف والشرف ان كان ليكن هذا اشاره على عنه على التقدير والله قال الشكراني وجد على ابن ابي طالب عليا وحدث قال ابن الاعرابي قال علي عليه السلام كان اذا مر به ملك قال انهم ما اشرف هذه الفتى قال الله ما اشجع هذا الفتى لا اله الا الله ما اعلم هذا الفتى لا اله الا الله ما اكرم هذا الفتى اي الاتقاء قال السيد بن الطاوس فورد الله فريضة تخيل النظر الى صلوات الله عليه مطلقا سوى قال انا س ام لم يقولوا او حمل هذا فانظر اليه كما يريد الله تعالى من المعرفة بحقه وتعظيم امره ومنشال ما فيه ثم قال السيد طاب ثراه قال علي عليه السلام لما حكى عبد موسى ان شرح كتابه كان اربعين حملا قوله تعالى وما اوتي الله ورسوله لي لا شرح وفي شرح يعاني الف فاتحة حتى يبلغ مثل ذلك يعني اربعين وقرا ثم قال ايضا خطر الله ضريحه واعلم ان عبيد الله ابن العباس رضي كان تلميذ مولانا علي ابن ابي طالب عليه السلام ولعل اكثر الاحاديث التي رواها عن النبي صلى الله عليه كانت عن مولانا علي ابن ابي طالب عن النبي فلم يذكر ابن عباس مولانا لاجل ما راى من الحسد له والتحقق عليه فخاف ان فاتحقق الاخبار عنه اذا اسنده اليه وانما اختل الحال مثل هذا تاويل لان مصنف الكتاب الاستيعاب ذكر ما اشرنا اليه ان عبيد ابن العباس قال توفي رسول الله وانا ابن عشر سنين وبذلك يكمل اسنده عبد الله بن عباس عن النبي صلى الله عليه وعن بعض مشايخنا المعاصرين علي بن يحيى بن عباس في مثل هذا في اخذه مال بيت مال الهجرة لما كان واليا عليها من علي محمل المال الى اليمن واستقدمه دون اليمنين وادار سبه اليه كما يا عجابه وبتعهده علي فجوابه الجمع ان عبيد الله ابن عباس لم يقبح عليه في الاخذ وكان قد شهد مع علي حروب الناكثين والقاسطين والمارقين ورجع بعد اخذ بيت المال وكل هذه الواقعة فلعله نفس فيما اخذ من بيت المال وارى الله اوحظ غير وجوده لانه الوالي على حاجته ان لم يسع بالجميل المطمئن عليه مما لا ينبغي ومن تتبع اخلاقه وسيرته واخلاق اولاده واكرامهم لظهور لان الهم محبة ميلا الى اقاربهم وان لم يكونوا كما يريدون احب القرب من سكان نجد وان وان كان برتفوسا بالعباد واخلق في مجتمع ضيري وان لم يعرفوا حق الوداد واظهارهم بعين الرحل حقا وسكنهم السواد الفواد لدى الله في عبيد الله ان رجلا جاء الى امير المؤمنين وهو مع اصحابه تسلم عليه ثم قال انا والله احبك وانقول ذلك فقال له امير المؤمنين ما الله لخلقه ويحك ان الله خلق الارواح قبل الابدان بالفي عام ثم عرض علينا الحب فما عرفنا ما رايت روحك بين عرض علينا فابين كمنت فيك الرجل عند ذلك اراجعه عن جانبه الواليه قالت

قلت لابي عبد الله (ع) ان لي ابن اخ وهو يعرف فضلكم واني احب ان تعلمني من شيعتكم قال ما اسمه قال فلان ابن فلان قالت
فقال يا فلانة هات الناموس فجاءت بصحيفة تحملها كبيرة فنشرها ثم نظر فيها فقال نعم هو ذا اسمه واسم ابيه ها هنا الى آخر الحديث وامثاله
كثيرة ومن في ان الولاية ما هذه ومنه ايضا بعيد عادة عنها فلانا فهذه علامة سيما العلوم الشرعية الا من العلماء الربانيين العاملين
المتقين والحمد لله على التوفيق لمثل هذا احتجاجه كان في اصفهان رجل له قدم في الحكمة النظرية وكان يدرس في منطق ارسطو
فاردت ان ازوره فاستحضر لسيدنا الشيخ الرباني الذي كنت اقرا عنده علم الحديث ثم كيفية في وقال ان هذا رجل يحمل الى العقائد
الحكماء والصوفية والطبايع فهذه من عقايد الملحدين وكان الحال كما قال فانا تتبعنا احوال تلامذته فكانوا كلهم على الحكمة فيه
ولا يقصح الى من يقول فهذا من علي ولا تنظر الى علي فيتفكك علي ولا تقلك ان ارى ان اعلم كاتما رجلي تستحير
احسن الثمار وحل العروة فشارى الدرة في معنى الشهيد وهو يرجع الى العلم فانه تعالى عالم الغيب والشهادة وما يغيب عنا به
عما نطلع والشهادات عبارات لما حضرنا واعتبار العلم مطلقا هو العلم واذا اضيف الى الغيب والامور الباطنة فهو الخبير واذا
اضيف الى الامور الظاهرة فهو الشهيد وقد يعتبر مع هذا ان يشهد على الخلق يوم القيامة بما علم وشاهد منهم والكلام في هذا الاسم
يقرب من الكلام في العليم والخبير

الدرة التاسعة والعشرون في نفي القياس وان اول من قاس ابليس

ومقتضى العلم والمساواة وما يتبعها من المقام العبد الصبور بالعبد الصبور ذي الدين الذي نسي انه قد احاط بالحصون وحيل عليه
الحزن تحرس من الشياطين ومن ثم ورد في الاخبار ان جهاد العلماء اشق من جهاد المرابطين لان اولئك يدفعون عنهم
كيد الكافرين والعلماء يدفعون عنهم احتيال الشياطين واذا مات العالم ثلم في حصن الاسلام ثلمة لا يسدها شيء الى يوم
القيامة وقد وكل الله تعالى بحراسته اولا الكتاب واهل البيت (ع) ومن بعدهم علماؤهم ورواة احاديثهم ولشتباه الفاسد
على الاحكام وامرهم بالتوقف عند الشبهات ولم يفوض الى ارائهم شيئا من احكام دينه فما ذهب اليه مخالفونا من جواز العمل
بالرأي والاستناد الى القياسات والاستحسانات مما حرم منهم الله تعالى شانه في احكام دينه فاما قياس المساوات فلم ار
احدا من علمائنا جوز العمل به سوى ما يحكي عن ابن الجنيد ولذا تركت مصنفاته واما قياس الاولوية ومنصوص العلة فذهب
الى جواز العمل بها طائفة من الفقهاء واما ارباب الحديث فمن جرحوا العمل بها وبالغوا في التشنيع على العامل بها وقد جرينا
طريق الاستدلال بها في المجلد الاول من شرحنا على تهذيب الحديث المشتمل على ثمان مجلدات واوردنا في ذلك فلا نعيده
من نبذة منها فمن الدلايل الاخبار والمتواترة بالرد على اهل القياس المشتملة باطلاقها وعمومها موضع النزاع كقول
مولانا الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق (ع) ان اصحاب المقاييس طلبوا العلم بالمقاييس فلم يزدهم المقاييس من
الحق الا بعدا ومنها ما رواه الصدوق وغيره عن ابان قال قلت لابي عبد الله (ع) ما تقول في رجل قطع اصبعا من اصابع المرأة
كم فيها قال عشرة من الابل قلت قطع اثنتين قال عشرون قلت قطع ثلاثا قال ثلاثون قلت قطع اربعا قال عشرون قلت
سبحان الله يقطع ثلاثا فيكون عليه ثلاثون ويقطع اربعا فيكون عليه عشرون ان هذا كان يبلغنا ونحن بالعراق فنبرأ
ممن قال ونقول الذي قاله شيطان فقال مهلا يا ابان هذا حكم رسول الله (ص) ان المرأة تعاقل الرجل الى ثلث الدية
فاذا بلغت الثلث رجعت المرأة الى النصف يا ابان انك اخذتني بالقياس والسنة اذا قيست محق الدين والقول
وهو صريح في ان ابان انما اكره هذا الى قياس الاولوية الذي نفاه (ع) وجعله مورد المحق للسنة ومنها قوله (ع) لا
تقيسوا فان اول من قاس ابليس حيث قال خلقتني من نار وخلقته من طين اقول وذلك انه ظن عليه السجود ومنها
انما هو العنصر ومنصره النار في زعمه اشرف من عنصر التراب لان الاول لطيف المحيط والثاني في الطلب الاسجد فكون
مراده بالسجود فمنعني عليه العمل بهذا القياس وغلط الشقي في اصل القياس لان التراب تتولد منه المعادن والثمار

وارابطين

والرابطين وهو مسجد الاحساء وهو يتم امر الصغير وهو القادر لا يحصل منها الا الزيادة ومنها قول الصادق (ع) لابي حنيفة لو كان
الدين يؤخذ بالقياس لكان على المرأة ان تقضي الصلاة دون الصوم لان الصلاة افضل منها الى غير ذلك من القياسين
عليه بما قررناه كلية في مدارك الاحكام فلو كان كما يزعمون لم يحملها الائمة المعصومون بكلام العلماء وداب الاخبار
ما لا يحتاج اليه زيادة حتى يحتاج ونحوه ان الاحكام اكثرها غير ثابتة لانه قال بحث القواعد الكلية كما نظر من تتبع
الاحاديث الواردة باختلاف نوع الاخبار من تفاصيل نزع المختلفات واختلاف نزع المتماثلات ويمكن ان يكون
الغرض قطع لسان الناس عن تناول الاحكام بغير دليل شرعي ويستند والى اهله مستندين الطريق في الاحكام الشرعية تابع الصالح
الخفية والشرع كاشف عنها فاذا الفى الشرع على العلة عرفنا انها الباعثة والمرجحة لذلك الحكم ولانه لم يستند الحكم من
المنصوص عليه الى المسكوت عنه مع وجود تلك العلة فيه لوجدت الامر مع نقاء الحكم وهو باطل وجوابه سيدنا
المرتضى طاب الله مرقده بان علل الشرع انما تنبئ عن الدواعي الى الفعل وعن وجه المصلحة فيه وقد يشترك الشيئان في صفة
واحدة ويكون في احدهما داع الى فعله دون الآخر مع ثبوته فيه وقد يكون مثل المصلحة مفسدة وقد يدعو الشيء الى الفعل في حال
دون حال وعلى وجه دون وجه وقدر دون قدر وهذا في باب الدواعي معروفة لهذا جاز ان يعطي لوجه الاحسان
فقيرا دون فقير ودرهما دون درهم وفي حال دون اخرى وان كان فيما لم يفعل الوجه الذي فعل لاجله بعينه واذا صحت
هذه الجملة لم يمكن في النص على علة ما يوجب التخطي والقياس وجرى النص على العلة مجرى النص على الحكم في قصره على موضعه
انتهى فان قلت اذا لقيت قياس الاولوية فما وجه الدلالة على تحريم الضرب من قوله تعالى ولا تقل لهما اف عند
المحقق نور الله ضريحه حيث قال ان قوله تعالى لا تقل لهما اف قلت اجاب عنه المحقق نور الله ضريحه حيث قال ان قوله
لا تقل لهما اف منقول عن موضعه اللغوي الى المنع من جميع انواع الاذى كاستفاد ذلك المعنى من لا قطع من غير توقف
على استعمال القياس المرغظة يا عبد الصبور عليك بالقول لا اعلم فيما لا تعلم واياك ان تخالف جهالا في امر الدين لا
تحقق الدليل عليه واياك ان تستخير الله في امر من امورك ثم تخالف الى غيره فانك تندم ولات حين ولا تحرف عن امر لم توف
السبب فيه وانت تعلمه غير ان قال الصادق (ع) اعرف يا مفضل بكاء الاطفال في البكاء فيه من المنفعة وتلك في ادمغة الاطفال رطوبة
ان بقيت فيها احدثت عليهم احداثا جليلة وعللا عظيمة من ذهاب البصر وغيره فالبكاء يسيل تلك الرطوبة من رؤوسهم
فيعقبهم ذلك الصحة في ابدانهم والسلامة في ابصارهم افليس قد جاز ان يكون الطفل ينتفع بالبكاء ووالداه لا يعرفان
ذلك فان داءهما ان يسكتاه ويتوخيان في الامور مرضاته لئلا يبكي وهما لا يعلمان ان البكاء اصلح له واجمل عاقبة فكذا يجوز
ان يكون في كثير من الاشياء منافع لا يعرفها القائلون باهمال فانه لو عرفوا ذلك لم يقضوا على الشيء انه لا منفعة فيه من اجل
انهم لا يعرفونه ولا يعلمون السبب فيه فان كل ما لا يعرفه المنكرون يعلمه العارفون وكثير مما يقصر عنه علم المخلوقين
ذلك من الحكمة في كبرهم فتفضل علي ما خلفه لما حمله وذكر فيه عليهم السلام ذلك من الثماري في صحيفة الاول وروى انه
الاخبار ربما اذا الاطفال اسبابا اخرى منها ما رواه المفضل ابن عمر قال سالت ابا عبد الله (ع) عن الطفل يضحك من غير عجب
ويبكي من غير الم فقال يا مفضل ما من طفل الا وهو يرى الامام ويناجيه فبكاؤه لغيبة الامام عنه وضحكه اذا اقبل اليه حتى
اذا اطلق لسانه اغلق ذلك الباب عنه وضرب على قلبه بالنسيان اقول الطفل يبكي لفراق الامام وانت لا تبكي لفراق
صاحب الزمان عليه السلام ولا انت واخرى احرى ونظيرها هذا على المزار وهو ابن مطهر وقد شنع على الفرزي
ماوقلت له يا ابا الحسن هذا اول الكدري ومنها ما روي في تفسير قوله تعالى واني اعيذها بك وذريتها من
الشيطان الرجيم انه ما من مولود يولد الا والشيطان يمسه حين يولد فيستهل صارخا من مس الشيطان اياه

فرضحنه الانقضاء التسليم والحزن لما نفتخبط فيقعد
الى غيره ذلك من الامور وانه
كذلك مع الفوته المحبب بكاء الرطوبة

ونكاء الاطفال وحكمه

الاعريم واجبا ورمن روى ان عيسى لقى شيطانا فقال للشيطان ويلك ما اكلت فى غيضة قفال ما زكت جعدة كذا فى فيك لغيضها الفوها عندة ولادة امك انى اعيذك بكلمات الله التامة من الشيطان الرجيم فاكفا ما حتى قالت وذريتها رمنها ما رواه نافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقصروا اظفاركم على بكائهم ارتقه شهر شهادة شهد ان لا اله الا الله وارتقه شهر الصلوة على النبى صلى الله عليه وارتقه شهر الدعا فوالذى نفسى بيده ما من عبد دعا الله بهذه الثلاث كلمات الا فرج عنه ثلاث فكة الطين وفكت ارحم وفكته شيئة اى ارحم امة الضعفا الهم الله بالعارف من محمد مات اقرأ ان ربكم الله الذى خلق السموات والارض فى ستة ايام ثم استوى على العرش يدبر الامر ما من شفيع الا من بعد اذنه ذلكم الله ربكم فاعبدوه افلا تذكرون الى قوله ان ربكم الله الذى خلق السموات والارض فى ستة ايام ثم استوى على العرش يغشى الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين ولا تفسدوا فى الارض بعد اصلاحها وادعوه خوفا وطمعا ان رحمت الله قريب من المحسنين وهو الذى يرسل الرياح بشرا بين يدى رحمته حتى اذا اقلت سحابا ثقالا سقناه لبلد ميت فانزلنا به الماء فاخرجنا به من كل الثمرات كذلك نخرج الموتى لعلكم تذكرون والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذى خبث لا يخرج الا نكدا كذلك نصرف الآيات لقوم يشكرون ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره انى اخاف عليكم عذاب يوم عظيم قال الملا من قومه انا لنراك فى ضلال مبين قال يا قوم ليس بى ضلالة ولكنى رسول من رب العالمين ابلغكم رسالات ربى وانصح لكم واعلم من الله ما لا تعلمون اوعجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم لينذركم ولتتقوا ولعلكم ترحمون فكذبوه فانجيناه والذين معه فى الفلك واغرقنا الذين كذبوا بآياتنا انهم كانوا قوما عمين والى عاد اخاهم هودا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره افلا تتقون قال الملا الذين كفروا من قومه انا لنراك فى سفاهة وانا لنظنك من الكاذبين قال يا قوم ليس بى سفاهة ولكنى رسول من رب العالمين ابلغكم رسالات ربى وانا لكم ناصح امين اوعجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم لينذركم واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح وزادكم فى الخلق بصطة فاذكروا آلاء الله لعلكم تفلحون قالوا اجئتنا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد آباؤنا فاتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين قال قد وقع عليكم من ربكم رجس وغضب اتجادلونى فى اسماء سميتموها انتم وآباؤكم ما نزل الله بها من سلطان فانتظروا انى معكم من المنتظرين فانجيناه والذين معه برحمة منا وقطعنا دابر الذين كذبوا بآياتنا وما كانوا مؤمنين والى ثمود اخاهم صالحا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره قد جاءتكم بينة من ربكم هذه ناقة الله لكم آية فذروها تأكل فى ارض الله ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب اليم واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد عاد وبوأكم فى الارض تتخذون من سهولها قصورا وتنحتون الجبال بيوتا فاذكروا آلاء الله ولا تعثوا فى الارض مفسدين قال الملا الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا لمن آمن منهم اتعلمون ان صالحا مرسل من ربه قالوا انا بما ارسل به مؤمنون قال الذين استكبروا انا بالذى آمنتم به كافرون فعقروا الناقة وعتوا عن امر ربهم وقالوا يا صالح ائتنا بما تعدنا ان كنت من المرسلين فاخذتهم الرجفة فاصبحوا فى دارهم جاثمين فتولى عنهم وقال يا قوم لقد ابلغتكم رسالة ربى ونصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين والى مدين اخاهم شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره قد جاءتكم بينة من ربكم فاوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تفسدوا فى الارض بعد اصلاحها ذلكم خير لكم ان كنتم مؤمنين ولا تقعدوا بكل صراط توعدون وتصدون عن سبيل الله من آمن به وتبغونها عوجا واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم وانظروا كيف كان عاقبة المفسدين وان كان طائفة منكم آمنوا بالذى ارسلت به وطائفة لم يؤمنوا فاصبروا حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين قال الملا الذين استكبروا من قومه لنخرجنك يا شعيب والذين آمنوا معك من قريتنا او لتعودن فى ملتنا قال اولو كنا كارهين قد افترينا على الله كذبا ان عدنا فى ملتكم بعد اذ نجانا الله منها وما يكون لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله ربنا وسع ربنا كل شىء علما على الله توكلنا ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين وقال الملا من قومه لئن اتبعتم شعيبا انكم اذا لخاسرون فاخذتهم الرجفة فاصبحوا فى دارهم جاثمين الذين كذبوا شعيبا كان لم يغنوا فيها الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين فتولى عنهم وقال يا قوم لقد ابلغتكم رسالات ربى ونصحت لكم فكيف آسى على قوم كافرين وما ارسلنا فى قرية من نبى الا اخذنا اهلها بالبأساء والضراء لعلهم يضرعون ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا وقالوا قد مس آباءنا الضراء والسراء فاخذناهم بغتة وهم لا يشعرون ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون افامن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون او امن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون افامنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون اولم يهد للذين يرثون الارض من بعد اهلها ان لو نشاء اصبناهم بذنوبهم ونطبع على قلوبهم فهم لا يسمعون تلك القرى نقص عليك من انبائها ولقد جاءتهم رسلهم بالبينات فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل كذلك يطبع الله على قلوب الكافرين وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم لفاسقين ثم بعثنا من بعدهم موسى بآياتنا الى فرعون وملائه فظلموا بها فانظر كيف كان عاقبة المفسدين وقال موسى يا فرعون انى رسول من رب العالمين حقيق على ان لا اقول على الله الا الحق قد جئتكم ببينة من ربكم فارسل معى بنى اسرائيل قال ان كنت جئت بآية فات بها ان كنت من الصادقين فالقى عصاه فاذا هى ثعبان مبين ونزع يده فاذا هى بيضاء للناظرين قال الملا من قوم فرعون ان هذا لساحر عليم يريد ان يخرجكم من ارضكم فماذا تأمرون قالوا ارجه واخاه وابعث فى المدائن حاشرين يأتوك بكل سحار عليم وجاء السحرة فرعون قالوا ان لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبين قال نعم وانكم لمن المقربين قالوا يا موسى اما ان تلقى واما ان نكون نحن الملقين قال القوا فلما القوا سحروا اعين الناس واسترهبوهم وجاءوا بسحر عظيم واوحينا الى موسى ان القى عصاك فاذا هى تلقف ما يأفكون فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين والقى السحرة ساجدين قالوا آمنا برب العالمين رب موسى وهارون قال فرعون آمنتم به قبل ان آذن لكم انه لكبيركم الذى علمكم السحر فلاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ولاصلبنكم فى جذوع النخل ولتعلمن ايّنا اشد عذابا وابقى قالوا لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات والذى فطرنا فاقض ما انت قاض انما تقضى هذه الحياة الدنيا انا آمنا بربنا ليغفر لنا خطايانا وما اكرهتنا عليه من السحر والله خير وابقى انه من يأت ربه مجرما فان له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى ومن يأته مؤمنا قد عمل الصالحات فاولئك لهم الدرجات العلى جنات عدن تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك جزاء من تزكى وقال فرعون يا هامان ابن لى صرحا لعلى ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع الى اله موسى وانى لاظنه كاذبا وكذلك زين لفرعون سوء عمله وصد عن السبيل وما كيد فرعون الا فى تباب وقال الذى آمن يا قوم اتبعون اهدكم سبيل الرشاد يا قوم انما هذه الحياة الدنيا متاع وان الآخرة هى دار القرار من عمل سيئة فلا يجزى الا مثلها ومن عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب ويا قوم ما لى ادعوكم الى النجاة وتدعوننى الى النار تدعوننى لاكفر بالله واشرك به ما ليس لى به علم وانا ادعوكم الى العزيز الغفار لا جرم ان ما تدعوننى اليه ليس له دعوة فى الدنيا ولا فى الآخرة وان مردنا الى الله وان المسرفين هم اصحاب النار فستذكرون ما اقول لكم وافوض امرى الى الله ان الله بصير بالعباد فوقاه الله سيئات ما مكروا وحاق بآل فرعون سوء العذاب النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون اشد العذاب وقال الذين استكبروا انا كل فيها ان الله قد حكم بين العباد وقال الذين فى النار لخزنة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب قالوا اولم تك تأتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا فى ضلال ان لننصر رسلنا والذين آمنوا فى الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار ولقد آتينا موسى الهدى واورثنا بنى اسرائيل الكتاب هدى وذكرى لاولى الالباب فاصبر ان وعد الله حق واستغفر لذنبك وسبح بحمد ربك بالعشى والابكار ان الذين يجادلون فى آيات الله بغير سلطان اتاهم ان فى صدورهم الا كبر ما هم ببالغيه فاستعذ بالله انه هو السميع البصير لخلق السموات والارض اكبر من خلق الناس ولكن اكثر الناس لا يعلمون وما يستوى الاعمى والبصير والذين آمنوا وعملوا الصالحات ولا المسىء قليلا ما تتذكرون ان الساعة لآتية لا ريب فيها ولكن اكثر الناس لا يؤمنون وقال ربكم ادعونى استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتى سيدخلون جهنم داخرين الله الذى جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون ذلكم الله ربكم خالق كل شىء لا اله الا هو فانى تؤفكون كذلك يؤفك الذين كانوا بآيات الله يجحدون الله الذى جعل لكم الارض قرارا والسماء بناء وصوركم فاحسن صوركم ورزقكم من الطيبات ذلكم الله ربكم فتبارك الله رب العالمين هو الحى لا اله الا هو فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين قل انى نهيت ان اعبد الذين تدعون من دون الله لما جاءنى البينات من ربى وامرت ان اسلم لرب العالمين هو الذى خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم يخرجكم طفلا ثم لتبلغوا اشدكم ثم لتكونوا شيوخا ومنكم من يتوفى من قبل ولتبلغوا اجلا مسمى ولعلكم تعقلون هو الذى يحيى ويميت فاذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون الم تر الى الذين يجادلون فى آيات الله انى يصرفون الذين كذبوا بالكتاب وبما ارسلنا به رسلنا فسوف يعلمون اذ الاغلال فى اعناقهم والسلاسل يسحبون فى الحميم ثم فى النار يسجرون ثم قيل لهم اين ما كنتم تشركون من دون الله قالوا ضلوا عنا بل لم نكن ندعو من قبل شيئا كذلك يضل الله الكافرين ذلكم بما كنتم تفرحون فى الارض بغير الحق وبما كنتم تمرحون ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين فاصبر ان وعد الله حق فاما نرينك بعض الذى نعدهم او نتوفينك فالينا يرجعون ولقد ارسلنا رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك وما كان لرسول ان يأتى بآية الا باذن الله فاذا جاء امر الله قضى بالحق وخسر هنالك المبطلون الله الذى جعل لكم الانعام لتركبوا منها ومنها تأكلون ولكم فيها منافع ولتبلغوا عليها حاجة فى صدوركم وعليها وعلى الفلك تحملون ويريكم آياته فاى آيات الله تنكرون افلم يسيروا فى الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا اكثر منهم واشد قوة وآثارا فى الارض فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون فلما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم وحاق بهم ما كانوا به يستهزءون فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا سنة الله التى قد خلت فى عباده وخسر هنالك الكافرون حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون بشيرا ونذيرا فاعرض اكثرهم فهم لا يسمعون وقالوا قلوبنا فى اكنة مما تدعونا اليه وفى آذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب فاعمل انا عاملون قل انما انا بشر مثلكم يوحى الى انما الهكم اله واحد فاستقيموا اليه واستغفروه وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكوة وهم بالآخرة هم كافرون ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون قل ائنكم لتكفرون بالذى خلق الارض فى يومين وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسى من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها فى اربعة ايام سواء للسائلين ثم استوى الى السماء وهى دخان فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين فقضاهن سبع سموات فى يومين واوحى فى كل سماء امرها وزينا السماء الدنيا بمصابيح وحفظا ذلك تقدير العزيز العليم فان اعرضوا فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود اذ جاءتهم الرسل من بين ايديهم ومن خلفهم الا تعبدوا الا الله قالوا لو شاء ربنا لانزل ملائكة فانا بما ارسلتم به كافرون فاما عاد فاستكبروا فى الارض بغير الحق وقالوا من اشد منا قوة اولم يروا ان الله الذى خلقهم هو اشد منهم قوة وكانوا بآياتنا يجحدون فارسلنا عليهم ريحا صرصرا فى ايام نحسات لنذيقهم عذاب الخزى فى الحياة الدنيا ولعذاب الآخرة اخزى وهم لا ينصرون واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى فاخذتهم صاعقة العذاب الهون بما كانوا يكسبون ونجينا الذين آمنوا وكانوا يتقون ويوم يحشر اعداء الله الى النار فهم يوزعون حتى اذا ما جاءوها شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذى انطق كل شىء وهو خلقكم اول مرة واليه ترجعون وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون وذلكم ظنكم الذى ظننتم بربكم ارداكم فاصبحتم من الخاسرين فان يصبروا فالنار مثوى لهم وان يستعتبوا فما هم من المعتبين وقيضنا لهم قرناء فزينوا لهم ما بين ايديهم وما خلفهم وحق عليهم القول فى امم قد خلت من قبلهم من الجن والانس انهم كانوا خاسرين وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون فلنذيقن الذين كفروا عذابا شديدا ولنجزينهم اسوأ الذى كانوا يعملون ذلك جزاء اعداء الله النار لهم فيها دار الخلد جزاء بما كانوا بآياتنا يجحدون وقال الذين كفروا ربنا ارنا اللذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التى كنتم توعدون نحن اولياؤكم فى الحياة الدنيا وفى الآخرة ولكم فيها ما تشتهى انفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلا من غفور رحيم ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انى من المسلمين ولا تستوى الحسنة ولا السيئة ادفع بالتى هى احسن فاذا الذى بينك وبينه عداوة كانه ولى حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم وامن الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه هو السميع العليم ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذى خلقهن ان كنتم اياه تعبدون فان استكبروا فالذين عند ربك يسبحون له بالليل والنهار وهم لا يسأمون ومن آياته انك ترى الارض خاشعة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت ان الذى احياها لمحيى الموتى انه على كل شىء قدير ان الذين يلحدون فى آياتنا لا يخفون علينا افمن يلقى فى النار خير ام من يأتى آمنا يوم القيامة اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم وانه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك ان ربك لذو مغفرة وذو عقاب اليم ولو جعلناه قرآنا اعجميا لقالوا لولا فصلت آياته ءاعجمى وعربى قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون فى آذانهم وقر وهو عليهم عمى اولئك ينادون من مكان بعيد ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت من ربك لقضى بينهم وانهم لفى شك منه مريب من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد اليه يرد علم الساعة وما تخرج من ثمرات من اكمامها وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه ويوم ينادهم اين شركائى قالوا آذناك ما منا من شهيد وضل عنهم ما كانوا يدعون من قبل وظنوا ما لهم من محيص لا يسأم الانسان من دعاء الخير وان مسه الشر فيئوس قنوط ولئن اذقناه رحمة منا من بعد ضراء مسته ليقولن هذا لى وما اظن الساعة قائمة ولئن رجعت الى ربى ان لى عنده للحسنى فلننبئن الذين كفروا بما عملوا ولنذيقنهم من عذاب غليظ واذا انعمنا على الانسان اعرض ونأى بجانبه واذا مسه الشر فذو دعاء عريض قل ارءيتم ان كان من عند الله ثم كفرتم به من اضل ممن هو فى شقاق بعيد سنريهم آياتنا فى الآفاق وفى انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق اولم يكف بربك انه على كل شىء شهيد الا انهم فى مرية من لقاء ربهم الا انه بكل شىء محيط حم عسق كذلك يوحى اليك والى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم له ما فى السموات وما فى الارض وهو العلى العظيم تكاد السموات يتفطرن من فوقهن والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن فى الارض الا ان الله هو الغفور الرحيم والذين اتخذوا من دونه اولياء الله حفيظ عليهم وما انت عليهم بوكيل وكذلك اوحينا اليك قرآنا عربيا لتنذر ام القرى ومن حولها وتنذر يوم الجمع لا ريب فيه فريق فى الجنة وفريق فى السعير ولو شاء الله لجعلهم امة واحدة ولكن يدخل من يشاء فى رحمته والظالمون ما لهم من ولى ولا نصير ام اتخذوا من دونه اولياء فالله هو الولى وهو يحيى الموتى وهو على كل شىء قدير وما اختلفتم فيه من شىء فحكمه الى الله ذلكم الله ربى عليه توكلت واليه انيب فاطر السموات والارض جعل لكم من انفسكم ازواجا ومن الانعام ازواجا يذرؤكم فيه ليس كمثله شىء وهو السميع البصير له مقاليد السموات والارض يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر انه بكل شىء عليم شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذى اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه الله يجتبى اليه من يشاء ويهدى اليه من ينيب وما تفرقوا الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ولولا كلمة سبقت من ربك الى اجل مسمى لقضى بينهم وان الذين اورثوا الكتاب من بعدهم لفى شك منه مريب فلذلك فادع واستقم كما امرت ولا تتبع اهواءهم وقل آمنت بما انزل الله من كتاب وامرت لاعدل بينكم الله ربنا وربكم لنا اعمالنا ولكم اعمالكم لا حجة بيننا وبينكم الله يجمع بيننا واليه المصير والذين يحاجون فى الله من بعد ما استجيب له حجتهم داحضة عند ربهم وعليهم غضب ولهم عذاب شديد الله الذى انزل الكتاب بالحق والميزان وما يدريك لعل الساعة قريب يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها والذين آمنوا مشفقون منها ويعلمون انها الحق الا ان الذين يمارون فى الساعة لفى ضلال بعيد الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وهو القوى العزيز من كان يريد حرث الآخرة نزد له فى حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له فى الآخرة من نصيب ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم ياذن به الله ولولا كلمة الفصل لقضى بينهم وان الظالمين لهم عذاب اليم ترى الظالمين مشفقين مما كسبوا وهو واقع بهم والذين آمنوا وعملوا الصالحات فى روضات الجنات لهم ما يشاءون عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير ذلك الذى يبشر الله عباده الذين آمنوا وعملوا الصالحات قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة فى القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا ان الله غفور شكور ام يقولون افترى على الله كذبا فان يشأ الله يختم على قلبك ويمح الله الباطل ويحق الحق بكلماته انه عليم بذات الصدور وهو الذى يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون ويستجيب الذين آمنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله والكافرون لهم عذاب شديد ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا فى الارض ولكن ينزل بقدر ما يشاء انه بعباده خبير بصير وهو الذى ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته وهو الولى الحميد ومن آياته خلق السموات والارض وما بث فيهما من دابة وهو على جمعهم اذا يشاء قدير وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير ولستم بمعجزين فى الارض وما لكم من دون الله من ولى ولا نصير ومن آياته الجوار فى البحر كالاعلام ان يشأ يسكن الريح فيظللن رواكد على ظهره ان فى ذلك لآيات لكل صبار شكور او يوبقهن بما كسبوا ويعف عن كثير ويعلم الذين يجادلون فى آياتنا ما لهم من محيص فما اوتيتم من شىء فمتاع الحياة الدنيا وما عند الله خير وابقى للذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش واذا ما غضبوا هم يغفرون والذين استجابوا لربهم واقاموا الصلوة وامرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون والذين اذا اصابهم البغى هم ينتصرون وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا واصلح فاجره على الله انه لا يحب الظالمين ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون فى الارض بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور ومن يضلل الله فما له من ولى من بعده وترى الظالمين لما رأوا العذاب يقولون هل الى مرد من سبيل وتراهم يعرضون عليها خاشعين من الذل ينظرون من طرف خفى وقال الذين آمنوا ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة الا ان الظالمين فى عذاب مقيم وما كان لهم من اولياء ينصرونهم من دون الله ومن يضلل الله فما له من سبيل استجيبوا لربكم من قبل ان يأتى يوم لا مرد له من الله ما لكم من ملجإ يومئذ وما لكم من نكير فان اعرضوا فما ارسلناك عليهم حفيظا ان عليك الا البلاغ وانا اذا اذقنا الانسان منا رحمة فرح بها وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم فان الانسان كفور لله ملك السموات والارض يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكرانا واناثا ويجعل من يشاء عقيما انه عليم قدير وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحى باذنه ما يشاء انه على حكيم وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدى به من نشاء من عبادنا وانك لتهدى الى صراط مستقيم صراط الله الذى له ما فى السموات وما فى الارض الا الى الله تصير حم والكتاب المبين انا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون وانه فى ام الكتاب لدينا لعلى حكيم افنضرب عنكم الذكر صفحا ان كنتم قوما مسرفين وكم ارسلنا من نبى فى الاولين وما يأتيهم من نبى الا كانوا به يستهزءون فاهلكنا اشد منهم بطشا ومضى مثل الاولين ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم الذى جعل لكم الارض مهدا وجعل لكم فيها سبلا لعلكم تهتدون والذى نزل من السماء ماء بقدر فانشرنا به بلدة ميتا كذلك تخرجون والذى خلق الازواج كلها وجعل لكم من الفلك والانعام ما تركبون لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه وتقولوا سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون وجعلوا له من عباده جزءا ان الانسان لكفور ام اتخذ مما يخلق بنات واصفاكم بالبنين واذا بشر احدهم بما ضرب للرحمن مثلا ظل وجهه مسودا وهو كظيم اومن ينشؤا فى الحلية وهو فى الخصام غير مبين وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا اشهدوا خلقهم ستكتب شهادتهم ويسألون وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم ما لهم بذلك من علم ان هم الا يخرصون ام آتيناهم كتابا من قبله فهم به مستمسكون بل قالوا انا وجدنا آباءنا على امة وانا على آثارهم مهتدون وكذلك ما ارسلنا من قبلك فى قرية من نذير الا قال مترفوها انا وجدنا آباءنا على امة وانا على آثارهم مقتدون قل اولو جئتكم باهدى مما وجدتم عليه آباءكم قالوا انا بما ارسلتم به كافرون فانتقمنا منهم فانظر كيف كان عاقبة المكذبين واذ قال ابراهيم لابيه وقومه انى براء مما تعبدون الا الذى فطرنى فانه سيهدين وجعلها كلمة باقية فى عقبه لعلهم يرجعون بل متعت هؤلاء وآباءهم حتى جاءهم الحق ورسول مبين ولما جاءهم الحق قالوا هذا سحر وانا به كافرون وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم اهم يقسمون رحمت ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم فى الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ورحمت ربك خير مما يجمعون ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون ولبيوتهم ابوابا وسررا عليها يتكئون وزخرفا وان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا والآخرة عند ربك للمتقين ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين وانهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون انهم مهتدون حتى اذا جاءنا قال يا ليت بينى وبينك بعد المشرقين فبئس القرين ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم فى العذاب مشتركون افانت تسمع الصم او تهدى العمى ومن كان فى ضلال مبين فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون او نرينك الذى وعدناهم فانا عليهم مقتدرون فاستمسك بالذى اوحى اليك انك على صراط مستقيم وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون ولقد ارسلنا موسى بآياتنا الى فرعون وملائه فقال انى رسول رب العالمين فلما جاءهم بآياتنا اذا هم منها يضحكون وما نريهم من آية الا هى اكبر من اختها واخذناهم بالعذاب لعلهم يرجعون وقالوا يا ايه الساحر ادع لنا ربك بما عهد عندك انا لمهتدون فلما كشفنا عنهم العذاب اذا هم ينكثون ونادى فرعون فى قومه قال يا قوم اليس لى ملك مصر وهذه الانهار تجرى من تحتى افلا تبصرون ام انا خير من هذا الذى هو مهين ولا يكاد يبين فلولا القى عليه اسورة من ذهب او جاء معه الملائكة مقترنين فاستخف قومه فاطاعوه انهم كانوا قوما فاسقين فلما آسفونا انتقمنا منهم فاغرقناهم اجمعين فجعلناهم سلفا ومثلا للآخرين ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون وقالوا ءاله خير ام هو ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبنى اسرائيل ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة فى الارض يخلفون وانه لعلم للساعة فلا تمترن بها واتبعون هذا صراط مستقيم ولا يصدنكم الشيطان انه لكم عدو مبين ولما جاء عيسى بالبينات قال قد جئتكم بالحكمة ولابين لكم بعض الذى تختلفون فيه فاتقوا الله واطيعون ان الله هو ربى وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم فاختلف الاحزاب من بينهم فويل للذين ظلموا من عذاب يوم اليم هل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بغتة وهم لا يشعرون الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون الذين آمنوا بآياتنا وكانوا مسلمين ادخلوا الجنة انتم وازواجكم تحبرون يطاف عليهم بصحاف من ذهب واكواب وفيها ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين وانتم فيها خالدون وتلك الجنة التى اورثتموها بما كنتم تعملون لكم فيها فاكهة كثيرة منها تأكلون ان المجرمين فى عذاب جهنم خالدون لا يفتر عنهم وهم فيه مبلسون وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك قال انكم ماكثون لقد جئناكم بالحق ولكن اكثركم للحق كارهون ام ابرموا امرا فانا مبرمون ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين سبحان رب السموات والارض رب العرش عما يصفون فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذى يوعدون وهو الذى فى السماء اله وفى الارض اله وهو الحكيم العليم وتبارك الذى له ملك السموات والارض وما بينهما وعنده علم الساعة واليه ترجعون ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة الا من شهد بالحق وهم يعلمون ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله فانى يؤفكون وقيله يا رب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون حم والكتاب المبين انا انزلناه فى ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا انا كنا مرسلين رحمة من ربك انه هو السميع العليم رب السموات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين لا اله الا هو يحيى ويميت ربكم ورب آبائكم الاولين بل هم فى شك يلعبون فارتقب يوم تأتى السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب اليم ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون انى لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون ولقد فتنا قبلهم قوم فرعون وجاءهم رسول كريم ان ادوا الى عباد الله انى لكم رسول امين وان لا تعلوا على الله انى آتيكم بسلطان مبين وانى عذت بربى وربكم ان ترجمون وان لم تؤمنوا لى فاعتزلون فدعا ربه ان هؤلاء قوم مجرمون فاسر بعبادى ليلا انكم متبعون واترك البحر رهوا انهم جند مغرقون كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين كذلك واورثناها قوما آخرين فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين ولقد نجينا بنى اسرائيل من العذاب المهين من فرعون انه كان عاليا من المسرفين ولقد اخترناهم على علم على العالمين وآتيناهم من الآيات ما فيه بلؤا مبين ان هؤلاء ليقولون ان هى الا موتتنا الاولى وما نحن بمنشرين فاتوا بآبائنا ان كنتم صادقين اهم خير ام قوم تبع والذين من قبلهم اهلكناهم انهم كانوا مجرمين وما خلقنا السموات والارض وما بينهما لاعبين ما خلقناهما الا بالحق ولكن اكثرهم لا يعلمون ان يوم الفصل ميقاتهم اجمعين يوم لا يغنى مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون الا من رحم الله انه هو العزيز الرحيم ان شجرة الزقوم طعام الاثيم كالمهل يغلى فى البطون كغلى الحميم خذوه فاعتلوه الى سواء الجحيم ثم صبوا فوق رأسه من عذاب الحميم ذق انك انت العزيز الكريم ان هذا ما كنتم به تمترون ان المتقين فى مقام امين فى جنات وعيون يلبسون من سندس واستبرق متقابلين كذلك وزوجناهم بحور عين يدعون فيها بكل فاكهة آمنين لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى ووقاهم عذاب الجحيم فضلا من ربك ذلك هو الفوز العظيم فانما يسرناه بلسانك لعلهم يتذكرون فارتقب انهم مرتقبون واستمع يوم يأتى السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب اليم ربنا اكشف عنا العذاب انا

تعطى به ما تريد وعن ابي جعفر قال اشتروا عسكر اب بيعانه درهم اقول عسكر هذا هو اسم جمل عائشة يوم الجمل والخوب هو المكان الذي تجمعت به الكلاب على عائشة ومن معها في خروجهم بين مكة والبصرة وكان سلمان من جملة ناصر امير المؤمنين في علوم المنايا والبلايا وغيره من العلوم روى عن ابي وايا قال خرجت انا وعبد الله بن سلمان الفارسي فجلسنا عنده فقال لولا ان رسول الله صلى الله عليه وآله نهانا ان نتكلف لتكلفت لكم ثم جاء بتمر جيد ملح سافرج الا ابرار يطيب فقال ابن سلمان انا في لمخا هذا استغفر فجعل سلمان يعظر ته فرنها على صغرها فاكلها فقال الحمد لله الذي شفعنا بارز قنا فقال سلمان لو قمت بما رزقك لم تكن مطهرا في مرهونة في كتاب الروضة ان الله سبحانه تجلى على بعض ملائكته وذلك انهم كانوا تكلفين بان يقرضوا النجاسة الواردة عليهم بالقارض وكانت الحالين تتجلى ما تاثيره حتى تطهر ثم لا تنفع بما كانت تباشره ولو تبيل بالماء ورطبا تهم كانت تحلين وعملا تاخشة وقواياها كالتحمين وكانت كاتهم ربع المال وزكاتا تلف العزة قواياها قواياها وكانوا اذا قرضوا من الطعام الذي الصيام حرم عليهم الى مثلها من الغد وكانت الاثم لهم الغد تجعل قرايانها على اعنافها الى بيت المقدس فمن قبلت منه كانت فارس النهار فاكلته ومن لم تقبل رجع خايبا وقد بان هذا لله تعالى في بطون فقرانها فمن قبل منه تضوعف له الثواب ومن لم يقبل منه رفعت عنه مقومات الدنيا وكان عندهم المعوض بالقصاص لا يجوز وكانت توزم ان تقبلوا انفسهم بغير من عبادت غير الله وكان من نظر الى امرة حراما يوم تطلع لعين لتقبل عنه التوبة وكان من يركب الخطوة منهم حقيقة يخرج خطوته منصورة على باب داره الان فلان ابن فلان اركب البارحة خطوته كذا وكذا يا هادي الى عين الملائكة ذلك فيقتضي وهتك ستره الى غير ذلك مما خفف عن هذه الامة وعن مولانا امير المؤمنين يا مرني رسول الله صلى الله عليه وآله اذا غسلته وفرغت من غسلة اخرجت من في البيت الا فاذا اخرجتهم فضع فاك على فمي ثم سلني عما هو كاين الى يوم القيامة من امر الفتن قال علي فتعلقت ذلك فاتيا في بما كون الى ان تقوم الساعة وما من فتنة تكون الا وانا اعرف اهل ضلالها من اهل حقها وفي حديث آخر اذا اقامت فسلني ولكفني ما الى الملائكة فاكتب فخطاع ما امره اقول روى انه كان يحدث والقول هذا مما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله موته ومن قول فاطمة اذا اشتد شوقي لزرت قبرك باكيا او نوح واسكو الاراك مجاورا فاسكن الصحراء لعلني البكا وذكرك انسا في في جميع المصايب فان كنت عني في التراب غيبتا فكنت من قلب الحزين بغايب عن امير المؤمنين ان رسول الله لما هاجر الى المدينة اخا بين اصحابه من المهاجرين والانصار جعل المواريث على الاخوة في الدين لا في ميراث الارحام وذلك قوله تعالى الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك بعضهم اولياء بعض فلما توفي الاسلام نسخ ذلك بقوله تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله اقول قد سبق ان صاحب الدار هو يرث على الاخوة في الظاهر يا عبد الصمد لما مرض النبي صلى الله عليه وآله فصعدها اليه وسارها طويلا فاغتم عشيته فخليت يا في ذلك فقال اخبرني اني اول الناس من امته فخرجت ذلك فوادي فاعن ازاق الضيق وحبي فاطمة الزهراء عليها السلام ومن عجيب الزمان حياة شخص ترحل موته ليعقوبي وحل الغم في حبيبي لسلمي له ليل الغوى ليل الموالي ومهري راحل عاقبل لسدة لوعتي ولطل استيائي وذرواد عبد الصمد الصبي لطفي ولعاينوني الدنيا فراقي سقفي نايات الدهر كانا مريرا من ابارتي الفراق ولم يخطر ببالي قبل هذا الفرط الجلل ان الدهر يساقي في الحدثانه لما خلقت المراة نظر اليها ابليس فقال سوئي ومضع سري ونصف جندي وسهمي الذي ارمي به فلا اخطي واذا اقتصب ي رزء جاني في اثبت قام في كل واديه من رقايا بيت شيطان ليصفقه ويقول فرح الله من فرحتي حتى اذا اصطفى فرجا عيا تجادرون ان يقولون اذهب الله نورهم وذهب بنورنا وان ورش الرحمن لينهز عند افراق الزوجين فيقول

ان

ان فرحت ابليس اذا فرق بين المتحابين كفرحته حين اخرج آدم من الجنة وطرحه صلى الله عليه وآله لا يقوع المؤمن من حجر فيه اقول سبب هذا القول ما روي انه ابا ذر غرة شهر رمضان مر برحي برا في فسمع فقال يا رسول الله اني على عبادي وانت على عبادي فقال ابو ذر سلام الله عليك فقال ابو ذر السلام على ان تقبض على يديه ولسانك فقاد به على ذلك فلما عاد قومه الى عرب رسوخ عادهم وكان تحرش الهم على القتال فاسرع رحي برا الى المسجد فقال يا رسول الله تصدق بي على يا بي فقال صلى الله عليه وآله السلام العفو مكرمة لا عد لها مكرمة ولكن لا يقوع المؤمن من حجر فيه والله لا تجلس لكم تسبح لكم وتقول خدعت محمدا مرتين يا على قم فاضرب عنقه فقام وضرب عنقه يا هذا اذا خرجت الى صحراء الهوى فانت اسد تغلب على الشهوات واحدة واحدة ومع ذلك اتق طبعك وانك واعلى همتك لا تاكل من فرسيته فيره واذا شبع من فرسيته زكا ولم يعد اليها ولا يثرب ما رفع فيه كلب ورأى ذلك اشارا لك طر وايا ترك حبها من غير بغض وذلك لكثرة الشركا زجه اذا وقع الذباب على طعام رفعت يدي فعلى نشتهيه ويجتنب الاسود ورودها اذا اكل الكلاب ولغ فيه وفيه من الجاحة ما يقفز من صوت الديك وتقز الطست ومن السنور وتجير عند رويته النار وفيه من الغيرة انه لا يقترس المراة وما مات فغرسيته المراة ويقول في صحيحه اللهم لا تسلطني على احد من اهل المعروف وان وقفت في بلد الطاعة فانت في الجاحة كان يقنع عن الحسين بن علوان قال رقدت على السيد محمد الحيري عابدا في علته التي مات فيها فوجدته ليسا في به وهشده جاهة من جبرانه وكان جميل الرجه فدبت في وجهه نكتة سوداء وزادت حتى غلبت وجهه فاغتم من ذلك اشد غم وفرح المواجب فلم يلبث بذلك الا قليلا حتى عادت من ذلك المكان لمعته سيفا حتى اثرن وجهه نورا فتضحك السيد وقال كذب الزاعمون ان عليا ليس يحجي محبه من خطاب قد ورد في وخلت جنته عدن وقفاني الا كه عن سيئاتي فاثبروا اليوم اوليا ي على وقولوا على حتى الممات ثم من بعده قولوا في واحدا بعد واحد بالصفات ثم ث هر وغض عينيه ومات يا هذا في الحديث ان الله يحب من العبد ليتجبر الله في الدرة ذا خار له عما هو الاصلح في علمه انهه في قضائه كان يقول ان علاجي في غيرنا وقع او كبره ما وقع بقلبه وان لم تلفظ به ورد في الروايات ان الله سبحان الله يوم المؤمن بالنعاس عن صلوة الليل حتى يقوم عاقتا لنفسه نادما على ما وقع منه فيكون هذا لمقت منه خيرله من الصلوة لانها ربما انتهت به الى العجب وذلك ان وصال الحبيب لا يحتمله الا اهل العقول الكامله اقول قلبي كما هجرت فعدا فقالت نعم خوفا عليك من الاثر اذا كنت لا تقوى على البغض وصلنا فكيف ترى تقوى على نظر الكل فرح سالما لا نظلين وصالنا اذا شئت ان تحيى سليمان اقتل وان شئت ان تفتن بعرض رصلنا ولا تحشى ان قالوا فعلت على مثل قال يا اصحابه ايكم يصوم الدهر فقال سلمان انا يا رسول الله قال فايكم يحيي الليل قال سلمان انا يا رسول الله قال فايكم يختم القرآن في كل يوم قال انا يا رسول الله فعجب عمر بن الخطاب وقال ان سلمان رجل من الفرس يريد ان يفخر علينا معاشر قريش لانه اكثر منا كلاما واكثر لليله نايم واكثر ايامه صامت فقال النبي ادن الي ذلك ثم قال اتقان الحكيم سلمان نبيك رسالته فقال انى اصوم الثلاثة الايام من الشهر ذقال الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وانا اهل شعبان شهر رمضان فذلك صوم وسعت جهدي ورسول الله صلى الله عليه وآله يقول من بات على طهر فكانما احيا الليل كله وانا اجبت على طهر وسعته يقول الله علي يا ابا الحسن مثلك في امتي مثل قل هو الله احد فمن قرا مرة فقد قرء ثلث القرآن ومن قرا مرتين فقد قرا ثلثي القرآن ومن قرا ثلاثا فقد ختم القرآن فمن احبك كما نه وتقبله ونصرك بيده فقد كمل الايمان ومن احبك كما نه وتقبله فقد كمل له ثلثا الايمان ومن احبك كما نه وتقبله ونصرك بيده فقد استكمل الايمان وانا اقرء قل هو الله احد في

في كل يوم ثلاث مرات نعام وكان لم تحجر او روى عنه ص ان الميت ليعذب ببكاء الحي عليه وفي رواية اخرى ان
الميت ليعذب في قبره بالنياحة عليه قال سيدنا الاجل علم الهدى نور الله ضريحه معناه ان من اوصى ان
يناح عليه ففعل ذلك بامره ومن اذنه فانه يعذب بالنياحة عليه وحاصل المعنى انه يؤاخذ بامره بالنياحة [illegible] ذلك
ان الجاهلية كانوا يرون النوح عليهم فيامرون به ويؤكدون الوصية بفعله وهذا مشهور عنهم ثم قال ويمكن ان يكون
المعنى ان الله تعالى اذا اطلعه على ما غرته عليه وما يلحقهم بعده من الحزن والهم تالم بذلك فكان عذابا لا انه
ليس يجري مجرى العقاب الذي لا يكون الا على ذنب انتهى ويمكن فيه وجه ثالث وهو انه اشارة الى ما تعارف من
النياحة على الميت بتعداد اوصافه وحالاته التي يعاقب عليها مثل قتل الاقران وشن الغارات ونحو ذلك مما لا يجوز شرعا
يا هذا لا تنوح على ذلك وانت حي ولا يحوج كما قال النوح يجلب العذاب عليك فان الطيور تنوح فكن مثلها ولقد
الفت على الاراك حمامة تبدي فنون النوح في الافنان ساويتها فالت ربا ما فضا كل ينوح على الفضول الجاني يا هذا
حرارة بدن المريض اذا اشتد [illegible] يوم الدم وحرارة قلب العاشق اذا انقطعت يبكي بدمع الدموع الدم في القلب دم
يسيل من اماقي كي تظهر ما سترت من اشواقي اذ فضه الحجر رقة سنتاني ودرى كتمه وفي نفس على الباقي يا اخي لا تستوحش
من سلوك طريق الحق بكثرة الخير لقلة المرافق فان الله سبحانه مدح القلة وذم الكثرة في مواضع من الكتاب والسنة
واما كان [illegible] في [illegible] كان الناس [illegible] فانما امرتك [illegible] احد حتى ان الكليم سال الله تعالى ان يرضى عنه بني اسرائيل فقال يا
موسى هذه خصلة ما حصلت لي فكيف تحصل لك [illegible] ومع [illegible] ومعك [illegible] من كثير من الطاعات
التي ترضى بها ربك فاعلم ان هذا من علامات النفاق كما روي ان مولانا امير المؤمنين ع مر في بعض اسفاره ببلدة من
بلاده فسال اهلها عن حال اميرها فكلهم اثنوا عليه خيرا فامر بعزله فقال هذا منافق فانه لا يتفق مع خيار رعيته وشرارها ولو كان
من احد الصنفين لكان مذموما عند اهل الصنف الاخر يا اخي قال مولاك امير المؤمنين ع ان هذه القلوب تمل كما
تمل الابدان فابتغوا لها طرائف الحكمة عن ابيها لانه قد يفيح لها الفراغ من العلم الواحد وملال النظر في
شاهد [illegible] فاذا انقطعت النفس على الغفلة فاسب [illegible] ولم يكن الباقي عنده من الحد
تلك [illegible] على النظر فيه وما كان الملال والانصراف غير محمود لها امر بطلب طرائف الحكمة لها وارادة الطرائف العجيبة للنفس
اللذيذة لها لتكون اجابتها في اكتساب الحكمة تنشط وتلتذ في انتقالها من بعض غرائبها الى بعض وهذا يكون في العلوم
والكتب بما ذكرناها كما عرفت وروي عن ابن انه كان يقول عنده [illegible] دراسته العلم حمضونا فيخوضون
عنده ذلك في الاخبار والاشعار وقد حكى الي ان شايخ اني كانوا يستحبها رحمه الله الدين عطر الله مرقده وكانوا
يستفيدون منه يوم تعطيل الدرس اكثر من الدرس لانه كان يلقي اليهم يوم التعطيل من فنون العلم ونوادر الاخبار والاشعار
الفائقة والحكايات الغريبة الاستفادة لعلوم جديدة ونشاط واستعداد للايام الدرس وطلب العلم ولقد عرف من الانبساط
ونوع من الحكايات والطايبات تحصل للنشاط الغناء فقد تقع الملال القاقي العبادات والمداومة على نوع منها فينبغي
التنقل في انواع العبادات والطاعات حتى تحصل من انتقال الاقبال على العبادة قال مولانا امير المؤمنين ع ان للقلوب
اقبالا وادبارا فاذا اقبلت فاحملوها على النوافل واذا ادبرت فدعوها وقد حققت في شرح تهذيب الحديث من
هذه التحقيق ما لطيفا لما وقع من النوافل والادعية الماثورة في جميع الاوقات خصوصا بين الصلاتين سيما
المغرب والعشاء فان ما بينهما من الوقت الضيق لما شرع فيه الدعاء والعبادة ولا يجوز التكليف بعبادة في
وقت يضيق عنها كما حرر في الاصول ويكون الوجه فيه ترجيح ما تفاوت رغبة العاملين فان منهم من

من يشتد رغبته في النوافل بعضهم من يميل الى الادعية والى غير ذلك فوسع الشارع فنون الطاعات ليقسمها
العاملون واما تحصيل النشاط بالانتقال من طاعة الى اخرى من عبادة بعبادة ومما انا
فلا اناب علي عمل الا على قصر الصلوة في السفر لانه تكليف واما اشد حرصا عليه والمواظبة
لها الركعتان الباقيتان فهما افضل علينا من الجاهرة وقال مولانا امير المؤمنين خيار خصال النساء
شرار خصال الرجال الكبر والجبن والبخل فاذا كانت المراة مختالة لم تمكن من نفسها واذا كانت بخيلة حفظت مالها ومال زوجها
واذا كانت جبانة خافت من كل شيء يعرض لها يا هذا افضل الخير فيه ما عن امير المؤمنين رجل فساله عن القدر فقال بحر عميق
فلا تلجه ثم ساله ثانيا فقال طريق مظلم فلا تسلكه ثم ساله ثالثا فقال سر الله فلا تتكلفه وفي حديث القدر الا ان
القدر سر من سر الله مرفوع في حجاب الله مطوي عن خلق الله مختوم بخاتم الله سبق في علم الله وضع الله عن العباد علمه ورفعه
فوق شهاداتهم لانهم لا ينالونه بحقيقة الربانية ولا بقدرة الصمدانية ولا بعظمة النورانية ولا بعزة الوحدانية لانه بحر زاخر
كالقير الامس كثير الحيات والحيتان يعلو مرة ويسفل اخرى في قعره شمس تضيء لا ينبغي ان يطلع عليها
الا الواحد الفرد فمن تطلع عليها فقد ضاد الله في حكمه ونازعه في سلطانه وكشف عن سره وستره وباء بغضب من الله
ومأواه جهنم وبئس المصير يا هذا روى علي ابن ابراهيم قدس الله روحه بسند صحيح عن ابي عبد الله ع قال ان موسى
سال ربه ان يجمع بينه وبين آدم فجمع بينهما فقال له موسى يا ابت الم يخلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملائكته
وامرك ان لا تاكل من الشجرة فلم عصيته قال يا موسى بكم وجدت خطيئتي قبل خلقي في التوراة قال بالف سنة قال
فهو ذلك قال الصدوق فحج آدم موسى عن ابي عبد الله اقول لما كان ظاهر معنى الحديث لم ينطبق على ان الانبياء لا
السيد ابن طاوس في التقية ونحوه لانه رواه من طريق القوم وهو كما ترى فان الاخبار رووا به فلذا ولما
مروية كثيرا فلا ينبغي رده [illegible] الاخبار المشابهة له من انه قال سيجد كتب في التوراة المكتوبة في الالواح
ان آدم هو يخبر الا ان الله من الشجرة وكان سببا لهبوط الى الارض كما قال موسى الا من التوبة وان الله خلق آدم للدنيا
وسكنه الجنة ليعصيه فيرده الى ما خلقه له [illegible] في قوله ليعصيه لام العاقبة ورد في حديث آخر ان آدم عليه السلام
اعتذر الى موسى فهو [illegible] من اهل صحيح مسلم وما كنت ادري ان احدا من الخيري مع الا كيف
بالكفر ونحن الا ان الصدوق ورواه فيه روى اخبارا كثيرة في النهي عن الكلام في مسئلة القضاء والقدر
والشيخ المفيد طاب ثراه قد تكلم في شرح عقائد الصدوق على الاخبار الواردة في النهي عن الكلام في القضاء والقدر
قال [illegible] من احد ان يكون النهي خاصا بقوم كان كلامهم في ذلك يفسد عليهم دينهم عن الدين والاعتقاد
الا مسائل عنه وترك الخوض فيه ولم يكن النهي عنها عاما لكافة المكلفين وقد يصلح بعض الناس بشيء ويفسد به آخرون ويصلح
فدبر الائمة اشياعهم في الدين بحسب ما علموا من مصالحهم فيه والوجه الاخر ان يكون النهي عن الكلام فيها خوفا من
جاهله واسبابه وما امره وتحته وعن احواله ما علم ذلك اذ كان طلب علل الخلق والامر غير معلوم الا الله وقد ستر ذلك عن
اكثر خلقه الا ترى انه لا يجوز لاحد ان يطلب لخلقه جميع ما خلق علله مفصلات فيقول لم خلق كذا ونوعها ولم امر كذا
المفروضات كلها وتعيينها ولا يجوز ان يقول لم امر كذا وتعبد كذا ونهى عن كذا فيكون النهي عن الكلام في معنى القضاء والقدر
انما هو نهي عن طلب علل الله مفصلة ولم يكن نهيا عن الكلام في معنى القضاء والقدر انتهى ملخصا ولعل الاوجه ان تلك
النهي انما هو لان [illegible] ورود كثير من الاخبار في النهي عن القضاء والقدر وجهل شيء من الكلام في [illegible] عن اسرار
مع [illegible] فيه [illegible] من المزالق التي [illegible] ان يحتجب في معنى العبودية [illegible]

في التعلق من [illegible] القضاء والقدر

السبعة [illegible] القضاء والقدر [illegible]
[illegible] القديم [illegible] عن
ع